مبارك

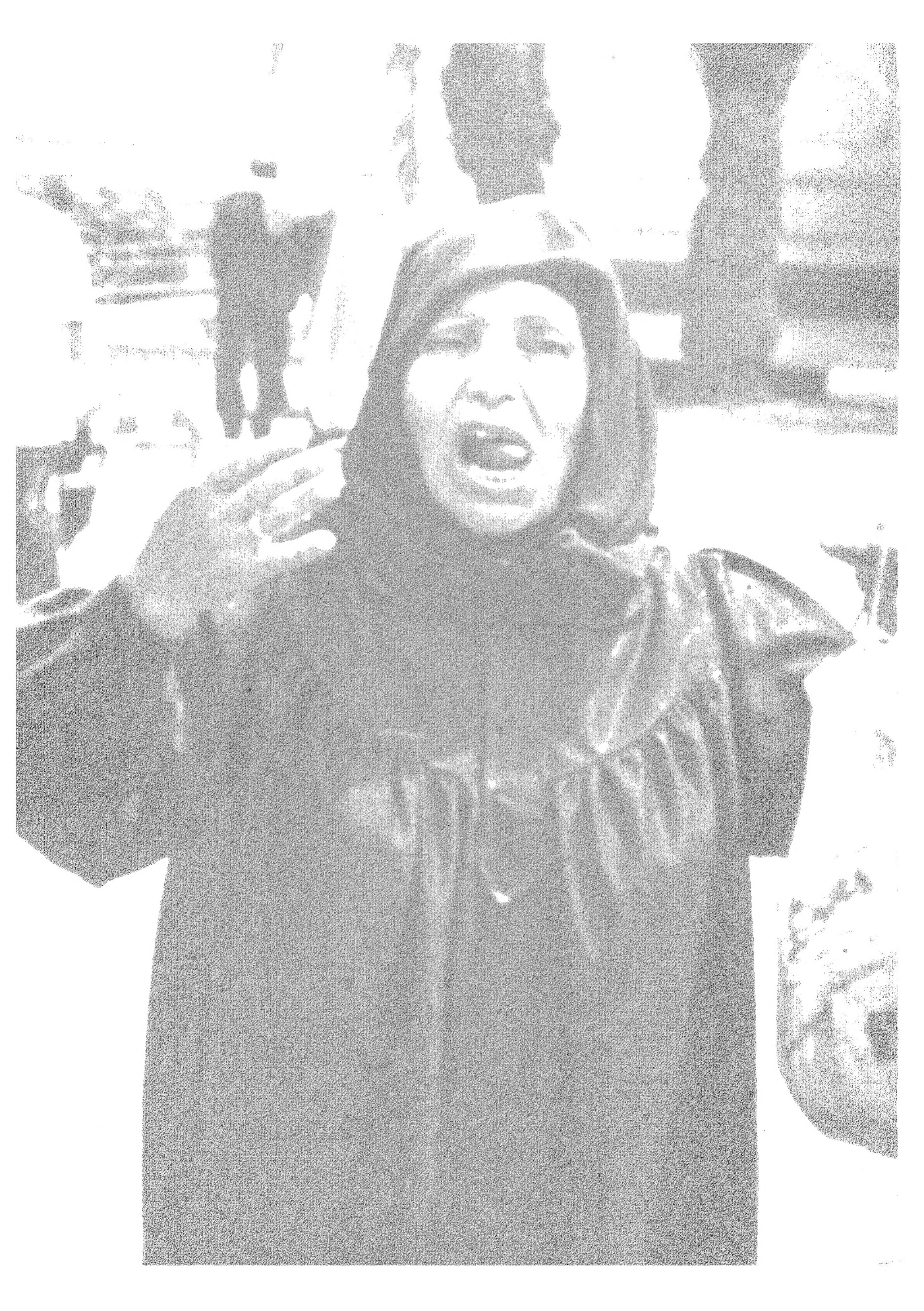
وطوفان من الحب

الكل في واحد



كتاب تذكاري

الهيئة المصرية العامة للكتاب



طوفان من الحب

"كلنا مصريون وأى هزة ستصيب الكل.. ونعارض بعضنا فيما بيننا فقط.. ونحن رجل واحد فى المهمات"

محمد حسنى مبارك

مطار القاهرة / ظهر الأثنين ٢٦ يونية ١٩٩٥



سلمت مصر

كان الاعتداء الأثيم على رمز مصر وحارسها الأمين محمد حسنى مبارك بمثابة الاعتداء على حرية وطن ومستقبل أمة ..

وكان ثبات القائد ورسوخ إيمانه بوطنه وبمستقبل هذا الوطن وعناية الله التى كانت ترفرف حوله؛ تدرأ عنه معاول الهدم وزبانية الجحيم، وهى التى حفظت لمصر قائدها .. وحفظت معه حريتها .. وإشراقة الأمل فى سفينة الحاضر وشمس المستقبل ..

لقد شاءت عناية الله أن تحافظ على القائد والزعيم فحافظت معه على الاختيار التاريخى لعصر مبارك فى التنمية الشاملة والديمقراطية وحرية الرأى والتعبير والإبداع .. وسَلم مبارك فسَلِمت معه مصر الوطن .. والأرض والأمان والمستقبل ..

وواجه القائد ما حدث ثابت الجأش مطمئن السريرة جسوراً .. فتأكد لخفافيش الظلام أن لا شئ يثنيه أو يثنى مصر عن صنع المستقبل المشرق ..

والتف الشعب - كل الشعب - حول قائده ورمزه وضميره، وهَوت الأفئدة إليه تبايعه من جديد وتُقسم على الولاء .. فكان طوفان البشر الزاحف إليه من كل مكان على أرض الوطن ومن مختلف فئاته؛ هو فى الحقيقة طوفان من الحب..

هذا الطوفان الهائل من المصريين؛ هم به ومعه الدرع الواقى للأمة من كل مكروه وعهد جديد يقدمونه للقائد على توجيه طاقاتهم مسارج نور فى طريق المستقبل ..

هم به ومعه وطن ..

هم به ومعه .. كتلة من نور تبدد خفافيش الظلام وتنشر نور الحقيقة ..

واليوم نقدم هذا الكتاب التذكارى ليكون سجلاً وافياً للأجيال وباقة حب مشرقة فى لحظة من أعمق لحظات التاريخ عمقاً وصدقاً .. لحظة أن يتوحد قائد مع شعب وبطل مع وطن وحاضر مع مستقبل ..

فاروق حسنى
وزير الثقافة



هـذا الكـتاب

يبنى توفيق الحكيم روايته الشهيرة «عودة الروح» على حكمة فرعونية معروفة تلخص سر الخلود فى مصر ـ وهى الحكمة القائلة بأن هذا الشعب عندما يواجه الخطر يصبح روحاً واحدة .. بل ويصبح أيضاً كالجسد الواحد .. وتنصهر إرادته فى طاقة جماعية هائلة فيصبح الكل فى واحد .. وعندما يمزق «ست» إله الشر جسد أخيه «أوزوريس» رمز الخير والخصوبة والنماء إربا لتمضى زوجه المحبة إيزيس تلملم أشلاءه وتجمعها ليعود أوزوريس من جديد رمز الحب والخير والنماء والاكتمال، فتعود معه روح الخلود .. روح هذا الشعب العظيم الذى يتوحد معه فى لحظة الخطر ضد معاول الشر .. عند ذلك أيضاً ـ فى الحكمة الفرعونية ـ يصبح الكل فى واحد ـ فعودة الروح ـ كما اقتبسها « الحكيم» من الحكمة الفرعونية ـ تعنى ببساطة أن روح مصر الخالدة تعود فى أجمل وأسمى تجلياتها عندما يتوحد الشعب كله ليصبح كتلة أو طاقة واحدة هائلة وخالدة، وعندما يجد من يجسد هذه الطاقة الهائلة فيه ـ طاقة الخير والخصب والحب والنماء ـ فى شخص أوزوريس! فيصبح أوزوريس هو الشعب والشعب أوزوريس.. والمغزى فى الأسطورة بطبيعة الحال .. أن عودة الروح إلى مصر الخالدة ـ بعد أن تتعرض لمن يريد بها الهلاك والتمزيق والموت .. تأتى عندما يصبح الكل فى واحد !

وهذا بالضبط ما فكرنا فيه عند إعداد هذا الكتاب التذكارى الذى نرجو أن يضم سجلاً وافياً لأحداث صباح الاثنين ٢٦ يونية ١٩٩٥ وما تلاها من تفجر طاقة هائلة للتوحد بين القائد والشعب ـ بين الرمز وبين الكتل البشرية التى زحفت من كل مكان لا لتهنىء أو تعبر عن فرحتها بالنجاة أو استنكارها للحادث، أو غير ذلك من الأمور، ولكن لكى تعيد تفجير الأسطورة المصرية القديمة من جديد .. الأسطورة التى تقول أن نجاة مبارك من محاولات قوى الشر لتمزيق أوصال الوطن كما مزقت قديما أوصال أوزوريس ـ هى بمثابة عودة الروح .. أى بعث حقيقى، فى قلب النصف الآخر من القرن العشرين، للأسطورة القديمة التى فجّرها وعى المصرى فى فجر التاريخ والتى تعبر عن جوهر الخلود فى الروح المصرية ـ الأسطورة التى تقول أن الروح المصرية تعود عندما يصبح الكل فى واحد ! ومن هذا التوحد تسير إلى خلود !

ومن هنا كان عنوان الكتاب .. ومن هنا كانت مادته .. فليس هذا مجرد كتاب تذكارى عن زعيم وشعب فى لحظة من لحظات الخطر القومى الداهم ..

وليس هذا الكتاب مجرد زغرودة فرح بنجاة الزعيم .. ونجاة مصر معه ..

وليس هذا الكتاب مجرد سجل للأحداث لحظة بلحظة وردود أفعالها لدى كل طوائف الشعب وفئاته وتياراته ..

وليس هذا الكتاب أيضاً مجرد تسجيل لآراء كل المفكرين والكتاب - على اختلاف تياراتهم الفكرية والسياسية - عندما توحدت ضمائرهم حول الرجل الرمز .. حتى من اختلفوا معه سياسياً .. ليبعثوا إلى القارىء - من خلال تحليلاتهم الفكرية والسياسية العميقة - الرسالة التى بعثتها تلك الرصاصة الطائشة إلى ضمير العالم .. وهى أنه إذا كان مبارك قد استهدفته تلك الطلقات الآثمة .. فإن المستهدف الحقيقى كان مصر .. ومسيرتها فى التنمية والحرية والديموقراطية والتقدم والإبداع.

وليس هذا الكتاب مجرد سجل لردود الأفعال العربية والعالمية التى أشادت بالزعيم وبقيادته وبدوره الأساسى فى المنطقة وفى العالم .. حتى هؤلاء الذين اختلفوا معه أدركوا - مع هول الحادث - أن مبارك هو صمام الأمان فى المنطقة .. وغير ذلك؛ القفز إلى سراديب الشر والمجهول ..

وأخيراً فليس هذا الكتاب أيضاً مجرد سجل لفرحة الشعب المصرى بكل طوائفه وفئاته، والتفافه الهائل حول زعيمه وقائده فى لحظة نادرة من لحظات التاريخ ... قد يكون فى الكتاب هذا كله .. وأكثر .. ولكنه فى مجموع مادته يعبر عن معنى أهم وأكبر وأعمق بكثير .. معنى هو الذى يضمن لهذا الشعب الخلود .. مهما تعرض لأخطار .. ومهما واجه من أزمات .. معنى التوحد الرائع بين رجل ساقته الأقدار ليجسد روح وطنٍ بأكمله فى لحظة من أكثر لحظات التاريخ صدقاً وشفافية، وبين شعب كانت فلسفته دائماً التى أبقته على قيد الحياة طوال سنوات التاريخ أنه يواجه القدر عندما يصبح كتلة روحية واحدة هائلة تتجسد فى رمز .. أى عندما يصبح الكل فى واحد !

ومن هنا لم يكن هذا الكتاب مجرد سجل تذكارى .. وإنما هو تعبير حقيقى عن طاقة الخلود فى روح شعب !


PTIAN O

نص بيان
وزارة الإعلام المصرية
حول الحادث

بعد وصول الوفد المصرى لدى مؤتمر القمة الأفريقى إلى العاصمة الأثيوبية أديس أبابا، تمت مراسم الاستقبال الرسمى فى المطار حيث كان الرئيس زيناوى على رأس المستقبلين ورحب بالرئيس مبارك وودعه إلى السيارة التى تقله إلى مقر المؤتمر وأثناء سير الركب المقل للوفد تعرضت بعض سياراته لطلقات من أسلحة نارية يحملها بعض الأفراد وسارعت قوة الحراسة المصرية المصاحبة للوفد بالرد على هذا الهجوم الإجرامى المباغت وتمكنت من اصابة ثلاثة من المهاجمين لقى اثنان منهما مصرعهما.

وقد شاءت العناية الالهية ألا يصاب أى مصرى بسوء فى هذه العملية الغادرة وقد بدأت السلطات الأثيوبية على الفور تحقيقات مكثفة للتوصل إلى أبعاد هذه الجريمة ومخططيها ووعدت بإخطار مصر بنتيجة التحقيق بالتفصيل أولا بأول.

وذكر بيان وزارة الإعلام أن الرئيس مبارك كلف عمرو موسى وزير الخارجية برئاسة الوفد المصرى فى المؤتمر.

وكان الرئيس الأثيوبى زيناوى وأمين منظمة الوحدة الأفريقية سالم أحمد سالم فى وداع الرئيس المصرى والوفد المرافق، عند مغادرة مطار أديس أبابا حيث أعرب عن عميق الأسف لوقوع هذا الحادث الإجرامى وقدم التهنئة للرئيس مبارك بسلامة جميع أفراد الوفد المرافق.

* الأنباء ٢٧ يونيو ١٩٩٥



.. وتوقفت عجلة الزمن

لحظة .. بلحظة .. الحادث

القاهرة

● الرابعة فجر الاثنين ١٩٩٥/٦/٢٦ يصل ركب السيد الرئيس إلى مطار القاهرة ويستعد طاقم الطائرة للاقلاع..

● الرابعة والثلث تدور محركات الطائرة الرئاسية وتأخذ الطائرة طريقها على الممر متجهة إلى العاصمة الأثيوبية أديس أبابا ليحضر الرئيس مؤتمر القمة الأفريقية.

أديس أبابا

المطار

● الساعة الثامنة إلا الربع تصل الطائرة إلى مطار أديس أبابا ويطلب منها برج المراقبة الانتظار قبل الهبوط نظراً لأن الرئيس الأثيوبى فى الطريق إلى المطار لاستقبال الرئيس مبارك.

● الساعة الثامنة تصل الطائرة إلى المهبط.. ويستقبل الرئيس الأثيوبى مِلس زيناوى الرئيس مبارك ويتجهان بعد استعراض حرس الشرف إلى المنصة.

● موسيقى الجيش الأثيوبى تقدم سلام المنظمة الأفريقية.. وأثناء ذلك كان قائد الحرس الخاص بالرئيس مبارك وأفراد الحراسة يدخلون فى مناقشات مع رجال الأمن الأثيوبى والذين يرفضون ركوب الرئيس لسيارته المصفحة.. حرس الرئيس يصممون والأمن الأثيوبى يستجيب في النهاية.

● الرئيس يتجه إلى سيارته وبجواره وزير المراسم الأثيوبى.. السيارة تبدأ التحرك.. قائد الحراسات المصرى يامر السائق بعدم التحرك لأن هناك مشكلة أخرى.

● المناقشات ما تزال ساخنة بين أفراد الأمن المصرى والأثيوبى حول طريقة ركوب رجال الحراسات الخاصة بالرئيس.. الأمن الأثيوبى يصمم على وجود كل أفراد الحراسة داخل سيارة واحدة.

● كل هذه الأحداث أثارت انتباه رجال الحرس الخاص بالرئيس والذين وضعوا أنفسهم في حالة استنفار .. الركب يبدأ التحرك الساعة الثامنة و٢٥ دقيقة..

الطريق إلى المؤتمر

● ركب الرئيس يتقدم وأمامه راكبى الموتوسيكلات الأثيوبيين ثم سيارة الرئيس وسيارة تقل عمرو موسى وزير الخارجية وسيارة ثالثة بها د. محمد زكى أبو عامر وزير شئون مجلسى الشعب والشورى وبقية الوفد فى بقية السيارات..

● الطريق ضيق .. به إتجاهين يفصل بينهما جزيرة عليها أعلام الدول.

● بعد حوالى ٧٠٠ إلى ٨٠٠ متر.. يظهر افراد مسلحون فى اتجاه سيارة الرئيس.. أصوات فرامل عالية واصطدامات.. وطلقات أسلحة سريعة..

● سيارة الرئيس تتوقف ثم تستدير لتعود إلى المطار بسرعة.. بينما رجال الحراسة على الأرض يتعاملون مع المهاجمين الذين يتساقطون .

■ المطار مرة أخرى:

● سيارة الرئيس تدخل المطار مسرعة وعليها آثار طلقات.. رجال الحرس الخاص يلحقون بها بعد معركة لم تستغرق دقائق قُتل فيها اثنين من المهاجمين وأصيب الثالث وهرب بقيتهم.

● الرئيس الأثيوبى يبدو مهموماً بما حدث ويتجه للرئيس مبارك مهنئناً على نجاته.. مبارك يطمئنه ثم يتجه إلى الطائرة وأفراد الوفد يلحقون به.

■ فى الطائرة

● فى الطائرة تصدر التعليمات من القائد مباشرة.. بتكليف عمرو موسى وزير الخارجية برئاسة الوفد وإضافة حراسات خاصة له.

● قيادة أمنية هامة يجب أن تتوجه إلى أديس أبابا لمتابعة الموقف.. إعداد بيان كامل بالحقائق وإذاعته فى كل وسائل الإعلام.

● الرئيس يصافح أفراد حراسته الخاصة ويشكرهم ويامر الطائرة بالإقلاع بعد الاتصال بالدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وإبلاغه بما حدث.. واتصال آخر بمنزل الرئيس.

■ القاهرة

● وفى القاهرة تتعلق قلوب الملايين باجهزة الإعلام.. عقب إذاعة البيان الصادر عن الحادث.. دعوات الملايين من القلوب أن يحفظ الله الرئيس ورجاله.. وأن يعود الجميع إلى مصر سالمين.

■ مطار القاهرة

● وزير الإعلام يتجه إلى المطار.. القنوات السبع للتليفزيون المصرى تذيع اغنيات وطنية.. القلق فى الشارع المصرى يتزايد.. حدة الغضب ترتفع.. المشاعر تتعلق باى خبر.. الكل يبحث فى الاذاعات الأجنبية والعربية عن أخبار جديدة ثم يعودون إلى إذاعات مصر التى تنقل عنها الاذاعات الأجنبية الأحداث.

● وزير الإعلام يعلن عن مؤتمر صحفى للرئيس فى مطار القاهرة عقب وصوله.. المراسلون والصحفيون ورجال الإعلام يتوجهون إلى مطار القاهرة، عشرات المواطنين يتجمعون حول مداخل المطار لهفة على ابن مصر.

● طائرة الرئيس تدخل إلى ممر الهبوط.. تقف.. يندفع نحوها ابنا القائد «علاء وجمال» يصعدان سلم الطائرة ليهنئا القائد بسلامة الوصول وقيادات مصر التنفيذية والسياسية والشعبية تنتظر حتى يهبط الرئيس لتستقبله.

● القائد ينزل من الطائرة سالماً.. يتوجه لمصافحته د. عاطف صدقى والوزراء.. يتوقف مع وزير الداخلية ليلقى إليه ببعض التعليمات.. ثم يقدم له المشير طنطاوى كتاب الله.. يقبله الرئيس ويتجه إلى استراحته بالمطار.

● الملايين مازالت قلقة.. فالمؤتمر الصحفى ووقائع الوصول تنقل إذاعياً فقط.. بعد قليل يبدأ التليفزيون إذاعة الوصول.. الأفئدة تهفو إلى صورة القائد.. هدوء يعم كل الملايين.

■ وتوقفت عجلة الزمن:

● مصر.. نيلها.. أرضها.. شعبها.. مصر كلها تتوقف بها عجلة الزمن لحظات ما بين القلق القاتل والاطمئنان الهادىء .. دموع الخوف تختفى لتظهر دموع الفرحة فى عيون كل المصريين بعودة القائد والزعيم الذى يبدأ مؤتمره الصحفى ليعلن لشعبه وللعالم كله الحقائق كاملة.

ووصل الرئيس إلى أرض الوطن سالماً :

مصر تقف صفا واحداً فى التصدى لكل مخططات الإرهاب ..

شكراً لشعب مصر .. ومسيرتنا لن يوقفها أحد

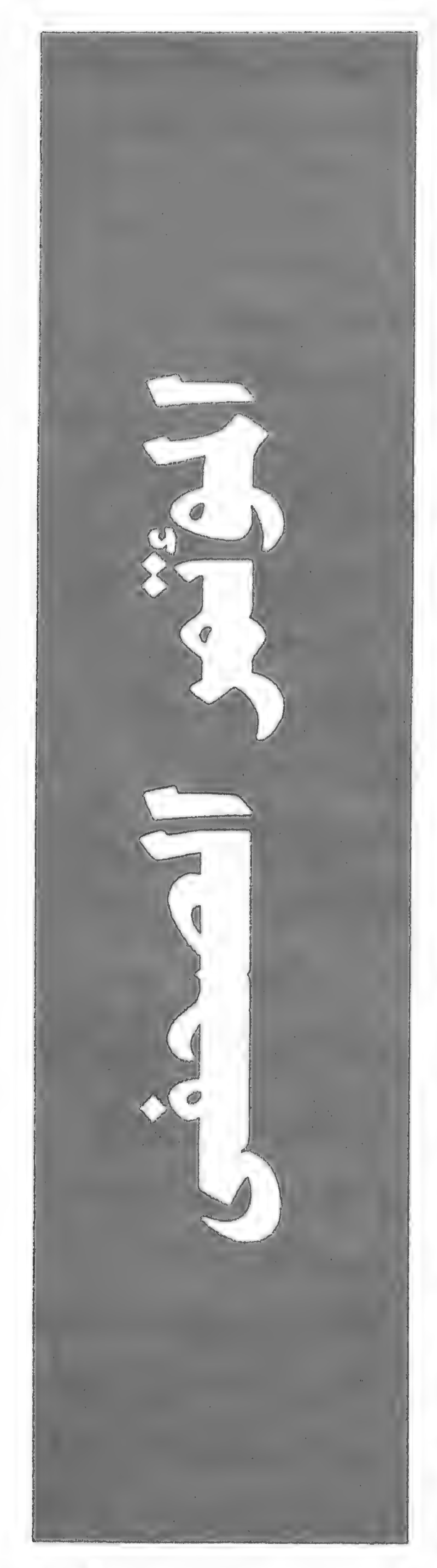


أقول لشعب مصر . . مصر بخير ولا يهزها حادث من هذا النوع

كلنا أبناء مصر لا فرق بين مؤيد ومعارض

الإرهاب ظاهرة عالمية ومن يؤويهم سيدفع الثمن

محمد حسنى مبارك





نص المؤتمر الصحفى العالمى للرئيس بالمطار

شهدت أرض مطار القاهرة مظاهرة حب كبيرة للرئيس حسنى مبارك لحظة عودته سالما إلى أرض الوطن

خرجت رموز الأمة كلها لاستقبال الرئيس والاطمئنان على سلامته.

كان رؤساء الاحزاب وممثلو القوى السياسية فى مجلسى الشعب والشورى واعضاء الحكومة وعلى رأسهم الدكتور عاطف صدقى فى استقبال الرئيس.. لا فرق بين معارضة أو حكومة. فكلهم ابناء مصر وممثلو الشعب.. يرحبون بعودة قائد مصر ورئيسها حسنى مبارك ويهنئونه بسلامة العودة ويعلنون عن مشاعرهم الفياضة تجاه ابن مصر وقائدها.

كانت لحظة فياضة بالمشاعر.. عندما ظهر الرئيس مبارك خارجا من باب الطائرة.. حيث تعالت الهتافات

بدأ الرئيس فى هدوئه المعتاد.. يصافح الجميع ويعانقهم.. ويرد على تحياتهم وعبارات الترحيب الحارة.. ثم توجه الرئيس وسط جموع المستقبلين الى استراحة الرئاسة بالمطار.. حيث كان فى انتظاره أعداد غفيرة من رجال الصحافة والإعلام ووكالات الأنباء وشبكات التلفزيون العالمية والمصرية.. الكل يريد أن يسأل عن تفاصيل ماجرى فى أديس أبابا.

وكانت وكالات الأنباء قد طيّرت لأرجاء العالم كله نبأ وصول الرئيس بسلامة الله إلى أرض مصر.. فور بدء هبوط الطائرة على أرض المطار.. كما نقلت لجميع أرجاء العالم أن الرئيس سيعقد مؤتمرا صحفيا عالميا فى المطار.

كان الانطباع الأول والأساسى لدى الجميع أن الرئيس مبارك يتمتع بصحة جيدة وفى حالة طبيعية تماما.. ثابت ومتماسك كعادته دائما لا يهتز أمام الأحداث.

وفى بداية المؤتمر الصحفى.. وقف الرئيس يرد على تحية الصحفيين وتهنئتهم له بالعودة سالما. وأجاب الرئيس بهدوئه المعتاد ونبراته الواثقة والواضحة على أسئلة الصحفيين جميعها.. بصورة طبيعية وتلقائية.

كان الرئيس حريصا على أن يروى بنفسه وقائع ماشاهده وماحدث لحظة بلحظة فى أديس ابابا.. منذ وصوله الى مطار العاصمة الاثيوبية.. وتعرض سيارات الوفد المصرى لاطلاق النار وعودته مرة أخرى إلى المطار فى طريقه إلى أرض الوطن.. كان الرئيس واضحا فى روايته للأحداث وتفاصيل الوقائع بدقة الطيار وجدية رجل الدولة وصدق الانسان المصرى البسيط.

وكان حسنى مبارك يعبر عن إيمان المواطن المصرى بالله وقدرته حينما قال ببساطة وتلقائية: ان الله موجود ولا أحد يستطيع أن يعيش لحظة أكثر مما قدر الله ـ سبحانه وتعالى ـ له.

■■

● كان أول سؤال للرئيس فى بداية المؤتمر الصحفى العالمى: أن الشعب المصرى أصيب بقلق كبير عندما سمع نبأ المحاولة الغادرة التى تعرضتم لها فى أديس أبابا.. ويريد الشعب ان يعرف تفاصيل ماجرى.

●● وكانت أول عبارة قالها الرئيس: الحمد لله اولا. ثم استطرد قائلا: بعد وصولى الى مطار أديس ابابا واستقبال الرئيس الأثيوبى لى وركوبى السيارة، تحرك الوفد المصرى متجها الى مقر الإقامة.. وبعد التحرك وعلى مسافة ١٥٠ أو ٢٠٠ متر.. حدث إطلاق نار، لم أهتز وحاولت ان أتبين الموقف. حيث ظهر ان هذا الاطلاق مقصود أنا به وموجه الى سيارات الوفد المصرى. لم أهتز فنحن المصريين وأنا واحد من مصر نملك ايماننا قويًا بالله.

ومصر عظيمة مهما حدث. ان مصر مستمرة فى مسيرتها وفى خطها الذى يعرفه العالم. ولا اهتزاز لمسيرة مصر ولن تتوقف هذه المسيرة. ورئيس مصر جزء من الشعب.

● سؤال: ننتهز هذه الفرصة لتعلنوا أمام العالم مبادىء مصر وشعبها والتى أراد هذا العدوان أن يستهدفها

●● الرئيس: أريد أن أقول أمام العالم كله. وقد قلت قبل ذلك وأكرر الآن أن الارهاب ظاهرة عالمية.. وبعض الدول حتى فى أوربا وفى أماكن أخرى تؤوى الارهابيين، وأقول لهذه الدول أنهم سيدفعون الثمن غاليا.

● سؤال: ماذا تقول لشعب مصر فى هذه اللحظة؟

●● الرئيس: أقول لشعب مصر.. إن مصر بخير.. ومصر لا يهزها ولن يهزها حادث من هذا النوع على الإطلاق لأننا نسير إلى الأمام ولابد أن نستمر فى مقاومة ومطاردة الإرهاب لأن ذلك فى مصلحة المواطن المصرى.

● سؤال: اليوم استقبلتك رموز الأمة بكل طوائفها ممثلة فى أحزاب المعارضة وحزب الحكومة.

●● الرئيس : كلنا فى مصر أبناء لها.. ونستظل باسم مصر جميعا وليس فى هذه المواقف مؤيد أو معارض فكلنا مصريون.. وأى هزة للنظام أو رئيس مصر هزة للجميع وتضر الكل. نحن نعارض ونختلف بيننا وبين بعضنا البعض. لكن فى مثل هذه الأحداث كلنا رجل واحد.

● سؤال: سيادة الرئيس هل تم التعرف على جنسيات مرتكبى الحادث أو تحديد هويتهم والى أى بلد ينتمون؟

●● الرئيس: لا أستطيع أن أحدد لك على وجه الدقة ماهى جنسياتهم. ولكنى أستطيع أن أقول أنهم يبدون غير اثيوبيين. لقد كان عددهم مابين ٥ أو ٦ معتدين. البعض كان على سطح أحد المنازل والآخرون كانوا فى الشارع

بعد إنتهاء مراسم الاستقبال مباشرة فى المطار وخروجى متوجها إلى مقر الاقامة على مسافة ٢٠٠ متر.. فجأة وجدت سيارة «فان» زرقاء يهبط منها بعض الأفراد فى الشارع وينبطحون على الأرض ثم بدأ اطلاق النار. وتبينت بعد لحظة أن إطلاق النار موجه الى سيارتنا وهى سيارة مصفحة.

ولم يساورنى خوف على الاطلاق من حدوث أى شىء وقد اصطدمت إحدى الرصاصات بنافذة السيارة ولم يكن هناك تأثير على الاطلاق وأصدرت أوامرى لمرافقى بالسيارة بالعودة إلى المطار وكنا على مسافة لا تزيد على ١٥٠ أو ٢٠٠ متر عن المطار. وعدنا بالفعل اليه. لقد كان المعتدون حوالى ٦ أفراد، بعضهم فوق سطح أحد المنازل وآخرون فى الشارع.. وقد قتل ثلاثة منهم بواسطة ضباط الأمن المصريين الذين كانوا برفقتى.

● سؤال: هل ستعود الى أديس أبابا مرة أخرى.

●● الرئيس ضاحكا: لماذا؟.. إذا اردت إذنا منى بأن تذهب الى هناك سأعطيك الاذن الآن.

● سؤال: كلنا نريد أن نقول لك حمدا لله على السلامة ونطمئن على سلامتكم.

●● الرئيس: إننى بخير والحمد لله. ولست متوترا على الإطلاق. ولقد كنت هادئا طوال الوقت إن الله سبحانه وتعالى موجود ولا يمكن لإنسان أن يعيش ولو لحظة واحدة أكثر مما هو مقدر له من عند الله.

● سؤال: كلنا نعرف أن الجماعات الإرهابية ربما تكون هى التى وراء الحادث. ولكن نريد أن نعرف ما إذا كان هذا الحادث سيترك أثرا على توجهاتكم إزاء قضية الديمقراطية فى مصر؟

● ● الرئيس: إن الديمقراطية خط أساسى للحكم فى مصر. وماحدث يخص الإرهاب الذى يقف وراءه. سيادة القانون هى مبدؤنا. ولا مساس بالحريات فى إطار القانون والدستور.

الرئيس يشكر رجال الحرس

● سؤال: ماذا فعلت تجاه رجال حراستك الشجعان الذين تمكنوا من قتل ثلاثة من المعتدين فور الحادث؟

● ● الرئيس: الحقيقة.. لقد وجهت لهم الشكر أثناء عودتنا على الطائرة الى القاهرة. وسوف أنظر فى هذا الأمر.

● سؤال: هل يمكن أن نعرف أسماء هؤلاء الرجال؟

● ● الرئيس: أرى أنه للصالح العام.. لا داعى لأن نعلن اسماءهم.. ولكن كل ضباط الحراسة الذين كانوا برفقتى قفزوا الى الشارع . برغم أن السلطات الاثيوبية وضعتهم فى سيارة واحدة.. وهذا أمر يثير بعض الشكوك. ورغم ذلك فور إطلاق النار.. كانوا فى الشارع بسرعة البرق.. وبدأوا فى التعامل الفورى مع الجناة. وباقتدار كبير تمكنوا فى ثوان من قتل ٣ من المهاجمين كانوا على مقربة من السيارة وأعتقد أن باقى الجناة هربوا ، ان الجناة لم يكونوا متوقعين أن يحدث إطلاق نار من سياراتنا. كانوا متوجهين نحو سياراتنا وكأنهم فى فسحة ففوجئوا بإطلاق النار من عندنا وسقوط الضحايا من بينهم

● سؤال: ماموقف السلطات فى أديس أبابا وهل بدأت تباشر التحقيق؟

● ● الرئيس: لقد غادرت أديس أبابا ولنا هناك من يتابعون التحقيقات.

● سؤال: سيادة الرئيس: خطابكم أمام القمة الأفريقية كان سيتناول قضايا الديمقراطية والحرية والسلام.. هل سيستمر ذلك فى توجهات مصر برغم ماحدث؟

● ● الرئيس: ماذا سيحدث؟.. إن توجهاتنا ثابتة.. إننا نبنى بلدنا على أسس ديمقراطية محترمين الدستور والقانون. ولا يمكن أبدا أن نفكر فى تغيير مجرانا بسبب حادث أو حادثين.

● سؤال: هل ماحدث يؤكد من جديد ضرورة عقد مؤتمر دولى لمكافحة الارهاب؟

● ● الرئيس: إننى أنادى دائما ومنذ عدة سنوات بأن الارهاب ظاهرة دولية وأن من يؤون الارهابيين فى بلدهم تحت مظلة انهم مظلومون، سوف يدفعون الثمن غاليا.

● سؤال: ماذا تقول لشعب مصر الذى يريد بكل فئاته أن يطمئن على سلامتكم؟

● ● الرئيس: أقول شكرا لشعب مصر الذى أنا واحد منه وأنا رئيس الجمهورية.. وليطمئن الشعب إن مسيرتنا فى السلام والديمقراطية والإصلاح الاقتصادى مستمرة ولن يوقفها احد

● سؤال: هل تعتقد أن الارهابيين امتدوا الى اثيوبيا ونحن نعرف انهم متواجدون فى باكستان والسودان؟

● ● الرئيس: إننى لا أعتقد أن أثيوبيا تؤوى بعض هؤلاء ولكن اعتقد أنهم دخلوا اثيوبيا للقيام بما فعلوا ولا أعتقد أنهم يقيمون بها أما بالنسبة للسودان فإننى أستطيع أن أقول لك أن ماضُبط مؤخرا من مخازن كانت تضم اسلحة آلية قادمة من السودان.

● سؤال: هل تستطيع أن تحدد لنا الآن جنسية هؤلاء الذين لقوا مصرعهم؟

● ● الرئيس: لا أستطيع أن أحدد الآن.. حتى لا نخطىء فى التحديد.. ولكننا سنعرف جنسياتهم اليوم أو غدا وسنعرف ماهى دولتهم. ولقد سمعت انهم أصابوا أيضا السفير الفلسطينى. ولست متأكدا من ذلك ولكن هناك ثلاثة قتلهم ضباط الحراسة. وقد اعترف بهم رئيس أثيوبيا.. وكان يعتقد أنهم اثنان فقط ولكنى اخبرته انهم ثلاثة. واستطيع ان أقول أن من رأيتهم لم يكونوا أثيوبيين.

● سؤال: كانت سياسة مصر دائما عدم تعقب الإرهاب فى الخارج.. هل ستتعقب مصر الآن بعد هذا الحادث الإرهابيين فى الخارج؟

● ● الرئيس: نحن لانريد أن نتدخل فى الشئون الداخلية للدول. وإنما ننبه الدول التى يوجد بها ارهابيون بوجودهم على أراضيها. ونقول لهم انهم سيقومون

بأعمالهم على أراضيكم حتى ولو كانوا لا يقومون بذلك الآن.. ونرجو أن يتعظوا من الأحداث.

● سؤال: بخصوص الدول التى تؤوى الارهاب وهى قريبة من أثيوبيا والمنطقة

●● الرئيس: هل تقصد السودان؟.. إنها معروفة وان الأسلحة التى تم ضبطها أول أمس قادمة من السودان ومنها الرشاشات بأغلفتها والشحم الخاص بها.

● سؤال: هل كان هناك ترتيب للقاء مع البشير خلال القمة الافريقية؟

●● الرئيس: لم يكن هناك ترتيب للقاء من هذا النوع. لكن من الطبيعى عندما أذهب الى القمة الأفريقية أن أصافح الجميع اذا قابلتهم ليس من الممكن ان أصافح واحدا وأترك الآخر. لكن لم يكن هناك ترتيب للقاء خاص مع البشير. كان هناك ترتيب للقاء فى المغرب خلال المؤتمر الاسلامى ولكنى اعتذرت نظرا لأن البشير لم يكن يريد ان يحضر الى مقر اقامتى. وقبل ذلك فى السنغال لم يكن يريد ان يحضر الى مقر اقامتى وكأننا أعداء.. وهذا يثير العجب.. فمنذ متى كانت مصر والسودان أعداء.

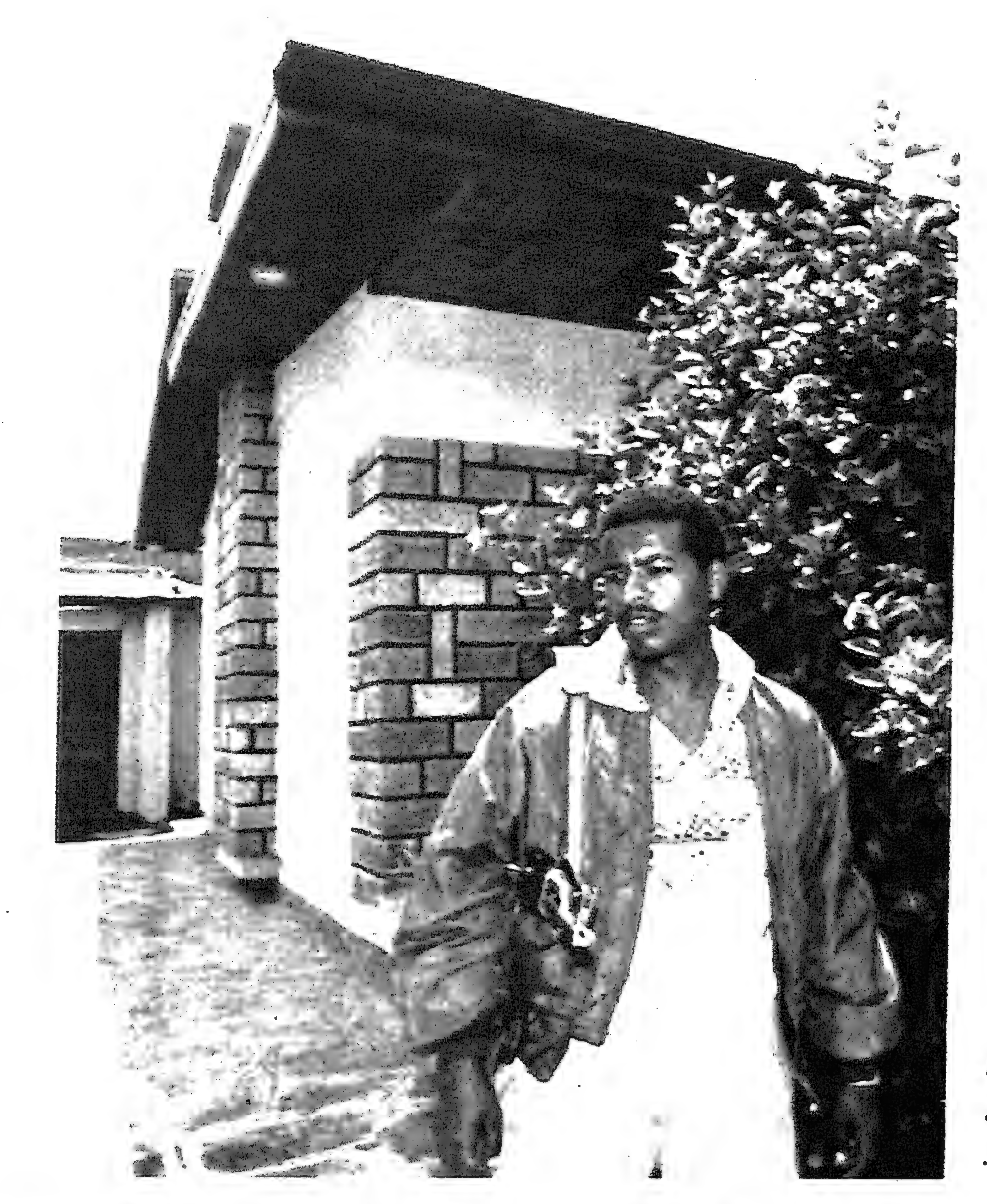
● سؤال: سيادة الرئيس.. برغم محاولات تحسين العلاقات المصرية السودانية... إلا أن السلطات السودانية مستمرة فى دعم الإرهاب وارسال اسلحة لهم ويكاد يكون من المؤكد ان بعض الارهابيين قد وجدوا طريقهم من السودان الى أثيوبيا.

●● الرئيس: ممكن جدا. ولكنى أريد ان اقول ان السودان تسعى للتقارب ولكن فى نفس الوقت فإن جبهة الترابى مستمرة فى أعمالها. والغريب ان أحد رؤساء الدول كان عندنا منذ اسبوع وقال لى ان البشير يؤكد انه لا صلة بين نظام الحكم هناك والترابى. كيف ذلك؟ يعنى الدولة شىء والترابى شىء آخر وهذه أول مرة أسمع فيها شيئا مثل ذلك. ولكنى أقول ان شعب السودان طيب. والظاهرة الموجودة حاليا هناك هى ظاهرة غريبة تمثلها جبهة الترابى.

وفور انتهاء المؤتمر.. غادر الرئيس استراحة الرئاسة.. وسط تحية وتهنئة رجال الإعلام والمستقبلين.. ثم استقل سيارته وغادر المطار.. بينما كانت أعداد كبيرة من العاملين بالمطار فى انتظاره للاطمئنان على سلامته والترحيب به.. وحرص الرئيس على أن يلوح لهم بيده من خارج نافذة السيارة.. ويرد على تحيتهم بكل ود.



* جريدة الاخبار ٢٧ يونية ١٩٩٥



● الفيلا التى استاجرها الارهابيون على طريق المطار فى أديس أبابا.

● سيارة الرئيس بعد الحادث.





رواية الرئيس للحادث

«كنت أجلس بالسيارة وإلى جوارى وزير أثيوبى يتحدث العربية، كنا نتكلم عن الوضع الراهن، ووحدة أرض الصومال والموقف فى بوروندى.. وكان عندى موعد فور وصولى، فجأة.. لقيت سيارة زرقاء على مسافة أكثر من هنا لآخر المبنى مرة ونصف.. السيارة وقفت فى أرض الشارع.. سمعت طأطأة.. قلت هما بيضربوا فى بعض واللا ايه؟ لأن عندى فكرة إن فيه مشاكل.. لقيت ناس جاية علينا وواحد بيضرب من فوق.. قلت للسائق إرجع ورا شوية.. ولا كنت عصبى ولا حاجة.. إطلاقاً دول شوية رعاع رجعنا للمطار لو شفنا الملابسات اللى حصلت قبل ذلك.. أول ما ركبت فى المطار السيارة بتاعتنا المصفحة وجيت أتحرك قائد الحرس أبلغنى بعدم التحرك لأن حراستنا المرافقة لم تخرج بعد.. وقفت العربية.. لاقيت مشاكل عاملينها مع الحراسات.. لأ ماتمشوش من هنا.. الطبنجات لأ.. المهم ركبنا السيارة ومشينا.. وسيارة الحراسات معنا.

لما وقع الحادث.. الناس دخلت تضرب العربية أصابتها طلقتين أو ثلاث من فوق.. وطلقتين فى الجنب. بصيت لقيت ضباط الحراسة أخذوا مواقعهم، وابتدأوا الضرب بالطبنجات

أنا لمحت واحد منهم.. إللى كان داخل علينا برشاش. «عيال» وشفت اللى فى العربيات الثانية سابوا العربية وجروا.. لقيت لا بد من اتخاذ إجراء سريع.. طلبت العودة للمطار.. ورجعنا.. رئيس الجمهورية كان مضطربا للغاية.. هدأته.. قلت له دى أمور عادية للغاية.. ولا تخف.. قال لى أنه متفهم الأمر..

وقال الرئيس مبارك: الفيلا.. اتضح إنها كانت مؤجرة لأفراد سودانيين.. وبقى فيها ناس منذ أربعة أيام.. العيال كانوا قاعدين فيها.. هم لم يخرجوا من السفارة الفلسطينية لكن هى قريبة من سفارة فلسطين لكن لا علاقة لها بهم.

ورجعت مصر.. الدكتور قاللى نقيس الضغط.. قلت له: ضغط إيه.. مفيش حاجة ماحصلش حاجة.. لا الواحد إتهز ولا حاجة كان عمرو موسى موجوداً وكذا واحد كان معانا.. الجميع بخير.. والقدر كان معانا.. ودى حاجات بتاعة ربنا.. ومفيش مشكلة.. لا الواحد بيتصرف بعصبية أيا كانت الأحداث.. نحن لا نعمل فى الخفاء.. فيه دستور وفيه قانون ومن يلتزم بالدستور والقانون على عينا ورأسنا.. وإحنا الحمد لله بلدنا بخير.. وستستمر المسيرة.. وسنستمر فى مقاومة الإرهاب.. وستستمر الديمقراطية ومسيرة الإصلاح الإقتصادى.

نقلاً عن: مجلة المصور ٣٠ يونيو ١٩٩٥

طوفان من الحب

شهود العيان

كان من بين مرافقى الرئيس، الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية والدكتور محمد زكى أبو عامر وزير شئون مجلسى الشعب والشورى، والدكتور أسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية وكانوا من بين شهود الحادث.

د. زكريا عزمى:

نسينا كل ما كان يحدث لنا وكان هدفنا حماية الرئيس

قال د. زكريا عزمى رئيس الديوان: بأن شعوره الشخصى أن الله نجّى مصر والرئيس حسنى مبارك.. وقال إن عناية الله وحده هى التى حفظته وتصرف أبطال الحراسة المصريين.

وأشاد د. زكريا عزمى بالدور الذى قام به سائق سيارة الرئيس وقال: لقد كان الرئيس مبارك هو الذى يوجه السائق لأن يعود إلى الخلف ويتجه إلى اليسار فى طريق العودة إلى المطار مباشرة.. فنفذها السائق بكل ثقة وبكل هدوء.

ولاشك أن هدوء السيد الرئيس وتصرفه واتخاذه للقرار السريع أثرٌ فى السائق وجعله هادئا وحذا به إلى أن يتصرف التصرف السليم.

وأضاف د. زكريا عزمى قائلا: إننى كمواطن مصرى أصلا وليس كرئيس للديوان أحيّى رجال الحرس المصرى الذين قاموا بواجبهم بكل تضحية وفداء.. ولقد كنت شاهد عيان وهم يتعاملون مع الإرهابيين.

لقد نسينا كل ما كان يحدث لنا وكان كل هدفنا حماية السيد الرئيس..

وقال د. زكريا عزمى: كل ما أقوله.. مبروك لمصر وللرئيس حسنى مبارك ونسجد لله تعالى لهذه النعمة الكبرى.

* المصور بتاريخ ٣٠ يونيو ١٩٩٥

طوفان من الحب

د. محمد زكى أبوعامر
وزير الدولة
لشئون مجلسى الشعب والشورى

إنطلقت طائرة السيد الرئيس فى حوالى الساعة الرابعة من فجر يوم الاثنين ١٩٩٥/٦/٢٦ إلى أديس أبابا لحضور مؤتمر القمة الأفريقية.. وقد دارت بين أعضاء الوفد أحاديث متنوعة فى موضوعات كثيرة.. لكن ما لفت نظرى - بعد اكتمال الأحداث - تساؤل عابر طرحه الأستاذ الدكتور محمد عطية، الطبيب الخاص المرافق للسيد الرئيس، حول ضرورة أو أهمية هذه الزيارة المرهقة للسيد الرئيس.. ودارت الإجابة حول أهمية هذه اللقاءات كفرصة لتبادل وجهات النظر وتعميق العلاقات الثنائية بين مصر ودول افريقيا وتدعيم دور مصر الإفريقى.. فضلا عن اعتبارات أدبية تقتضى حضور الرئيس الذى اختارته هذه المنظمة رئيسا لها مرتين.. وحضور هذا المؤتمر بالذات الذى ينعقد فى أديس أبابا.. لأول مرة فى عهد الرئيس زناوى الذى حرص على زيارة مصر قبل انعقاد المؤتمر بحوالى أربعة أو خمسة أشهر.. وأظن أن سيادة الرئيس اتخذ قراره بالسفر لهذه الاعتبارات.. لكنه - لاعتبارات أخرى - اختصر الزيارة إلى يوم واحد بدلا من ثلاثة.. وحدد برنامجها على هذا الأساس.. حيث كان من المقرر الانتقال من المطار إلى مقر اقامة السفير المصرى - وليس المقر المخصص لأعضاء المؤتمر - ثم إلى المؤتمر لمتابعة أعماله.. واللقاء بالرؤساء.. ثم العودة إلى القاهرة بعد أن يلقى سيادته كلمته فى المؤتمر.. وقبل العشاء الرسمى للمؤتمر أو بعده.. حسبما يراه سيادته.

وبعد وصول الطائرة إلى مطار أديس أبابا.. توجه السيد الرئيس الذى كان فى استقباله الرئيس الأثيوبى وأمين عام منظمة الوحدة الأفريقية.. إلى حيث أجريت مراسم الاستقبال.. وعندما خرج الوفد من باب استراحة المطار كان السيد الرئيس قد ركب بالفعل سيارته السوداء المدرعة والتى كانت واقفة أمام باب استراحة المطار.. وبجواره وزيراً أثيوبياً.. وكان رئيس طاقم الحراسة الشخصية لسيادته يقف بجوار باب السيارة الذى يجلس بجواره الرئيس.. وكانت هناك سيارة أخرى خلف سيارة الرئيس.. ثم سيارة ثالثة وهى التى كانت مخصصة لسيادة الرئيس أصلاً فى الركب الأثيوبى.. وعندما أشار علينا البعض بركوبنا رفض السائق الأثيوبى تماما.. مشيراً إلى أن هذه سيارة رئاسية مخصصة للسيد الرئيس.. فتركناها وركبنا السيارة التى خلفها والتى كانت مخصصة لنا أصلا، لكن بعض أعضاء الوفد تمكن من ركوبها.

وفى حوالى الساعة ٨ر٢٠ أو ٨ر٢٥ .. إنطلق ركب السيد الرئيس وكانت السيارة التى استقلها هى الخامسة فى الركب والثالثة بعد سيارة السيد الرئيس ولم يكن الطريق واسعا، لكنه كان من اتجاهين تفصل بينهما جزيرة بها أعمدة عليها أعلام الدول المشاركة.. وعندما أخذ الركب سرعته وبعد حوالى ٢٠٠ أو ٣٠٠ متراً من نقطة الانطلاق تنبهنا على صوت ارتطام عنيف أحدث ضجيجا هائلا مصحوبا بصوت فرامل السيارات العالية التى بفعل الارتطام.. فإذ بنا نفاجىء بصوت دفعات من الرصاص تنطلق فى تتابع.. واتجه بصرى إلى الناحية اليمنى من الطريق فأبصرت سيارة الرئيس فى المقدمة ومساحة خالية أمامها.. فتصورت أن هناك اشتباكا مسلحا أمامنا هو الذى استوقف الوفد لكن هذا الاحتمال ضاع فى لمح البصر عندما بدأت طلقات الرصاص تشتد وتقترب.. وتواكب اقترابها وشدتها مع رؤيتى لراكب الدراجة البخارية الذى كان قريبا من سيارة الرئيس من الناحية اليمنى يسقط بدراجته على الأرض.. ولم ينهض.. فتيقنت أن الأمر اعتداء على السيد الرئيس.. ثم تصاعد اليقين عندما لمحت أشخاصا يطغى على ملابسهم اللون الأزرق يتقدمون فى سرعة ناحية سيارة السيد الرئيس.

فاستدرت إلى الناحية اليسرى.. فوجدت أن سيارة الرئيس محاصرة فى شارع ضيق وراءها سيارات الركب ملتصقة وعلى يسارها الجزيرة الفاصلة بين الاتجاهين.. وسيارة الرئيس فى منتصفها وحولها المهاجمون ودوى الرصاص هو المسيطر على جو المكان.. ولم أتصور أن يكون باستطاعة سيارة السيد الرئيس أن تترك المكان.. وبينما كنت فى هذه الحالة النفسية لاحظت مع اقتراب المهاجمين وتصاعد الخطر إلى حد اليقين أن سيارة السيد الرئيس تقوم بمناورة بطيئة وتصطدم بالسيارة الخلفية لها لتتمكن من الالتفاف إلى اليسار.. لم أفهم وقتها هذا الذى يجرى.. لكن المؤكد أن هذه المناورة جعلت سيارة السيد الرئيس هدف شبه ثابت للمهاجمين.. فأغراهم ذلك على التركيز عليها وهذا هو الذى هيأ لأفراد الحراسة الشخصية للسيد الرئيس - الرجال الأبطال المخلصين المهرة - أن يتعاملوا مع المهاجمين وأن يتمكنوا فى الثوانى الأولى من أخذ مواقعهم التى مكنتهم من التعامل ثم السيطرة.. فسقط المهاجم الأول برصاصة فى رأسه ثم الثانى.. ثم أصيب الثالث.

فى أثناء ذلك.. كان الرصاص قد نال سيارتى.. لا أدرى كيف.. ولا من أين.. ففر السائقون تاركين السيارات.. ونزل أعضاء الوفد من السيارات.. والرصاص يملأ المكان.. وقد لمحت عندما نزلت من السيارة من يطلق الرصاص من أعلى بيت من دورين.. لم أكن خائفاً.. لأن الخوف شعور لا ينشأ إلا فى موقف يحتمل فيه النجاة ولو بنسبة ١ فى المائة.

وإنما كان شعورى هو شعور من ينتظر نتيجة محتومة.. ليست بالنسبة لى وحدى وإنما بالنسبة للجميع.. وأن الخلاف فى مصيرنا لن يكون إلا فى الترتيب.. ثم انتبهت على سيارة السيد الرئيس وقد نجحت فعلاً فى الالتفاف ومغادرة المكان.. يتبعها أفراد الحراسة.. ولم يستمر إطلاق النار تجاهنا بعد عبور سيارة السيد الرئيس إلا ثوانى لا تتجاوز العشر أو العشرين ثانية فانطلقنا - معظم أعضاء الوفد - سيراً على الأقدام تجاه المطار.. وقد تيقنا من نجاة السيد الرئيس.

كانت سيارة الرئيس المدرعة.. أول أمارات الرعاية الإلهية لسيادته.. ولم يكن ذلك متوقعا.. ولا معروفا.. وكان سائق الرئيس مصرى.. فهم الرئيس واستجاب لأمره استجابة من يفديه بروحه.. ولو لم يكن مصريا.. لكان محتملا فراره..

أو عجزه عن الاستجابة.. ثم كان دور الأبطال.. حرس الرئيس الذين انطلقوا.. فى ظروف أقل ما توصف به أنها سيئة للغاية.. من سيارة واحدة.. للتعامل ثم السيطرة.. وقتل اثنين من المهاجمين الذين اقتربوا من سيارة الرئيس وإصابة ثالث.. وسحق الروح المعنوية للمهاجمين.. وهم يرون زملاءهم يتساقطون ضاربين أمام العالم أروع الأمثلة فى أداء الواجب.. وكفاءة الإعداد.. وصدق الإخلاص لرمز مصر.. وقرة عينها الرئيس مبارك.. ثم كان هذا هو السر.. فى إحباط المهاجمين.. وانسحابهم من المكان وعدم متابعتهم لنا.. ولولا هذا النجاح لتمكنوا من حصد الوفد كله.

أما قرار السيد الرئيس ذاته بالعودة إلى المطار.. فهو قرار اللحظة التى امتزجت فيها عناية الله سبحانه وتعالى بمصر وشعبها ورئيسها.. مع سلامة قلب الرئيس مع الله والناس وحكمة التجربة العسكرية والقدرة الذاتية على الاختيار المناسب لاعتبارات المكان والزمان والاحتمالات.

وبينما كان الوفد عائدا إلى المطار سيرا على الأقدام يحمد الله ويشكره على نجاة السيد الرئيس وكل منا يحدث نفسه.. كيف.. خرجنا جميعا من هذه المصيدة دون أن يصاب أياً منا بأذى؟ كان الرئيس قد وصل المطار.. ولا يعلم شيئا عن مصيرنا.. وتبدى ذلك فى متابعته لنا جميعا عند دخولنا فى ثبات.. لا يسأل إلا عن الغائب دون أن يلحظ أحد.

وعندما عدنا إلى المطار.. كان الرئيس جالساً.. جلسته المعروفة.. مرفوع الهامة عزيز النفس فى ثبات ورباطة جأش.. يشع وقاراً وثقة بنفسه.. يتحدث حديث الهادىء المطمئن.. فسرت روحه الشجاعة وعزة نفسه إلى نفوسنا وبدأنا جميعا نسترد هدوءنا ونستمده منه.

ثم أصدر أمره بأن نتوجه إلى الطائرة..

وفور وصول السيد الرئيس إلى الطائرة.. كانت تعليماته صفحة تستحق قراءة وحدها.. قمة فى الثبات.. وتقدير الموقف.. والقيادة..

يتوجه السيد عمرو موسى وزير الخارجية لرئاسة وفد مصر فى المؤتمر.. مع ترتيبات إضافية للسيارة الخاصة.

تكليف لشخصية أمنية هامة بالتواجد فى أديس أبابا لمتابعة التحقيق.. وتطورات الموقف.

إعداد بيان «بالحقائق كاملة» لإذاعتها فى مصر والعالم.. وأشرف على البيان.. وأجازه.

طلب أفراد حراسته الشخصية وصافحهم مصافحة القائد الفخور برجاله.. وكم كان مؤثرا فى نفسى جدا.. شعور هؤلاء الأبطال بأن أرواحهم فداء للرئيس العظيم الإنسان.. وكم كان رائعا قولهم.. نحن لا نستحق شكرا.. لقد كنا ندافع عن الرئيس مبارك.

وقد رجوناه مراراً أن يسمح للطبيب بأن يفحصه فوقف باسماً هادئاً.. واستمر إلحاحنا بأشكال مختلفة واستمر رفضه.. وفحص الطبيب ضغطنا جميعا.. وإزاء الحاحنا ونحن فوق سماء القاهرة.. إرضاءاً لنا سمح للطبيب أن يفحص الضغط.. وعاد الرئيس بسلامة الله.. تحوطه عنايته وتحرسه من كل أذى.. إلى مصر الوطن التى أحبها فأحبته وحرص عليها.. فوضعته فى أعز مكان فى قلبها لتتفجر مظاهر الحب والتأييد والمبايعة للقائد والرئيس فى تلقائية وعمق.. دليلاً.. أدعو الله أن يفهمه الجميع..

هذه مجرد سطور فى دفتر كامل.. سوف يذكره التاريخ بأحرف من نور.



د. أسامة الباز:

الرئيس أظهر رباطة جأش ولم يأخذه الموقف.. وظهرت أصالته المصرية

إن الحادث الاجرامى الذى تعرض له الوفد المصرى برئاسة الرئيس محمد حسنى مبارك بأديس أبابا أكد صلابة وقوة الجبهة المصرية. ان وقوع هذا الحادث دلالة على عدم قدرة مدبريه على اختراق الجبهة المصرية السليمة مستغلين بعض الثغرات فى دول اخرى مما يجعلنا أشد ايمانا بالله فى المضى بطريقنا فى بناء مصر الحديثة وتنشئة الأجيال الجديدة.

ان الرئيس كان متوجها لمؤتمر القمة الأفريقية ويحدوه الأمل بمزيد من التعاون الأفريقى والمستقبل الاقتصادى لها وان الحادث وقع بعد حوالى كيلو متر واحد بعد خروجنا من المطار حيث فوجئنا فى البداية بصوت طلقات ثم أندهشنا عندما وجدنا سيارة «فان» تعترض الطريق وهى تشبه الميكروباص ولم تزد المفاجأة عن ثوان حيث تعامل معهم رجال الأمن المصرى وتحركوا مباشرة وكان هدفنا هو سلامة الرئيس مبارك لأنه رمز مصر كلها.

هذا الموقف لم يأخذ سوى دقيقتين ولم نكن ابتعدنا عن المطار الذى أمر الرئيس مبارك بالعودة إليه حيث حضر الرئيس الأثيوبى الذى بدا عليه الأسى والحزن لوقوع هذا الحادث على أرض بلاده حيث أعرب للرئيس مبارك عن أن أثيوبيا تنظر إلى مصر بأنها من الرموز المضيئة فى أفريقيا.

* جريدة المساء ٢٧ يونية ١٩٩٥ .

الفصل الثانى

مبارك فى قلب مصر

.. وهبّت مصر حكومة وشعبا ومجالس نيابية ومعارضة ومثقفين وإعلاميين وفنانين وجامعات ونقابات ورجال دين وعلماء ورجال القضاء والقانون ورجال الأعمال والصناعة وممثلوا المحافظات . هبّة رجل واحد يلتفون حول القائد و يتوحدون معه .. فيشكلون مع القائد لوحه رائعة من الحب والولاء .. وتتحول الأسطورة إلى حقيقة .. فيصبح مبارك فى قلب مصر كما هى دائما فى قلبه، ويصبح الكل فى واحد..



يامبارك

طوفان من الحب

وعقد مجلس الوزراء جلسة طارئة فى السابعة من مساء الاثنين ٢٦ يونيو، لمناقشة الحادث وأبعاده وصدر عن المجلس البيان التالى :

بيان مجلس الوزراء :

المشاعر التى أظهرها المواطنون كانت استفتاءً جديداً لقيادة مبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

«إن ينصركم الله فلا غالب لكم» ..

صدق الله العظيم

الى شعب مصر الوفى الأمين الى أعز وأشرف الرجال ابن مصر البار الرئيس حسنى مبارك.. ان مجلس الوزراء المجتمع اليوم يعلن بكل قوة إدانته للمحاولة الآثمة التى تعرض لها رمز مصر وقائد مسيرتها والوفد المرافق له على ارض اثيوبيا التى وصلها للمشاركة فى مؤتمر القمة الافريقية.

ويؤكد المجلس للعالم اجمع ان شعب مصر يسجد لله شكرا وعرفانا لسلامة امل مصر ورمز نضالها ونصرها فى يوم العبور العظيم كما يعلن المجلس ان شعب مصر وحكومته سيقفان بكل صلابة واصرار لمقاومة الارهاب فى كل مكان واينما وجد حتى تقتلع جذوره ليحيى شعب مصر فى امان واستقرار.

ان مجلس الوزراء إذ يؤكد وقوفه بكل قوة وحزم من أجل الحرية والديمقراطية وسيادة القانون انما يؤكد ان مسيرة الاصلاح التى يقودها الرئيس حسنى مبارك مستمرة وصولا

لتحقيق النهضة الكبرى وهى على مشارف القرن الجديد ولن يُسمح لأحد مهما كان بعرقلة هذه المسيرة أو النيل من أمن واستقرار الوطن.

واذ يحيى مجلس الوزراء روح الامة المصرية التى عبرت عن وفائها ووطنيتها واعتزازها بالرئيس مبارك فإن ذلك يعد استفتاء جديدا على تمسك شعب مصر بجميع طوائفه وفئاته بقائد مسيرته يحرسه ويحميه حتى يتحقق لمصر على يديه كل ما تصبو اليه من آمال.

ان حكومة مصر إذ تتابع التحقيقات حول هذا الحادث الآثم فإنها تطالب السلطات الاثيوبية ببذل كل الجهود من أجل كشف المخطط الاجرامى الذى اتخذ من ارض الدولة الاثيوبية ميدانا للعدوان غير عابىء بما يحمله ذلك من إساءة بالغة للدولة التى تضم منظمة الوحدة الأفريقية وتنعقد على ارضها اجتماعات رؤساء وزعماء افريقيا.

ويؤكد المجلس اصرار مصر شعبا وحكومة للقضاء على فلول الارهاب فى الخارج الذى اندحر وتهاوى فى الداخل حتى يتم اقتلاعه وخاصة هؤلاء الذين يعملون من خارج مصر تمويلا وتدريبا وتساندهم قوى خارجية ودول بعينها مستهدفين الامن القومى المصرى.

ويؤكد المجلس استمرار سلطات الدولة ومؤسساتها الدستورية فى المواجهة الشاملة لعناصر العنف والإرهاب حفاظا على امن واستقرار الوطن.

ويطالب المجلس المجتمع الدولى بالتصدى لظاهرة العنف والإرهاب وعدم السماح بإيواء عناصره باعتبار ان الارهاب جريمة منظمة تتطلب تتبع مرتكبيها وتسليمهم وعدم التستر عليهم.

ويطالب مجلس الوزراء مختلف القوى السياسية الشرعية وأصحاب الفكروالقلم بتحمل مسئوليتهم واضعين فى الاعتبار خطورة الكلمة وانعكاساتها على صورة مصر فى الداخل والخارج وان الكلمة المستنيرة والمسئولة تسهم فى التقدم والبناء.

ومجلس الوزراء يهنىء شعب مصر بسلامة قائد مسيرته فإنه يشيد بما قام به ابناء مصر الشرفاء والمرافقون للوفد المصرى وتصديهم لمرتكبى الحادث الاجرامى الذى اتسم أداؤهم بالشجاعة والاقدام «وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون».

صدق الله العظيم



طوفان من الحب

الوزراء للرئيس:

أنت رمز الشموخ والعزة والكرامة

كان رئيس مجلس الوزراء الدكتور عاطف صدقى والسادة الوزراء فى مقدمة من أفزعهم نبأ محاولة الاعتداء الغادرة الفاشلة على الرئيس محمد حسنى مبارك وعبروا عن فرحتهم الغامرة مع جموع الشعب المصرى بنجاة السيد الرئيس باعتبارهم الطليعة القائدة وتوالت تصريحاتهم التلقائية معبرة عن مشاعرهم الفياضة فور وصول سيادته إلى أرض الوطن الغالى حمداً لله على سلامته رمزاً لشموخ مصر الغالية.

حفظ الله مصر ورئيسها من كل سوء

د. عاطف صدقى
رئيس مجلس الوزراء

السيد الرئيس محمد حسنى مبارك.. باسم مجلس الوزراء وباسمى اتقدم لسيادتكم بخالص التهانى لعودتكم سالمين إلى أرض الوطن بعد محاولة الاعتداء الاثمة التى استهدفت قلب مصر وروحها ورمزها على يد دعاة الباطل والضلال متوجهين إلى الله العلى القدير أن يحفظ مصر من كل سوء وان يرعى رئيسها وزعيمها قائدا لها على طريق الخير والحق والسلام وان يحقق لشعبها كل تقدم وازدهار.

د. كمال الجنزورى
نائب رئيس الوزراء
ووزير التخطيط

كل شعب مصر وأنا مواطن من شعب مصر نهنئ أنفسنا بعودة الرئيس سالماً، وندعوا الله دائماً أن يحفظه ويحفظ شعب مصر بأكمله .. وهذا العمل الإجرامى اعتقد أنه لن يدينه فقط الشعب المصرى، ولكن كل شعوب الأرض لأنه عمل لا يمكن أن يوصف إلا بالخسة.

إن الشدائد تظهر معدن الشعوب

د. يوسف والى
نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة وأمين عام الحزب الوطنى الديمقراطى

«إن التفاف الجماهير حول الرئيس حسنى مبارك يؤكد أن الشعب المصرى دائماً يحب زعيمه ورئيسه ويقف وراءه فى كل المواقف لأن الجماهير تشعر من أعماقها..إن الرئيس هو رمز هذه الأمة ودائماً يعمل لمصلحة شعبه سواء فى الزراعة أو الصناعة .. إن الاصلاح الاقتصادى الذى نهجه الرئيس حسنى مبارك أكبر دليل على سياسته الناجحة حيث طبق هذا الاصلاح بشكل تدريجى فاستطاع أن يخرج بشعبه من عنق الزجاجة كما أن له مواقف رائعة فى السلام ومواقف فى العدالة الاجتماعية.

ان الشدائد تظهر معدن الشعوب والشعب المصرى معدنه طيب فعلاً.

سليمان متولى
وزير المواصلات

لقد لمست تأثر الجماهير .. لقد كانوا جميعاً على قلب رجل واحد حيث شكروا الله على نجاة الرئيس الذى يمثل رمز الاستقرار والرخاء والحياة الآمنة لأبناء وطنه.

ماهر أباظة
وزير الكهرباء

باسمى وباسم كل العاملين فى قطاع الكهرباء والطاقة أتقدم بأخلص التهانى للرئيس مبارك وشعب مصر على نجاة القائد والزعيم.

رجال القوات المسلحة يحمدون الله على نجاة الرئيس

المشير محمد حسين طنطاوى
القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع

إن رجال القوات المسلحة يحمدون الله على احاطتكم برعايته وحفظكم لمصر ولشعبها ولأبنائك رجال القوات المسلحة من تلك المحاولة الغادرة الآثمة التى تعبر عن الحقد والكراهية والتربص بمكاسب مصر ومكانتها التى تبوأتها بين سائر الأمم. نحن رجال القوات المسلحة ندين بكل قوة هذه المحاولة الغادرة التى يرد بها الله كيد الكائدين فى نحورهم.

صفوت الشريف
وزير الإعلام

باسم الإعلاميين فى كل وسائل الإعلام المصرية ومراكزها الإعلامية فى كافة قطاعاتها وشبكاتها وقنواتها فى الداخل والخارج وباسم أصحاب الكلمة الحرة التى تؤكد أدانتها لتلك المحاولة الدنيئة التى استهدفت العدوان على رئيس مصر وقائد مسيرتها ونهضتها المعاصرة كما أكد جموع شعب مصر.. ياسيادة الرئيس نشكر المولى عز وجل ونهنئ شعب مصر بسلامتكم فأنت رمز الشموخ والعزة والكرامة ورمز النصر لجيش مصر فى يوم العبور.

عمرو موسى
وزير الخارجية

إن محاولة الاعتداء الفاشلة على الرئيس مبارك والوفد المصرى فى أديس أبابا لن تمر دون حساب ولابد من الكشف عن المؤامرة وهوية الإرهابيين ومن يقف وراءهم.

إن محاولة الاعتداء سيطرت على الجو العام للمؤتمر، حيث أعلنت الدول الأفريقية وقوفها ضد الإرهاب الذى بدأ ينتشر فى بعض الدول مما يسبب قلقا للجميع لما يؤدى إليه من ترويع المجتمعات الأفريقية وتهديد استقرارها وأسس الحياة فيها.

د. محمد الرزاز
وزير المالية

إن حادث الاعتداء الفاشل الذى تعرض له الرئيس مبارك فى العاصمة الأثيوبية إنما يمثل اعتداء على الشعب المصرى بصفة عامة وهو يمر بمرحلة هامة جدا فى تاريخه.

د. محمد على محجوب
وزير الأوقاف

إن الأيدى الآثمة الملعونة التى ارتكبت هذا الجرم البشع والحدث المؤسف لا يمكن أن تكون حاملة لأى صفة من صفات العروبة والإسلام.

المستشار فاروق سيف النصر
وزير العدل

لقد شاءت إرادة الله أن تحفظ لمصر الكنانة قائدها ورائدها وابنها البار ليعلّى لمصر مكانتها ويصون لها سيادتها ويعلى فى العالمين رايتها وكرامتها ويقود مسيرتها.. يفتح لها أبواب الحرية ويرسى دعائم الديمقراطية.

فاروق حسنى
وزير الثقافة

هذا الطوفان الهائل من المصريين التف حول قائده ورمزه وضميره وهوت الأفئدة إليه تبايعه من جديد وتقسم على الولاء.. لقد سلم مبارك فسلمت معه مصر الوطن والأرض والأمان والمستقبل.

د. محمود شريف
وزير الإدارة المحلية

لقد كان إصرار أهالى محافظات مصر على الحضور إلى القاهرة مجددين البعية ومهنئين السيد الرئيس بنجاته أبلغ دليل على حب الجماهير ومشاعرها الصادقة اتجاه القائد.

د. حسين كامل بهاء الدين
وزير التعليم

بينما كنت فى محافظة المنوفية أشارك مع الوزيرين سليمان متولى وزير المواصلات والدكتور عبد الهادى راضى وزير الأشغال والموارد المائية ـ شعب محافظة المنوفية احتفالاتهم بانجاز وإفتتاح عدد من المشروعات التى تحقق أحلام الجماهير فى المزيد من الخدمات فى التعليم والطرق وغيرها.. علمت بالخبر والحمدلله على نجاة القائد والزعيم وباسمي وباسم ملايين العاملين فى التربية والتعليم وطلاب المدارس نحمد الله على نجاة القائد..

حمدى البنبى
وزير البترول

إن محاولة الاغتيال الفاشلة تؤكد أن الارهاب ظاهرة عالمية تهدد الجميع دون أى تفرقة وأن دول العالم جميعا مطالبة بالتصدى لتلك الظاهرة التى لا تهدف إلا إلى إشاعة الفوضى وقتل الأبرياء.

نعاهدكم على مطاردة الإرهاب

اللواء حسن الألفى
وزير الداخلية

إن أبناءك فى جهاز الشرطة وقد هزهم من الأعماق نبأ محاولة الاعتداء الفاشلة ليعاهدوك ويعاهدون أبناء مصر جميعاً على حماية الوطن من أعداء الحياة ومطاردة الإرهاب الأسود من أجل أية محاولات تستهدف أمن مصر وشعبها

د. يوسف بطرس غالى
وزير الدولة للتعاون الدولى

ان هذه المحاولة الفاشلة التى تعرض لها الرئيس مبارك فى أثيوبيا اعتداء على الشعب المصرى بجميع طوائفه.

د. ماهر مهران
وزير الإسكان

هذه الجريمة السوداء عمل خسيس موجه بشكل مباشر للنيل من كل المصريين ولكن الله أقوى من كل شىء وهو القادر على حماية رئيسنا العظيم.

صلاح حسب الله
وزير الإسكان والمرافق

ان هذا الاعتداء الغاشم وجه إلى رجل يدعو إلى السلام والأمن وأن تعيش الشعوب فى محبة بعيدة عن العنف والحروب.

أدعو الله أن يحفظ مصر من كل غدر وأن يبقى رمزا للسلام والأمان والمحبة.

كمال الشاذلى
وزير شئون مجلسى الشعب والشورى

الاقبال الشعبى على تهنئة مبارك رسالة للعالم بمكانته فى قلوب المصريين

ان خروج الشعب المصرى بكافة طوائفه وفئاته لتهنئة الرئيس مبارك أبلغ دليل على مدى الحب الذى يكنه الشعب لقائده.. كما أنه يعتبر رسالة للعالم تدل على موقع مبارك فى قلوب المصريين.

ولقد كان ماشاهده العالم من تدفق جماهيرى لتهنئة الرئيس يعد أمرا غير مسبوق.. ويمثل استفتاء جديدا على زعامته.

د. ممدوح البلتاجى
وزير السياحة

أعتقد أن أهم دلالات هذا الحادث هو أنه لامصير للإرهاب ولا مستقبل للإجرام.. وإننا جميعاً سوف نلتف كما التففنا دائماً وراء الرمز.. وسوف تمضى مسيرة البناء والإعمار والخير.

محمود محمد محمود
وزير الاقتصاد

يقينى يؤكد أن الرئيس حسنى مبارك هو صمام الأمان لكل من يعيش على أرض مصر ومن فضل الله سبحانه وتعالى أنه أراد الخير لكل من يعيش على أرض مصر.. إن سلامة الرئيس هى سلامة لمصر ولا يتصور إنسان مدى القلق الذى يمكن أن يصيب مصر وأبناءها فى هذه الأحداث المؤسفة.

د. عبدالهادى راضى
وزير الأشغال والموارد المائية

ان مرتكبى الحادث الفاشل والآثم ضد الرئيس مبارك ليسوا بعاقلين لأنهم بفعلتهم معادون لقيم السلامة والأمن والعدل التى يكرس الرئيس مبارك جهوده من أجلها.

د. على عبدالفتاح
وزير الصحة

إن الذين قاموا بهذا العمل الإجرامى لاينتمون إلى أى عقيدة أو شريعة ومصر كلها تفدى الرئيس لأنه رمزها الغالى.

د. إبراهيم فوزى
وزير الصناعة

إن الهجوم يستهدف مصر ممثلة فى زعيمها وقائد مسيرتها ويستهدف القارة الأفريقية كلها.

وأكد أن الشعب المصرى ملتف حول قائده وإن الذين قاموا بالمحاولة الفاشلة لايمكن أن يكونوا من أبناء مصر.

د. فينيس كامل
وزير الدولة للبحث العلمى

هذا عمل غير إنسانى يهدف إلى إشاعة الفوضى خاصة أن مصر فى عهد مبارك لعبت ومازالت تلعب دورا رائدا على الساحة العربية والأفريقية والدولية وقد ساعدت هذه القيادة الحكيمة للرئيس مبارك على حل العديد من المشاكل والأزمات التى تعرضت لها المنطقة العربية.

د. محمد الغمراوى

وزير الدولة للانتاج الحربى

«باسم الآلاف من جموع العاملين بقطاع الإنتاج الحربى نهنئكم بنجاتكم من المحاولة الاجرامية الفاشلة للاعتداء على حياتكم الغالية والموجهة ضد مصر وشعبها الأمين.

أحمد العماوى

وزير القوى العاملة

إن حسنى مبارك فى كل قلب وفى حبات العيون.. إن شعب مصر وعمال مصر ليعبرون عن فرحتهم بنجاة الرئيس ويؤيدونه ويساندونه ويقفون معه من أجل البناء والتنمية والعمل..

د. أحمد جويلى

وزير التموين والتجارة الداخلية

إن المحاولة الآثمة الفاشلة لأغتيال الرئيس حسنى مبارك أكدت التفاف الشعب المصرى بمختلف طوائفه حول الرئيس مبارك وإحترامه وتقديره ورفضهم واستنكارهم الشديد لهذه المحاولة الإجرامية.

د. عبدالمنعم عمارة

رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة

إن المحاولة الآثمة إستهدفت أمن مصر والمصريين، واستقرار هذا البلد.. ونحمد الله على سلامة رئيسنا. ونؤكد أننا نقف وراءه ضد كل المتربصين بهذا البلد الآمن.. إن مبارك زعيم عالمى.. وقد وقف شجاعاً لايهتز أمام الإرهاب الخسيس، وقد رفع بشجاعته اسم مصر عاليًا.

■
■
■

طوفان من الحب

بيان مجلس الشعب

نواب الشعب :
يستنكرون
المحاولة الإجرامية

باسم مجلس الشعب نعلن استنكارنا الشديد للحادث الإجرامى الذى وقع فى أديس أبابا مستهدفاً الاعتداء على زعيم مصر وقائدها الذى يلتف حوله الشعب المصرى بكل طوائفه وفئاته رائداً وقائداً للمسيرة. ويعلن المجلس تمسكه بالمبادىء العظيمة التى أرساها فى حكمه.. والتى تقوم على الديمقراطية واحترام سيادة القانون .

وباسم نواب الشعب المصرى نعلن رفضنا وإدانتنا للإرهاب الذى يستهدف ضرب مصر وشعبها العظيم وأن الرئيس مبارك سيظل فى قلوب المصريين جميعاً لتحقيق طموحات شعب مصرنا العظيمة.

د. أحمد فتحى سرور

رئيس مجلس الشعب

صدر فى ٢٧ يونيو ١٩٩٥

طوفان من الحب

بيان اللجنة العامة لمجلس الشورى

نواب الشورى :

سلِمتم لمصر

السيد الرئيس محمد حسنى مبارك.. رئيس الجمهورية:

مجلس الشورى وقد هالته المحاولة الإجرامية التى قامت بها نفوس آثمة للاعتداء على شخصكم الكريم وأنتم الزعيم والرمز المجسد لقيم شعب مصر العظيم والقائد لمسيرة نهضتنا الكبيرة والأمل لتحقيق الخير والأمن والتقدم لشعبنا وأمتنا العربية الخالدة، يسجد لله شكراً أن حماكم وحمى مصر من هذه المحاولة الآثمة ليبقيكم تقودون مسيرة التقدم لأمتنا مسلحاً بإيمانكم العميق ووطنيتكم الصادقة وقلوب ملايين الشعب كل الشعب التى تلتف حولكم وتفديكم بأرواحها لتكملوا المسيرة كما بدأتموها شامخاً بقيمكم الرفيعة وعطائكم الموصول.

سلمتم يا سيادة الرئيس ترعاكم حماية الله وحب الشعب.. والله خيرُ حافظاً.

د. مصطفى كمال حلمى

رئيس مجلس الشورى

صدر فى ٢٧ يونيو ١٩٩٥

برقية مجلس الشورى

باسم زملائى أعضاء الجمعية العامة لمجلس الشورى يشرفنى أن أرفع لسيادتكم خالص التهانى بسلامتكم وسلامة مصر بكم ـ سيادة الرئيس ـ وأنتم الزعيم وأنتم المثل الأعلى الذى يجسد فيه هذا المجتمع من حرية وإيمان وديمقراطية فسلمتم لمصر ياسيادة الرئيس وستبقى علمًا مرموقًا ونحن جميعًا من حولك باسم مصر كلها نؤدى الواجب بكل الأمانة والشرف لمسيرتكم المظفره بإذن الله إعلاءً للديمقراطية ومسيرة الإصلاح الإقتصادى والإجتماعى . دمت يا سيادة الرئيس قائداً وعلمًا ورمزاً لمصر ولقيمها ولأمتنا العربية والله خير حافظًا وهو أرحم الراحمين .

د. مصطفى كمال حلمى

رئيس مجلس الشورى

صدر فى ٢٧ يونيو ١٩٩٥

بيان اللجنة العامة لمجلس الشعب

إن يد الإرهاب فى أى مكان قاصرة عن النيل من أمن مصر وسلامتها وسلامة قائدها البطل.. وأن فلول الإرهاب الأسود وعصابات الغدر وخفافيش الظلام التى تريد لمصر ولقائدها السوء لن تجنى إلا خسارا وستبقى مصر وقيادتها دائماً كما أراد لها الله سبحانه وتعالى مرفوعة الهامة موفورة الكرامة.. وستجنى مصر ما أراد لها قائدها وزعيمها الرئيس حسنى مبارك حصاد ما زرع من خير وسلام.

وإن التصدى للإرهاب ينبغى أن يكون مسئولية دولية وفق استراتيجية واضحة وإن إيواء بعض الدول لعناصر الإرهاب أو تسهيل اتصالاتها أو تمويلها لابد وأن يرتد عليها إن عاجلاً أو آجلاً.

صدر في ٢٧ يونيو ١٩٩٥



أعضاء مجلسى الشعب والشورى

• الحادث استهدف مصر كلها

• رد فعل الشعب مبايعة جديدة لمبارك

إن هذا الحادث يدل على أن هناك قوى خارجية تتربص بمصر لأنها لاتريد لها التقدم. ان الحادث لم يستهدف الرئيس مبارك فقط بل إنه استهدف مصر كلها.

المستشار أحمد حمادى

وكيل مجلس الشعب

■■

إن مرتكبى هذا الحادث الفاشل يهدفون إلى اغتيال الإستقرار والديمقراطية فى مصر.

أحمد أبو زيد

زعيم الأغلبية بمجلس الشعب

■■

اننا نحمد الله على نجاة زعيم مصر الرئيس مبارك من هذا الحادث حتى يستكمل مسيرة العطاء فى مختلف المجالات.

المهندس حسب الله الكفراوى

نقيب المهندسين ووزير الإسكان والمرافق السابق وعضو مجلس الشعب

■■

إن الإعتداء على الرئيس مبارك ليس على شخص عادى وإنما قيادة سياسية واعية لها وزنها وثقلها على مختلف الأصعدة السياسية.

د. حلمى نمر

نقيب التجاريين وعضو مجلس الشعب

■■

لعلنا نستفيد من تضاعف الجهود للتصدى للإرهاب على أعلى مستوى فى مصر والعالم كله.

د. أحمد هيكل

عضو مجلس الشعب

■■

إن هذا الحادث أثبت أن الرئيس مبارك رجل لايخاف المخاطر.

إسماعيل سلام

رئيس لجنة الصحة والسكان والبيئة بمجلس الشورى

■■

إن مصر تفخر بتماسك وقوة الرئيس وكذلك قوة وتماسك أفراد الحراسة الذين سيطروا بكل حسم على هذا الحادث فى بلد أجنبى من المفروض أن توفر الحراسة به. وقال إن الحادث أظهر بصورة جلية إرتباط الشعب بالرئيس مبارك.

إن هذا الحادث أكد للعالم كله تماسك شعب مصر من تنظيمات وأحزاب وجماعات حول الرئيس مبارك. وأكد أن أفراد الحراسة المرافقين للرئيس مبارك أثبتوا كذلك للعالم كله قدرة أفراد مصر على التصدى بكل حسم وقوة لهذه المحاولة الفاشلة.

أحمد فؤاد عبد العزيز

رئيس لجنة التعليم والبحث العلمى بمجلس الشعب

■■

إنها جريمة نكراء لم تستهدف الرئيس مبارك وإنما شعب مصر بأكمله و إن لجنة الشئون العربية والخارجية تدين هذا الحادث وتسجد لله شكراً على نجاة الرئيس مبارك إن جماهير وشعب مصر كله أكد أنه يقف مع القائد صفاً واحداً يربطهم به حبهم لقائدهم.

د.مفيد شهاب

رئيس لجنة الشئون العربية والعلاقات الخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى ورئيس جامعة القاهرة

■■

إن هذا التصعيد الإرهابى يدل على أن الإرهاب المتأسلم فقد صوابه وانه من الضرورى القضاء على ما تبقى من أوكار الإرهاب التى تحاول إرهاب المصريين مؤكداً ضرورة إتخاذ إجراءات حاسمة ضد الدول التى تمول وتدرب وتسلح الإرهابيين.

د. رفعت السعيد

الأمين العام لحزب التجمع وعضو مجلس الشورى

■■

الحمد لله رب العالمين الذى أنقذ قائد مصر وزعيمها وقائد مسيرتها الديمقراطية رافع نهضتها الحديثة. إن الرئيس مبارك هو رمز لمصر وشعبها وقد كرس حياته ووقته من أجل رفعة شأن مصر.

إن قلوب كل المصريين بمختلف إنتماءاتهم السياسية والحزبية تعلقت بطائرة الرئيس مبارك أثناء عودته سالماً إلى أرض الوطن.

د. فوزية عبد الستار

رئيسة اللجنة التشريعية والدستورية بمجلس الشعب

■■

إن الشعب المصرى بكل فئاته وأحزابه يقف خلف قيادة الرئيس مبارك باعتباره واحد من أهم زعماء الأمة العربية. ولعطائه الدائم لمصر والعروبة.

عبد الستار السباعى

عضو مجلس الشورى

■■

إن مثل هذه المحاولات الغادرة، والتى تستهدف النيل من أمن مصر، لن يكتب الله لها النجاح. وسوف يرتد كيد الكائدين إلى نحورهم لتسلم مصر شعباً وقائداً رتاريخاً

د. نبيه العلقامى

عضو مجلس الشورى

■■

إن شعب مصر لن يهدأ إلا بالانتقام من مدبرى هذا الحادث سواء كانوا من جماعاتأو تنظيمات وأننى كنت أتمنى أن أكون جندياً فى حرس الرئيس مبارك خلال هذا الحادث للدفاع عنه.

عبد الرحيم الغول

رئيس لجنة الشباب

■■

إن هذا الحادث يضع أجهزة الأمن أمام تحديات ومسئوليات جديدة فى المرحلة المقبلة تتطلب ملاحقة ومتابعة عناصر الإرهاب فى كل مكان.

د. حسين الصيرفى

رئيس لجنة الصحة

■■

إن موجات الإستنكار العالمية لهذا الحادث يجب أن تتحول لعمل إيجابى من خلال زيادة التعاون الدولى لمواجهة الإرهاب وطرد العناصر الإرهابية من الدول التى يقيمون فيها.

السيد الشريف

عضو مجلس الشعب

■■

لابد من وقفة وطنية تجاه الإرهاب ومخططاته ونحيى الرئيس على إعلان تمسكه بالديمقراطية والحرية.

جلال غريب

عضو مجلس الشعب

■■

إن مصر مطالبة باتخاذ مواقف رادعة مع الدول التى تأوى الإرهاب وضرورة التعاون الدولى لمعاقبة تلك الدول وألا يمر هذا الحادث بسهولة لأنه موجه ضد مصر كلها.

فاروق متولى

عضو مجلس الشعب

■■

إن الأعراف والمواثيق الدولية تدين الإرهاب ولا تقره.. وأنه يجب اتخاذ موقف واضح ومعلن بفرض عقوبات على هذه الدول التى تأوى الإرهاب..



إن المنظمات الدولية والهيئات العالمية يجب أن تضع عقوبات رادعة على هذه الدول..

د. مفيد شهاب

رئيس لجنة الشئون العربية والخارجية

■■

إن هذا الحادث يتطلب موقفاً تجاه الدول التى ترعى الإرهاب وتسمح بتواجد الإرهابيين وتدريبهم فوق أراضيها. ولقد جدد هذا الحادث مشاعر الحب والولاء من الشعب تجاه قائده.

د. محمود محفوظ

رئيس لجنة التعليم والخدمات

■■

إن هذا الحادث الغادر .. الجبان .. لن ينال من شعب مصر .. ولا من رئيسها .. إننى كعضو مستقل .. أبعث بتحية خاصة للرئيس مبارك .. على وقفته وإعلانه أنه سيواصل دعمه وتعميقه للديمقراطية والحرية.

ممدوح قناوى

عضو مجلس الشورى

■■

إن هذا الحادث مبايعة جديدة من الشعب ونوابه للرئيس مبارك.. وأنه يجب مطاردة الارهاب فى كل مكان ..

هذا الحادث كشف عن المعدن الاصيل للشعب المصرى ووقوفه خلف قائده وزعيمه .. الرجل الذى يرعى تعميق الديمقراطية .. والحرية .. فهو رجل مبادىء يحترمه ويحبه الشعب بمختلف اتجاهاته. ولقد كانت هذه الطلقات تنفيسا عن رغبة دفينة فى نفوس هؤلاء لمحو مصر من الخريطة السياسية

ولكن فاتهم أن العناية الالهية تحيط بمصر وتحيط بها .. وسرعان ماكان العقاب الالهى فارتدت طلقاتهم اليهم ولقوا مصرعهم على نفس البقعة التى اختاروها لتنفيذ جريمتهم .

فكرى مكرم عبيد

عضو مجلس الشورى

■■

نحمد الله على سلامة الرئيس ونجاته من المخطط الغادر الذى نصب له وهو فى طريقه لأداء جزء من رسالته الوطنية نحو وطنه الأكبر أفريقيا.

د . شريف عمر

عضو مجلس الشعب

■■

إن ماحدث أمر مؤلم ومؤسف، وإن دلت هذه المحاولة على شيء إنما تدل على نجاح الرئيس مبارك داخليًا وخارجيًا وعالميًا.

عاطف الشيبانى

عضو مجلس الشعب

■■

إن هذه المحاولة تعبر عن خسة ونذالة من قام بها .

عمر بطيشة

عضو مجلس الشعب

■■

■
■
■


يا مبارك

طوفان من الحب

رجل واحد فى المهمات
زعماء المعارضة

فــؤاد ســراج الدين : سَلمتْ مصر وسَلِم رئيسها . .

إبـراهــيـم شـكـرى : الحمد لله على سلامة الرئيس . .

خــالد مــحى الدين : وجود مبارك استمرار للشرعية

مــصطفى كـامل مـراد: مـبارك حقق مـالم يحـقـقـه رئيس مـصـرى من قـبـل .

جـــمـــال ربيع : مصر كلها على قلب رجل واحد . .

كل فئات الشعب المصرى بمختلف اتجاهاتها السياسية أجمعت في ردود أفعالها على حبها للقائد والزعيم، وحرصها على أن تتسابق جميعًا للتعبير عن فرحتها بنجاته وعودته سالمًا إلى أرض الوطن.

وكانت فصائل المعارضة المختلفة حريصة على التعبير عن حبها للقائد. حريصة على لقائه وبإجماع أذهل العالم كله، وقالت عنه وكالات الأنباء العالمية إنه أقوى مبايعة للرئيس.

وها هم رموز المعارضة المصرية وقادة أحزابها يعبرون عن مشاعرهم تجاه الرئيس مبارك.



سلمت مصر وسلم رئيسها

إننى تلقيت بمزيد من الأسف نبأ اطلاق الرصاص على سيارة الرئيس حسنى مبارك بالعاصمة الأثيوبية.. وإننا إذ نحمد الله العلى القدير على نجاته وعودته إلى أرض الوطن سالماً نستنكر هذه المحاولة الإجرامية التى استهدفت حياة رئيس مصر والمصريين.. فإن محاولة الاعتداء على حياة الرئيس مبارك هى عمل إجرامى يستنكره كل مصرى، لأن الحادث يهدف إلى إثارة الفوضى داخل البلاد فى وقت هى أحوج ما تكون فيه إلى الاستقرار والأمن وتحقيق آمالها فى التقدم والرخاء والديمقراطية، لذلك فإن الذين خططوا لهذا العمل الإجرامى والذين نفذوه وابطل الله جرمهم الكبير كانوا يريدون لمصر أن تغرق فى بحر الإرهاب والدماء وأن يختلط الحابل بالنابل ليسود الرصاص.. وتضيع الأمة ومن هنا جاءت المبادرة باستنكار هذه المحاولة الدنيئة، فالوفد هو حزب الديمقراطية الأصيل وإذا كان يختلف مع سياسة الرئيس الداخلية فإنه الخلاف الديمقراطى الذى يأخذ بالديمقراطية مذهباً وطريقاً للاصلاح.. ومن المؤكد أن خلافنا مع الرئيس هو خلاف على الأسلوب والمنهج.. أما أسلوب سفاكى الدماء فهو أبعد ما يكون عن الديمقراطية التى يؤمن بها الحزب.

فؤاد سراج الدين
رئيس حزب الوفد الجديد

■ ■

استقرار الأوضاع

إن الله لطف بنا وبشعب مصر بأن هذه المحاولة التى أريد بها شر ليس فقط بالرئيس مبارك، ولكن بمصر بأكملها.. ونحمد الله على ذلك، لأن فى تصورى أن هؤلاء الإرهابيين إذا ما كانوا قد وصلوا إلى مبتغاهم.. لأصبح هذا بالفعل أمراً غير متصور.. فكيف كنا

سنتصرف فى مصر.. خاصة بالنسبة للأوضاع المستقرة فى مصر الآن.. وأيضاً بالنسبة للمسئولية التى حملها مبارك أولاً كنائب للرئيس، ثم بعد ذلك رئيس للجمهورية لمدة ١٤ عاماً متتالية.. وقد استطاع خلال هذه السنوات الطويلة أن يوجد وضعاً.. كيف يمكن أن نعالجه دون أن يكون فى هذا الموقع الذى نتج عنه نوع من الاستمرارية والاستقرار لسياسات معلنة ومعروف عنها الكثير سواء فى النواحى الداخلية أو الخارجية وعندما كنا نعارضها - وسنستمر نعارضها أيضاً - فى طريقة المعالجات التى ممكن نتصورها..

من هنا نحن نعود لنقول الحمد لله على سلامة الرئيس ونحمد الله أن هؤلاء الإرهابيين لم يصلوا إلى أغراضهم الشريرة.. وهنا أيضاً ندعو للشعب المصرى أن يصل إلى وضع يعالج كل السلبيات مهما كانت صعوبتها.. وهذا لا يتأتى إلا بوجود من يمثل الشعب فى المجالس التشريعية وفى مقدمتها مجلس الشعب المشكل نتيجة لانتخابات التزمنا جميعاً بأن نعطى خلالها فرصة حقيقية للشعب حتى يدلى بصوته واحترام هذا التوجه الذى ينتج عنه تمثيل صحيح للشعب.

المهندس إبراهيم شكرى

رئيس حزب العمل

■■

إن إجماع الشعب المصرى على تأييد الرئيس مبارك واستنكاره ما حدث فى أديس أبابا.. إنما يعكس أن الرئيس داخل النظام المصرى يمثل عنصر التوازن الذى من خلاله وجد كل مواطن فى مصر فى مبارك ملجأ يلجأ إليه.. لأن الرئيس مبارك يمثل الوسط فى النظام كله.. لذلك أعتبر الشعب أن زوال مبارك من الصورة يهدد أمنها واستقرارها..

من هنا جاء رد الفعل الشعبى الكبير والإيجابى عندما فشلت محاولة الإساءة لرئيسهم.. وهذا تقدير من كل فئات الشعب للرئيس حسنى مبارك.. أقول هذا بصرف النظر عن تأييدى لسياسة الرئيس أو عدم تأييدى لها فأنا مع الناس الذين يختلفون مع الرئيس مبارك فى بعض النقاط الخاصة بسياسته.. ولكن رغم هذا فأنا أعتبر مبارك عنصر التوازن للنظام المصرى.. ولذلك عندما فشلت محاولة الاعتداء عليه كان رد الفعل لدى ولدى جميع المواطنين إيجابياً وقوياً.. لأننا نعتبر وجود الرئيس مبارك استمراراً للشرعية ومقاومة الإرهاب خصوصاً أن الاعتداء الأخير على الرئيس يمثل قمة العمل الإرهابى والرئيس يمثل قمة مواجهة الإرهاب أيضاً لا ننسى أن عهد مبارك هو عهد الحريات السياسية والفكرية خاصة حرية الصحافة والتعبير التى شهدت فى عهده تقدماً ملموساً.. لذلك عندما صدر قانون الصحافة الأخير كان رد فعل الصحفيين التعجب والدهشة.. وبدأت محاولاتهم التى انتهت بمقابلة مجلس نقابة الصحفيين مع الرئيس والاتفاق على إعادة النظر فى القانون..

ففى تقديرى أن هناك - واقعتين شهدتهما مصر فى الفترة الأخيرة.. الاجماع على رفض قانون الصحافة الجديد وهذا يعنى تمسك المواطنين بالحريات والديمقراطية.. والواقعة الثانية الاجماع على استنكار محاولة اغتيال مبارك والفرح بنجاته التى عكست مدى تمسك الناس بالحريات والديمقراطية.. بالإضافة إلى أنه يمثل استقرار الناس واستنكارهم للعمليات الإرهابية وكراهيتهم لها.

من هنا لابد أن نستثمر هذا الاجماع من الشعب على مبارك فى استكمال مسيرة الحرية والديمقراطية.. ومقاومة الإرهاب والقضاء عليه.. لأن مقاومة الإرهاب تدعيم للديمقراطية.

خالد محى الدين

رئيس حزب التجمع

■■

تقبل الرأى الآخر.

لا شك أن السيد الرئيس حسنى مبارك معروف عنه أولاً سعة الصدر وتقبل الرأى الآخر والمعارضة بصفة عامة بهدوء.. كما يعرف عنه النشاط الجم خاصة فى تحركاته ومقابلاته وزياراته الخارجية.. التى استطاع عن طريقها أن يكون العديد من الصداقات مع ملوك ورؤساء

معظم دول العالم من اليابان شرقاً حتى أمريكا غرباً ومن ألمانيا شمالاً حتى دولة جنوب أفريقيا جنوباً.. أى أنه ارتبط بصداقات شخصية مع الزعماء العرب والمسلمين والأفارقة والأوروبيين والأمريكيين والآسيويين، وربما كان هو الرئيس الأول فى مصر الذى استطاع أن يجمع كل هذه الصداقات.. التى مكنته من النجاح الكبير فى السياسة الخارجية مما حقق لمصر قسطاً كبيراً من المعونات والمساعدات بشكل لم يسبق له مثيل حيث بلغ حجم المعونات التى تلقتها مصر خلال فترة رئاسته ما يتجاوز ٤٠ مليار دولار.. أى ما يعادل ١٣٠ مليار جنيه مصرى.. وهو ما يزيد عن نصف الدخل القومى عام ١٩٩٤.

كما أنه استطاع أن يسقط الديون الخارجية سواء مع أمريكا أو أوروبا أو الدول العربية بما يبلغ ٢١ مليار دولار أى حوالى ٧٠ مليار جنيه.. أى أن مجموع المعونات التى حصلت عليها مصر والديون التى اسقطت عنها فى فترة رئاسة مبارك يتجاوز مائتى مليار جنيه وهو نجاح كبير لم يحققه رئيس مصرى من قبل.. وهذه حقيقة أذكرها بالأرقام ودون مجاملة فأنا عضو من أعضاء ثورة يوليو وهدفنا دائماً مصلحة مصر.

أما بالنسبة للسياسة الداخلية فلا شك أن هناك إنجازات عديدة وكبيرة تحققت فى جميع المجالات الإنتاجية والخدمية على السواء.. ولكن مازال معدل الدخل القومى منخفضاً حوالى ٤٪ حتى أن الرئيس مبارك نفسه قد طلب من الحكومة العمل على رفع معدل النمو إلى ٧٪ وهو المستوى الطبيعى فى الدول النامية.

مصطفى كامل مراد
رئيس حزب الأحرار

■ ■

استثمار الفرصة

نحمد الله أن محاولة الاعتداء على الرئيس حسنى مبارك لم تنجح فى تحقيق أغراضها.. وأن الله كتب السلامة للرئيس.. فبكل المقاييس مرفوض تماماً أن يعتدى على رئيس دولة.. وكان من الممكن إذا ما نجحوا فى تحقيق أغراضهم أن ينتج عن ذلك أوضاع يترتب عليها آثار سيئة للغاية.

ومع ذلك فالتفاف جميع القوى السياسية المصرية حول مبارك وتوجههم لتهنئته بكل هذا الحب فرصة يجب أن ننتهزها ونستثمر التفاف الشعب كله حول مبارك.. فما حدث خلال الأيام القليلة الماضية يجعلنا نفكر كيف نستثمر هذا الوضع.. ونقول للرئيس مبارك هذه هى المعارضة حولك يجب أن نستثمر ذلك فى أن نزيل الشوائب ونقاط الاختلاف ونسويها.. فهذه الوحدة الوطنية بين كافة فئات الشعب والتى صنعها مبارك يجب أن تستغل فى المستقبل من أجل مصلحة مصر.

و استثمار هذه الوحدة الوطنية أفضل استثمار يرجع للرئيس مبارك نفسه بحكم مركزه كقطب مصر.. فالناس جميعاً تؤيده.. ويجب أن يستثمر ذلك ويقول لشعبه: لقد مددتم يدكم لى فتعالوا نجلس ونتكلم لصالح مصر.. هذا ما يجب أن يكون.. فالرئيس مبارك هو الوحيد الذى يستطيع أن يجمع الناس ويجب أن تستغل هذه الفرصة فالكل يمد يده للرئيس ولم أر اتجاهاً واحداً لم يؤيده ولم يسعد بنجاته.

من هنا نحن نطلب من الرئيس مبارك استثمار هذا التجمع وهذه الوحدة الوطنية لكى ننسى الماضى وأخطاء الماضى سواء من أفراد أو أحزاب.. أن نستغل هذا الود فى معالجة الثغرات والعيوب التى كانت موجودة والتوحد فى حل المشكلات الكبيرة من أجل صلاح البلد.. وبذلك نبدأ صفحة جديدة تقوم على المودة والمحبة والعمل من أجل مصر ولصالح مصر.

د. حلمى مراد
نائب رئيس حزب العمل

■ ■

نحن أصل من أصول النظام الديمقراطى فى مصر وحزبنا حزب معارض داخل النظام لا خارجه، ونحن نمثل المعارضة الموضوعية داخل النظام بما نعرضه فى صحيفتنا ومؤتمراتنا حرصاً منا على النظام الديمقراطى الذى نعيشه وحسن سيرته. من هنا فإن أى عدوان على هذا النظام فنحن فى المواجهة، وإذا ما تصاعد العدوان على رئيس النظام فنحن فى المقدمة

ولا نكتفى بالمواجهة فقط. ولعل ذلك هو شعور كل المصريين وهذا ما حدث بالفعل وشاهدناه جميعاً فمصر كلها قلب واحد شعبها شعب أصيل يشعر كل واحد فيها أننا جميعاً فى خندق واحد، وهذه هى حضارة مصر.

وعندما سئل الرئيس عن موقف المعارضة كان رده إننا كلنا مصريون وكلنا على قلب رجل واحدً وهذه حقيقة ومن هنا كان التأييد والالتفاف حول الرئيس مبارك فهو إنسان طيب القلب وصادق، ويقول بصراحة وربما يؤخذ عليه أنه صريح وعنده قدرة على مواجهة المواقف خاصة المواقف الوطنية يتصدى لها بشجاعة وحنكة وقدرة على المواجهة فهو ريفى فلاح لا يناور ولا يخفى شيئاً فى صدره.

جمال ربيع

رئيس حزب مصر

■■

هذه المحاولة الآثمة كانت خطيرة ونحمد الله حمداً كثيراً على نجاة مبارك منها، لأن فى نجاته نجاة لما كان ينتظر مصرنا الحبيبة ففى عهد مبارك اتسعت دائرة الديمقراطية وشعر الناس بالأمن والأمان. وبدأت الظروف الاقتصادية تأخذ طريقها نحو الانفراج من هنا كانت وقفة المصريين التى شاهدناها. والمصريون بطبيعتهم ينسون خلافاتهم أمام الخطر الذى يحدق بالوطن فإحساس المصريين حتى البسطاء منهم بأن اختفاء هذا الرجل يمثل كارثة ضخمة من هنا كان التفافهم وتأييدهم له..

واعتقد أن مصر والدول العربية ليست مستعدة لأن تفقد مثل هذا الرجل الشجاع. فمبارك وقف بشجاعة أمام تيارات عنيفة، ووقف بشجاعة وإصرار للحفاظ على كرامة مصر والعرب سواء فى مواجهة معاهدة الأسلحة النووية أو قضية القدس حتى أنه امتدت مساعدته للبوسنة والهرسك، ولعل العرب لا ينسون أن مبارك دائماً يتدخل لوقف تصعيد خلافاتهم.

ياسين سراج الدين

حزب الوفد الجديد

■■



مشاعر الأمة . . معك .

المواطن المصرى الذى طالما كتب إليك وعارضك يعترف بأنه قد اهتز من أعماقه حين أوشك أن يصيبك أذى، ومن القلب يقولها لك: سلمك الله يا رئيس الجميع حكومة ومعارضة.. سلمك الله يا واحداً من أفضل حكام العرب والمسلمين.. أيها الحاكم العربى الوحيد الذى حارب وانتصر.

ليست هذه فورة مشاعر فجرها الخوف من التهديد بفقدك، ولا اعترافاً بذنب أذنبناه فى حقك، ولا تحولاً عن معارضتك، إنما تتبدى المشاعر كصفوف متراصة يخفى بعضها ملامح بعضها، لكنك تستدعى منها ما تريد وما تحتاج إليه، فكلها صادق، وكلها حقيقى، وفوق ذلك كلها سبق أن عبرنا عنه وأبديناه.

اعترف يا سيادة الرئيس بأننى ترددت كثيراً فى الكتابة، ذلك أننى لا أحرص أبداً على القيام بعمل يستطيع الآخرون القيام به عنى، وربما خيراً منى، كما أننى أرى أنك قد حظيت من الأمة بطوفان من المشاعر منحها لك البسطاء الطيبون الودعاء من شعبك، أو على الأحرى من شعبنا يا سيادة الرئيس، ولست أريد أن أكون عجوز فرح، يفسد الفرح بطرح بعض من الأفكار والمخاطر التى تبدت وتتبدى، والتى فجرها حادث هائل كذلك الذى حدث، لكننى فى الوقت نفسه أجد أنه من حقنا أن نعيد تأكيد مشاعرنا نحوك ونحو الأمة، ولأن أى حديث لنا يساء تأويله عند البعض.. يبتسر، ولأننى أخشى أن يفسر أى معنى أقوله على أنه توبة عن المعارضة، فإننى لا أجد ما يعبر عن اللحظات الراهنة، ببعدها الملحمى وشجنها وخطورتها، خيراً من تكرار ما سبق أن قلته فعلاً، والذى أعتبره معبراً عن مشاعر قطاع عريض من أبناء هذه الأمة، لا المعارضة فقط، والذى مازال - رغم الزمن - يمثل حبنا لك، وأملنا فيك، ورجاءنا منك:

... لكننى بالرغم من ذلك كله يا سيادة الرئيس أحبك، والله أحبك، لكن حبى لك ليس حب منافق يهوى بك إلى النار، ولا حباً أحمق يوردك موارد التهلكة، إنما هو حب أخ لك فى الله يرى أن أعظم ما يهديه إليك عيوبك، وقد تتعجب يا سيدى من إقرارى بحبك، لكن كيف لا أحبك وقد حذرنى سيدى وسيدك أننى لا أؤمن حتى أحب لك ما أحب لنفسى؟! وكيف لا أحبك وأنت رئيسى، رمزى، وجهى الذى يراه العالم، أهلى، ودمى، مهما اختلفنا فإن ما يصيبك يصيبنى، وما يؤلمك فى حدود مصالح الوطن وكرامته يذبحنى؟!.

لست أخشى على نفسى شبهة نفاق لك، بل على العكس أخشى أن أغمطك بعض حقك استجلاباً لتقريظ شجاعة مزعومة، أخشى يا سيدى أن تخدعنى نفسى ويغرنى الشيطان فيقال لى يوم القيامة: قد كتبت كى يقال إنك شجاع، وقد قيل، اذهبوا به إلى النار.

.. سيدى الرئيس: لأننى أحب الله والوطن وأحبك أتحدث إليك أنت، لا أقولها لك نفاقاً، فأنا اعترف بينى وبين نفسى بأنك واحد من أفضل حكام العرب والمسلمين.

د. محمد عباس

■■

خلاف الرأى لا يفسد الانتماء الوطنى والإحساس بالأثم إذا امتدت أى يد غادرة إلى أى مصرى مهما صغر عمره أياً كانت قيمته فى الحياة العامة فما بالك والذى تعرض لهذه المحاولة الإجرامية هو رئيس كل المصريين والرجل الذى يحمل تاريخاً وطنياً مشرفاً.

الدكتور ماهر عسل

أمين الإعلام بحزب التجمع

■■

إننا لا نوافق على الاطلاق على ضرب الأمة فى صورة زعيمها، وأياً كان اختلافنا فى وجهات النظر حول أى من القضايا فإننا جميعاً مصريون ولا نقبل المساس برئيسنا وزعيمنا وكرامتنا.

ضياء الدين داود

رئيس الحزب الناصرى

■■

الاتحاد الديمقراطى :

إن المحاولة الآثمة التى تعرض لها موكب الرئيس مبارك أمر غير مقبول وغير مبرر يرفضه كل المصريون ويستنكرونه، إن مصر

القيادة سوف تظل دائماً فى مقدمة الطليعة دفاعاً عن مصر وعن الأمة العربية والإسلامية ضد كل المخاطر التى تتعرض لها، وسوف تظل دائماً رمزاً للسلام ومثالاً يجب أن يحتذى به.

عبد الرحيم ترك

رئيس الحزب الاتحادى الديمقراطى

■■

جريمة بشعة

هذه جريمة بشعة نستنكرها وندينها إدانة كاملة، ونهنئ الرئيس بسلامته، وهذه الأساليب الإجرامية ينبغى التحقيق فيها بجدية صارمة، لمعرفة القوى الخارجية التى تقف وراء الحادث أياً كانت هذه القوى..

دكتور حسام عيسى

عضو المكتب السياسى للحزب الناصرى

■■

نرفض بشدة

نؤكد على إدانة العدوان والإرهاب بصفة عامة.. ونرفض بشدة العدوان على رئيس الدولة.. إننا نؤمن بالعمل الديمقراطى بكل أبعاده.. واختلافنا فى الرأى مع الحزب الوطنى فى أسلوب العمل السياسى وتحقيق الديمقراطية بمصر لا يمكن أن يكون سبيلاً إلى تأييد أى حركة من حركات العنف..

حامد محمود

عضو المكتب السياسى للحزب الناصرى ورئيس مجلس إدارة جريدة العربى

■■

أحزاب ومعارضة

نحمد الله أن الرئيس مبارك - حبيب كل المصريين - قد عاد إلينا بكل سلامة ورعاية من الله.

إن هذه المحاولة الغاشمة لم تستهدف حسنى مبارك وحده، وإنما استهدفت الشعب كما استهدفت أمن واستقرار المنطقة كلها.. لأن ما يصيب مصر.. يصيب كل الشعوب العربية والإسلامية.

إن الذين خططوا ودبروا لهذه المحاولة الدنيئة يهدفون إلى إفقار شعب مصر وضرب الاستقرار والتنمية وفرض القهر على شعب مصر.

كمال كيرة

رئيس حزب الخضر

■■

النتائج ستكون قاسية للمجرمين.. ومن يقف وراءهم

نحن نستنكر هذه المحاولة الغاشمة للاعتداء على رمز مصر الرئيس مبارك، وإن هذه المحاولة ستكون نتائجها قاسية ووخيمة على من دبروها ومن قاموا بها.

د. محمد عبد العال

رئيس حزب العدالة الاجتماعية وعضو مجلس الشورى

■■

■

■

■

مع علــماء الــدين

مبارك : سنبقى يدا واحدا
تحت مظلة مصر التى تأوينا وتحمينا

■ ■

شيخ الأزهر :
سلم مبارك لشعبه الذى يلتف حوله وللعالم الإسلامى كله

■ ■

البابا شنوده :
الشعب يتبادل الوفاء مع القائد . . والحادث كان تفجيرا للمحبة فى القلوب

■ ■

الشيخ الشعراوى :
الله يعطى الملك من يشاء . . فلا تآمر على الله لأخذه ولا كيد للوصول إليه

فى يوم ٢٨ يونيو ١٩٩٥ التقى الرئيس محمد حسنى مبارك بمقر رئاسة الجمهورية و عدد من رجال وقيادات الدين الإسلامى والمسيحى فى مصر، وذلك لتهنئته بنجاته من محاولة الاعتداء الفاشلة، وعودته سالما إلى أرض الوطن.

وقد حضر اللقاء فضيلة الأمام الأكبر شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق، والبابا شنوده الثالث بابا الأسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية.

كما حضر اللقاء الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف، وكل من الشيخ محمد متولى الشعراوى، والشيخ محمد الغزالى، والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية.

وأعرب الرئيس مبارك - خلال اللقاء - عن سعادته بأن يلتقى مع علماء ورجال الدين المسلمين والمسيحيين والأديان المختلفة، مؤكداً ضرورة أن نبقى يداً واحدة تحت مظلة مصر التى تأوينا وتحمينا.

وأكد الرئيس أن ما حدث، زاده قوة للاستمرار فى العمل لصالح هذا الشعب وهذه الأمة دونما تحيز هنا أو هناك.

وكان علماء ورجال الدين من قيادات العمل الإسلامى والمسيحى قد تحدثوا أمام الرئيس.

● فضيلة شيخ الأزهر

وقال فضيلة شيخ الأزهر - فى بداية اللقاء موجها حديثه إلى الرئيس مبارك: **سلمت وسلمت بك مصر، بل سلم بك العالم الإسلامى جميعه، دائماً فى حفظ الله ورعايته.**

ونسأل الله أن تكون بك الهداية وبك السلامة لهذا الشعب الذى يلتف حولك.

● قداسة الباب شنوده

كما خاطب البابا شنوده الثالث الرئيس مبارك قائلاً: **نحن نؤمن**





بيد الله فى الأحداث.. كان الموت قريبًا منك جدًا، ولكن يد الله الحافظة كانت أقرب.. كانت أسلحة الموت فى يد الناس، ولكن كانت حياتك فى يد الله.. الموت كان مشيئة الناس، وحياتك كانت مشيئة الله، ومشيئة الله هى التى نفذت، والله قد حفظك يا سيادة الرئيس لأنه أعطاك مسئولية وأعطاك حياة، وسيظل الله يحفظ حياتك إلى أن تقوم بهذه المسئولية، وعمر طويل بمشيئة الله، ونحن اليوم نشعر أنك كما كنت وفيًا ازاء شعبك فإن شعبك ايضًا وفى جدًا تجاهك.. الكل يحبونك ولعل هذا الحادث كان تفجيرًا للمحبة الكامنة فى قلوب الناس فظهر فى هذا الوقت كما تظهر فى كل حين بمشيئة الله، والرب يحفظك.

● **الشيخ محمد متولى الشعراوى**

وقال الداعية الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوى: إن اذن الراعى قلما تتهيأ للسان الرعية، فمن أعطاه الله أذن راع فليحسن ما يقوله له، وأن يدعو الله له فإن بدعائه له يصلح الله به خلقًا كثيرًا، وأنا استعير من المتنبى ما قاله لسيف الدولة..

ولا أخصك فى منجى بتهنئة

إذا سلمت فكل الناس قد سلموا.

وإنى يا سيادة الرئيس أقف على عتبة دنياى لأستقبل أجل الله، ولن أختم حياتى بنفاق، ولن أبرز عنك بافتراء ولكنى أقول كلمة موجزة للأمة

كلها، حكومة وحزبًا ومعارضة ورجالاً وشعبًا، أسف أن يكون سلبيًا- أريد منهم أن يعلموا أن الملك كله بيد الله، يعطيه من يشاء فلا تآمر لأخذه ولاكيد للوصول إليه، فإن الحق سبحانه وتعالى يقول: «يؤتى الملك من يشاء» فلا تآمر على الله لملك، ولا كيد على الله بحكم ذلك أنه لن يحكم أحد فى ملك الله إلا بمراد الله، فإن كان جائرا ظالمًا بشّع الظلم وقبحه فى نفوس كل الناس فيكرهون كل ظالم ولو لم يكن حاكمًا.

ولذلك أقول للقوم جميعًا: إننا والحمد لله قد تأكد لنا صدق الله بما جاء من الأحداث، فكيف كنا نفسر قول الله «ويمكرون ويمكر الله .. وكيف كنا نفسر «أنهم يكيدون كيدا ونكيد كيدا» الله يريد أن يثبت خير نيته على خلقه، وأنا أنصح كل من يجول برأسه أن يكون حاكمًا أنصحه بألا يطلبه، بل يجب أن يُطلب له فإن رسول الله قال: من طُلب إلى شئ أعين عليه ومن طَلب شيئا وكل إليه.

يا سيادة الرئيس: آخر ما أحب أن أقوله لك ولعل هذا يكون آخر لقائى بك: إذا كنت قدرنا أن يوفقك الله، واذا كنا قدرك فليعينك الله على أن تتحمل.

● فضيلة الشيخ محمد الغزالى

وقال فضيلة الشيخ محمد الغزالى: يسعدنى أن أقف مهنئا للسيد الرئيس يد الله التى انبسطت عليه بالرعاية والحماية، والتى أخرقت مؤمرات الظلام واستبقت الرجل الكبير ليؤدى رسالته فى حياة هذه الأمة.

إن الآجال والأقدار بيد الله سبحانه لا يملك أحد منها شيئاً انقطعت قدر الناس عنها، وبقيت كلمة الله وحدها، وإذا كان هناك ناس ادعوا الذكاء والمهارة وتآمروا بليل على أن يفعلوا فعلتهم فالأمر كما قال المعرى : تقفون والفلك المسخر دائر وتقدرون وتضحك الأقدار.

لقد ضحكت الأقدار عندما خاب الشيطان، وعندما تمخض تآمرهم عن ضياع، وشاء الله أن نلتقى هنا لكى تقدم الأفئدة عما أكنه الله فيها، كى نؤدى واجب الشكر لمن يستحق الشكر.

ثم تحدث الرئيس حسنى مبارك؛ فقال:

سعيد بأن أشعر بأن وراءنا رجالاً.. سعيد بأن التقى معكم كمصريين مسلمين ومسيحين والأديان المختلفة، ويجب أن نبقى يدًا واحدة متحدين تحت مظلة مصر التى تأوينا وتحمينا، وأنا أؤمن بالقدر، ولم أكن يوماً ما خائفاً.. الموت أمر كلنا فى النهاية إليه، ولا يجب أن نخشاه أو ترتعد طرائفنا.. ما حدث أكد لى وزادنى قوة للاستمرار فى العمل لصالح هذا الشعب وهذه الأمة، دونما تحيز هنا أو هناك، وهذه هى طبيعتى طول حياتى منذ أن كنت صغيرا أحب الحق ولا أريد الظلم، وأتبع المواثيق واتناقش مع أولى الأمر حتى أصل دائما إلى القرار السليم فى الوقت المناسب.

أشكركم ولا أستطيع أن أجاريكم فى العبارات القوية التى سمعتها من رجال الدين جميعاً، فضيلة شيخ الأزهر.. البابا شنوده.. فضيلة الشيخ الشعراوى.. فضيلة الشيخ الغزالى وجميع الإخوان، وكلنا قريبون من بعض وأستنير ببعض ما يقولونه، وأحيانا استشيرهم فى بعض المواضيع.. وفقنا الله جميعًا وشكراً..

وفى نهاية اللقاء قال الشيخ الشعراوى: أيها الشعب.. أيتها الرعية.. قدر الله لا يأتى إلا بالخير، وسترون قريبًا آثار هذه الهزة حكماً سديداً رائداً أخذ بيدنا إلى منهج الله.

إن العابثين يئسوا من الوصول إلى عرين الأسد على أرض مصر الغالية فدبروا جريمتهم بليل فى أديس أبابا، ولكن الله أفسد خططهم.

واشار البيان أن علماء الدين الإسلامى والمسيحى، وهم يستنكرون الجريمة النكراء يعلنون للدنيا كلها أن الإسلام وجميع الأديان السماوية تدعو للسلام والمحبة والأخاء، وتنادى بالمودة والرحمة والوفاء، ومن فهمها غير ذلك فهو ليس من الدين فى شىء ونبين بوضوح أن الذين يسفكون الدماء، ويقتلون الأبرياء يفزَعُون الآمنين، ويستبيحون الحرمات لا ينتسبون إلى أى دين من الأديان إنما ينتسبون إلى الشيطان الذى أضلهم وأعمى أبصارهم .. حفظك الله لشعبكم الحر وأمدك بعونه، لأنه المناضل من اجل الحق والعدل والسلام وحماك الله من أجل أبناء إفريقيا الذين هم فى أمس الحاجة إليك.

وحفظك الله ليعود أبناء فلسطين إلى أرضهم، وتعود القدس عاصمة السلام على أرض السلام.

إن علماء الأزهر والأوقاف وأئمة المساجد وأساقفة الكنائس المسيحية فى مصر يقفون صفًا واحداً خلف الرئيس مجددين البيعة له قائداً لمصر ورائداً للسلم وحامياً للوحدة الوطنية.

الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ●● قداسة البابا شنوده الثالث بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ●● فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ●● فضيلة الشيخ محمد الغزالى ●● فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ●● فضيلة الدكتور عبد الفتاح الحسينى الشيخ رئيس جامعة الأزهر ●● الدكتور صموئيل حبيب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر ●● الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ●●



الإمام الأكبر فضيلة الشيخ

جاد الحق على جاد الحق

الله رد كيد الحاقدين

باسم الأزهر وباسمى أهنئ الرئيس مبارك بالسلامة، وسلامة الوصول بعد أن رد الله كيد الحاقدين، ولم ينالوا ما ابتغوا من عدوان آثم، وأضاف شيخ الأزهر أن العالم كله سيقول كلمته كشاهد عيان على أولئك الآثمين الذين لم ينالوا هم ومن وراءهم خيراً، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون.. «وكان الله قويًا عزيزاً»

الإمام الأكبر فضيلة الشيخ

جاد الحق على جاد الحق

البابا شنودة الثالث
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

أيد أثمـــــــة لاتريد الخـــــير لمصـــ

إننا فى غاية الألم، أن يحاول البعض الاعتداء على الرئيس مبارك فى إفريقيا التى خدمها كثيراً ورأس منظمتها وحل كثيرًا من مشاكلها، وأضاف البابا: لابد أنها أيد آثمه لاتريد الخير لمصر، ولاشك فى أنه سيكتشف ما وراء هذه المؤامرة، ونحن نهنئ الرئيس بسلامته ونرجو له دوام السلام من أجل مصر وإفريقيا أيضًا، وغريب أن يعتدى البعض على إنسان جعل قضية السلام هى قضيته الأساسية.

البابا شنودة الثال

بابا الإسكندرية وبطريرك الرازة المرقسـ

■■

عشت لأمتك . . وأخزى الله الآثمين

الحمد لله على كرامة النجاة وعشت لامتك وسلمت لمهمتك وأبقاك الله وأخزى الله الآثمين دائمًا بالفشل ورد كيدهم بخيبة الآمل.

ولا أخصك فى برء بتهنئة إذا سلمت فكل الناس قد سلموا.

الشيخ محمد متولى الشعراوى

■■

إن هذا الرجل يمثل أمة ويحكم شعبًا له تاريخه النضالى، وقد ذهب إلى أثيوبيا بدعوة من منظمة إقليمية كان هو فى يوم من الأيام رئيسًا لها، وقدم لها كل جهده وما لديه من خبرات، وذهب الرجل وفى نيته أن يقدم أغلى ما لديه لهذه الدول التى ترزخ تحت نير الديون والبؤس، ويريد لها النهوض لتتبوأ مكانة لائقة بين الامم. فإذا بيد الغدر تتربص به!! ونحمد الله أن كتب السلامة لرئيس البلاد. إن القرآن الكريم يقول: «ومن يقتل مؤمنًا متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابًا أليمًا» ويقول رسول الله ﷺ مشيرا إلى الكعبة والذى نفس محمد بيده لحرمة دم المسلم أعظم من حرمتك عند الله» فإراقة دماء أى مسلم جريمة شنيعة لايقرها عرف ولادين.

الشيخ منصور الرفاعى
وكيل وزارة الأوقاف

■■

إن ما حدث للرئيس هو إساءة لكل الشعب المصرى، فالرئيس فى شخصه. يمثل كل أفراد هذا الشعب الذى أحبه حباً عظيماً.. وقد عبر الرئيس مبارك طوال حياته كلها عن رغبته فى تحقيق السلام للعالم كله، خاصة منطقة الشرق الأوسط، وبذل فى سبيل ذلك مساع كثيرة، وكان له رصيد ضخم ودور رائع فى القضية الكبرى وهى قضية فلسطين..

إن المسيحية ـ كالإسلام ـ ترفض بإصرار كل أساليب الإرهاب والعنف بكافة الصور وفى كل المواقع، وتطالب باستخدام أسلوب الحوار لا أسلوب السلاح لتحقيق الأهداف.

القس حبيب صموئيل

رئيس الطائفة الأنجيلية

■■

إن الرئيس يبذل كل جهده على كافة المستويات العربية والإسلامية والعالمية.. ولابد أن يلقى المعتدى الجزاء الرادع من الجهات المسؤولة.. ونشكر الله على نجاة رئيسنا المحبوب.

القس إبراهيم عبد السيد

■■

رجال الدين

إن محاولة الاعتداء على رمز مصر هو اعتداء على كل المصريين، ويجب علينا جميعاً أن نتصدى للفكر الضال الذى يخرب العقول. وإن فشل محاولة النيل من الرئيس حسنى مبارك، وعودته إلى أرض الوطن سالماً هو أكبر انتصار على الباطل.

د. مصطفى الشكعة

■■

غدر وخيانة

هذه المحاولة ليست محاولة إجرامية على شخص الرئيس وإنما هى محض إجرام على شعب بأكمله له رابطته القومية برئيسه وحكامه والحمد الله الذى منع عنا هذا الشر.

الشيخ إسماعيل صادق العدوى

إمام جامع الأزهر الشريف

■■

محاولة الاعتداء على رمز الدولة خارج مصر يجعل الكل يقف ضد هذه المحاولة بكل ما يستطيع، لأن الإسلام ضد القتل إذا كان غدراً، لأنه ينم عن جبن فى النفس وخواء فى العقيدة، ويكشف عن عدم الإيمان بالله، لأن النفس المؤمنة لاتخون ولاتغتال...

د. عبدالمعطى بيومى

عميد كلية أصول الدين السابق

■■

نحمد الله على سلامة الرئيس مبارك، وعودته إلى أرض وطنه ،بين شعبه المخلص له ليواصل مسيرة التنمية فى مصر.

الشيخ شعبان منصور الغرباوى
مدير عام الدعوة بأوقاف القاهرة

■■

هناك آيات كثيرة تحث على عدم الاعتداء فهذا عمل لايقره عقل ولاشرع.. وكانت فرحتناكبيرة بنجاة الرئيس مبارك ونحمد الله أن نجا رئيسنا من هذا العدوان الغاشم.

الشيخ حسين الطويل
عميد معهد فتيات مصر الجديدة

■■

بقلوب ملؤها الصدق والاخلاص نعلن استنكارنا لهذا الجرم البشع الذى تئن منه الأجنة فى بطون أمهاتها ، وبقلوب ملؤها الحب والوفاء نعلن تأييدنا لرئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك درع العروبة وحصن المسلمين فى كل مكان.

فضيلة الشيخ أحمد فرحات

كبير أئمة المسجد الحسينى

■■

.. إننا نسأل الله العلى القدير باسم أسرة المسجد الحسينى شيوخًا ورواداً وأئمة ومصلين أن يمتع الله رئيسنا بصحبة النعمة ويلبسه الصحة والعافية، وإن يجعلنا له فداء من كل سوء.. وصدق الله إذ يقول: «إن الله يدافع عن الذين آمنوا.. إن الله لايحب كل خوان كفور».

الشيخ أحمد فرحات

■■

نسجد لله شاكرين على هذه النعمة الكبيرة بنجاة الرئيس مبارك من هذا الحادث الذى قام به مجموعة من المفسدين فى الأرض أرادت النيل من ٦٠ مليون مصرى.

د. محمد بهى الدين سالم

الوكيل السابق لوزارة الأوقاف

وعضو اللجنة الدينية العامة بالحزب الوطنى

■■

مع قادة القوات المسلحة



طوفان من الحب

.. وفى يوم ٢٨ يونيو ١٩٩٥ التقى السيد الرئيس بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة :

مبـــارك :

كل تقـــدير شـــعب مـــصـــر للقوات المسلحة حامية الوطن

طنطاوى : الله يقف إلى جــانب الرئيس ويحفظه من كل مكروه

أكد الرئيس حسنى مبارك أن شعب مصر يقدر القوات المسلحة، فهى السند الذى يحمى الوطن من أى اعتداء خارجى، وقال الرئيس: ليس غريباً أن أشعر بمدى ما تقوم به القوات المسلحة من أجل الشعب وقد كنت فرداً من أفراد القوات المسلحة التى تحمى البلد ومقدراته، وأشاد الرئيس بأداء رجال الحرس الجمهورى مشيراً إلى أنهم من رجال القوات المسلحة البواسل.

كان الرئيس قد استقبل يوم ٢٨ يونيو أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة وقد جدد القادة باسم القوات المسلحة تأييدهم للرئيس مبارك القائد الأعلى للقوات المسلحة وتمسكهم بقيادته الشجاعة والحكيمة وأكد القادة استعداد رجال القوات المسلحة للتضحية والفداء فى سبيل الحفاظ على المسيرة القومية ومقدسات الأمة كما أكدوا أنهم عين ساهرة تحرس الوطن وترعى سلامة أراضيه.

وقال المشير محمد حسين طنطاوى وزير الدفاع فى كلمة أمام الرئيس أن الله يقف إلى جانب الرئيس ويحفظه من كل مكروه .. وأشار إلى أن ما حدث بعد المحاولة الآثمة يؤكد أن الشعب المصرى العظيم وقواته المسلحة يكنون للزعيم والقائد كل حب وتقدير. وأكد أن القوات المسلحة تجدد عهدها للشعب ورئيسه وقائده الأعلى.

طوفان من الحب

فى يوم التكريم :

الرئيس يقلد الأوسمة لأبطال الحراسة الخاصة

الرئيس : هذا التكريم رمز للشجاعة التى أبديتموها

وكان يوم ٢٩ يونيو هو يوم التكريم لأبطال مصر .. أبطال الحراسة الخاصة للرئيس مبارك الذين لقنوا القتلة والارهابيين درساً جديداً مؤكداً أن قواتنا المسلحة وقوات الأمن قادرة على أن تدافع عن رمز مصر وعن كرامة مصر فى كل مكان.

فى حفل أقامته القوات المسلحة لتكريمها أبنائها أفراد الحراسة الخاصة للرئيس حضره الرئيس مبارك القائد الأعلى للقوات المسلحة والمشير محمد حسين طنطاوى وزير الدفاع والفريق أول صلاح حلبى رئيس الأركان والفريق مجدى حتاتة قائد قوات الحرس الجمهورى والذى أعلن فيه عن تصديق الرئيس على منح أفراد الحراسة الخاصة أنواط الشجاعة من الدرجة الأولى .. وعقب تقليد الرئيس الأوسمة لضباط الحراسة ألقى الفريق مجدى حتاتة كلمة الحرس الجمهورى :

قائد قوات الحرس الجمهورى :

أيدك الله بنصر من عنده .. وارتدت سهام القتلة إلى صدورهم

جنودك أبناء القوات المسلحة يبادلونك عهدا بعهد ووفاء بوفاء

السيد رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة.. مرحباً بك يوم نصرك الله ورعاك مرحبا بك يوم رد الله كيد الأعداء إلى نحورهم.. ومرحبا بك يوم كتب الله لك السلامة والنجاة وأنزل باعدائك أعداء الوطن الخزى والبهتان. لقد أخلصت لمصر فاخلص لك أبناء مصر، لقد انتصرت لوطنك مصر فى السلم وفى الحرب فأيدك الله بنصر من عنده بجنده وملائكته وارتدت سهام القتلة إلى صدورهم وباءوا بالخسران المبين.

بسم الله الرحمن الرحيم

«أنهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا»

صدق الله العظيم.

السيد الرئيس: كنت وستظل دائما حافظا للعهد أمام الله وأمام الشعب يبادلك أبناءك وجنودك بالقوات المسلحة عهد بعهد ووفاء بوفاء وتضحية وفداء من أجل نصرة الوطن والدفاع عن أمنه واستقراره والذود عن كرامته وعزته وكبريائه. لقد أقسم أبناؤك بالقوات المسلحة جندا وضباطا أن يدافعوا عن مصر فى كل زمان ومكان، وأن يقدموا أنفسهم وأرواحهم ودماءهم فداء لمصر ولك، رمز عزتها وكرامتها، حتى النصر أو الشهادة.. وها هم أبناؤك المخلصون الأوفياء من رجال الحرس الجمهورى الذين شملتهم بحبك ورعايتك وكنت وستظل قائدهم فى ملحمة النصر والسلام والبناء.. هاهم أبناؤك وقد أقسموا قسم الولاء والتضحية والفداء وقد تقدموا فى اللحظات الحاسمة فى إصرار وعزيمة فى شجاعة واستبسال دفاعا عن قائدهم وزعيمهم ورائد مسيرتهم ورمز شموخهم وعزتهم ولقد أمر واهب الحياة عز وجل أن تعود لمصر سالما فنفذ جنودك المخلصون من الحرس الجمهورى الأمر بكفاءة واقتدار.

السيد الرئيس.. لأنك نذرت حياتك ووهبت نفسك فداء لمصر وحماية لسمائها وترابها وشعبها، كنت القدوة الرائعة لابنائك وضباطك وجنودك الذين جسدوا فى



لحظات تاريخية حاسمة كل معانى الحب والوفاء.. كل مشاعر الاخلاص والانتماء .. كل قيم الاقدام ورباطة الجأش، حتى دحروا المحاولة الآثمة الغادرة للعدوان الفاشل ذلك العدوان الذى لم يكن يستهدف رمز مصر وعنوان عزتها فقط بل كان يستهدف أمنها وسلامتها واستقرارها.

السيد الرئيس .. تلك لحظة باهرة فى تاريخ مصر وتاريخ القوات المسلحة بل وتاريخ قوات الحرس الجمهورى.

«إنهم فتيه آمنوا بربهم وزدناهم هدى» استوعبوا لحظة الخطر فارتفعوا إلى مستويات رفيعة من المسئولية الوطنية وأصبحوا مصدر عزة وفخار للحرس الجمهورى وللقوات المسلحة كلها كانوا هم المثال الرائع لروح الانتماء للقائد والوطن.. كانوا الرمز الحى للوفاء لمصر ورائد مسيرتها، كانوا النموذج المعبر عن عظمة العسكرية المصرية بروحها المعنوية العالية التى تتجلى وقت المحن والشدائد، تقتحم ولا تتردد، تبادر فلا تخاف ولا تتقاعس ولا يعرف القلق إلى قلوبها سبيلا، تواجه الخطر أينما كان فى الداخل أو فى الخارج.

السيد الرئيس: فليعلم أعداء مصر وليسمع الذين يتربصون بها أن قواتكم المسلحة وقوات الحرس الجمهورى لابنائها الأوفياء المخلصين جنودا وضباطا قد عاهدوا قائدهم الأعلى بأن يتصدوا بكل حزم وعزم لفلول الشر أينما تكون ترد عدوانهم وتدحر مخططاتهم الآثمة التى تستهدف رمز كفاحنا وأمل حاضرنا ومستقبلنا، ونحن لهم بالمرصاد وأنا لمنتصرون بإذن الله.. «وسيعلم الذين ظلموا أى منقلبٍ ينقلبون» وفقكم الله وحفظكم لمصر زعيما وقائدا للوطن.



الرئيس يقـول فى الاحتـفـال بأبطال الحراسـة :

« فى الحقيقة أن من كُرموا تلقوا أقل بكثير مما يستحقونه، ولكن هذا التكريم هو رمز للشجاعة التى أبدوها وأنا كنت معهم، وهم منكم، من رجال الحرس الجمهورى، من القوات المسلحة، ومنهم من الشرطة .

رجال الأمن أيضا .. تحية لهم جميعا .. وفى الحقيقة هم أظهروا شجاعة، ودى شجاعة المقاتلين، لما دخلنا بالعربية هناك فى إتجاه الطريق من المطار. والحقيقة أنا كان عندى إحساس من الأول إن فيه إجراءات غير طبيعية حتى واحنا خارجين من الباب ووصلنا للمكان وفجأة لقيت عربية واقفة على مسافة ١٥٠ متر على ما اتذكر طلعت من اليمين .. وقفت .. وبعدين ابتدأ الضرب أنا الأول افتكرت الاثيوبيين بيضربوا فى بعض ـ كالعادة ـ هم دائما كدا، مؤتمر تلاقى يقول لك فرقعة بيضربوا فى بعض خصوصا كان فيه انقلاب قبل كدا، ولكن بصيت لقيت ناس جايه بتجرى على الرصيف اللى احنا جنبه فى اتجاهنا قلت للسواق هات (مارشدير) ارجع ورا ارجع ورا ارجع ورا، اما لقيتهم داخلين برضه الهدف العربية قلت له لف شمال وارجع على المطار

الرئيس مبارك يشيد برجال حراسته ويقلدهم أنواط الشجاعة من الطبقة الأولى

على طول قلت نروح الواحد مش عارف ايه اللى قدام، وأنا كان عندى إحساس ان البلد سايبه يعنى ماكنتش رايح. لكن الحمد الله ابناءنا من الحراسة الخاصة اللى هم منكم ومن الشرطة .. الحقيقة قفزوا من العربيات ولم يكن هناك ساتر يحتموا به وبدأوا القتال .. ضرب .. أصابوا اثنين قتلوهم وأنا بلف شفت الولد الأولانى شبه بيقع لكن ما عرفتش أنه مات إلا بعد ما وصلت المطار وعرفت من الأثيوبيين ان اثنين انقتلوا وواحد انضرب احتمال يكون مات أتاريه اللى اسمه سراج، مسكوه، هو كان مصاب وعلشان هو الزعيم فأخذوه جرجروه أصل يعنى مصاب مستشفى ايه وبعدين القصة عماله بتبان انهم اجروا (٣) فيلات وحاطين المراقبة ومن مارس بيشتغلوا فى العملية.

على أى حال أنا الحقيقة بأحيى أبناء الحرس الجمهورى بصفة عامة حقيقتى أبناءنا اللى هم اشتركوا فى قتل المجرمين القتلة وهى دى سمعة مصر وهذا العمل رن فى العالم كله إن أفراد الحراسة المصريين أبلوا بلاء حسنا.. عندنا قوات مسلحة أعلى تدريب.. عندنا قوات أمن ومباحث، الحقيقة يعنى كلنا ملاحظين نشاطها بيعرفوا الطريق .. حتى العالم بيعترف بهم.

تحية لكم وتحية لرجال الأمن فى هذا الظرف وأشكركم واتمنى لكم دائما التوفيق وهذا شكر من قلبى حقيقة لرجال الحرس الجمهورى.»

ضباط الحراسة من الجيش والشرطة أظهروا شجاعة المقاتلين وأحبطوا الاعتداء

ومع أعضاء المجلس الأعلى للثقافة



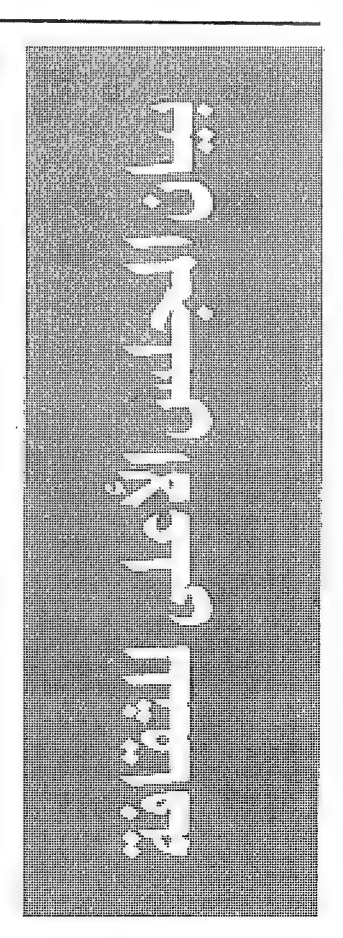
● فى يوم الثلاثاء ٢٧ يونيو ـ اليوم التالى للحادث ـ كان اجتماع المجلس الأعلى للثقافة .. وفيه أصدر المجتمعون من عقول الأمة وصفوة مثقفيها بيانا عبروا فيه عن استنكارهم للحادث وناشد المجلس المثقفين مواصلة دورهم فى كشف الإرهاب.

● وفى صباح الأربعاء ٢٨ يونيو توجه المجلس الأعلى للثقافة بكامل أعضاءه برئاسة رئيس المجلس الوزير فاروق حسنى للقاء الرئيس، فى جلسة حميمة من القلب للقلب .

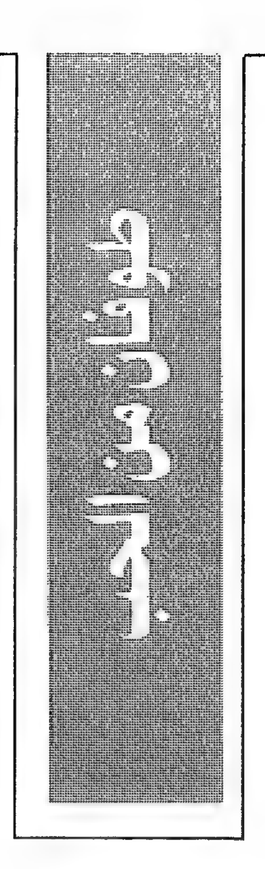
● وفى صباح الخميس ٢٩ يونيو توجهت جمهرة الإعلامين والمثقفين والفنانين للقاء الرئيس وقلوبهم تهفو إليه فى اروع لقاء انسانى تظلله مشاعر الحب والوفاء.

طوفان من الحب

فى اجتماع المجلس الأعلى للثقافة .. يوم ٢٧ يونيو ١٩٩٥ لمنح جوائز الدولة التقديرية أصدر أعضاء المجلس بيانا



أعرب فيه عن استنكاره وشجبه لحادث الاعتداء الغادر الذى وقع فى أديس أبابا على الرئيس مبارك والوفد المرافق له، وأكد أن الحادث استهدف كسر المسيرة المصرية فى توجهاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى استوعبت قضايا المتغيرات الدولية وتحدياتها، وناشد البيان المثقفين المصريين على اختلاف توجهاتهم مواصلة دورهم فى الكشف عن الوجه الحقيقى المدمر للارهاب وأقنعته وانتهاكه لكل تعاليم الأديان والشرائع السماوية، ودعا الدولة إلى ضرورة الملاحقة المستمرة للجماعات الارهابية فى الداخل والخارج، مع مراعاة التنسيق والتكامل بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية للمواجهة الثقافية لظاهرة الإرهاب على امتداد الوطن تعميقا لمنظومة المعايير والقيم التى تشكل المنطق الأساسى للثقافة.



فاروق حسنى وأعضاء المجلس الأعلى للثقافة للرئيس:
سنكون درعاً يحمى مستقبل مصر

صباح الثلاثاء ٢٧ يونيو ١٩٩٥

تكريما لدور الفكر والثقافة فى بناء المجتمع كان حرص الرئيس على استقبال رموز مصر من المثقفين والكتاب والمفكرين، ممثلة فى أعضاء المجلس الأعلى للثقافة برئاسة فاروق حسني وزير الثقافة.

وعند بداية اللقاء بادرهم الرئيس مداعبا :

« الحمد لله إن الحادث وقع حتى أراكم»

وفى بداية اللقاء تحدث وزير الثقافة معبرا عن اعتزاز المثقفين بقيادة مبارك وفرحتهم بنجاته.

ثم تحدث الرئيس مبارك مؤكدا : أنه شاهد أهوالاً كثيرة فى الحروب التى خاضها وأنه لم يهتز لثانية واحدة وقت الحادث.

وأشاد الرئيس مبارك بحسن تصرف ضباط الحراسة المصريين المرافقين له مشيراً إلى أنهم من رجال القوات المسلحة، وقال: إنهم تصرفوا على أعلى مستوى واتسموا بالجرأة والشجاعة، وأضاف أنهم تعاملوا مع الجناة وأطلقوا عليهم النيران دون أن يحتموا بساتر.

ومن ناحية أخرى أكد رجال الفكر والثقافة في كلمتهم التى ألقاها عنهم فاروق حسنى وزير الثقافة عهدهم وعزمهم على أن يكونوا بالرئيس ومعه درعاً يحمى مستقبل مصر.

الرئيس:

• أعلم تماماً حقيقة شعوركم نحوى ..

• كلماتى تعجز عن التعبير عما فى نفسى نحوكم

صفوت الشريف:
سلمت لمصر
يا رافع رايات النصر

■■

فاروق حسنى:
ثباتك
ورسوخ إيمانك
بوطنك
بعث الأمل المتجدد
فى المستقبل

رجال الفكر والثقافة والفنون .. ضمير الأمة .. وحملة مشاعل التنوير والمعبرون عن كل فئات الشعب .. كانوا أكثر الفئات حرصا على اللقاء مع الرئيس عقب عودته ونجاته من المحاولة الآثمة .. وكان لقاءً ساده الحب. وكانت مشاعر التأييد والثقة من الإعلاميين واضحة ومؤكدة .. وكان حرص الرئيس مبارك على وضع الحقائق كاملة أمام رجال الفكر والإعلام..

فى بداية اللقاء أكد وزير الإعلام على حرص الإعلاميين على تجديد البيعة للرئيس وإدانتهم للإرهاب بكل صوره وأشكاله وتمسكهم بحق المصريين فى الحياة الآمنة الكريمة والوطن المستقر .. وأعلن وزير الثقافة عن وقوف المثقفين مع الرئيس من أجل مصر وأنه دائما درع الأمة الواقى من كل مكروه..

وكان الرئيس مبارك قد التقى وممثلى رجال الفكر والإعلام والفنون صباح يوم ٢٩ يونيو بقصر القبة وفى بداية اللقاء ألقى وزير الإعلام كلمة جاء فيها :



صفوت الشريف يؤكد:

المحاولة الفاشلة كشفت عن معدن قائد عظيم وشعب وفى

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن مصر البار وعين نهضتها وقائد مسيرتها الرئيس محمد حسنى مبارك إن المحن هى التى تكشف معدن الرجال ومعدن الشعوب .. ولقد كشفت المحاولة الفاشلة الآثمة الفاشلة عن معدن قائد عظيم وشعب وفى .. قائد خرج من ضباب مؤامرة الغدر ليعلن لشعبه ان مصر عظيمه لا تتراجع مسيرتها .. قوية لا تتردد خطوتها .. شامخة لا ترتعش قبضتها..

وخرجت مصر كلها تعلم وفاءها وتثبت ان مصر حولك كل فى قلب رجل واحد هو أنت يا زعيم كل المصريين هو أنت يا محمد حسنى مبارك.

باسم الإعلاميين .. باسم المبدعين باسم أصحاب الكلمة فى صحف إعلامك الشامخ الأمين .. بأسم الشهود على عهدك باسم المعبرين عن مجد شعبك باسمهم جميعا نهنىء الرئيس محمد حسنى مبارك ونشكر المولى عز وجل على سلامتك وعلى عنايته لشعبك وعناية الله لا تظل الا المخلصين المؤمنين المرضى عنهم وأنت مخلص لشعبك وأمتك أمين على مصر فسلمت لمصر وسلمك الله لمصر.



سلمت لمصر يا بطل الأبطال يا صاحب الضربة الجوية فى نصر أكتوبر العظيم سلمت لمصر يا رافع رايات النصر وتحرير كامل الأرض.

سلمت لمصر يا فاتح أبواب الحرية والديمقراطية ومطلق طاقات الإبداع والتنوير.

سلمت لمصر يا مؤسس نهضتها الحديثة يا معمر الصحراء يا مخضر الحقول ومحدث الصناعة ومشيد الموانىء والجسور.

ناصر الحق العربى

سلمت لمصر يا ناصر الحق العربى يوم حررت قواتك أرض الكويت سلمت لمصر يا منقذها من التردى فى هوة الظلام ودائرة التزييف والبهتان فأعلنتها حربا على أعداء الشعب وقتلة أبنائه وأطفاله غير هياب ولا متردد .. فأنت صاحب رسالة عظيمة ولك القدوة فى صاحب أعظم الرسالات حين قال «والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن اترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أوأهلك دونه».

سلمت يا مصر .. سلمت لكل المصريين.

الإعلام والإرهاب

سيادة الرئيس :

ان الإعلام المصرى يعلن أدانته للإرهاب بكل صوره وأشكاله ويجدد العهد أن يظل عاليا فى صوته، قويا فى مضمونه يعرى خفافيش الظلام ودعاة التخلف حتى تقتلع جذوره من العقول.

إن الاعلام المصرى اذ يعلن إدانته لذلك الحادث الآثم المجرم الذى استهدف أغلى وأعظم الرجال فأنه سيظل مطالبا للمجتمع الدولى بأن يقف فى وجه الإرهاب باعتباره جريمة منظمة من الواجب تتبع مرتكبيها وكشف مخططيها وتسليم مرتكبيها ليلقوا جزاء ما ارتكبوا من إثم.

الحفاظ على قيم الدين

إن الإعلام المصرى يعلن وقوفه وتمسكه بحق المصريين فى الحياة الكريمة الآمنة والوطن المستقر ويرفض دعاوى حماية حقوق القتلة والمجرمين وكل ذلك ترجمة احترامه للدستوز والقانون.

إن الاعلام المصرى يدعو كل وسائل الاعلام العربية والإسلامية وكل حملة القلم لوقفة أكثر شجاعة تكشف فيها القوى والدول والأفراد التى تشجع أو تتستر أو تمول عناصر الإرهاب، وان يعبئوا روح الأمة العربية والإسلامية كلها لمواجهة شاملة حفاظا على قيم صحيح الدين وحماية لمسيرة التقدم وحفاظا على مستقبل الأجيال القادمة.

تجديد البيعة

سيادة الرئيس :

إن الاعلام المصرى يعلن أمامكم وباسم كل أبنائه مئات الحاضرين وآلاف الغائبين وهم طليعة هذا الشعب العظيم المعبرين عن نبضك ونبض أمتك .. نعلن تجديد بيعتنا لك زعيما لأمتنا ورئيسا لشعبنا وقائدا أعلى لجيشنا .. نعلن التفافنا حولك والتضحية بكل غال من أجلك فأنت رمز الشموخ والكرامة .. رمز العزة والأصالة .. رمز التقدم والمعاصرة.. ملاح ماهر تقود سفينة أعرق أمة بحكمة واقتدار إلى بر الأمان.

حفظك الله ورعاك وسدد على طريق الخير خطاك يا أمل مصر ومبارك مصر فدمت وسلمت .. والحمد لله ولا الله الا الله والسلام عليكم ورحمة الله.



وزير الثقافة:

ثباتك بعث فينا أملا متجددا

ثم تحدث وزير الثقافة مؤكداً:

إن المسئول عن صياغة الإطار الفكرى الذى يوجه الجماهير التوجيه الصحيح هو عقل مصر، ولقد حرصت بوعيك الوطنى على أن يتمثل عقلها فى رموزها، فكان هذا الحشد من الفنانين والأدباء والمثقفين الذين هالهم الاعتداء على رمزهم والحارس الأمين على حريتهم وحرية فكرهم وإبداعهم .. أقول لقد أصابهم الهلع العظيم على مستقبل وطنهم بالقدر الذى الهمت به من الرسوخ والثبات فى موقف يعز على غير أهل العزم الثبات فيه.

فكان ثباتك ورسوخ أيمانك بوطنك ومستقبله هو أول العوامل التى بعثت أملا متجددا فى مستقبل مشرق وعزيمة على المضى فى طريق التنوير الذى كنت دافعهم دوما كى يضيئوا بفكرهم وإبداعهم طريق أمتهم.

ولما كان هذا الاختيار التاريخى الذى زاد من إصرار القائد على التمسك بالديمقراطية وحرية الرأى والتعبير والإبداع .. نظر عقل مصر المتمثل فى هذا الحشد من رموزها إلى هذا الاختيار نظرة مسئولة فرأوا قائدا كبيرا تصغر فى عينيه كبريات الأمور، وتأكد لهم أن ربان سفينتهم أمين عليها لا تثنيه الخفافيش عما عزم.

هؤلاء الذين يقدرونك قدر إخلاصك لوطنك وحرصك على رفعته وتقدمه جاءوك بكل صدق وبكل ود، كى يهدوك جميل عواطفهم وصادق تهنئتهم، وهم كما قلت عقل أمة أنت رمزها «للخلد ماتبنى أذا ما بنى الناس جميعًا للعفاء».

هم بك درع واقية للأمة من كل مكروه، وهم معك فيما نذرت نفسك له من أجل مصر جاءوك يعاهدونك على توجيه طاقاتهم مسارج نور فى طريق المستقبل .. هم بك ومعك وكلنا للوطن.

☐ كما ألقى الشاعر فاروق شوشة القصيدة التالية:

شعر
فاروق شوشة

مصر في جبينك

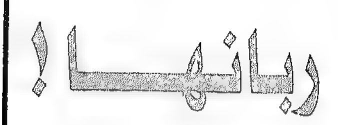
لم تزل مصر فى جبينك
والرايةُ عهد
وموكب المجد سائرْ
وطريقٌ رسمْتهُ
كل ما فيه حياةٌ وهمةٌ وبشائرْ
كُل يوم يِمر..
حبة عقدٍ نجتليه.
مطوّقا بالمفاخرْ
ما الذى أطلق النشيد
فدوّى وقعه فى القلوب
قبل الحناجرْ!
لم تزل مصر فى جبينك
معنى لوجودٍ ما بين ماضٍ وحاضرْ
قلعةً للأمان والخير والحب
ونورا يضىء ملء البصائر
وبناء لكل معنى جليل

والتفاتا الى العلا والمآثرْ
عرفت فيك وقفة الحق
تمضى مستعزا من أجلها
وتبادر
عرفت فيك معدن الرجل الحر
أبياً
يعف عند الصغائر
عرفت فيك صانعا للبطولات
وعزما كطعنةِ السيف باترْ
عرفت فيك واسع الصدر
تحنو
وتفيض الأمان والليل غامرْ
وفؤاداً يذوب فرط حنان
فى هوى مصر
مثلما رف طائرْ
كلما أقبل الظلام..
تلفتنا..
فكنت الرجاء عند المخاطرْ
سلمت مصر إذ سلمت
وجاءت لك تسعى
والحشد حولك زاخرْ
جددوا بيعةً
وصانوا عهودا
وولاء مستبطنا فى الضمائرْ
تلك عين الإله حاطتك بالحفظ
وصانتك من حقود وغادرْ
أبطلت كيدهم.
فطاش رصاصٌ صوّبوه إليك
والموت دائرْ
ما دروا أنها المقادير ترعاك
ويا فوز من رعته المقادرْ!
لم تزل مصر فى جبينك
والعهد وثيق
والذكر زاه وعاطرْ
ترتجى فيك حلمها بالغد الآتى
مضيئا كطلعة الشمس،
ناضرْ
تجمع الشمل باسمها
وتصون النيل
من شر آبقٍ أو مكابرْ
لا تعره مساحةً لاهتمامٍ..
مصر أبقى..
وذلك الطيش عابرْ!

ونيابة عن جموع المثقفين

ألقى الشاعر أحمد عبدالمعطى حجازى كلمة قال فيها :

نجا .. وتماثل



ربانها !

أحمد عبدالمعطى حجازى :

سيدى الرئيس ..

كأن أمير الشعراء كان يراك ويرانا ، ويخاطبك ويخاطبنا ، وهو يقول فى محاولة الاعتداء على الزعيم العظيم سعد زغلول التى أنجاه الله منها كما أنجاك:

نجـــا وتماثل ربُانهـــا

ودق البشــائر ركبـانهـا

ونجى الكنانة من فــتنة

تهــددت النيل نيــرانهــا

أرى مصر يلهو بحد السلاح

ويلعب بالنار ولدانهـــا

وما القتل تحيا عليه البلاد

ولاهمــة القــول عـمـرانهـا

وهذا ليس مجرد استهلال أتوكا فيه على كلمة شوقى الرائعة، فإنما أتحدث إليك ياسيادة الرئيس ، وأنت فى جلال المنصب وفداحة المسئولية واتصال الحاضر بالماضى ، ووريث كل من سبقوك إلى حمل الأمانة ، والسهر على حماية الأرض والمستقبل، تقود أمة من الأحرار والحرائر الذين منحوك ثقتهم ، وحملوك آلامهم وآمالهم الوضيئة يرافقوك فى الشدة حتى الفرج ، وأن يصبروا معك فى العسر حتى اليسر ، وإنه لقريب .

ونحن ، هذه النخبة التى شرفتنى بأن أتحدث باسمها ، وكلها عقول راجحة وألسنة فصحى ، نحن أيضًا ورثة شوقى وكل من سبقه من شعراء مصر وكتابها وعلمائها وفنانيها الذين روضوا الفكرة ، واخترعوا الكتابة ، ولعبوا بالكلمة والنغمة ، وفجروا اللون ، وأنطقوا الحجر .



ترانا اليوم ياسيادة الرئيس، نلتف حولك ، لا بعد أن مَنّ الله عليك بالنجاة فحسب ، بل نحن أكثر التفافاً حولك ساعة الخطر، لأنك وقد حملت مصر أمانة فى عنقك أصبحت رمزاً لها وأملاً ، فمن أراد بك سوءاً فقد أراد بها السوء ولأن الخطر الذى تتحداه وتواجهه هو الخطر الذى نتحداه ونواجهه. ولأن الايمان الذى يعمر قلبك، ويجعلك فى التجارب القاسية أكبر منها، هو الإيمان الذى يعمر قلوبنا. وهل لك ولنا ياسيدى الرئيس أعظم من الإيمان بمصر درعًا يحميك ويحمينا ، ويداً تهديك وتهدينا ؟!

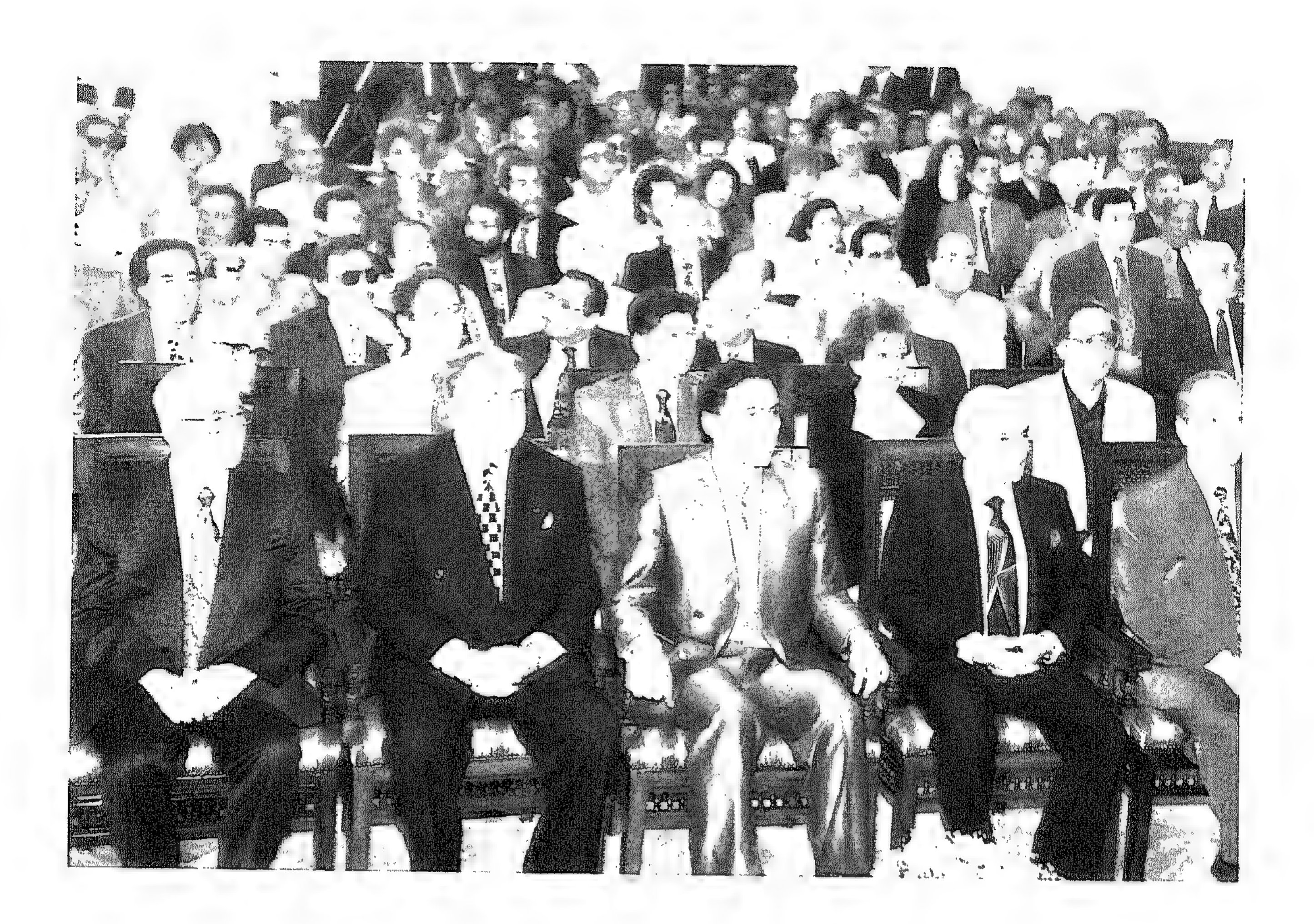
نعرف لك حقك ياسيدى الرئيس .. فأنت تترجم عن أشواق المصريين وغاياتهم ومثلهم. وإذن فنحن معك نقدس القانون ، ونذود عن الشرعية .

وتعرف ياسيادة الرئيس حق الثقافة ، وتكفل لها الحرية . لولاك ياسيادة الرئيس لانطفأت سموع ووئدت مواهب ، وسكتت أغاريد ، ووئدت مواهب . فبيننا وبينك الحرية التى نطلبها بحقها ، وحقها أن تكون جداً لا لعبًا ، ونظاما لا فوضى . وأن نسلطها على القاعد فينشط، وعلى الواقف فيتقدم ، وعلى المنهزم فيقتحم ، وعلى المجدب فيخصب ، وعلى الظلمة فتنقشع ، وعلى الفاسد المعوج فينصلح ويستقيم .

ونحن لا نعادى شخصًا ولا ننحاز لشخص .. نحن نعادى التطرف والتعصب، والجمود ، والفساد ، والاستبداد .. وننحاز للتجدد ، والطلاقة ، والاعتدال ، والحوار مع أهل الحوار .

نعرف ضخامة المشكلات التى تنوء بها بلادنا .. لكننا نعرف أيضًا كيف يكون الحل، وكيف يكون الصبر عليه .. نفهم أن نخطىء ويخطىء غيرنا ، لكننا لانفهم السكوت على الخطأ أو الصبرعلى الهوان.

لا ننحاز للثقافة لأنها عملنا ، بل لأنها شرط الديمقراطية، فالحرية هى معنى النظام، كما أن النظام سياج الحرية



الثقافة هى جوهر مصر ، وخلاصتها الصافية النقية .. ذهب كل شىء وتبقى الثقافة .. إن قل فى أيدينا المال بعد أن كان وفيراً فلسنا نأسى على المال ، لأن الثقافة ثروتنا الباقية ، وان كثر فى أيدى غيرنا فنحن نغبطهم على الوفرة ، وتظل أيدينا هى العليا التى سبقت ، ولن يستطيع أحد أن يغير ما سبق.

ونحن لا نتشدق بكلام ، ولا نردد شعارات .. بل نحن نعاهدك على الوفاء بما نقول .. ولقد قلنا الكلمة أحيانا ونحن نعلم أن ثمن القول باهظ ثقيل .. ولقد أدى المثقفون المصريون هذا الثمن جيلاً بعد جيل ..

لكنك ترى ياسيدى الرئيس أن الديمقراطية هى المنتصرة لامحالة ، وأن الثقافة هى التى لابد أن تفوز .. فماذا تستطيع الخفافيش أن تصنع فى رائعة النهار؟!

عاشت مصر ياسيدى الرئيس ، وطنًا للعقل ومشرقًا للنور .. وعشت لمصر بشيراً بالرخاء وحارسًا للديمقراطية .. وعاشت الثقافة المصرية.

وعقب ذلك ألقى الرئيس مبارك كلمة أكد فيها على شكره وتقديره لرجال الفكر والإعلام.

وأعلن الرئيس حسنى مبارك - خلال اللقاء - أنه سيتخذ إجراءات كثيرة، إجراء وراء إجراء إلى أن يصل إلى هدفه، إذا تمادى حكام السودان فى تصرفاتهم ضدنا.

كما أعلن الرئيس مبارك أنه أصدر قراراً بطرد ٧٠ سودانيًا كانوا موجودين فى ٤ نقاط حدودية فى منطقة شلاتين المصرية. وأوضح الرئيس مبارك فى لقائه مع رجال الفكر والإعلاميين أن هؤلاء السودانيين كانوا قد أطلقوا النار على دورية مصرية.

وأشار إلى أنه أتخذ هذا القرار عقب علمه بقيام السلطات السودانية بالاستيلاء بالقوة المسلحة على استراحات ملحق الدفاع المصرى بالخرطوم.

وأكد الرئيس شكره وتقديره للمشاعر الفياضة من جانب جماهير وفئات الشعب المصرى المختلفة وقال: فى الحقيقة أن كلماتى تعجز عن أن تعبر عما فى نفسى نحوكم أيها الأخوة والأخوات الأعزاء.

وأضاف الرئيس مبارك قائلا: إن ما تعرضنا له متوقع فى أى وقت ولو كنا نياماً. لأننا نتخذ قرارات ونسعى لصالح الشعب ونقاوم من يريدون إدخالنا فى الظلام «ما كانش» الواحد يتوقع مثل هذه الأفعال .. ولكن هذا هو قدرنا.»

وقال الرئيس مبارك.. أنا قابلت أهوالاً كثيرة قبل كده وفى حياتى العسكرية أنا مدرب على أن اتخذ القرار فى الوقت المناسب فى أى موضوع سواء عاجلا يستغرق وقتا أو أن أثاره ستكون بعد فترة طويلة.

وقال الرئيس مبارك: قبل أن أتكلم عن الواقعة أود إن أقول أن الحكومة الأثيوبية والرئيس الأثيوبى فى الحقيقة كان، بعد أن رجعت إلى مطار أديس أبابا، فى غاية الألم والحزن وغير قادر على أن يتصور أن هذا من الممكن أن يحدث.

وأضاف الرئيس مبارك: لقد وصلت إلى أديس أبابا وكنت قد غادرت القاهرة فى الساعة الرابعة صباحا حتى أرجع فى اليوم نفسه لأن عندى مشاغل كثيرا وبعض الإخوان قالوا لى دى مهلكة قلت لهم أنا مش فاضى علشان أقعد.

أنا هاقول كلمة وأقابل اخواننا وارجع فى الساعة العاشرة أو الحادية عشرة مساءً بعد أن التقى مع الرؤساء ومع اخوة كثيرين من الرؤساء الأفارقة، وقد كان موعدى أن انزل الساعة الثامنة إلا ربع، وأنا وصلت حوالى الثامنة إلا ثلث. ولكن لسبب أو لآخر نزلت حوالى الثامنة وخمس أو عشر دقائق فى مطار أديس أبابا.

وأوضح الرئيس مبارك أنه عادة ما يأخذ عربته المصفحة معه إلى الخارج ولا يركب السيارات العادية، لأن مصر دائما العين عليها والاحتياط واجب.

وأشار إلى أن بعض الرؤساء بعد هذه الحادثة من غير ذكر الأسماء طلبوا من بلادهم إرسال عربيات مصفحة فوراً وأن تغييرات كثيرة جداً قد حدثت فى مؤتمر القمة الإفريقى فى أديس أبابا بعد هذه الحادثة حيث حدث نوع من الذعر.

وأضاف الرئيس مبارك أنه ركب سيارته وبجواره وزير أثيوبى من الجنوب الصومالى يتكلم اللغة العربية حيث اتجه الموكب إلى منزل السفير المصرى بأديس أبابا ليبقى الرئيس هناك نصف ساعة ثم يتوجه بعد ذلك لحضور حفل افتتاح القمة الإفريقية وإلقاء كلمة خلال الجلسة الافتتاحية وبعد ذلك قد يكون هناك حفل استقبال أو عشاء.

وقال الرئيس حسنى مبارك - عقب لقائه مع الرئيس الأثيوبى ميليس زيناوى فى المطار - ركبت سيارتى وعادة عندما أكون فى سيارتى وأتكلم مع من بجوارى فإننى أنظر حولى، فقد تعودت على ذلك طوال حياتى حتى وأنا طيار، وكنا بنعلم الطلبة فى الطيران دائما أن يكونوا حذرين.

وأضاف الرئيس مبارك: إنه رأى على الرصيف يمين الطريق شخصًا يرتدى الجينز ثم جاء بعد فترة ثلاثة آخرون وأصوات طلقات «طقطقة» رصاص فوق السطح، فطلب من السائق أن يرجع إلى الوراء وأن يراقب يمينه وشماله وفجأة وبعد مسافة قصيرة جداً من المطار ظهرت عربة زرقاء ووقفت على بعد ١٥٠ مترًا تقريبًا.

وأوضح الرئيس مبارك قائلاً: وبعد ذلك وجدت شخصًا متجهًا نحونا، ثم انبطح أرضًا فى مواجهة العربة، وسمعت طلقات الذخيرة، فطلبت من السائق أن يلف ويعود مرة أخرى.

وقال الرئيس حسنى مبارك: إن قرار عودتنا إلى المطار هو الذى أسهم فى فشل العملية

الاجرامية، وأدى إلى نجاة جميع من كانوا معى خاصة أنهم كانوا فى سيارات عادية.

وأضاف الرئيس مبارك قائلا: تخيل مثلا أنا أعدى ويموت لى عشرة أو خمسة عشرة من الناس اللى معايا ده شىء حتى الواحد يبقى حزين فى نفسه.

وأشاد الرئيس مبارك بدور رجال الحراسة المرافقين له فى التصدى للإرهابيين رغم أنهم كانوا فى سيارة واحدة. وقال: إنهم فى سرعة البرق انتشروا على الأرض دون ساتر يحميهم واستطاعوا ببسالة أن يقتلوا اثنين من الإرهابيين.

وقال الرئيس مبارك: إنه عقب عودته إلى المطار تم إبلاغ الرئيس الأثيوبى بما حدث، وقد أعرب عن أسفه العميق واستنكاره الشديد لما حدث.. وطالبنى بالهدوء، فقلت له أنا هادئ، ومفيش أى حاجة وعلى العموم رب ضارة نافعة وفيها دروس كثيرة جداً.

وأضاف الرئيس مبارك أنه عقب صعوده إلى الطائرة علم أن هناك كلامًا كثيراً حول الاثنين اللذين قتلا فى الحادث.. البعض يقول إن أحدهما مصرى والآخر يمنى، أو الاثنين مصريين من المرتزقة الذين كانوا فى افغانستان.

وأوضح الرئيس مبارك أن الإرهابى الثالث الذى تم القبض عليه أمس وهو محمد سراج، وهو سودانى الجنسية هو العقل المدبر للحادث، وأن زملاءه فى العملية عندما أصيب حملوه معهم بسرعة وذلك لإخفائه لأنه مايسترو العملية.

وقال الرئيس مبارك: إن السلطات الأثيوبية تحقق حاليا مع المدعو محمد سراج، وهناك تعاون مع المحققين المصريين الذين أرسلناهم إلى هناك لمعرفة الحقائق.

وأضاف أن كلام السيد فاروق أبو عيسى وزير الثقافة السودانى الأسبق حول دور الاستخبارات العسكرية السودانية فى الحادث كلام حقيقى، وأنه كان على علم به، وقال: إنهم كانوا يدبرون لهذه العملية من شهر مارس الماضى، وللأسف الشبهات كلها تحوم حول عمليات تخرج من السودان.

وأشار الرئيس مبارك إلى كميات الأسلحة والمتفجرات التى تم ضبطها فى كوم امبو بأسوان وكلها قادمة من السودان.

وتناول الرئيس مبارك ما حدث على الحدود المصرية ـ السودانية عند شلاتين.. وقال: إن النقط اللى فى شلاتين ضربت على الناس بتوعنا فبتوعنا ردوا عليهم راحوا مستولين على الاستراحات التابعة لوزارة الدفاع فى الخرطوم.

وقال الرئيس مبارك: إنهم يستولون على الممتلكات المصرية ويشتمون مصر ويضعون الناس فى السجون، ويختلقون عليهم القصص ولكننا لا نرد.

وأضاف: لقد اتخذت قراراً عندما علمت بموضوع شلاتين وقلت لهم ان السبعين واحد بتوع الاربع نقط دول برة الحدود وشالوهم النهارده بعد ساعتين من القرار.

وأكد الرئيس مبارك أنه لا يريد أن يجرح الشعب السودانى، لأنه مغلوب على أمره، ولكن أنا باقولها وكل العالم سامعنى دلوقت إذا تمادوا فى هذا الموقف واتخذوا اجراءات أخرى فإن لى إجراءات كثيرة أعمل إجراءً وراء إجراء إلى أن أصل إلى الهدف اللى أنا عاوزه.

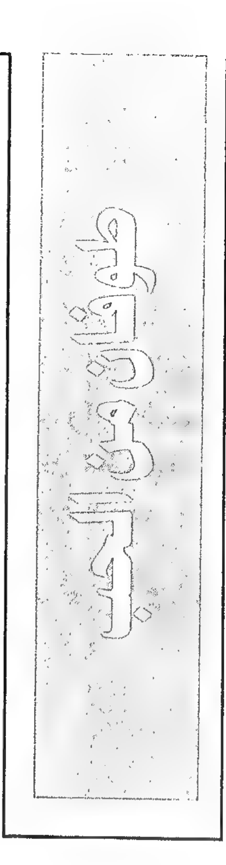
يمكن شفتوا فى جريدة الأخبار النهارده «الكلام اللى كاتبه جلال دويدار الفقرة اللى قال فيها الترابى كان بيعمل حديث مع الفيجاروا فى ١٥ أبريل، دى حقيقة، فبيقول إن الدول

الديكتاتورية والملكية المسلمة دول ظالمة، أحسن عندهم الديمقراطية بتخر، قال وأتكلم مع البابا يوحنا وأتكلم مع اليهود علشان يكونوا قوة يقلبوا هذه الأنظمة.»

عاوز أقول له يا أستاذ ترابى.. يا دكتور - هايخلينى أكره كلمة الدكترة علشان خاطرهم معلهش - يا دكتور اختشى، وإن لم تختش فاصنع ما شئت، واحنا هانعمل اللى عاوزين نعمله، واللى أنا عاوز أقوله إن كل كلمة أقولها أعنيها، وكل كلمة أقولها لها فى دماغى خطة، وأرجو وأتمنى من كل قلبى ألا أصل لما هو مخطط فى دماغى كله، وأرجو إنهم كمان يساعدونى فى هذا هايقعدوا يشتمو مابيهمناش.. هايقلوا أدبهم.. زى البشير.. البشير دا سكرتير الترابى مابيشتغلش أكثر من كده.. البشير يقول المصريين بيقتلوا زعمائهم وبيمسكوا فينا طيب إذا كان هم بيقتلوا زعمائهم مالكش دعوة أنت خليك إحنا مصريين نتفاهم مع بعض مش محتاجينك ولا محتاجين وصايتك.. على أى حال، إحنا بشر، ولنا قدرة على التحمل هو فيه حد يقدر يتحملهم اد ما أنا متحمل ولا واحد.. مش عاوز اضرب أمثلة أنا بالى طويل جداً جداً ولكن لحدود، اذا كان ها يعدى الحدود اللى باعتبرها جرح للمواطن المصرى جرح للشعب المصرى جرح للكيان المصرى دا موضوع لا هزار فيه.. لكن ماحدش يسألنى هاتعمل أيه ولا إيه لا.. بأقول لا أريد لا أريد أن أسيل أى دم لا مصرى ولا سودانى، أنا الحقيقة أقدر الشعب السودانى، الشعب فعلاً طيب سيبكوا من القلة المهووسة التى عنده دى الترابى وفرقته - بلاش فرقته أحسن عندنا فرق كويسة - الحقيقة الشعب السودانى الحقيقة شعب طيب زى ما قلت وأنا بأعيدها وأعرفه لكن الجماعة اللى مخها «طاقق» اللى عماله تهبل يمين وشمال دا الشعب نفسه هناك حاسس، حد منكم يروح السودان يشوف جرى لهم إيه، السودان دى كنا بنروح يا سلام كان فيها وفيها دلوقتى إلى الحد الذى لا يتصوره بشر طب شوفوا حال شعبكم بدل ما بتأخذوا فلوس من هنا وهناك وتسمسروا وتصرفوا على الإرهاب، شوفوا حال الشعب، شوفوا المواطنين شكلها إيه شوفوا الناس اللى بتموت شوفوا الناس اللى بتقتلهم الأمراض على رأى فاروق إبو عيسى فى العاصمة، شئ مؤسف، وكل ما أكلم واحد من رؤساء الدول يقول لى يا سيدى ما هم جيرانك محسوبين عليك، زى ماالبشير تولى الحكم كل الناس افتكرت انى عملت انقلاب وجبته بس جبت لقيت الرجل محتاج عاوز عربيات زى ما حكيت امبارح ساعدته والرؤساء الأفارقة يقولوا دا الرجل دا مش تمام أقول لهم، لا ولكن وبعدين فى الآخر عرفت إن أنا غلطان ... فقلت أنا غلطان ما فيهاش حاجة.. إحنا بشر مانغلطش نغلط ودى كلها حاجات تقديرية وبعدين بلا سبب هجوم علينا اعتدوا على حلايب والشلاتين هو كل واحد منهم عاوز يعمل له مشكلة ييجى لنا على حلايب دى ويعمل لنا مشكلة وحلايب دى سودانية يا سيدى مانتوا كنتوا رايحين جايين ما حدش بيقول لكم حاجة ما أنتوا هناك وعاملين مدرسة وإحنا ساكتين ابتدوا يوقفوا المصنع بتاعنا ابتدوا يخشوا دلوقتى أنا طردتهم عند شلاتين كلهم فاضل الحتة بتاعة حلايب، وأرجو أن هم بقى مايفكروش فى تطوير أو تصعيد العمل بيننا وبينهم، لأن الحقيقة خلاص أنا مش ها اسكت مادام حاجة هاتضر بلدى مفيش سكوت، خلينا ناخذ القرارات اللازمة فى الوقت المناسب كل حاجة لها ظروفها.

على أية حال أنا الحقيقة تقديرى وشكرى لكم جميعا وأعلم تمام العلم شعور المثقفين ورجال الإعلام نحوى حتى لو اختلفنا فى أى موضوع فهو خلاف عائلى فى داخل الأسرة الواحدة.

مع اساتذة الجامعات :



مبــارك
لأعضاء المجلس الأعلى للجامعات :
مستمرون فى العمل والإنجاز لصالح الشعب

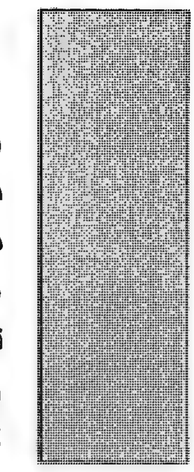
وفى الثامن والعشرين من يونيو ١٩٩٥ التقى الرئيس بأعضاء المجلس الأعلى للجامعات، حيث أكد إننا مستمرون فى العمل لتحقيق التقدم فى مختلف المجالات لصالح أبناء الشعب.

واعرب اعضاء المجلس للرئيس عن خالص تهنئتهم للرئيس بالنجاة من الاعتداء الأثيم والعودة سالما إلى أرض الوطن لاستمرار المسيرة بقيادته رائد لنهضة مصر الحديثة.

بدأ اللقاء فى الحادية عشرة والربع صباحًا بكلمة ألقاها الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم.. هنأ فيها الرئيس مبارك على سلامته من الحادث الآثم الذى قامت به فئة مأجورة، وقال إننى أتقدم بالتهنئة إلى سيادتكم نيابة عن رجال الجامعات فى مصر الذين يشعرون بأنكم رمز لكل ماهو خير فى مصر، ورمز للحضارة الشامخة التى أرست دعائمها وإرادة النصر الذى قدته فى أكتوبر.




ثم تحدث الرئيس مبارك مؤكدا:



إننا نعطى تقديرًا كبيرًا دائمًا لرجال الجامعات وكل رجال التعليم، وأضاف اننى على ثقة من عمق الشعور الموجود لأسباب كثيرة فكل فرد يشعر أننا نحرز تقدماً فى هذا البلد فى المجالات المختلفة. فقد خضنا العديد من الحروب التى خسرنا الكثير فيها ووصلنا إلى مستوى اقتصادى ضعيف، ولم يكن ذلك تقصيراً من الحكام، وإنما نتيجة للظروف التى كانت قائمة بسبب الحروب حتى انتهت تلك الحروب وأراد الشعب أن يعيش .. وأضاف أن البناء فى غير وقت الحرب من المسائل الصعبة، لأن الناس تريد أن تعيش وتتكلم وتنقد وتريد أن تطور من إمكانات محدودة.

ووجه الرئيس الشكر لرجال التعليم مؤكداً استمرار مصر فى مسيرتها نحو التقدم والرخاء والبناء.

■

■

■

رؤساء وأعضاء نوادى هيئات التدريس بالجامعات

أرادوا اغتيال .. آمال المصريين

هذه المؤامرات الدنيئة لن تفلح فى زعزعة الاستقرار

أكد روساء وأعضاء نوادى هيئات التدريس وأساتذة الجامعات أن محاولة الاعتداء على ركب الرئيس مبارك فى أديس أبابا هى محاولة لاغتيال آمال المصريين وضرب الاستقرار فى مصر وزعزعة الديمقراطية التى أرسى دعائمها الرئيس حسنى مبارك.

قالوا إن عودة الزعيم سالما أثلجت صدورهم وأن الإرهابيين سيدفعون الثمن غاليًا.. فالرئيس مبارك وهب حياته للدفاع عن قضايامصر والأمة العربية والقارة الإفريقية.

وأوضحوا أن الزحف الجماهيرى من كل مكان إلى مقر إقامة الرئيس لتجديد البيعة هو أفضل وأقوى رد وأبلغ دليل على الاجماع الشعبى ومدى الحب والتأييد للقائد والزعيم رجل الحاضر والمستقبل.



إن أعضاء الهيئة يؤكدون أنهم يؤيدون سياسة الرئيس مبارك ويستنكرون العدوان الآثم على شخصه، والذى يهدف لزعزعة وحدة مصر وأمنها..

الدكتور رفعت النحاس

رئيس مجلس ادارة نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة

■■

إن ما حدث يعد جريمة فى حق شعب مصر والديمقراطية، لأن الرئيس هو رمز مصر والامة العربية كلها ويتبنى سياسة الحوار دائما مع الجميع.

حسن مشرف

سكرتير النادى

■■

حادث مؤسف

نستنكر هذا الحادث المؤسف وان جميع الأعضاء يشجبون الأعتداء ويحمدون الله على نجاة الرئيس وعودته لشعب مصر سالما.

الدكتور عبدالمنعم زمزم
رئيس نادى هيئة التدريس بجامعة طنطا

■■

إن الرئيس مبارك يعتبر رمزاً للأمة العربية والإسلامية وداعيًا للسلام.. وإن ما حدث يمثل طعنة لكل مصرى. وسوف ستظل عين مصر ساهرة وأبناء مصر بقلوبهم ملتفين حول رئيسهم حسنى مبارك.. ولقد حزنت عندما سمعت نبأ الاعتداء.. وفرحت عندما تأكدت أن الرئيس لم يصبه أذى.

الدكتور طه شلبى عميد كلية الزراعة وعضونادى هيئة التدريس

■■

وقف المسيرة

ان يوم عودة الرئيس سالما يعتبر عيداً للمصريين جميعًا.. فالرئيس يعد رمزاً للديمقراطية والحرية والسلام فى العالم.

الدكتور محمود عمران

■■

إن محاولة الاعتداء الآثمة.. إنما هى محاولة لوقف مسيرة مصر الوطنية والعربية والإفريقية فى شخص قائدها الرئيس حسنى مبارك.

الدكتور عبدالحميد نوير
عميد كلية التربية النوعية
وعضو النادى

■■

إن ما حدث هو اعتداء على كل إنسان مصرى.. وهذا سيدفعنا إلى أن نرفع درجة المشاركة الشعبية فى التعاون مع أجهزة الدولة حتى يمكن أن نقف على قلب رجل واحد مع الرئيس مبارك.. ونحمد الله ونسجد له شكراً على سلامته.

الدكتور عبدالوهاب كامل
سكرتير نادى أعضاء
هيئة التدريس بجامعة طنطا

■■

تم إصدار بيان نستنكر الاعتداء الغاشم على الرئيس مبارك وقد اسعدتنا عودته سالما إلى أرض الكنانة وقد ظهر مدى حب والتفاف الجماهير حول قائدهم.

أضاف أننا نرفض الإرهاب بكافة صوره.. وستظل مصر أرضى الأمن والأمان دائمًا.

الدكتور محمد عبدالله
رئيس نادى هيئة تدريس
جامعة الزقازيق

■■

فقد عبر عن مدى سعادته هو وأسرة أعضاء نادى هيئة التدريس والجامعة بنجاة الرئيس من هذا الاعتداء الآثيم.. قال إننا نحمد الله على عودته سالما لمصر التى يكن شعبها له كل الحب والعرفان.

د.رجائى الطحلاوى
رئيس جامعة أسيوط

■■

إن ما حدث يعتبر جريمة نكراء فى حق الديمقراطية والحرية.. ولا يمكن أن يوافق عليه أى إنسان شريف.

د.محمد رأفت محمود

رئيس جامعة جنوب الوادى

■■

عمل خسيس

انها مؤامرة دنيئة وعمل خسيس بكل معانى الكلمة.. وسيدفع المتسبب فيه الثمن إن آجلا أو عاجلاً.

إن هؤلاء الإرهابيين أثار حفيظتهم الديمقراطية التى نحياها ونتمتع بها والاصلاح الاقتصادى الذى قطعنا فيه أشواطًا ويشهد به الجميع والسلام الذى نجنى ثماره حاليًا.

لابد أن تتكاتف الدول جميعًا لمواجهة الإرهاب الدولى.. وجماعاته الذين يتصرفون كالشعابين ويجب قطع رؤوسهم.

إن رفض الشارع المصرى للحادث هو استفتاء شعبى رائع يجسد مكانة الرئيس فى قلوب وعقول وأرواح أبناء شعبه. والتفاف الجماهير حوله.

د. حسن غلاب

عميد كلية التجارة

جامعة عين شمس

■■

عقاب عسير

إن أعضاء هيئة التدريس جميعًا يشجبون ويستنكرون المحاولة الفاشلة للاعتداء على الرئيس مبارك الذى يمثل رمزاً لمصر كلها باعتباره رئيسًا لأكبر دولة عربية.

د. رفعت شريف

نائب رئيس جامعة طنطا

■■

إنه ما يحزننا جميعًا أن نرى هذه المحاولات غير المسئولة التى يقوم بها أفراد جبناء ونحن نستنكرهذه الجريمة بكل جوارحنا وقلوبنا، لأن مبارك تبنى كل القضايا العربية والإسلامية والإفريقية واستطاع إيجاد الحلول لها.

د. سمير القاضى

عميد كلية التربية النوعية بكفرالشيخ

■■

ان مصر ستظل بلد الأمن والأمان وكما ذكر الحديث الشريف إن جنودهاخير أجناد الأرض.

د. الغمرى محمد الشوادفى

عميد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ

■■

إن محاولة الاعتداء على الرئيس مبارك هى محاولة لاغتيال السلام والأمن والاستقرار فى الشرق الأوسط ولكن نقول لا.. وألف لا.. لن ينجح هؤلاء المأجورين فى هز استقرار مصر.

الدكتور جمال أبوالمكارم

رئيس جامعة المنيا

■■

لقد عشنا بالفعل ساعات قلق وتوتر وخوف على الرئيس مبارك فور سماعنا النبأ ولم نلتقط أنفاسنا إلا بعد سماعنا نبأ وصول الرئيس إلى أرض الوطن بسلامة الله.. حفظه الله زخراً ورائداً وصانعًا للسلام.

الدكتور محمد عبدالوهاب الناغى

نائب رئيس جامعة المنيا

■■

ان هذا الزحف المنقطع النظير لمبايعة الرئيس واستنكار هذا العدوان الآثم هو خير دليل على هذه الفئة الضالة المضللة.

د. على جوهر

عميد كلية التربية النوعية بدمياط

■■

إن الرئيس مبارك رمزكل المصريين وأى اعتداء عليه هو اعتداء على مصر وقد شعرنا بالغضب العارم لوقوع مثل هذا الحادث الغاشم ونحن نؤيد الرئيس تأييدا كاملاً.

د. محمد الشرقاوى

عميد علوم القاهرة

■■

إن عمليات العنف والإرهاب التى تمارسها بعض الجماعات لا يوافق عليها إنسان عاقل أو مسلم وما تعرض له الرئيس جريمة فظيعة ويجب أن نتنبه ونكون مستعدين دائمًا.

الدكتور طارق عبدالعظيم

عميد تجارة بنها

■■

استنكاره الشديد للمحاولة الاثمة.. قال إننى شعرت بالفرح والسرور لنجاة الرئيس ومرافقيه واستبعد ان يكون الجناة مسلمين حقا. ونتساءل عن كيفية تسلل الجناة إلى موكب الرئيس وقيامهم بجريمتهم التى فشلت بفضل رعاية الله.

د. محمد البلتاجى

عميد كلية دار العلوم بجامعة القاهرة

■■

للأسف نحن مستهدفون وكثرت المؤامرات ضدنا ولن تفلح وهو أمر يتطلب منا الصحوة لهذه المؤامرات المدبرة لنا فى الخارج والداخل وينفذها بعض المأجورين.

د. فاضل محمد على

وكيل كلية العلوم جامعة القاهرة

■■

وقف التعاون فوراً

إنه لابد من وقف التعاون فوراً مع الدولة التى تشير إليها أصابع الاتهام بتدبير حادث الاعتداء على الرئيس مبارك بالإضافة إلى اتخاذ إجراءات صارمة سياسية واقتصادية وتجارية ضدها.

د. أحمد نور

عميد تجارة الاسكندرية

■■

إن ما حدث لمبارك فى أديس أبابا زاد من حب وتمسك شعب مصر به واظهر الثقة المتبادلة بين الرئيس وشعبه والحمد لله أن عاد مبارك سالما لشعبه والحمد لله أن عاد مبارك سالما لشعبه ولوطنه مصر.

د. سعد نصار

عميد كلية الزراعة بالفيوم

■■

إن هذه الخفافيش لن ترهبنا وستظل مسيرة الاصلاح الاقتصادى والتنمية مستمرة رغم أنف الحاقدين وسيظل مبارك رئيساً لمصر وخير عون للدول الصديقة والإفريقية والعربية.

د. رجب جمعة

أستاذ الاقتصاد بكلية الزراعة بالفيوم

■■

إن محاولة العدوان على الرئيس حسنى مبارك هى جرم يحمل ابعاد الجريمة على الوجه الذى عبر عنه القرآن الكريم، لأنه لا يوجد أى مبرر لهذا العمل الإجرامى وتساءل ما هى جريمة رجل ذهب لكى يرفع مكانة القارة التى ننتمى إليها ويبحث عن الوسائل التى تحقق مصالحها وتعمل على ما فيها وازدهارها ويحقق أمنها وسلامتها ويضعها فى المكان اللائق بها بين الأمم والشعوب. لذا كان العدوان على الرئيس مبارك هو عدوان على كل تلك المعانى والقيم.

د. إسماعيل الدفتار

الأستاذ بجامعة الازهر

■■

إن نجاة الرئيس مبارك من محاولة العدوان عليه هى نجاة لكل شعب مصر الذى يقدر دور الرئيس فى كل مجالات التنمية فقد كان الله حارساً له.

د. محمد عبد المنعم البرى

عميد مركز الدراسات الإسلامية الحرة بالجامعة

■■

خطوات صحيحة

لا ينبغى اطلاقًا ولا يجوز بأى شكل من الأشكال أن تلجأ جماعة إرهابية لتعريض حياة الرئيس للخطر وتعريض البلد بكاملها والمنطقة العربية للفوضى وبخاصة وأن مصر تسير على خطوات صحيحة بطريق الانتعاش الاقتصادى والتوازن السياسى والحرية والديمقراطية.

د. محمود مزروعة

الأستاذ بجامعة الأزهر

■■

إن المحاولة الآثمة تجاه زعيم مصر الدين منها براء لأن مبارك مثال للرئيس المتوازن والقائد الحكيم ويعمل من أجل صلاح الأمة واستقرارها ووحدة الصف العربى.

إن شعب مصر بكل فئاته التف حول الرئيس مبارك وتحول الاعتداء عليه خارج مصر إلى بيعة كبرى له وهذا هو شعب مصر العظيم.

د. محمد فايد هيكل

الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالمنصورة

■■

إن مرتبكى الحادث الآثيم مهما كانت هويتهم جبناء وخونة للعروبة وللإسلام وكل من عاونهم واحتضن أفكارهم أيضًا خونة ويجب التصدى لهم.

إن التفاف المصريين حول الرئيس مبارك نابع من الحب ورسالة إلى العالم كله بأن مصر ضد الإرهاب بكل صوره وألوانه.

د. نشات عبد الجواد

الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية

■■

فئة ضالة

إن ما حدث هو عمل إجرامى بكل المقاييس، ويبرز مدى حقد فئة ضاله خططت للنيل من الرئيس مبارك وشعب مصر كله.. لذلك فنحن ندين كل ما يمس أمتنا.. ونؤيد الرئيس ونبايعه فى سياسته الحكيمة، إن مبارك هو الحاضر والمستقبل.. ووهب حياته للدفاع عن حرية شعبه وأمته وقارته.

الدكتور عزمى عبد الفتاح

نائب رئيس جامعة المنصورة

■■

مشاعر الرفض

إن الحادث الذى تعرض له الرئيس مبارك والوفد المصرى على الأراضى الأثيوبية يشجبه ويستنكره العالم كله ولا يخفى على أحد أنه موجه لكل مواطن مصرى ولضرب الاستقرار المصرى.

لقد سيطرت علينا مشاعر الرفض والاستياء والغضب.. بأنه حدث على أرض بلد تستضيف رؤساء وزعماء دول كبيرة.

د. نجوى كامل

الاستاذة بكلية الإعلام جامعة القاهرة

■■

سعدنا جميعا بخروج الرئيس مبارك سالما من هذه المؤامرات الدنيئة التى حاول بها الإرهابيون زعزعة السلام والاستقرار فى مصر والعودة بالديمقراطية إلى الخلف ولكنهم فشلوا.

د. خليل صابات

أستاذ الصحافة بكلية الإعلام

■■

غول الإرهاب

أشكر الله على نجاة الرئيس من محاولة الاعتداء الآثمة. أؤكد بأن الإرهاب غول مدمر لا يفرق بين الأخضر واليابس.

الدكتور فاروق حمودة

الأستاذ بكلية طب الأسكندرية

■■

إن الارهاب الجبان أراد أن يقضى على رمز من الرموز المصرية الأصيلة ولكن عناية الله ورعايته كانت مع الرئيس مبارك فألف حمداً لله على السلامة.

الدكتور جمال الدين الدبة
أستاذ جراحة الفم والاسنان بكلية الطب بالأسكندرية

■■

إن ما أثلج صدورنا هو عودة قائد مسيرة الديمقراطية سالما وقد سجدنا لله شكراً لأنه حماه من كل سوء.

د. محمد عبد العال

الاستاذ بهندسة الأسكندرية

■■

أمل أن يطيل الله فى عمره لمصلحة مصر واستقرارها والمحاولة التى تعرض لها الرئيس مبارك المقصود بها مصر كلها للنيل من استقرارها وتقدمها.

د. محسن النحريرى
الأستاذ بكلية التربية الرياضية بابى قير

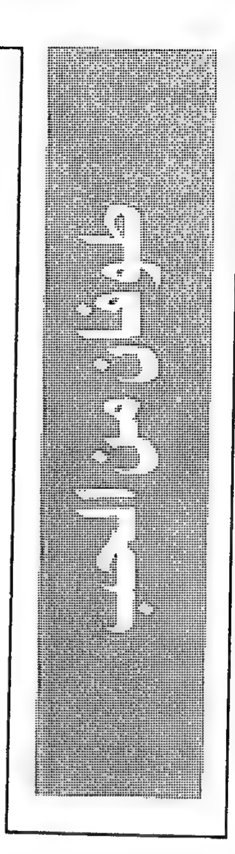
■■

لقد حفظ الله مصر وزعيمها الرئيس مبارك لأنه رجل مؤمن صادق واقدم للرئيس مبارك كل تأييد وتهنئة على سلامته وسلامة الاستقرار داخل بلدنا من أجل التنمية والرفاهية والرخاء.

د. على البيك

الأستاذ بكلية التربية الرياضية بابى قير

■■



وعلمــــاء مصــــر

راعى العلم:

إن الرئيس حسنى مبارك أحد الرؤساء القلائل الذى أمن بأن العلم والتكنولوجيا هما الركيزة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهو أيضاً من الذين نادوا باستيعاب التكنولوجيا وإدخال الأساليب العلمية والتكنولوجيا الحديثة فى جميع مرافق الإنتاج والخدمات، وهو أيضاً الداعى للسلام وراعى الديمقراطية، وهو المحارب الفذ عن الحرية. ومع صفاته الشخصية من عفة اللسان وطهارة اليد نجده شامخا على المستوى القومى والعربى والافريقى متفانياً ومدافعاً عن الحق العربى والإفريقى على المستوى الدولى ومن أجل هذا يعجب المخلصون الشرفاء، ولكن هناك قلة من دعاة الهمجية وحماة الإرهاب والمأجورين الذين لا يرعون الله فى تصرفاتهم وأفعالهم فكانت هناك ردة إلى همجية لا يرضى عنها الله ورسوله ولا تستقيم مع واقع الحال فى عصرنا الذى نعيشه لذلك فقد حمى الله قائد مسيرة مصر ورجع بسلامة

الله إلى أرض الكنانة ليواصل مسيرة الحرية والديمقراطية والتنمية والسلام.

د. على حبيش

رئيس أكاديمية البحث والتكنولوجيا ونقيب العلميين

■■

إنه بمجرد إذاعة نبأ محاولة الاعتداء على ركب الرئيس حسنى مبارك فى أديس أبابا اصبت بحالة من الفزع وهذا لم يكن بالنسبة لى فقط، بل لكل المصريين الذين علموا بنبأ محاولة الاعتداء لأن الرئيس مبارك رمز لمصر والتنمية والسلام واعادة بناء الوطن، بل لكل القيم النبيلة والمثل العليا.

إن الرئيس مبارك يعطى العلم والعلماء أهمية ولعل عيد العلم أوضح مثال على ذلك وبصرف النظر عن دعمه للعلم فإن مصر هى الرئيس مبارك والاعتداء على الرئيس هو اعتداء على مصر وكل المصريين وقيم العدالة والتنمية والسلام.

إن مصر فى الشدائد رجل واحد تتصدى لكل الأفكار الهدامة وتقف بالمرصاد لكل من تسول له نفسه الاعتداء على مصر ولعل غضب جماهير مصر من محاولة الاعتداء خير دليل على رفض الإرهاب وأعوانه

د. محمد عزت

رئيس هيئة الطاقة الذرية سابقاً

■■

رجل إفريقيا:

لم اتوقع لحظة واحدة أن الأيدى الآثمة الغادرة تفكر فى أن تمتد إلى زعيم مصر فى دولة افريقية يبذل الرئيس مبارك جهداً كبيراً لحل مشاكل القارة الإفريقية ويعطى من وقته الكثير لحل مشاكلها ونحمد الله تعالى على سلامة الرئيس مبارك وعودته إلى أرض الوطن بسلامة..

إن الإرهاب ظاهرة عالمية يجب على الدول جميعا أن تتصدى لهذه الظاهرة التى بدأت تتفشى فى العديد من الدول ومحاولة الاعتداء على ركب رئيس مصر هو اعتداء على كل المصريين وقد عبرت مصر بكل فئاتها عن غضبها واستنكارها لهذا الاعتداء وعمت الفرحة الغامرة فى قلوبنا بسلامة رئيس مصر حامى الحرية والديمقراطية وراعى السلام فى العالم بأسره.

د. محمد مسعود

رئيس قسم الاندماج النووى بمركز البحوث النووية

■■

قطب المصريين:

إن علماء مصر وكل الشعب المصرى استنكر محاولة الاعتداء على الرئيس مبارك رمز مصر والمصريين وإن محاولة الاعتداء على رئيس مصر هو اعتداء على كل المصريين وقد عبر شعب مصر عن غضبه بمجرد إذاعة نبأ الاعتداء من فئة ضالة حاولت أن تنال من مصر فى شخص الرئيس مبارك لكن قدرة الله سبحانه وتعالى خيبت آمالهم ونجا الرئيس مبارك وعاد إلى أرض الكنانة بسلامة الله وعادت الفرحة إلى قلوب جميع المصريين.

د. محمد أنور بلبع

أستاذ جراحة القلب بكلية طب القاهرة

ورئيس الجمعية المصرية لجراحة القلب

■■

إن هذا الاعتداء الغاشم على رئيس مصر يدل على أن هناك رغبة لدى البعض فى أن تتوقف مصر وألا تتقدم كما يدل على أنه لم تتكاتف الدول جميعاً للقضاء على الإرهاب فإن النتائج بالنسبة للجميع ستكون وخيمة وسيضر ذلك بجميع الدول.

أنه لاشك فى أن الرئيس مبارك بعد أن حفظه الله لمصر سيكون اكثر صلابة وحسماً وحفاظاً على الوطن.

إن من قاموا بتنفيذ هذا الحادث الإجرامى معدوموا الإيمان بالله وبالقيم والاخلاق.

د. رمزى الشاعر

رئيس جامعة الزقازيق

■■

إن مرتكبى الحادث هم فئة ضالة مأجورة تنتمى إلى جماعة إرهابية تجردت من كل صفات الإنسانية وسوف تنكشف هويتهم للعالم أجمع قريباً ونحمد الله على سلامة الرئيس مبارك الذى وقف شامخاً وتحدث عن ملابسات

المحاولة الآثمة بكل شجاعة وقوة وهذا لم يكن غريباً على زعيم مصر قائد الضربة الجوية فى إنتصار أكتوبر ٧٣.

إن تلك المحاولة الدنيئة هى اعتداء على كل مصرى فى عقر داره.. وأتوجه إلى الرئيس بالتهنئة باعتباره رئيساً لكل المصريين. ولهذه الأمة ـ بزوال تلك الغمة. إن تلك المحاولة الغادرة قد كشفت مقدار الحب العميق الذى يحظى به الرئيس مبارك.

د. زينب محمد حنفى

أستاذة بالمركز القومى للبحوث

■■

إن من قاموا بهذا الحادث الإجرامى أياد غادرة أرادت أن تنال من مصر فى شخص الرئيس والحمد لله أن محاولتهم لم تنجح وباءت بالفشل لأنها كانت ستكون ضربة فى صدر الأمة العربية والإفريقية والمصرية.

إن الشعور بالقلق الذى انتاب الجميع لأن مبارك شخصية مؤثرة فى مسيرة السلام تتبنى السعى لحل العديد من القضايا على كافة المستويات سواء الإفريقية أو الإقليمية

وإن فشل هذه المحاولة الغادرة ضربة للإرهاب الدولى وشهادة أثبتت للعالم أجمع مدى الكفاءة العالية واليقظة التى يتمتع بها رجال الأمن المصريين ممثلين فى حرس الرئيس ومدى قدرتهم على مكافحة الإرهاب أيا ما كان شكله ومستوى خطورته كما أثبتت أن مبارك زعيم جرئ واثق من نفسه ثابت على مبادئه وإصراره على مواصلة الكفاح للعبور بشعبه وأمته العربية والإفريقية من الأزمات التى تمر بها.

د. نبيل أبو العينين

رئيس المركز القومى للبحوث العلمية

حماية مصر:

إنه حادث مؤسف يمثل إرهابًا دولياً منظمًا وأول من سيتأثر به ويكتوى بناره هى الدول أو الجهات الراعية له.

الحمدلله على فشل مخططهم وعلى حمايته لمصر من الخطر الذى كادت أن تتعرض له وذلك بعودة مبارك لها سليماً معافى.

د. منى كامل

رئيس شعبة النسيج والصباغة بالمركز القومى للبحوث

إن الحادثة التى تعرض لها الرئيس مبارك تعد دعوة لبعض الدول إلى ضرورة إعادة النظر فى نظم وأساليب الإجراءات الأمنية التى تتبعها خاصة فى حالة استضافتها لشخصيات قيادية كبرى ولمؤتمرات دولية.

د. كوثر السبكى

رئيس شعبة الكيمياء الغير عضوية بالمركز القومى للبحوث العلمية

■■

حفظه الله

إن نجاة الرئيس مبارك من المحاولة الآثمة التى حدثت فى أديس أبابا كانت بمثابة انتصار لمصر وللمصريين لأن يد الغدر والإرهاب لم تستطع الوصول إلى رمز مصر

حنفى على دعبس

مدير معهد البحوث الفلكية

■■

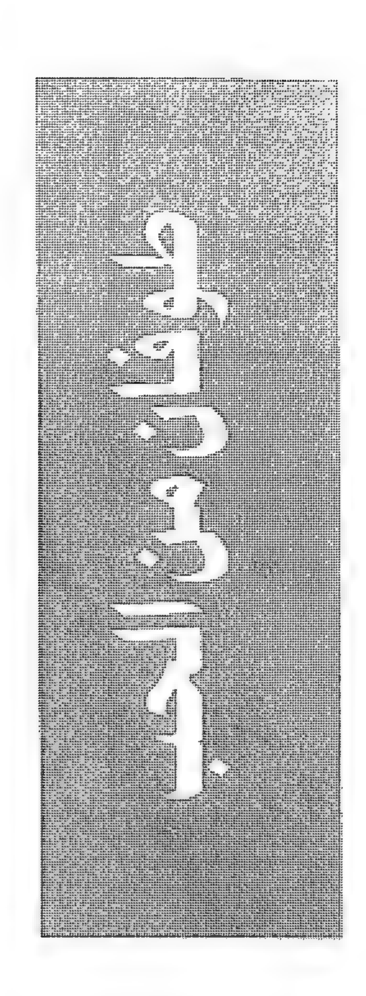
يتربصون لمصر

إن المحاولة الدنيئة الفاشلة التى قام بها بعض المجرمين المأجورين تؤكد أن هناك من يتربص بمصر ويريد زعزعة استقرارها ونحمد الله على سلامة زعيم مصر المبارك.

د. عبد الفتاح جلال

نائب رئيس المعهد القومى للبحوث الفلكية والفيزيقية

(*) جريدة المساء ٢٧ يونيو ١٩٩٥.



الرئيس مبارك
فى لقائه برجال القضاء :

• أنا فخور بقضاء مصر
• قضاء مصر
له كل التقدير والإجلال

وزير العدل : شاءت إرادة الله أن تحفظك لتواصل مسيرة التنمية والديمقراطية

سدنة العدل .. حاملوا ميزان العدالة .. رجال القضاء بكل فئاته قدموا إلى قصر القبة مهنئين الرئيس مبارك بعودته سالما إلى أرض الوطن .. عشرات القضاة ورجال النيابة ممثلين لكل هيئات القضاء التقوا والرئيس مبارك يوم ٢٩ يونيو بقصر القبة..

حرص رجال القضاء على الحضور وأكد الرئيس أنه كان يحرص على أن يذهب إليهم احتراماً لرجال القضاء ولكن توالى حضور فئات الشعب لتهنئته منعه من ذلك.. وفى بداية اللقاء ألقى المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل كلمة رجال القضاء وجاء فيها :



وزيــــر العـــــدل فـــى كلـــمته :

أنتــم رمـــز الـــوطنية والبطـــولة والإبـــاء

باسم سدنة العدالة فى مصر نتقدم إلى الله العلى القدير بالحمد والشكر الجزيل على نجاتكم ورفاقكم وأفراد حراستكم الشجعان من هذا العدوان الإجرامى الآثم الجبان مباركين ومهنئين ومتوجهين إلى الله عز وجل بالدعاء من الأعماق أن يحفظكم ويرعاكم ويسدد على طريق الحق والعدل وسيادة القانون خطاكم وأن يبقيكم زخرا لمصر وأمتنا العربية والأفريقية ورمزا يجسد كل معانى الوطنية والبطولة الصادقة والقيادة الواعية والأبية.......

لقد شاءت ارادة الله أن تحفظ لمصر الكنانة قائدها ورائدها وابنها البار وأخاها ووالدها ليعلى لمصر مكانتها ويصون لها سيادتها ويعلى فى العالمين رايتها وكرامتها ، ويقود مسيرتها ، يفتح لها أبواب الحرية ويرسى دعائم الديمقراطية ويؤكد استقلال القضاء وحصانته ونزاهته وحيدته ويشيد صروح الرخاء والبناء ويواصل مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد ، يؤلف من حوله القلوب ويضع البسمة على كل الوجوه، يواصل الليل بالنهار لا يرتاح ولا يقر له قرار كى يحقق لشعبه الخير واليمن والازدهار.

المستشار

فاروق سيف النصر

وزير العدل

وفى لقائه
مع
رجال القضاء :
رجال القضاء
فخر
لكل مصرى

وسط تصفيق متواصل يعبر عن الحب والتأييد الكامل من رجال القضاء ألقى الرئيس مبارك كلمة قال فيها: أمام رجال القضاء يرتبك لسانى لا لشئ إلا احتراما لسدنة العدالة، العملة الأساسية فى الديمقراطية رجال القضاء..

أشكركم من كل قلبى وأنا أعرف شعوركم تجاهى تماما، وأنى أبادلكم أيضا نفس الشعور ونفس التقدير، ودائما أتمنى لرجال القضاء كل ما هو طيب.

وقال الرئيس: كنت أود أن أحضر إليكم أحتراما لرجال القضاء لولا الوقت، وعندما علمت بحضوركم قلت: «والله أروح لهم أحسن» لكن أنا سعيد بأن ألقاكم، وأنا لا أريد أن أكرر ما قلته فى لقاءات كثيرة لكن إذا كان أحد من حضراتكم يريد أن يعرف نقطة معينة فأنا مستعد.. وطبعا المؤامرة باينة ماهياش أثيوبيا ولا حاجة، إنما هى عناصر أخرى إرهابية «مجننها» القضاء على الإرهاب ومقاومة الهوس الدينى زى ما بيقول أخواننا السودانيين، والبؤرة موجودة وانتوا عارفين فين، مش عايز أقول



أمام رجال القضاء علشان مانغلطش أو أي حاجة لكن البؤرة معروفة فين وعلى أي حال أنا أخذت الموضوع بهدوء ولا أتعجل في أي تصرف إلا أنهم بالأمس في منطقة شلاتين وحلايب دورية منهم فتحت النار علينا «على دوريتنا، رايحة كاجراء روتيني» أصابت ثلاثة ولما الدورية تنبهت ضربوا فيهم، قُتل ٢ سودانيين وتعور ٣ واحنا عندنا تعور ٣ والمصابين كلهم جاءوا في مستشفى القوات المسلحة هنا. طبعا اللي فتحوا النار دول من الجبهة واللي بيبعتوا هناك جبهوي يعني مخهم مبرمج رغم الظروف القاسية اللي بيعيشوا فيها.. الأفراد بتوعهم في منطقة حلايب بيقعدوا مع قواتنا وبيعتبروهم أخوة إلا أن دا اللي حصل، وامبارح بالليل حوالي الساعة ١١ بالليل دخلوا استولوا على الاستراحات بتاعة الملحق الحربي هناك وساب لهم الحتة اللي قاعد فيها وطردوا الباقي وأخذوا ٣ استراحات.. واديت امر النهاردة وقرأت الحاجات بتاعت ٦ الصبح واديت تعليمات لتسع نقط لأن فيهم نقطة فتحت نار عند منطقة شلاتين إتحطوا في عربيات وبكل احترام طلعناهم بره الخط ٢٢.

وقلنا لهم ارجعوا روحوا وحدتكم مافضليش إلا المجموعة اللي في حلايب حوالي ٩٠٠ واحد، اتمنى ان إخواننا في السودان يحاسبوا لأن أنا مش هاسكت.. أي حاجة هاتمس بلدي لن أتردد في اتخاذ إجراء ويمكن ضرب واحد أو اغتيال واحد في بلد.. البلد مش هتوقف لكن إنت تضرب في رمز البلد يعني بتقول الكبير هضربه أنا مش هيكون عندي رد الفعل السريع لهذا.. لكن أي إجراء هيعملوه سوف أتخذ أمامه إجراء فاجراء فاجراء.. و أنا باقول لهم امبارح لما هما بيتهمونا وبتقول ان القاهرة ولندن وواشنطن تعمل على عمل انقلاب في السودان.. حقيقة إحنا مانعملش حاجة زي كده، فقلت يا أخي انقلاب ولو ان إحنا مش هنتدخل في الشئون الداخلية بتاعت الدولة دي وليس هذا هو أسلوب مصر إلا إن أنا أقدر أعملك انقلاب في عشرة أيام هي يعني دي شغلانه وهما ما يستحملوش النظام اللي هناك مايستحملش بس أنا مش عايز أخش في عمليات الانقلاب لأن دي عمليات عفا عليها الزمن.. الشعب هو حر..

وقال الرئيس مبارك والله هو لسه فيه تحقيقات ماشية في أثيوبيا ولنا ناس هناك موجودين في أديس أبابا، وأنت عارف فيه اثنين قد قتلا ويقال من الناس اللي كانوا في افغانستان، واحد مصري، والتفسيرات كلها متلخبطة وإنما الاشكال يمكن واحد من اللي بياخدوهم يلموهم.. الحراسة بتاعتنا ضربت اثنين وضربت الثالث.. الثالث أخذ إصابة وقالوا راح المستشفى اتريهم جروه وأخذوه لأن هو المخطط بتاع العملية واتقبض عليه امبارح.. مأجرين ثلاث فيلات على الطريق العام وفيهم فيلا غالية جدا.. فيلا فيها الأسلحة والرشاشات والقنابل والمتفجرات والفيلا الثانية حطين فيها أجهزة لاسلكي يتصنتوا على نزول الطائرات ومناظير علشان يشوفوا الطائرات وهي نازله وفيلا بيقعدوا فيها.. العملية دي بدأوا فيها من شهر مارس في التحقيق فهمنا بلاوي إمبارح بدأوا بالتخطيط من شهر مارس واثنين من بتوع المخابرات العسكرية وواحد بتاع الأمن موجودين هناك من ١٠ ـ ١٥ يوم في أديس أباب طبعا تقول لي السلطات الأثيوبية.. السلطات الأثيوبية بينها وبين السودان ضرب نار.

لكن بيروحوا دول تحت ستار عمل وبيشتغلوا مع المتطرفين والبلاد دي واسعة وجبلية، يعني التسلل فيها سهل. أثيوبيا واريتريا وأوغندا بيقاسوا من اللعب في السودان من السودانيين. لحد دلوقتي اللي أقدر أقوله أنهم مسكوا الولد دا لكن لما نشوف.. لكن انتوا عارفين المخازن اللي

مسكناها عند كوم امبو جايه كلها من السودان.. أسلحة صناعة روسية بشحمها بورقها جاية عبر الحدود وبعض الناس اللى بيستجوبوا ورجال النيابة بيقولوا دول مدربين فى السودان ومدربين فى أفغانستان والاتصالات، كانت أثيوبيا مراقبة بعض الاتصالات ـ لما جابوها وقالوا أن العيال فى أثيوبيا كانوا بيتصلوا بباكستان مش باكستان متأمرة لا.. يمكن بعض عناصر هناك موجودة ومازال التحقيق جاريا ومش عايز أسبق الأحداث.

وقال الرئيس مادام السودان وراها حاجة تانية.. السودان ليس معها الفلوس تصرف على المجموعة اللى هناك دول بيسمسروا بياخذوا فلوس يعملوا عملية ويسمسروا ويحطوها ف جيوبهم وهيشتمونى النهارده لما يسمعوا الكلام دا وبيأخذوا الجزء الثانى يصرفوه.. وأنا باقول بصراحة..

وقال الرئيس: الحكومة الأثيوبية فى ظروف يمكن صعبة شوية لكن كانوا متعاونين فى التحقيق والبلد كبيرة والتسللات كتير بيقاسوا من الحاجات دى، غلبانين مع التسلل السودانى هما وأوغندا واريتريا وانتوا عارفين كان فيه اجتماع للمعارضة السودانية فى اريتريا فهما تعبانين، وأثيوبيا ما عندهاش الامكانيات الضخمة ومكانوش متوقعين وبعدين مافيش واحد أثيوبى اشترك، وإذا كان فيه حد كده لعب أخذ له حاجة. رئيس الدولة كان فى حالة يرثى لها لأن أنا على ما طلعت ورجعت ما أخذتش ١٠ دقائق لأنى نزلت حوالى الساعة ٨ر١٠ ورحنا على حرس الشرف ورجعنا أخذنا العربية وكانوا عايزنا نطلع بعض أفراد والحراسة ماجاتش والحراسة رفضت ان العربية تتحرك وبعدين لما طلعت الحراسة طلعنا يدوبك وصلنا للسكة والطلقات، نرجع ورا شوية، السواق مصرى والعربية بتاعتنا مصرية، فلما لقيت العيال بتيجى عندى قلت له يا ابنى لف وأرجع على طول، لفينا ورجعنا فورا وتعامل معها ضباط الحراسة وقتلوا اللى قتلوه وعوروا اللى عوروه، ولولا كده كانوا يقدروا ينسفوا العربية، لأن كان معاهم متفجرات.. طبعا أى دولة حسب امكانياتها.. يعنى احنا لما يجينا هنا رؤساء، أى خبطة فى رئيس تهز البلد سمعتنا اتهزت لذلك احنا بنعمل حزام كامل للمنطقة بحالها.. واحد مجنون واحد مزقوق واخدله قرشين، لكن دا مش معناه ان الشعب المصرى كدا يروح واحد من دول يحط البلد كلها فى وضع صعب.. لذلك احنا بنعمل اجراءات أمن مشددة وفيه بعض الناس كانت بتزعل منا، لكن دا لمصلحة مصر فى النهاية ولسمعة مصر ولاستقرار مصر ولتنمية مصر، لأن لو هزه واحدة التنمية والاستقرار يتهز.

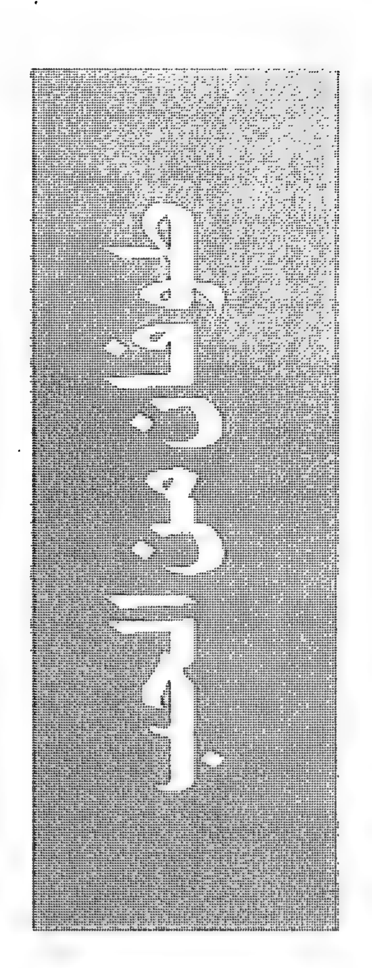
والتنمية تروح ومالقيش لا عماله ولا .. ويمكن الحاجات الصغيرة، بعض المواطنين ماياخدوش بالهم ويتنرفزوا لكن دا لازم نعمله والسبب الرئيسى لصالح المواطن المصرى.

مش عايزين نعمل زى زمان لأن الوقت اتغير عن زمان.. زمان ماكانش فيه CNN ولا فيه حاجة أبدا وتعرف تكلم أى بلد؟ تقعد فى قائمة الانتظار، دلوقتى لو خبطت واحد قلم على قفاه قدام الكاميرات، العالم كله يعرف، وزمان ما انتو

عارفين كنا نجيب واحد فى صندوق، زمان انتوا نسيتوا ولا ايه دلوقتى ماتقدرش تعمل الحاجات دى وبعدين سياسة الخطف مش نافعة لكن فيه دول أوروبية تأوى الارهابيين تحت اسم المغبونين فى بلدهم.. يقتلوا الناس ويموتوها وتقولى دا أصله مظلوم ومضطهد فى بلده.. الكلام دا لو بلد مافيهاش حريات أقول آه.. دا فيه حريات ويقتل ويجى واخد حكم ويأويه.. بس شوف وأنا باقول الزمن هيثبت صحة ما أقوله كل البلاد دى اللى بتأوى الارهابيين هيجى وقت يدفعوا الثمن غالى وقلتها مرة وعلى اسم دولة وحصل اللى حصل فيها وقلتلهم أنا قلت لكم وفى أوروبا هتحصل.. دلوقتى فرنسا بتطرد الارهابيين وباسأل رئيس الوزراء قال لى لا راحوا لبلد أوروبية ثانية، ألمانيا فيها بؤرة كبيرة وهكذا وسمحوا لهم وبيكتروا لأن بيروحوا عندهم فاهمين هناك إيه الحريات بس بكره هيستخدموا الحريات ضد أهل البلد نفسهم وأنت شوف الويرلد تريد سينتر، وأوكلاهوما، والظاهرة بقيت ظاهرة عالمية أن ماكنش الدول هتتعاون لتقاوم الارهاب هيجى وقت العالم دا هيتبهدل بهدلة كبيرة ويضطر يتخذ اجراءات قمعية كان يمكن أن نتفاداها جميعا.

دائما أفخر برجال القضاء المصرى فهم فخر لكل مواطن مصرى وأنا أقولها من قلبى وحقيقة القضاء المصرى قضاء محترم له كل التقدير والاجلال.. اتمنى لكم التوفيق وألف شكر يا جماعة.

■
■
■



وإذا كان اللقاء لم يتسع لكل رجال القضاء والقانون فهذه بعض من كلمات لرجال القانون .. المحامون .. ممثلون لبعض الهيئات القضائية

ورجال القانون :

- هذه الجريمة الدنيئة ..
- إهانة لكل المصريين
- الإرهابيون فشلوا فى محاولاتهم .. بالداخل فاختاروا الدول المخترقة لتنفيذ جرائمهم

إن الله حمى مصر، إذ حفظ رئيسها من شر أريد به.. وأنه لابد من الوقوف على جنسية المعتدين.

محمد صبرى مبدى المحامى

■■

جزء من مؤامرة

إننى أتصور أن هذه المحاولة الآثمة جزء من مؤامرة تستهدف انهيار كامل لمصر وليس فقط الاعتداء الغاشم على رئيس الجمهورية، وإنما كانت سيتبعها عمليات أخرى بالداخل والدليل على ذلك كميات الأسلحة والمتفجرات التى ضبطت منذ يومين فى صعيد مصر.

دكتور أحمد جلال عزالدين

أستاذ القانون الدولى

وأستاذ مكافحة الارهاب الدولى

■■

حادث بشع

إن استمرار محاولات الإرهاب للنيل من مصر ممثلة فى شخص رئيسها ليست الأولى من نوعها لكنهم بعد أن فشلو فى النيل منها داخل الوطن انما يحاولون فى الخارج ظنا منهم أن ذلك سيكون فى يدهم.

السفير رياض معوض

سفير سابق

■■

عزيمة مصر

أن هذا الحادث مؤسف جدا ويدل على تصرف دنىء. ولن يؤثر هذا الحادث على عزيمة مصر ضد الإرهاب للقضاء عليه واقتلاعه من جذوره.

د. حلمى نمّر

الأمين العام السابق بمجلس التعاون العربى

■■

إن هذا الاعتداء الغاشم يعتبر إهانة لكل المصريين حيث إن الرئيس مبارك رمز لجميع المصريين.. رمز محبوب يعتبر الأمل والملاذ للمصريين بعد الله سبحانه وتعالى حيث إنه رجل يعمل للإصلاح الاقتصادى والديمقراطى والاجتماعى.

كمال خالد

عضو مجلس الشعب

والمحامى بالنقض والدستورية العليا

■■

إنى اسف بشدة للاعتداء الغاشم على الرئيس مبارك والوفد المصاحب له فى أثيوبيا..

إن الرئيس مبارك رجل مخلص فى أدائه تجاه مصر حيث يخدمها بأمانة وصدق.. مشيرا إلى شجاعة الحرس المصاحب للرئيس حيث قاوم المعتدين بقوة واقتدار وأثبتوا أن خير جنود الأرض هم المصريون.

والحمد لله على نجاة الرئيس مبارك وسلامته حيث لم يصب بأى أذى.

د. صوفى أبو طالب

أستاذ القانون بكلية حقوق القاهرة

وعضو مجلس الشورى

■■

إن الرئيس مبارك يعتبر هدفا للمتطرفين حيث أنه يرفض الارهاب قولا وفعلا.. فهم يظنون بعض الظنون الخاطئة ومصر دولة إسلامية حيث أقر الدستور ذلك فى مادته الأولى بأن الدين الرسمى للدولة هو الإسلام وأن مصر دولة إسلامية.. فمعظم قوانيننا تتمشى مع روح الشريعة الإسلامية.. كما أن الإسلام الحنيف لا يقر العنف أو الإرهاب أو الاعتداء على النفس.

محمد حسن خليفة

المحامى بالاستئناف العالى

■■

جهات أجنبية!

إن هذا الاعتداء الهدف من وقوعه فى أثيوبيا هو النظام الحاكم المصرى ممثلا فى شخص الرئيس مبارك حيث يهدف المعتدون وقف الانجازات التى تحققت فى عهد الرئيس مبارك.

على الوسيمى

المحامى بالاستئناف العالى

ومجلس الدولة

■■

إن العدوان على الرئيس مبارك ممثل الأمة المصرية الذى يعتبر من أخلص رجال مصر والعرب هو اعتداء على كل مصرى..

ممدوح دويدار - المحامى

■■

إن الذى يطالع نبض الناس فى الشارع المصرى ووجوههم يتأكد أنهم على قلب رجل واحد وكلهم مع الرئيس الذى لا يفرق بين أى واحد من المواطنين مهما كانت اتجاهاته لأنه رئيس لكل المصريين الذين يعتبرون أن الاعتداء على مبارك اعتداء على كل مصرى.. وبطبيعة المصريين الرافضة لأى إرهاب أو عنف سواء فى الداخل أو الخارج يرفضون هذه الواقعة..

د. شوقى السيد المحامى

■■

إن المحاولة الاجرامية للاعتداء على الرئيس مبارك تشير إلى اتساع ظاهرة الارهاب الدولى التى باتت خطرا يهدد العالم والاستقرار الدولى وكذلك استقرار النظم السياسية فى الدول النامية على وجه الخصوص.

د. السيد عليوة

استاذ ورئيس قسم العلوم السياسية بجامعة حلوان

■■

إن عناية الله كانت تحرس الرئيس حسنى مبارك وكانت فرحة جميع المصريين بنجاته كبيرة.

المستشار أحمد مدحت المراغى

رئيس محكمة النقض

ورئيس مجلس القضاء الأعلى

■■

أحمد الله على نجاة الرئيس مبارك من هذه المحاولة الآثمة لاغتياله وأدعو الله دائما أن يحفظ مصر من هذه المحاولات الدنيئة للنيل من استقرار الوطن.. وما من شك أن ما حدث عمل اجرامى.

المستشار أحمد يحيى
بمحكمة أمن الدولة العليا

■■

أحمد الله على سلامة الرئيس مبارك من هذه المحاولة الفاشلة وعودته إلى أرض الوطن سالما وحفظه الله من كل سوء.

إن الاعتداء على الرئيس مبارك يعتبر اعتداء على كل المصريين بل العرب بأكملهم لأنه يعتبر رمزا.. ناضل من أجل توحيد صفوف الأمة.

المستشار محمد نور الدين
بمحكمة شمال القاهرة

■■

باعتبارى مواطنا مصريا أحمد الله على نجاة الرئيس مبارك فهو رمز لمصر وسلامته تدعم الاستقرار.

المستشار محمد عبدالحكيم
رئيس محكمة الاستئناف
ومدير ادارة النيابات بمكتب النائب العام

■■

إن الاعتداء على الوفد المصرى فى أى مؤتمر من المؤتمرات شىء غير معقول ولم يسبق له سابقة من قبل والحمد لله على سلامة الرئيس..

المستشار طارق البشرى
النائب الأول لرئيس مجلس الدولة

■■

لا يصح إلا الصحيح وما حدث خدمة لمصر كلها وليس لأفراد الوفد المصرى ومن حقنا كلنا أن نغضب لما حدث لأنه موجه ضد مصر وضد الشعب المصرى بالكامل.

المستشار عبد العزيز حمادة
نائب رئيس مجلس الدولة

■■

باسم زملائى أعضاء مجلس ادارة نادى مستشار مجلس الدولة وباسم أعضاء النادى نستنكر بكل قوة وبكل شدة هذا العتداء الآثيم على سيادة الرئيس ونحمد الله على سلامته ووصوله بسلامة الله هو والوفد المرافق له إلى أرض الوطن.

د. جودة القط
رئيس نادى مستشارى مجلس الدولة

■■

نحن المصريين فزعنا لهذا الخبر سيادة الرئيس قائم بعمل فى خدمة القارة وفى خدمة مصر ويتعرض لهذا العدوان ده شىء غير معقول وغير متصور ربنا يحفظه ويسلمه.

المستشار محمد الدكرورى
نائب رئيس مجلس الدولة

■■

إنها أيد قذرة أرادت النيل من رئيس مصر.. بعدما ارتقى بشعبه وقفز به إلى صفوف الأمم المتقدمة.. لقد عز عليهم أن تكون مصر الرائدة.. وعميت أبصارهم بعد أن ملأ الحقد الأسود قلوبهم.

المستشار فاروق اسماعيل
رئيس محكمة شمال القاهرة

■■

رعاية الله

إن هذه الجريمة النكراء التى تعرض لها الرئيس مبارك والوفد المرافق له هزت قلب كل مصرى لكن عناية الله أحاطت بهذا الزعيم المؤمن وبالشعب المصرى وحفظته ليواصل مسيرته فى الديمقراطية والعمل على إسعاد هذا الشعب الطيب.

المستشار صلاح هلال
بمحكمة الجنايات

■■

إننى عندما سمعت النبأ فى بداية الأمر هز وجدانى ووجدان كل مصرى لكن السعادة غمرت الجميع عندما تأكدت من عناية الله بالرئيس وبالوفد المرافق له وإن فشل هؤلاء الجبناء فى ذلك يعد نجاحا لرجال الأمن فى مصر ووساما.

المستشار زكريا شريف
نائب رئيس محكمة النقض

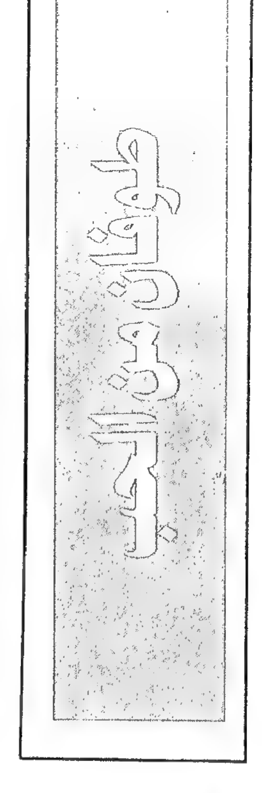
■■

إن رعاية الله لهذا الزعيم المؤمن ولشعب مصر كانت فوق كل شئ ،فرغم التخطيط الذى خطط له هؤلاء الإرهابيين وما أعدوا له من معدات دمار إلا أن ارادة الله شاءت ألا تنفذ سمومهم وعاد كيدهم إلى نحورهم وحفظ لشعب مصر زعيمه ليواصل مسيرته لصالح هذا الشعب الطيب.

المستشار عزت البندارى
بمحكمة النقض

■■

■
■
■



.. العمال .. عصب الحياة والإنتاج .. درع التقدم الاقتصادى والتنمية وفاؤهم لقائدهم لم يمنعهم من ترك مصانعهم وماكيناتهم لكنهم جاءوا مساء إلى استاد القاهرة .. المئات من كل قطاعات الانتاج حضروا ممثلين لملايين العمال .. يتقدمهم أحمد العماوى وزير القوى العاملة و السيد راشد رئيس اتحاد العمال ووكيل مجلس الشعب وممثلين للنقابات..

الرئيس لعمال مصر: بالإصرار والعزيمة لابد من الاستمرار فى الإنتاج

وصل الرئيس محمد حسنى مبارك ظهر ٢٩ يونيو ١٩٩٥ إلى الصالة المغطاة باستاد القاهرة لتحية عمال مصر الذين احتشدوا بالاستاد لتهنئة الرئيس بسلامته والاطمئنان عليه وتحدث خلال اللقاء أحمد العماوى وزير القوى العاملة والسيد راشد رئيس اتحاد العمال مهنئين الرئيس على نجاته من الحادث الأثيم.

وقال أحمد العماوى وزير القوى العاملة موجهاً كلامه للرئيس مبارك: إنك أنت القائد والزعيم والأخ والراعى لهذا الشعب وعمال مصر يؤيدونك ويقفون من خلفك ويعاهدونك على الوفاء ويعاهدونك على العمل البناء، على بناء مصر .. ويعاهدونك على التصدى للإرهاب الأسود وعلى ضربه فى مقتل .. يعاهدونك على رفع الأيدى القوية لتضرب الإرهاب أينما كان.

سيادة الرئيس .. إن شعب مصر وإن عمال مصر يعبرون عن أفراحهم بنجاتك من هذا السواد من خفافيش الظلام .. يعلنون تصديهم ويؤيدونك ويساندونك ويقفون من حولك ان شاء الله نحو البناء والتنمية والعمل ..إننى عاجز يا سيادة الرئيس عن التعبير بالكلمات وأمامك هذا الشعور الجارف .. وأمامك هذه القلوب الطاهرة العامرة لذلك سأترك هذا الموقف ليتحدث عنى وليعبر عنى .. سلمت يا سيادة الرئيس ووفقك الله.

وقال السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر إن مبارك يدافع عن الحق .. عن الإنسانية .. عن العروبة .. عن الإسلام .. ها هو مبارك .. يقودنا من نجاح إلى نجاح .. قد نجاه الله من المؤامرة الخبيثة. والقى الرئيس مبارك كلمة أكد فيها أن عمال مصر هم جنود وعصب الإنتاج وبدونهم لن يكون هناك أي تقدم أو إنتاج أو حياة.

ووجه الرئيس مبارك الشكر لعمال مصر على روحهم وتضامنهم الجارف معه.

وقد جاء فى هذه الكلمة :

يا عمال مصر.. يا جنود الانتاج فى هذا الوطن.. أنتم عصب الإنتاج فى هذا البلد وبدونكم لا تقدم ولا إنتاج ولا حياة.

أولاً.. أشكركم على هذه الروح الجارفة نحوى ولكن أحب أن أقول لكم أنه طالما نتقدم وطالما أنتم يا جنود الإنتاج تنتجون وتزدهر مصر لابد أن نتوقع من يريد وقف عجلة الانتاج ومن يريد خراب مصر.

ولكن بالإصرار والعزيمة لابد أن نستمر فى الإنتاج وبناء هذا البلد، الذى قاسى الكثير، حماة لأمته العربية والإسلامية ولن تخيفنا مؤامرات هذه العصابات فى الخارج.. ولن نخشاها إطلاقاً.. والله خير الحافظين.

كما قال الرئيس فى كلمته : إن العصابة التى على حدودنا سنقف لها بالمرصاد.. أفقرت شعبها وأتت عليه بالوباء والبلاء.. لا يستطيعون الحياة.. ولا العلاج ولا العمل ولكن هو شعب أصيل.. شعب صديق شعب طيب تحكمه عصابة مجرمة لابد أن نتخذ معها إجراءات.

وأقول لهم كفاكم تصريحات عنترية أنظروا إلى شعبكم الذى يجوع.

ساعدوا شعوبكم بدلاً من أن تصرفوا أموالكم فى تخريب الديار.. وتتركوا شعبكم بلا علاج تفتك بهم الأمراض.

وعلى أى حال لقد صبرنا كثيرا ولن نسمح بوقف عجلة الانتاج أو بوقف التنمية فى مصر.

وأقول لهم: إن كان زعيمكم يعتقد أن الدول العربية أو الدول الإسلامية هى دول ديكتاتورية أتحداه أن يترك للشعب والجيش حرية لمدة أسبوع واحد سوف تنتهى هذه العصابة .. شكراً.. وأتمنى لكم التوفيق وتحياتى وتقديرى لعمال مصر وجنود مصر.

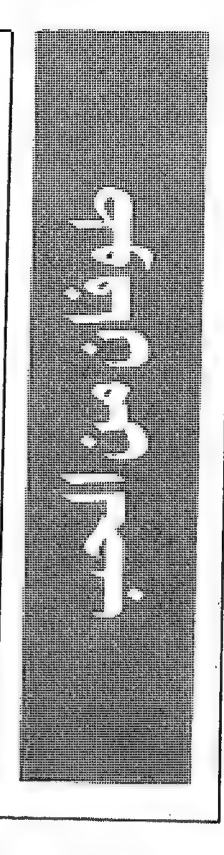
■ ■ ■

والأفــئــدة تهــفــو إليــه

زحف كبير
من مــحــافظات مــصــر

يوم الشعب .. يوم الوفاء

●● إنه يوم الشعب .. عشرات الآلاف جاءوا من أسوان .. الأسكندرية .. البحر الأحمر عمال .. فلاحين .. طلبة .. موظفين .. مواطنون من محافظات مختلفة .. لم تأت بهم سلطة أو تكليفات أو أوامر .. أتوا بحبهم لرئيسهم .. وبانتمائهم لبلدهم .. فى اليوم الثانى للحادث .. يوم الثلاثاء .. كان بحق أحد أيام الوفاء للزعيم السيارات تتدفق من مختلف الأقاليم .. الجماهير من مختلف المحافظات تزحف إلى قصرا لقبة .. وهناك كانت المشاعر الشعبية الفياضة، والرئيس يظهر فترة بعد أخرى فتلتهب المشاعر وتعلو الهتافات والزغاريد والمشاعر الصادقة التى اضطر أمامها الرئيس عدة مرات إلى العودة من باب القصر إلى الشرفة ليحيى الجماهير التى أصرت على أن ترى القائد وتحييه وتهنئه .. إنه فعلاً يوم من أيام الوفاء.



الرئيس: كرست حياتى لمصر فى القوات المسلحة وفى رئاسة الجمهورية

● محافظات: القاهرة
الجيزة
القليوبية
المنوفية
الغربية
الشرقية
الإسماعيلية
السويس

لا أعمل إلا لصالح الوطن وسنستمر فى البناء

إلتقى الرئيس بفناء قصر القبة بممثلى محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والمنوفية والغربية والشرقية والإسماعيلية والسويس الذين يمثلون كافة فئات المجتمع، والذين حرصوا على الحضور منذ الصباح الباكر إلى قصر القبة رغم شدة حرارة الجو لتهنئة الرئيس على عودته سالماً من أديس أبابا، وفشل المحاولة الغادرة للاعتداء عليه وعلى الوفد المصرى المرافق، وقد حمل الحاضرون اللافتات التى تعبر عن سعادتهم وفرحتهم، كما حملوا صوراً للرئيس مبارك، وأخذوا يهتفون بحياة مصر والرئيس مبارك ثم خرج إليهم الرئيس مبارك من شرفة القصر واستقبلوه بالتصفيق الحاد والزغاريد والهتافات وبكل فخر واعتزاز قال:

برغم ما حدث فإن هذا لن يثنينى إطلاقاً عن العمل لصالح الشعب - لقد كرست حياتى فى القوات المسلحة وبعد القوات المسلحة - توليت بإرادتكم الرئاسة ومن يومها، وأنا لا أعمل إلا لصالح الشعب، ثم إن أى رئيس دولة فى بلد مثل مصر تتخذ قرارات ومواقف، ولا بد أن يتوقع المرء أن بضعة أولاد مثل هؤلاء يحاولون أن يكسروا هذا البلد، ولكن اطمئنوا نحن سنظل نعمل ليس من أجل الحاضر فحسب ولكننا ننظر إلى المستقبل والأجيال القادمة.. سنستمر.. سنستمر.. سنستمر فى نظامنا السياسى ولا مساس بالديمقراطية أو الحريات أو الإصلاح الاقتصادى لإنه عصب الحياة وعصب هذا البلد. أشكركم جميعًا وأنا عارف إن الشمس حامية ولو كنت أقدر لكنت سلمت عليكم فرداً فرداً شكراً.. وأقدر لكم هذا الشعور، وسنستمر نعمل لصالح الشعب.



.. ولممثلى محافظات كفر الشيخ والدقهلية ودمياط وبورسعيد والاسكندرية والفيوم

حبى لجماهير شعبنا لا حدود له

ثم إلتقى الرئيس بممثلى طوائف الشعب المختلفة من المجموعة الثانية والتى تمثل محافظات كفر الشيخ والدقهلية ودمياط وبور سعيد والجيزة والأسكندرية والفيوم التى بلغ عددها أكثر من ٣٠٠ مواطن جاءوا منذ الصباح الباكر.

تحدث إليهم الرئيس مبارك قائلاً :

«بسم الله الرحمن الرحيم» إننى فى البداية أشكركم على الشعور الطيب هذه مشاعر أتوقعها من إخواننا وأبنائنا المواطنين. وإذا كان ذلك يحدث فى العالم الخارجى والعالم العربى فإننى أعرف أن الإحساس المصرى هو إحساس قوى ومن معدن شعبنا، ورغم كل ما حدث ورغم ما حدث لن يثنينا شئ عن العمل الوطنى أى شئ مهما كانت خطورته علينا جميعاً.. أنا وأنتم علينا مسئولية تاريخية لبناء المستقبل للأجيال القادمة، فعلينا مجهود شاق بدأناه سوياً منذ ١٠ أو ١٢ سنة وما زلنا وسنستمر محافظين على الديمقراطية وعلى الحريات ولابد أن نسير فى الإصلاح الاقتصادى من أجل مصلحة الشباب والأجيال القادمة.

قد تتصور فئة قليلة أنه عقب ماحدث ستتخذ إجراءات وأتساءل لماذا نتخذ إجراءات ضد المصريين ـ إطلاقاً - نحن لابد أن نعمل ونتعاون جميعاً لمصلحة مصر ومصلحة الأمة العربية بقدر ما نستطيع، وعلى العموم أنا لست قلقاً عليكم إلا من الشمس وتقديرى وحبى وشعورى نحو إخواننا المواطنين لا يقدر على الإطلاق، وأريد أن أقول إننى لا أخشى شيئاً إلا الله، وتأكدوا سنستمر فى العمل للأجيال القادمة والعمل على استقرار مصر حتى يزداد النمو الاقتصادى ويجد كل مواطن بقدر ما أستطيع أن يحيا حياة كريمة وشكراً.

.. ولممثلى بنى سويف والمنيا وسوهاج وقنا وشمال سيناء ومرسى مطروح:

لايمكن أن ينال الإرهاب من مصر..

وتحدث الرئيس إلى ممثلى محافظات بنى سويف والمنيا وسوهاج وقنا وشمال سيناء ومرسى مطروح: فقال:

إنه ليس غريباً على وعلى إخواننا وأبنائنا أن أشعر بهذا الشعور الجياش، ولكن، ولابد أن نتأكد من غير عصبية أن الإرهاب لا يمكن أبداً أن ينال من مصر تحت ظرف من الظروف، ولابد أن نتعامل معه بالقانون ولن نترك أبداً الإرهابيين الذين يريدوا أن يغتالوا الشعب. إن الإرهاب يريد أن يغتال الشعب وهذا مستحيل - قاطعته الجماهير بالهتافات ضد الإرهاب، وأضاف الرئيس أن ماحدث هو أن مجموعة أفراد سودانيين أجروا فيلا على الطريق ويقال إن الفيلا إيجارها غالى جداً وإستأجروها وقاموا بإيواء الإرهابيين وطبعاً هذا إما بإيعاز من حكومة السودان وأعتقد أنها بعيدة أو بإيعاز من الترابى ومجموعته، ولكن، لابد أن يكون واضحاً إن الشعب السودانى طيب بطبعه.

وليس إرهابياً مثل القيادات الإرهابية اللى عندهم، وأنا أقول هذا لأول مرة وهم ينكرون لكن هذه حقيقة واضحة، والمخازن تم ضبطها فى كوم أمبو، سلاح جاى متهرب من السودان





وهم يقولون ليس عندنا معسكرات وهم حاولوا يدربوا فيها أشخاصاً من تشاد وآخرين من بنين، وقالوا لهم تعالوا سوف نعطيكم منحاً دراسية لتعليمكم الزراعة - ثم تساءل الرئيس هل الترابى سيعلمهم الزراعة أم يعلمهم الإرهاب؟ وأقول لكم إطمئنوا فمصر قوية برجالها شديدة بأبنائها ولن ينال منها أحد.

- وردت الجماهير هاتفة «بالطول بالعرض هانجيب الترابى الأرض» - ثم أضاف الرئيس أننا نراعى حقوق الإنسان: حق الإنسان فى الحياة. وحق الانسان فى العمل وحق الإنسان فى التعليم وحق الإنسان فى الصحة فى الحياة وهذا المبدأ أرفضه وعلى العموم القافلة تسير بالديمقراطية وبالحريات وضماناتها ومسيرة الإصلاح والتنمية ستستمر رغم أنف الحاقدين وسوف تظل مصر قوية.

شكراً والشمس حامية عليكم وأشكركم كثيراً



الرئيس لجماهير الوادى الجديد وأسيوط وجنوب سيناء: مـا نفـعله الآن هو البناء للمستقبل..

ثم التقى الرئيس مبارك بالمجموعة الرابعة من المهنئين الذين يمثلون محافظات الوادى الجديد وأسيوط وجنوب سيناء والذى كان من المقرر أن يحضروا لقاء الرئيس مبارك والمجموعة الثالثة وعندما علم الرئيس مبارك بوصولهم رغم أنه كان يستعد لمغادرة قصر القبة قرر العودة مرة أخرى والانتظار للقائهم.

وقد خرج إليهم الرئيس مبارك بشرفة القصر وأخذ المواطنون فى الهتاف بحياة مصر والرئيس مبارك ورد عليهم الرئيس التحية وتحدث إليهم الرئيس قائلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

أشكركم على هذا الشعور الطيب الذى أشعر به فى كل وقت وفى كل مناسبة وهناك شعور متبادل بينى وبين كل مواطن فى مصر وكنت أتمنى أن إصافح كل فرد فيكم وقال الرئيس أن ما حدث لا يجب أن يؤثر على مسيرتنا أو على التنمية فى مصر لاننالو تخلفنا لتجمع الإرهاب فيجب نكون يداً واحدة نتمتع بالديمقراطية والحرية ويستمر الإصلاح الإقتصادى لصالح الشباب والأجيال القادمة وكذلك نحقق التنمية المستمرة وقال الرئيس لدينا أعمال كثيرة وما نفعله الآن هو البناء للمستقبل وكل فرد مواطن يبنى لأولاده وأولاد أولاده وهذا ما نعمل له ونبذل مجهود من أجله وبالتعاون معكم جميعاً سوف ننتقل إلى مستوى معيشة أفضل أين كنا فى الماضى وأين نحن الآن ولازلنا نستمر ونعمل ولن يثنينا عن عزمنا حادث هنا أو حادث هناك فمصر ستظل قوية ومتقدمة وموحدة يسودها روح التعاون وكلنا يد واحدة مسلم ومسيحى.. كلنا يد واحدة ورجل واحد من أجل مصر.

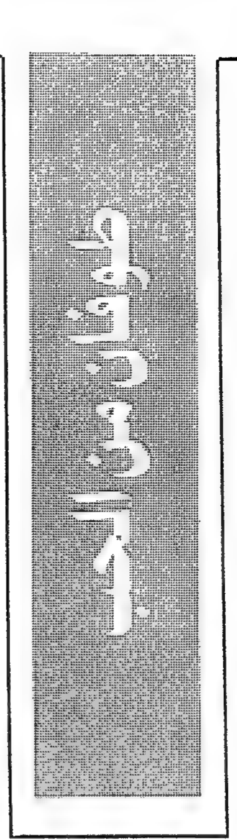


بسم الله الرحمن الرحيم

أشكركم على هذا الشعور الطيب الذى أشعر به فى كل وقت، وفى كل مناسبة وهناك شعور متبادل بينى وبين كل مواطن فى مصر، وكنت أتمنى أن أصافح كل فرد فيكم. وقال الرئيس إن ما حدث لا يجب أن يؤثر على مسيرتنا أو على التنمية فى مصر لاننالو تخلفنا لتجمع الإرهاب، فيجب إن نكون يداً واحدة نتمتع بالديمقراطية والحرية ويستمر الإصلاح الإقتصادى لصالح الشباب والأجيال القادمة. وكذلك نحقق التنمية المستمرة. وقال الرئيس لدينا أعمال كثيرة وما نفعله الآن هو البناء للمستقبل وكل فرد - مواطن - يبنى لأولاده وأولاد أولاده وهذا ما نعمل له ونبذل مجهود من أجله وبالتعاون معكم جميعاً سوف ننتقل إلى مستوى معيشة أفضل، أين كنا فى الماضى، وأين نحن الآن ولازلنا نستمر ونعمل ولن يثنينا عن عزمنا حادث هنا أو حادث هناك، فمصر ستظل قوية ومتقدمة وموحدة يسودها روح التعاون وكلنا يد واحدة مسلم ومسيحى.. كلنا يد واحدة ورجل واحد من أجل مصر.



السيدة سوزان مبارك
قرينة الرئيس
تستقبل وفود المرأة
المصرية والعربية
وقرينات الوزراء
وقيادات العمل
الاجتماعى
ووفود الطفولة
والأمومة



الاثنين ٣ يوليو ١٩٩٥

السيدة سوزان مبارك :

لقد جعلنى الحادث أشعر بأننى أصبحت أقوى كثيراً مما قبل.

كانت السيدة سوزان مبارك خارج البلاد فى رحلة قصيرة عندما وقعت محاولة الاعتداء الغادر. وفى الطائرة، فى رحلة العودة كان قلب الرئيس - كاى رب أسرة مصرى بسيط يقدس الحياة العائلية - مع أسرته وكانت لحظة القلق الوحيدة التى انتابته وسط كل هذه الأحداث التى اجتازها بقدر معجز من الثبات ورباطة الجأش، هى لحظة القلق على أسرته الصغيرة حتى لا تفزع من الخبر إذا سمعت به من إذاعات أجنبية بطريقة قد لا تكون صحيحة.

وفكر أن مثل هذه الإذاعات والمحطات التليفزيونية الإخبارية العالمية قد تعطى انطباعاً خاطئاً لأسرته الصغيرة قبل أن يصلها الخبر الحقيقى بنجاته، وعودته سالماً إلى أرض الوطن. وحكى الرئيس فى لقائه مع أعضاء المجلس الأعلى للثقافة. أنه قرر بمجرد صعوده للطائرة فى رحلة العودة أن يتصل بمنزله بالقاهرة ليطمئن أسرته بنفسه على سلامته قبل أن يسمعوا عن الحادث من أى مصدر آخر.. وكان هذا أول إتصال يتم إجراؤه من الطائرة قبل أن يأمر الرئيس بعض معاونيه بالاتصال بالمسئولين فى الدولة لإعطائهم الصورة الصحيحة عما حدث..

وفى لحظة إنسانية نادرة كان اتصال الرئيس بولده علاء، يأخذ المجرى التالى: علاء يسأل والده إذا كان قد وصل بسلامة الله إلى أديس أبابا، وإذا كان يتحدث الآن من العاصمة الأثيوبية، فيجيب الرئيس أنه يتحدث من الطائرة التى تحلق الآن فى الجو فى طريق العودة إلى مطار القاهرة.. وقبل أن يعبر علاء عن قلقه الشديد ويسأل عما جرى ليتخذ الرئيس قرار العودة بهذه السرعة يبادر الرئيس فيطمئنه إنه بخير، ويطلب منه أن يقوم فوراً بالاتصال بوالدته السيدة سوزان مبارك فى مقر إقامتها بالخارج قبل أن تستمع إلى إذاعات أو تشاهد نشرات أخبار تليفزيونية قد تعطيها انطباعاً خاطئاً عن الحادث فيصيبها ذلك بالقلق الشديد.. وينفذ الابن البار تعليمات رب الأسرة المحب العطوف القلق - لا على نفسه - وإنما على مشاعر أسرته .

وتتلقى السيدة سوزان مبارك الأم والزوجة وقرينة الرئيس الخبر الصحيح تليفونياً من ولدها علاء وتعتمل فى صدرها انفعالات الفرحة بالنجاة مع الدهشة لما حدث، وتقرر أن تقطع رحلتها إلى الخارج لتكون بجوار الزوج والصديق ورفيق رحلة العمر الجميل الرئيس محمد حسنى مبارك.. ووسط الأمواج الهادره من المصريين الذين التفت قلوبهم حوله..

وفى الطريق إلى القاهرة كانت السيدة سوزان مبارك تشعر بشئ من الصدمة لأن يد الإرهاب كانت تتربص برب أسرتها الصغيرة ورمز وطنها الكبير، ولكن هذا الإحساس بالصدمة سرعان ما تبدد ليحل محله شعور بالقوة والعزم والتصميم..



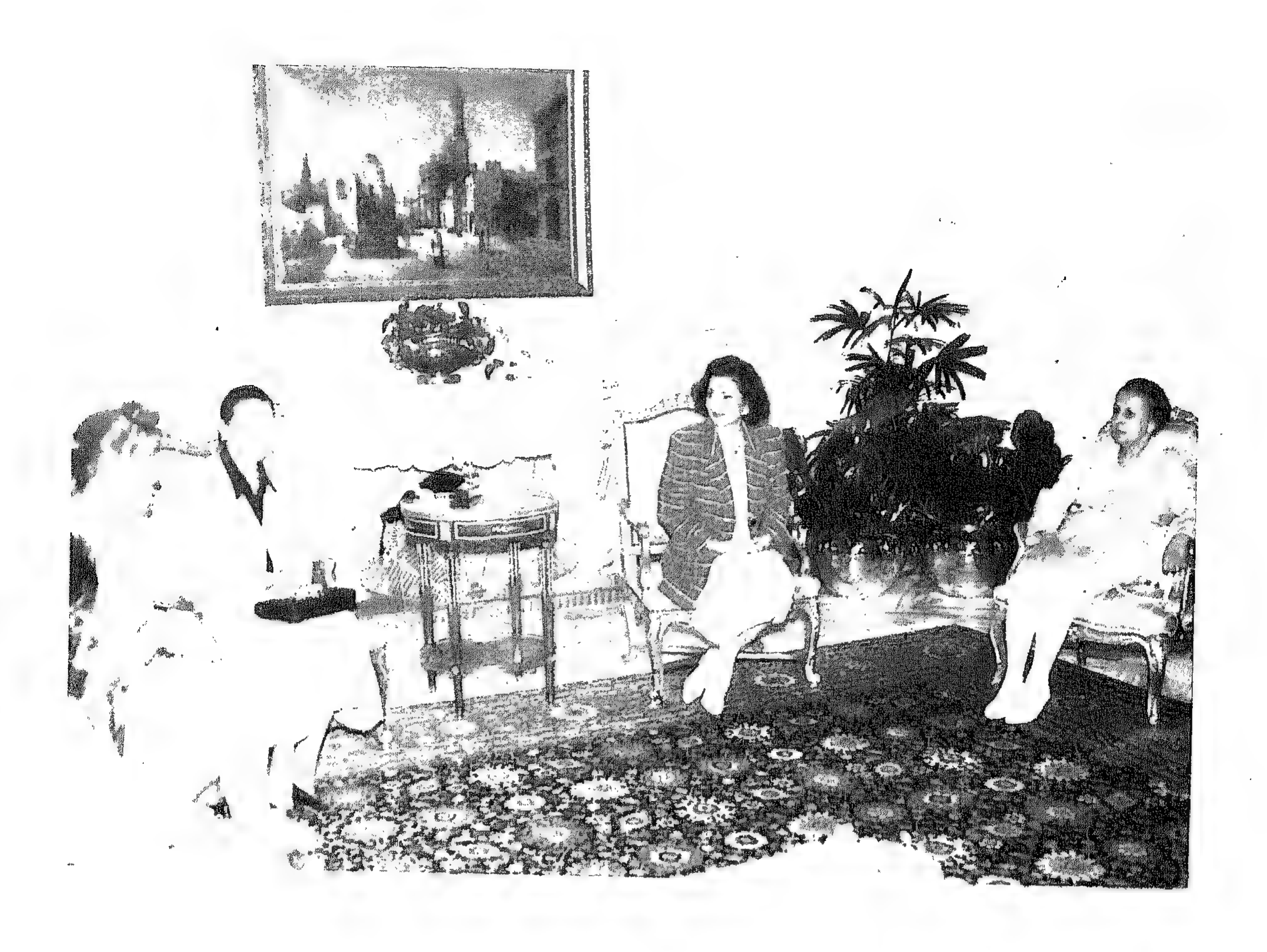


● «أصبحت أقوى» :

وتقول السيدة سوزان مبارك فى إحدى لقاءاتها التى أجرتها فى القاهرة بعد العودة:

«لقد جعلنى الحادث أشعر بأننى قد أصبحت أقوى كثيراً مما قبل » .

فى اللقاءات التى أجرتها السيدة سوزان مبارك يوم الاثنين ١٩٩٥/٧/٣ بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة، كانت تبدو فى قمة إشراقها وكامل لياقتها .. ولم تغب الابتسامة عن شفتيها، ولا غابت من عينيها نظرة اختلط فيها الشعور بالرضى عن كل ما انجزته فى سبيل الطفل والمرأة والأسرة المصرية طوال السنوات الماضية مع العزم والتصميم على المضى فى طريقها التى اختارته لصنع مستقبل مصر من خلال تشكيل عقل ووجدان أطفالها وشبابها .. نظرة اختلطت فيها عذوبة ورقة الأم والأخت لكل المصريين مع قوة وعزم السيدة التى نذرت حياتها لتصنع مستقبل بلادها.



وبدت ودودة دافئة المشاعر شامخة شموخ المصرية التى ترمز إلى كل ما تشع به بلادها من حضارة ورقى، وهى تصافح مئات المهنئات والمهنئين من قرينات الوزراء ووفود المرأة وعضوات مجلسى الشعب والشورى وأعضاء المجلس القومى للطفولة والأمومة وقيادات العمل الاجتماعى من سيدات الجمعيات الأهلية وقرينات سفراء الدول المعتمدين بالقاهرة ووفود المرأة العربية ممثلة فى قيادات النشاط النسائى بالكويت ..

● عيناها على المستقبل

وفى الكلمات القصيرة التى تبادلتها السيدة سوزان مبارك مع هذه الوفود .. كانت عيناها دائماً على المستقبل كأن ما حدث كان مؤشراً يزيد فى تصميمها وعزمها على صنع مصر المستقبل .. وهو الهدف الذى كرست حياتها و عملها الدؤوب التى تصل الليل بالنهار لتحقيقه .. وقطعت فيه شوطًا كبيراً جعل منها الآن من أكثر الشخصيات النسائية المرموقة على المستوى الدولى .. وجعلت تجربتها الرائدة فى الرعاية المتكاملة للطفولة والأمومة وثقافة الطفل مثلا يحتذى به فى دول العالم ..

● مع قرينات الوزراء

وعلى باب إحدى القاعات الفسيحة بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة كانت السيدة سوزان مبارك تقف شامخة وبجوارها حرم الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، وأمامها إصطفت قرينات الوزراء اللاتى أخذن يصافحنها مهنئات ثم احطن بها ، فى مظاهرة حب . وقد اختلطت مشاعر الفرحة بالود والسعادة الغامرة على وجوه قرينات الوزراء وعضوات

مجلسى الشعب والشورى اللائى كانت جلستهن مع سيادتها تعبيراً عفويًا يعبر عن روح الأسرة الواحدة التى تجمع مصر كلها نساءً ورجالاً فى الشدائد والملمات وتعاونهم وبهجتهم بالأفراح وانتهى اللقاء بالتمنيات الطيبة لسيادة الرئيس والسيدة قرينته واسرته الصغيرة، وأيضًا مصر كلها أسرتهم الكبيرة .

● السفيرات العربيات يشدن بدور مصر ورئيسها

وقد استقبلت السيدة قرينة الرئيس أيضاً، وفى نفس القاعة وفداً يضم قرينات السفراء العرب المعتمدين بالقاهرة.. جئن بروح عربية مخلصة مهنئة شاكرة لله لنجاة الرئيس لأسرته الصغيرة والكبيرة وعودته سالما لأرض الوطن ذخرا لمصر وشموخها ورمزا عربيا مخلصا للعروبة حافظا لها فى كل الأزمات، فهى الشقيقة الكبرى التى لعبت ومازالت دورا أساسيا فى حفظ الكيان العربى ووحدة الأمة كلها عبر الأجيال. وأكدت قرينات السفراء العرب أن الرئيس حسنى مبارك ليس رمزا مصريا فحسب، بل هو رمز لكل عربى بكل معنى الكلمة .





● **مع المجلس القومى للطفولة والأمومة**

واستقبلت سيادتها فى تلك القاعة الفسيحة بمقر الرئاسة وفدا يضم أعضاء اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والأمومة، حيث تحدثت الدكتورة أمينة الجندى أمينة المجلس القومى للطفولة مقدمة للسيدة سوزان مبارك أخلص التهانى الطيبة بنجاة سيادة الرئيس مشيدة بدوره البطولى والرائد فى كل مجالات العمل السياسى على كافة المستويات محليا وعربيا ودوليا، وما يمثله سيادته كرمز للأمة العربية كلها وليس لمصر وحدها.. ومشيدة بالدور الذى تؤديه السيدة سوزان مبارك فى مجالات الطفولة والأمومة وثقافة الطفل والأسرة أيضا.

وتحدث د. سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب وعضواللجنة الاستشارية قائلاً:

الحقيقة إن ما حدث فى مصر يوم الاثنين الماضى دليل على أن كل المصريين بكل طوائفهم وكل اتجاهاتهم قد التفوا بشكل قلب رجل واحد وعقل رجل واحد حول سيادة الرئيس، وهذا يبين لنا أن ما حدث فى هذه اللحظة لم يحدث فى تاريخ مصر من قبل ، ولقد كنا نستشعر فى الماضى عندما يحدث اجماع مزيف حول قضية ما، أن هذا الاجماع ليس تلقائيا ولا من صنع الناس، وأما اليوم فقد حدث الالتفاف بشكل تلقائى وأداء جديد، فى لحظة، علينا أن نأخذ منها عبرة حتى تؤدى كل فئات الشعب فى كل المواقف أداءً مماثلاً لهذا الأداء الرائع والصادق الذى حدث منذ انطلقت الطائرة لنقل سيادة الرئيس سالمًا إلى مصر. وكذلك علينا أن نأخذ العبرة من يقظة السيد الرئيس أثناء لحظة الخطر ومن أداء ضباط الحراسة، فنحن نريد هذا الأداء فى كل مؤسسة من مؤسسات الدولة. وبإذن الله سوف يكون هذا الدرس دافعا للمجتمع من أجل نقلة جديدة فى تاريخ مصر.

ثم تحدث الدكتور على الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة وعضو اللجنة الاستشارية لمجلس الطفولة والأمومة :

فى وقت الأزمات تظهر معادن الرجال والسيدات. وأعتقد أن المحنة التى مرت بها مصر - أولاً - تُظهر معدن سيادة الرئيس فقد ذكرت وكالات الأنباء أن سيادة الرئيس وضع خطة فورية لحظة انطلاق الرصاص. ولم يكن معه معاونين وقد اتخذ منذ اللحظة الأولى قرارات حكيمة من أهم هذه القرارات أنه رأى أن تكون وسائل الإعلام المصرية هى أول من ينشر خبر المحاولة الفاشلة لكى يكون الإعلام المصرى هو مصدر الأخبار الرئيسى فى هذه المحاولة.

وأعتقد أن رد فعل الجماهير عبّرعن شعور تلقائى بالفرح يكاد يكون انتخاباً جديداً للسيد الرئيس، فقد خرج الشعب كله ليعيد انتخاب الرئيس وإعلان ثقته فيه لتقوم علاقة مباشرة وجيدة بين الرئيس حسنى مبارك والشعب.

وأعتقد أن أحد أهداف هذا الاجتماع هو كيف نستفيد من هذا الحدث ليستمر البناء والتخطيط الذى بدأه الرئيس حسنى مبارك. كذلك فإن هذا الحدث يرينا أن الإرهاب ظاهرة عالمية وعلينا ألا نترك أجهزة الأمن وحدها تتعامل مع الإرهاب، بل لابد أن تتكاتف جهود الثقافة والتعليم وكافة المؤسسات والهيئات والاتجاهات للقضاء على الإرهاب.

كما تحدث الدكتور صبرى الشبراوى أستاذ الاقتصاد وعضو اللجنة الاستشارية وعضو مجلس الشورى قائلا:

فى البداية أود أن أهنئ سيادتكم على نجاه السيد الرئيس وعلى نجاة مصر من هذه الفتنة.. إن قلوب المصريين قد التفت حقيقة وبشكل تلقائى وبسيط حول السيد الرئيس برغم أن هناك اختلافات ما بين الموافقين والمؤيدين والمعارضين ولكن فى وقت الأزمة يتبين أن الجميع يقفون وقفة واحدة وأن الاختلافات كلها قد ذابت. ولقد أظهرت هذه الأزمة معنى أسرى، بمعنى أن القلق والخوف على سيادة الرئيس لم يكونا لاعتبارات عامة فقط، ولكن كان هناك إحساس أسرى بالفعل من سيادة الرئيس ومن سيادتك ومن أسرته الكبيرة. وأنا أعتقد أن ما حدث يعبر عن موقف شعبى حقيقى وجديد نحو الرئيس حيث إزداد شعور الناس بأن مهمة من يحكم صعبة للغاية وأنهم يرون أقل الصعوبات ولايرون أكثر الصعوبات ويبقى أن نهنئ سيادتكم ونهنئ أنفسنا بنجاة سيادة الرئيس من المحاولة الفاشلة.

كما تحدثت الدكتوره ليلى تكلا عضو اللجنة القومية للمرأة قائلة :

سيدتى.. من كل قلبى وبكل مشاعرى أتقدم إلى السيد الرئيس بالتهنئة الخالصة لنجاته السيد، ونجاة الوفد المصرى جميعا، وأقول أن هذه فى الحقيقة إنما هى معجزة الهية حصلت بكل المقاييس، لأنه كان من الممكن أن يحدث إصابات وهذا لم يحدث إلا بناءً على القرار السريع الهادى الذى إتخذه السيد الرئيس بالعودة فوراً..

أود أن أقول إنه لولا هدوء السيد الرئيس المتمكن الهادئ لحدثت أحداث أخرى وأكرر وأقول إننى أحب أن أحمل سيادتك رسالة أن تبلغى سيادة الرئيس أن حياته ليست ملكه فقط لكن حياته ملكنا جميعا وملك مصر، لأنه كان من الممكن أن تذهب جميع الإنجازات التى قام بها سيادة الرئيس وعلى رأسها التحرر الاقتصادى فيما إذا ما أصاب سيادته أى مكروه. إن السياسة الاقتصادية الحكيمة إنما هى مكاسب لمصر ولنا جميعاً ونطلب من السيد الرئيس الإقلال من الذهاب إلى الأماكن الغير آمنة حفاظاً على حياته وعلى مصر.



● مع وفد الجمعيات الأهلية وقيادات العمل الاجتماعى

كما أستقبلت السيدة حرم الرئيس وفد الجمعيات الأهلية وقيادات العمل الاجتماعى والذى ضم ممثلات لقيادات الجمعيات الأهلية. وباسم المشاركين والعاملين فى هذا القطاع التطوعى قالت د. **آمال عثمان** وزيره التأمينات والشئون الاجتماعية:

باسم المتطوعين والمتطوعات المرتبطين بكل أسرة والقادرين عن التعبير عن مشاعر الجميع نتقدم إلى سيادة الرئيس وإلى سيادتك باعتبار أن سيادتك تقدمين الدعم للعديد من الجمعيات خاصة الجمعيات التى تعمل فى مجال الطفولة ومجال المرأة والمعوقين وفى مجال المسنين وكل المجالات التى تحتاج إلى رعاية خاصة. باسم الجميع نتقدم إلى الله سبحانه وتعالى بالشكر لأنه أنعم علينا بهذه اللحظة التاريخية التى شعرنا فيها جميعاً بأن الله سبحانه وتعالى يقف مع مصر، لأنه يقف مع زعيم مصر المؤمن بالحرية والديمقراطية والمؤمن برعاية الفئات المحدودة الدخل التى تحتاج إلى رعاية والمؤمن برعاية المسنين والمعوقين والأطفال والجميع . وفى الحقيقة إننى باسم الجميع أتقدم إلى سيادتكم بخالص التهنئة وشكراً لله سبحانه وتعالى على نجاة سيادة الرئيس ونطلب من الله سبحانه وتعالى أن يحفظه زعيماً وقائداً ونطلب من الله أن تكون هذه المرحلة مرحلة جديدة نتفق فيها جميعاً على أن نبذل كثيراً من الجهد من أجل إسعاد الجميع.



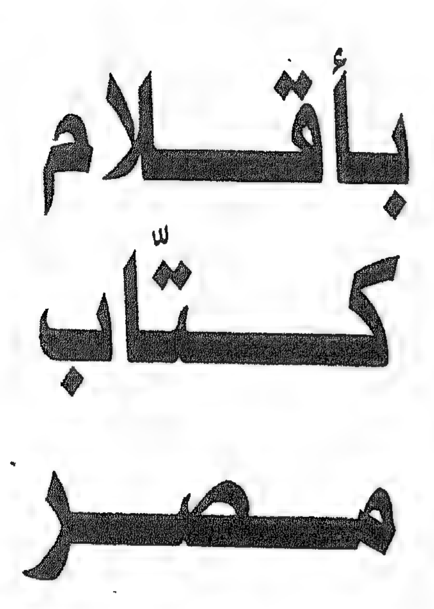
● مع الوفد النسائى الشعبى الكويتى

واستقبلت السيدة سوزان مبارك وفداً نسائيا شعبياً من دولة الكويت الشقيقة جاءوا بطائرة خاصة لتهنئة سيادتها بنجاة الرئيس حسنى مبارك وضم الوفد مجموعة كبيرة من النساء يمثلن الجمعيات الأهلية والشعبية. حيث تحدثت رئيسة الوفد **السيدة هداية سلطان السالم** رئيس تحرير مجلة المجالس الكويتية قائلة:

فى صوت واحد نقول باسمنا وباسم كل إمرأة وفتاة كويتية.. الحمد لله على سلامة الرئيس محمد حسنى مبارك وحفظه الله قائداً ورمزاً لمصر الغالية والأمة العربية وهو يتصدى بشجاعة الجندى البطل لعصابات الجريمة والإرهاب، لتبقى مصر واحة الأمن والسلام والاستقرار.

جئنا اليوم نساء الكويت لنرد الجميل لقائد مصر الذى أعطى لنا الكثير ولم يبخل علينا بشئ ونقدم له باقة ورد لنجاته ونحمل له رسالة حب من شعب الكويت لرمز مصر.. الحضارة والعراقة والتاريخ التى أعطت وتعطى الدول العربية جميعا..

الفصل الثالث



فيض من الحب؛ مصحوبًا بالتحليلات السياسية والفكرية .. كان من أهم ملامح الحديث، .. وفيما يلى بعض ماكتبه كبار الكتاب والمفكرين المصريين من جميع التيارات والأتجاهات .. سجل مشرق الاتفاف كتّاب مصر ومفكريها حول قيادة مبارك .

● أسماء الكتّاب مرتبة حسب الحروف الأبجدية .

إبراهيم سعده

لماذا حسنى مبارك؟!

يخطىء - الآن - من كان يتصور أن الإرهاب يعانى من سكرات الموت، وأن ضربات الأمن الموجعة والمتتالية قد أفزعته ودمرت أوكاره، وأجبرت عقوله وأدواته على الهرب والفرار!

ان الجريمة البشعة التى كانت تستهدف حياة رئيس مصر، ورمز المصريين - التى ارتكبها إرهابيون بعد دقائق من وصول الرئيس حسنى مبارك إلى العاصمة الأثيوبية - أثبتت الوهم الذى كان بعضنا يهنأ به ويروّج له عن نجاحنا فى تطويق وتعجيز الذين باعوا أنفسهم مرتزقة يؤمرون فيعيشون فى البلاد فسادا، وإرهابا، وقتلا ، وتخريبا.

ولا أستبعد أن تصدق هذه المعلومات اليوم، أو غداً، فمن الملاحظ فى جميع العمليات الإرهابية التى تعرضت لها مصر - خلال السنوات القليلة الماضية - أنها كانت تستخدم مرتزقة مصريين لا يعرفون الفرق بين الألف وكوز الذرة - كما يقول المثل العامى فى هذه النوعية من الجهلاء والمنحرفين الذين هم على استعداد لبيع أنفسهم مقابل أى مبلغ يلوح به أمامهم!

وهؤلاء المرتزقة - هم أضعف وأتفه ما فى عمليات الإرهاب. ولهذا كان من السهل ضربهم واسقاطهم فى شباك أجهزة الأمن التى قامت بجهد خارق - وما تزال - فى التصدى لهم ، وتجميد نشاطهم وحماية الشعب من جرائمهم وتخريبهم بدليل توقف عمليات الإرهاب - داخل مصر - خلال الفترة الطويلة الماضية .

المشكلة - اذن - ليست فى هؤلاء المرتزقة ، ولكنها فى هؤلاء الذين يخططون للعمليات الإرهابية ضد مصر، أملا فى اسقاطهم بين أيديهم ، وأملا أكبر فى أن يبدأ منها المد الإرهابى ليصل إلى كل شبر فى المنطقة .. قريبا منها ، أو بعيدا عنها . فمصر - أكبر وأقوى دولة فى المنطقة - هى الوحيدة القادرة على التصدى لأحلام وأوهام الذين يتمسحون بالدين الإسلامى - وهو منهم براء - بهدف إثارة الفزع بين الشعوب، وإعادة المجتمعات العربية إلى عصر الجاهلية الأولى!

ولحسن حظ المنطقة كلها « بصفة عامة » ومصر - بصفة خاصة - أن تولى الرئيس حسنى مبارك رئاسة جمهورية مصر العربية الذى يرجع الفضل إليه فى التصدى لهذا الإرهاب الأعمى، ومحاصرته، وضرب حصونه وقلاعه بكل العنف والقوة اللازمتين، دون أن يمس الحكم الديمقراطى الذى ارتضاه للشعب المصرى، من بعيد أو قريب.

منذ فترة غير قصيرة .. والشغل الشاغل للرئيس حسنى مبارك هو التصدى لهذا الإرهاب الذى بدأ محليا ، ومتوازيا ، ثم أصبح ـ الآن ـ دوليا ، وسافرا. لقد نجح هذا الإرهاب ـ فى البداية ـ فى أن يهز صورة مصر كدولة آمنة ، مستقرة ، عن طريق عمليات إرهابية استهدفت ضرب الاقتصاد المصرى وإخافة ملايين السياح الذين كانوا يتدفقون سنويا على مصر للسياحة فى ربوعها ، والاستمتاع بجوها وآثارها وشواطئها ووديانها.

وبدون أن يشعر أى مواطن ـ أو مقيم ـ فى مصر بهول حجم هذه المشكلة ، سارع الرئيس حسنى مبارك وأعطى تعليماته وتوجيهاته بالتصدى لهذا الإرهاب، ومواجهته ، وضربه بهدف وأده والقضاء عليه.

وهذا ـ بالفعل ـ ما حدث ..

لقد نجحت أجهزة الأمن المصرية فى تنفيذ وتحقيق ما حدده لها رئيس الجمهورية ، دون أن نلجأ إلى قوانين استثنائية إلا فى أضيق الحدود، وبلا أى تضييق ـ أو تقييد ـ على حرية وحقوق الإنسان المصرى . تلك الحقوق التى احترمها الرئيس مبارك ويحرص عليها .. لمعارضيه قبل مؤيديه.

وإذا كانت مصر ـ ممثلة فى أجهزة أمنها المختلفة والمتعددة .. من مخابرات عامة، ومخابرات عسكرية، وأمن دولة ـ قد نجحت فى تطويق وتحجيم هذا الإرهاب الدولى، فليس معنى هذا أن يستسلم ممولو الإرهاب ـ الذى يستهدف إسقاط الدول العربية ـ على تلك النتيجة ! على العكس من ذلك سارعت تلك الهيئات إلى المضى فى طريقها، والسعى إلى مواجهة هذه الضربات المتتالية من أجهزة الأمن المصرية، واعتبار الرئيس المصرى حسنى مبارك بمثابة المانع الوحيد الذى يعترض تحقيق هذه الأحلام وتلك الأوهام!

لقد أصبح الرئيس حسنى مبارك ـ ومنذ سنوات بعيدة ماضية ـ العقبة الوحيدة القادرة على تحطيم كل أهداف وأحلام وأوهام الذين يتمسحون بالدين الإسلامى ومحاولتهم إتخاده «مطية» لتحقيق أحلامهم وأوهامهم فيما لا يمكن السماح به أو الموافقة عليه من جموع الشعب المصرى، بصفة خاصة ، والشعوب العربية .. بصفة عامة.

الرئيس حسنى مبارك .. أصبح ـ من وجهة نظر أنظمة الإرهاب ـ هو العدو الأول ، إن لم يكن الوحيد ـ لهذه الأنظمة ، وبالتالى لابد من إزاحته ، وإبعاده عن منصبه ، وعن قراراته، وعن الشعبية الهائلة التى يتمتع بها ويستند إليها.

ولم يكن أمام هؤلاء الإرهابيين غير حل واحد، هو : «إقصاء» حسنى مبارك عن موقعه، لعل وعسى يمكن اسقاط أكبر وأقوى دولة فى المنطقة، وإبعادها عن منطقة الصراع الأبدى، حتى يمكن إسقاط باقى الأنظمة الأخرى بدءا بالسعودية، ومرورا على دول الخليج!

فإسقاط نظام حكم الرئيس حسنى مبارك .. أصبح ـ من وجهة نظر كافة المتحدثين بإسم الإرهاب فى منطقة الشرق الأوسط ـ هو الهدف ، وهو الأمل ، للسيطرة على مصر وما حولها ، وما يجاورها من أنظمة لا تملك من أمرها شيئا!

وسعيا وراء هذا الهدف .. كانت المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس حسنى مبارك .. باعتباره الصخرة الرئيسية ـ الوحيدة ـ التى تتكسر عندها أهداف الحالمين بالسيطرة على المنطقة.

والحمد لله .. فشلت هذه المحاولة، وعاد إلينا رئيسنا ـ وحبيبنا ـ حسنى مبارك ، سالما، معافى ، ومصمما على مواصلة طريقه لوأد الإرهاب.

«الأخبار ٢٨ يونية ١٩٩٥م»

ابراهيم نافع

مهمتان عاجلتان فى انتظارنا

هذا يوم فخار لنا جميعاً تجلت فيه وحدة مصر فى أروع صورها رداً على الهجوم الإجرامى الذى استهدف الرئيس مبارك فى أديس ابابا. وبقدر ما أصاب مصر وشعبها من فزع وقلق وغضب لهذه المكيدة الغادرة التى استهدفت إظلام مصر وتقويض بنيانها، بقدر ما عمها وغمر شعبها الشعور بالفرح والارتياح لنجاة الرئيس القائد الرمز حسنى مبارك.

لقد ظهرت على الفور فى قلب الصورة الكئيبة التى أثارها العدوان الغادر نقطة كبيرة مضيئة رسمها هذا الشعب الوفى الأبى لقائده محاطاً بكل الحب والإعزاز والتكريم وتأكيد الثقة. ولست مغاليا إذا قلت إن ٩٩٪ من شعب مصر قالوا، وبأعلى صوت، ومن القلب: نعم مجددة لحسنى مبارك قائداً للمسيرة ورمزاً للأمة.

ولست وحدى الشاهد على هذه الملحمة من الوحدة الوطنية والقوة والعنفوان الشعبى فى الوقوف خلف القائد والوقوف معه وضد أعدائه، أعداء هذا الوطن الأبى. فلقد قال المراقبون الغربيون - الذين اعتدنا منهم ألا يشهدوا لنا - الكثير مما أقول.

وقد تابعت برقيات وكالات الأنباء ومقالات الصحف الغربية وتقارير محطات التليفزيون والراديو فى مختلف أنحاء العالم فإذا بها تتفق على قوة الشعب المصرى وصموده، ووقوفه صفا واحداً متحداً وراء الزعيم الذى اختاره هذا الشعب عن اقتناع ثلاث مرات رئيسا وقائدا، ثم اختاره خلال الأيام القليلة الماضية فى استفتاء شعبى لم يخطط له أحد عندما وجد أيدى الغدر تمتد إليه محاولة إيقاع الأذى به وبالوطن المفدى.

ومن بين ما نقله الصحفيون الأجانب عن صورة مصر الواقفة خلف زعيمها، تؤيده وتناصره وتؤازره، أن المصريين رأوا فى الهجوم الغادر اعتداء على استقرار وكرامة بلادهم وقالوا أيضا إن مصر بلد ذو كبرياء لا يعرف الاستكانة، وإن شعبها رأى أن محاولة المساس برئيسه تهديد خطير وعدوان أثيم على البلاد.

ونقلت الصحافة العالمية صورة مشرفة حقا لأحزاب المعارضة المصرية وصحفها التى أدانت بكل قوة وعزم تلك المحاولة الخسيسة ضد رئيس مصر ورمزها. وقالت: إن المعارضة أكدت الاحترام الواجب لرئيس مصر باعتباره الممثل الأول لشعبها بغض النظر عن الاختلافات السياسية.

وقال الإعلام العالمى: إن رئيس مصر قد نال شرعية جديدة.

وما كان للرئيس أن تتجدد شرعيته وتتأكد بمثل هذه الموجة الجارفة من الحب والتأييد والمؤازرة إلا لأنه رجل عمل وبناء وسلام وحسم.

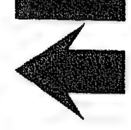
لقد كشفت هذه الملحمة عن حقيقة مصر وموقع رئيسها فى قلوب أبناء شعبها. أما الخلافات السياسية فمهما كانت شدتها وحدتها. من وقت إلى آخر - فإنها ليست أبداً ضد وحدة مصر أو قوتها وتماسكها. إنها على العكس قد تكون - رغم سوء إدارتها من جانب البعض أحيانا - دليل صحة وعافية. وتلك هى الديمقراطية التى لم يتوقف مبارك يوماً عن التأكيد عليها والتشديد على التمسك بها نهجا ونبراسا.

وهذه نقطة ثمينة أظهرتها بجلاء الشدة التى مرت بها مصر. وتلك أيضا نقطة انطلاق إلى تكاتف أقوى وتماسك أبقى خلف قائدنا الذى لم يفته أن يؤكد أن ماحدث - رغم هوله فى تقديرى - لن يجعله يغلو أبداً فى مواجهة أى مصرى يعارض سياساته طالما كانت معارضته فى نطاق الديمقراطية والقانون والدستور.

لقد أكدت كلمات الرئيس للوفود الشعبية التى هرعت لتهنئته بالنجاة وتجديد عهدها معه أربعة مؤشرات رئيسية تركزت حولها كلماته المؤشر الأول هو صلابة مصر فى وجه المحن ، وأنها ليست دولة هشة تهتز للعوارض الطارئة والثانى أن موقف الأمن فى مصر متين وسليم شعبياً ورسمياً ، بدليل لجوء الإرهاب إلى تنفيذ عمليته خارج حدود مصر لتأكده من عجزه فى الداخل. والثالث أنه لا تراجع عن الاصلاح والديمقراطية فكلاهما ضد الإرهاب. والمؤشر الرابع أن الشعب فى مصر ضد الإرهاب وأنه السند الأكبر لجهود محاربته وبالتالى فلا مبرر لأى إجراء استثنائى.

ولم أكن أنتظر. حقيقة - من الرئيس غير ذلك ولم يكن شعب مصر ينتظر من الرئيس أقل من هذا التأكيد، فالثقة بقائد لاتأتى أبدا من فراغ.

إننا الآن حقا أمام واقع رائع كشفت عنه بجلاء تلك المحاولة الغادرة للاعتداء على الرئيس وهو خارج الوطن، ساعيا لخيره ولخير العرب، ولخير أشقائنا فى القارة الافريقية.



ولكن هذا الواقع الرائع يجب ألا يجعلنا نغفل لحظة واحدة عما يواجه الوطن من خطر القلة المارقة التى باعت نفسها للشيطان، وشهرت السلاح فى وجه وطن مسالم، وشعب يسعى بدأب ليل نهار من أجل غد أفضل. تلك القلة التى ما تورعت عن محاولة هدم كل ما بناه هذا الوطن طوال سنين بكد ابنائه وعرقهم وصبرهم لينتقل خطوات إلى الأمام من أوضاع اقتصادية كانت متردية.

وتضع هذه الحقيقة أمامنا مهمتين

- المهمة الأولى هى تأمين حدود الوطن بكل ما أوتينا من قوة وعزم.

فقد رأينا أعداء مصر يحاربونها داخل الوطن وخارجه. وتلك المهمة ينبغى أن تؤديها كل أجهزة مصر الأمنية، ويجب ألا نبخل عليها بشئ لأن كل قرش ندفعه فى هذا المجال يعود على مصر والتنمية والبناء فيها، وفى صورة بناء جديد يعلو كل يوم.

ولست هنا أقلل من الجهد الجبار الذى بذلته قوات الأمن، وأدى بنا إلى أداء أمنى أفضل وأروع بكثير مما كان. ولكنى أتحدث عن خطر الاسترخاء أو الاستهانة بأعداء هذا الوطن المتآمرين بليل، والمتحدين مع قوى خارجية أعماها الشر والضلال وركبها الوهم. ولست هنا ألقى بالعبء على أجهزة الأمن وحدها لأنى أدرك أن ما يتحقق لها من نجاح مرهون بمؤازرة أبناء الشعب جميعاً ومؤسسات هذا الوطن وهيئاته على اختلافها، ولأننى أدرك أن ما تحقق لها من نجاح، إنما كان بفضل هذه المؤازرة الشعبية الجارفة.

ولسنا غافلين عن حجم الخطر، لأننا نعرف أن هدف هؤلاء المارقين هو ضرب السلام والاستقرار والتنيمة.

- المهمة الثانية هى تعقب الإرهاب خارج الحدود.

وقبل أن استطرد فى الحديث عن هذه المهمة لابد أن أشير إلى أن الاعتداء الإجرامى فى أديس أبابا أثبت بما لا يقبل أى شك صدق ما توقعه الرئيس، وحذر منه طوال العامين الماضيين، عندما تحدث بلا موارية عن خطر الارهابيين الفارين فى الخارج تحت مسمى اللجوء السياسى أو بحجة أنهم غير موجودين أصلاً، كما يزعم سودان الترابى ـ البشير . وقد أكدت كل الدلائل على أن منفذى العملية الأخيرة من مجموعة الإرهابيين المقيمين بالسودان الذين يلقون دعم وتأييد ومساعدة نظام البشير – الترابى، وأنهم يخططون لها منذ سبعة شهور، وقد حاولوا تنفيذ عمليات مشابهة فى الخارج ضد مبارك منذ سبعة شهور وفشلت قبل التنفيذ كما فشلت العملية الأخيرة فى بداية تنفيذها. فهؤلاء الإرهابيون موجودون فى عدد من الدول رغم أنهم مطلوبون للعدالة فى مصر، منهم من صدرت ضدهم أحكام قضائية عادلة، ومنهم من تجرى محاكمتهم غيابيا، ومنهم من تقوم عليه أدلة يستحق بشأنها المحاكمة والعقاب.

بل إن ما هو أشد وأنكى أن البعض منهم يلقى الرعاية والموالاة، ومنهم من يسمحون له بان يطلق عقيرته بالكلام ضد مصر ونظامها، ويفسحون له الصفحات والشاشات والمقاعد فى المؤتمرات.

وقد حذر الرئيس من خطر هؤلاء وما يمثلونه من عناقيد إرهابية مجرمة، وهاهو تحذيره قد صدق، وحذرالرئيس من ان هؤلاء سيكونون وبالا على تلك البلاد التى يقيمون فيها، وقد صدق تحذيره من قبل، على الأقل بالنسبة للولايات المتحدة وفرنسا. وهاهى الأنباء تقول إن إيطاليا ولو كان ذلك قد جاء متأخرا - قد بدأت تفتش وتنقب عنهم فى أراضيها.

أما عن السودان فإن هذا شأن آخر له حديث آخر.

إننا نحترم الشئون الداخلية للدول الأخرى ولكن عندما يتعلق الأمر بتهديد بلادنا بالصورة التى رأيناها وكرهناها وصمدنا فى وجهها فى الأيام الماضية، بعد أن نجانا الله من شرورها، فإننا لا يمكن أن نسكت أو نستهين كما يسكتون فى هذه الدول أو يستهينون. ولابد أن تنطلق مصر ضد هؤلاء المخربين الموجودين فى الدول الأخرى بعزم وحزم، وأن تبدأ عملية ملاحقتهم فى أى مكان يوجدون فيه، وأن تكلف بذلك أجهزة خاصة تقيم عليهم الأدلة وتثبت بما لا يدع مجالا لأى شك للسلطات أن هناك ما يرتكبونه من جرائم. ولابد أن تنطلق مصر فى مسعاها من هيبتها ومكانتها ودورها الإقليمى ودورها العالمى عندما تخاطب الدول التى توفر ملاذا آمناً لمن يريدون إشعال حريق فى بلادنا.

ولست بقائل إن علينا أن ندخل حربا من أى نوع ضد دولة أو أخرى، ولكنى أوكد على التمسك بما هو حق لنا، بكل قوة وبلا مواربة وبلا مجاملات من أى نوع. ولن نعدم الوسائل لتعقب هؤلاء القتلة السفاحين سفاكى الدماء، وفى إطار من احترام القانون الدولى.

وليس بجديد أن نقول لتلك الدول: إن هؤلاء الإرهابيين المتحصنين باللجوء السياسى وبطاقات الإقامة، أيا كان لونها إنما يستغلون، إقامتهم أسوأ استغلال، فيجمعون المال تحت أستار وبمقتضى ذرائع ليس لها أساس، ثم يستخدمونه فى القتل والتخريب والدمار.

وإنى لأسألهم هنا: ألم تعرفوا أن الإرهابيين الذين اعتدواعلى رأس مصر، ورئيسها قد دفعوا إيجار ستة أشهر مقدما للفيلا التى أقاموا فيها بضعة أيام - لا تزيد على أصابع اليد الواحدة قبل الهجوم - آلاف الدولارات، أنهم دفعوا ألوفا وألوفاً ثمناً للسيارات والمدافع الرشاشة والقنابل وقذائف الآربى جيه التى أعدوها للغدر والعدوان. ثم كم دفعوا لمن شاركوهم التآمر أو أمدوهم بالمعلومات؟. إن هذه الأموال تأتى من العناقيد الفارة فى الخارج ومن المتآمرين على مصر بليل من الصغار.

وفى يقينى أنه لا يعفى أى بلد إعلانه أنه غير متورط مع الإرهابيين، ما دام أنه لا يساعد مصر فى الوصول إليهم، وهدم أوكارهم، وتشتيت شملهم، وتقديمهم إلى المحاكمة التى يستحقونها.



ونحن نرحب ولاشك بوقفة العالم المتحضر معنا، وإدانته للفئة الباغية التى استهدفت رئيسنا، وإعلان بعض دوله استعدادها لمساعدتنا فى التصدى للقتلة. ولكننا مع ذلك نطلب الحد الأقصى من المساعدة .بما فيه طرد رؤوس الفتنة من البلاد التى يقيمون فيها تحت الذرائع والمسميات المختلفة. ولو لم يحدث هذا فإن صرخة العالم التى تنطلق كل حين ضد الإرهاب لن تكون أكثر من نداء أجوف وحديث يخلو من المعنى .

هاتان هما المهمتان العاجلتان اللتان علينا الآن بذل الجهد المضنى من أجل أن تتحققا.

وأقول فى عجالة: إن الملمة التى مرت بنا يجب أن تكون دافعاً قوياً لنا نحو عمل شاق وخلاق نستكمل به المسيرة والبناء، ونقوى به دعائم الديمقراطية والحرية والتنوير، لتظل مصر كعهدها دائما منارة للتقدم والحضارة والرأى الحر، وحتى نسرع الخطى إلى الإصلاح ونجنى ثمرته بما يؤكد الثقة فى خطانا. ولتكن هذه المحنة العابرة التى أظهرت معدن شعب مصر الأصيل، وعمق ارتباطه بقائده بداية جديدة لنا للبناء على كل الجبهات.

■
■
■

الاهرام ٣٠ يونية ١٩٩٥

أحمد حمروش

نجاة مصر

وصل الرصاص إلي زجاج عربة الرئيس محمد حسنى مبارك وهو فى (أديس أبابا) خارج مصر .

عجز الإرهاب عن المواجهة داخل الحدود .. فلم يجد سبيلا إلا محاولة الطعن خارج الحدود .

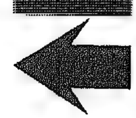
وكل القرائن كانت تشير إلى أن حسنى مبارك كان مستهدفاً . فقد تعرض قبله لمحاولات الاغتيال من كبار المسئولين كل من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، وحسن الألفى وزير الداخلية ، وصفوت الشريف وزير الإعلام .. ومن غير المسئولين وصلت طعنات الإرهاب إلى عنق نجيب محفوظ .

وفى هذا الطريق الذى تصاعد العنف فيه خلال السنوات الأخيرة ووصل إلى حد لم تعرفه مصر من قبل .. كان حسنى مبارك يدافع دائماً عن الزمن والاستقرار .. يحاول حماية الشعب من غائلة التطرف والإرهاب .. لم يتهاون ، ولم يهادن هؤلاء الذين استخدموا الرصاص لغة للحوار .

١٤ عاما مضت منذ انتخب حسنى مبارك رئيسا للجمهورية استطاع خلالها تحقيق إنجازات أكسبته الثقة والتأييد .. حرص على بناء الديموقراطية ، وأصبح للنقد والمعارضة مساحة واضحة فى الحياة السياسية .. أعاد مصر للتضامن العربى، وعادت الجامعة العربية للقاهرة .. واصل مسيرة التسوية السلمية مع الدول العربية من أجل الوصول إلى السلام الشامل العادل .. ومع ذلك تعرض لرصاص الإرهابين .

ولم يكن حسنى مبارك هو أول زعيم من زعماء ثورة يوليو يتعرض لمحاولة اغتيال .. كان إلى جوار الرئيس أنور السادات وهو يستشهد على منصة العرض العسكرى يوم ٦ أكتوبر ١٩٨١ برصاص أفراد من الجماعات المسلحة التى تتستر باسم الدين الإسلامى زيفا ، والتى نبتت تاريخيا فى أرض الإخوان المسلمين الذين حاولوا اغتيال جمال عبد الناصر أيضا فى ميدان المنشية بالإسكندرية يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٥٤ .

وهكذا واصل الإخوان المسلمون دورهم فى تفريخ الإرهاب بمحاولة اغتيال جميع



زعماء ثورة يوليو الوطنية ، كما صرعت رصاصاتهم بعض رؤساء حكومات مصر قبل الثورة .. أحمد باشا ماهر فى مبنى البرلمان يوم ٢٤ فبراير ١٩٤٥ ، ومحمود فهمى النقراشى باشا فى مدخل وزارة الداخلية يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨ .. إلى جانب عدد من كبار المسئولين مثل المستشار أحمد الخازندار رئيس محكمة جنايات مصر ، وسليم باشا زكى حكمدار بوليس القاهرة .

تاريخ طويل للإرهاب يُكمل اليوم خمسين عاما .. وجميع الجرائم التى ارتكبها ضد المسئولين أو رجال الشرطة أو بسطاء الناس كانت تنبع من نبع واحد هو التطرف الإسلامى.

واليوم .. وطلقات الرصاص قد وصلت إلى زجاج عربة الرئيس محمد حسنى مبارك.. وأنقذ الله مصر بنجاة رئيسها .. ألا يدفعنا ذلك إلى التساؤل :

هل يوجد بعد اليوم أدنى شك فى أن المعركة مع الإرهاب أصبحت معركة حياة أو موت.. معركة بقاء مصر ديموقراطية متحررة بدلا من السقوط وفى وهدة أنظمة رجعية متخلفة ؟

وهل يمكن تبرئة الجماعات الإسلامية من مسئولية الإرهاب داخل الحدود .. وخيط جرائمها متصل منذ نصف قرن .. وإحدى منظماتها (طلائع الفتح) تعلن تأييدها لمحاولة اغتيال الرئيس محمد حسنى مبارك؟

وكيف يجب أن نتعامل مع التنظيمات الإرهابية .. ومع هؤلاء الذين يحرصون على الظهور بمظهر الإسلاميين ، وهم لا يعنفون فى نقد وإدانة الإرهاب ، وإنما يوجهون إليه كلمات لينة تحمل معنى التبرير .. والذين يتباكون على الديموقراطية ، وهم يروجون بكلماتهم لأنظمة دينية لا تعرف الديموقراطية أو سماحة الإسلام ، كما هو الحال فى إيران والسودان ؟

أعرف .. وأنا أكتب هذه الكلمات ، أن التحقيق لم يكتمل .. وأن أصبع الاتهام لم توجه بعد إلى هيئة أو أشخاص محددين .. ولكن تجاربنا السابقة مع الإرهاب تظهر أن جرائمه لم تخرج منذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية عن الإطار الذى رسمه الجهاز السرى للإخوان المسلمين ، والذى مازالت تنبعث منه تنظيمات سرية تحمل أسماء متعددة.

ومن هنا ننتظر نتيجة التحقيق .. ونحن على يقين من أن نجاة حسنى مبارك كانت نجاة لمصر من ردة تخلف .. ونجاة لشعب مصر من كارثة خلاف وتوتر .

■
■
■

روز اليوسف ٣ يوليو ١٩٩٥

كتاب مصر

أحمد رجب

½ كلمة

رصاص أديس أبابا لم يستهدف فقط رمز مصر، بل مصر نفسها.

مطلوب ضرب مصر.. مطلوب ضرب الاستقرار . مطلوب ضرب الأمان.. مطلوب ضرب الشعب. مطلوب له التخلف والجهل والضياع.

والذى لا يعرفه أعداء المصريين أن المصريين يتحدون فورا فى ساعات الخطر.. يصبحون مصريين فقط على اختلاف توجهاتهم .. ولهذا إلتف الشعب كله حول حسنى مبارك يعلن وحدة الصف وتوحد الشعب والقائد الكل فى واحد.

إن هؤلاء الذين يحتلون بعض المواقع الحساسة ويحاولون عزل الرئيس عن الشعب بإصدار القرارات العشوائية وطبخ القوانين الكريهة، هؤلاء جميعاً حان الحين لكى يتركوا مواقعهم.

إن الشعب ـ بعد الله ـ هو الذى يحمى الحاكم وليس المنافقون.

■ ■

● بدون بطاقة « نعم » و « لا » حصل الرئيس حسنى مبارك على ٩٩ ٪ فى أكبر استفتاء شعبى . لأول مرة لا تصبح ٩٩٪ نكتة .

■ ■

● حمد الله على سلامتك ياريس وحماك الله من كل غدر

أخبار اليوم ١ يونية ١٩٩٥ ، الأخبار ٢٨ ، ٢٩ يونية ١٩٩٥ »

د . أسامة الغزالى حرب

خفقة فى قلب مصر

خفق قلب مصر كلها فزعا وقلقاً ولهفة لدى سماع أنباء الاعتداء الأثيم فى أثيوبيا، وخفق قلب مصر كلها فرحاً واطمئناناً وسكينة.. عندما علم بنجاة رئيس مصر، وإبنها البار حسنى مبارك. لقد تركزت فى لحظات قليلة كافة المشاعر والهواجس والآمال، حول حاضر مصر ومستقبلها. إن قيمة الرجال تبرز وتتركز فى اللحظات العصيبة، التى يلوح فيها الخطر وتهدد فيها المحن سلامة الوطن:

ـ لقد تذكرنا فى لحظة واحدة أن الرئيس حسنى مبارك هو الرجل والإنسان الذى يحكم مصر منذ عقد ونصف، ولم يسبغ على نفسه صفات زعامية ولا أبوية، وإنما يحكمها كإنسان مصرى نبع من قلب الملايين،استشعر المسئوليات الجسام التى ألقاها القدر على عاتقه، فحمل الأمانه بكل تواضع وصفاء نفس.

ـ وتذكرنا فى لحظة واحدة، أنه الرجل الذى حمل على عاتقه المسئولية الصعبة فى تحويل اقتصاد مصر، وسياستها الداخلية، وتوجهاتها الخارجية من حال إلى حال بكل ما تحمله فترات التحول من تقلبات وآلام.. فقاد السفينة بأمان تحسدنا عليه شعوب وأمم أخرى كثيرة.

ـ وتذكرنا فى لحظة واحدة، أنه الرجل الذى مارس حريات التعبير فعلاً لا قولاً، وأبدى فى كل الأوقات رحابة صدر وسعة أفق نادرين فى تاريخ زعماء مصر.

ـ وتذكرنا فى لحظة واحدة أنه الرجل الذى استطاع أن يجمع باقتدار بين إخلاص مصر للسلام وبين ولائها لأمتها العربية، وارتباطها بها، وأن يجمع بين علاقاتها الخاصة المتميزة مع القوى الكبرى فى العالم، وبين احتفاظها باستقلالها وكبريائها الوطنى، ومصالحها القومية التى تعلو فوق كل إعتبار.

ـ وتذكرنا فى لحظة واحدة أنه نموذج للمصرى المتحضر، الذى يجمع بين إيمانه الأصيل بدينه ووعيه العميق بمتغيرات العصر.

لهذا كله شهقت مصر جزعاً ولهفة، وهتفت فرحة وبهجة، فى تلك الساعة العصيبة فيا لها من لحظة أتاحت لنا أن نسترجع فى ومضة واحدة كل ما أنجزته مصر فى عقد ونصف مع مبارك وبه، ولعلها أيضاً فرصة ـ بل ولابد أن تكون ـ لدروس نتعلمها ونعتبر بها!

الاهرام ٢٧ يونية ١٩٩٥

أنيس منصور

سلامتك ياريس سلامة مصر..

سلامتك يا ريس سلامة مصر .

إنها نفس الأيدى الآثمة التى أطلقت الرصاص على الوزراء والأبرياء والأطفال والنساء وعلى الأجانب فى مصر ...

انه نفس الهدف : هدم مصر على رؤوس أبنائها أملاً فى دمارها وخرابها وسقوط أعمدة الأمن والاقتصاد والسياسة والحضارة .

إنها نفس الأيدى القذرة ،والنفوس الدنيئة والعقول المأجورة..

إن الرصاص الذى طاش فى أديس أبابا قد جاء من مجرمى القاهرة، ومن العواصم العربية والأوروبية .. إنها مؤامرة على مصر . فالذين أطلقوا الرصاص أرادوا اسقاط الرجل الذى يدخل التاريخ على أنه جعل الحرية ماء وهواء لكل الناس .. فنحن عرفنا درجات الحرية فى الخمسين عاماً الماضية .. يوم انكسرت الأقلام وأغلقت الصحف وخربت البيوت .. وعرفنا الحرية التى اتسعت وشملت الصحف والمسارح .

وأخيراً عرفنا الحرية فى عصر مبارك الممنوحة للصديق والعدو، وقبل ذلك الذى كان يستطيع أن يقول : بم فى بيته ـ فى التليفون.. .. وليس فى نقابة الصحفيين وعلى المسارح وفى الصحف .. يقول ما يريد وما لا يليق ولكن أحداً لا يقول له كلمة واحدة...

أذكر، وسوف أذكر دائماً، كيف أن الرئيس مبارك كلمنى كثيراً وكان حزيناً من مقالات نشرت فى مجلة أكتوبر للكاتب الكبير إحسان عبدالقدوس وغيره من كبار الكتاب، وسألنى هل يعجبك هذا الذى كتب، فأقول : لا... ولكن هذا رأيه..

وكان رأى الرئيس: أنا أتحدث إليك كمواطن. أنا غير راض عن الذى كتب ولكن أرجوك ألا تخبره بشئ عن ذلك فهو كاتب كبير.

ومادام هذا رأيه وهذا يقينه فهو حر تماماً فى ذلك!

ومقالات أخرى ونكت. وكلها استاء لها الرئيس. ولكن كان يطلب دائماً ألا ألفت نظر أحد إلى عدم رضاه، فهم جميعاً أحرار..

فالذين اعتدوا على الرئيس لم يعتدوا على شخص كبير ولا على الرجل الأول فى مصر... وإنما



اعتدوا على قيمة انسانية وعلى أمن مصر والعالم العربى .. على السلام وعلى الإسلام..

ولكن شاءت ارادة الله أن ينجو الرجل الذى ادخره القدر لمصر فى يومها وغدها، سلامها وسلامتها، استقرارها ونهضتها!

الحمد لله على سلامتك يا ريس، شكرا لله على سلامة مصر!!

■
■
■

«الأهرام ٢٧ يونية ١٩٩٥»

بهاء طاهر

أكثر من تهنئة

●● أحمد الله الذى أنقذ مصر ورئيسها من هذه المحاولة الإجرامية التى أرادت أن تدفع بالوطن إلى هوة الفوضى والظلام.. ذلك أول ما يطرأ على البال بعد سماع النبأ الرهيب.

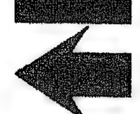
وتتداعى بعد ذلك على الذهن أحداث الأسابيع الأخيرة فيكتشف المرء دون عناء أننا نعيش جو فتنة أريد لهذا الاعتداء الغادر أن يكون ذروتها. أحداث فى جبهة الأمن وبلبلة فى جبهة الفكر. ترسانات من السلاح تكتشف ومدفعية ثقيلة مصوبة نحو كل المثقفين والمفكرين فى هذا البلد، بقصد إشاعة الرعب والإستسلام. وأنا أفكر الآن بطبيعة الحال فى قضية د. نصر أبو زيد، التى أعقبت صدور الحكم فيها - وفى اليوم التالى مباشرة صدور فتوى من قيادة تنظيم إرهابى فى الخارج بإهدار دم دكتور نصر وكل من يقف معه من الكتاب والمفكرين، ثم أعقب الفتوى الدموية هجوم ضار فى صحف بعينها - بعضها مع الأسف صحف حكومية - على كل الكتاب والمثقفين الذين يصفونهم بالعلمانيين.

وتضمنت تلك المقالات والمحاورات تهديدات مبطنة لا للمثقفين وحدهم - بل وللدولة أيضا، وكأنما دعوة الاستتابة موجهة للجميع، وكأنما هم وحدهم المسلمون وكل من عداهم تنطبق عليه دعوى التكفير والقتل.

ذلك هو المناخ الذى جرت فيه الجريمة.. ومع الأسف مرة أخرى أن ذلك المناخ قد حل فى وقت أصاب فيه كل المثقفين الإحباط والحيرة بعد لغم قانون الصحافة الذى بادرتم - بحكمة - إلى نزع فتيله فى الوقت المناسب والذى أثق أنكم ستبطلون مفعوله تماما قبل أن يلهو به البعض فينفجر فينا.

سيادة الرئيس.. إن من يشيعون مناخ الإرهاب الفكرى هم الظهير الوفى للإرهاب المسلح.

إنهم لا يرفعون السلاح - بل قد يدينون من يرفعونه - ولكنهم يضللون، الشباب والكبار معا بترويجهم لمفاهيم وأفكار من يشهرون السلاح، وكل من يتابع التطورات الأخيرة بأقل قدر من التأمل يدرك أن الإرهاب المسلح والإرهاب الفكرى هما وجهان لعملة واحدة مشئومة.



وقد آن الأوان لمعالجة جديدة وحازمة يشارك فيها الجميع لاستئصال هذا الشر.

سيادة الرئيس.. مرة أخرى حمدا لله على سلامتك ولتثق بأننا جميعا معك فى معركتك ضد قوى الظلام.

ونتمنى أيضا أن تشعرنا الدولة بأننا لا نقف وحدنا فى هذه المعركة وكفى ما ضاع من الوقت.

■

■

■

مجلة المصور ٣٠ يونية ١٩٩٥

ثروت أباظة

سبحانك وتعاليت

ان الذى درأ عن محمد حسنى مبارك المعتدين وجنبه كيد الآثمين كفيل ان يحفظه علما خفاقا فى مصر والبلاد العربية والافريقية.

ان محمد حسنى مبارك ليس مجرد رئيس لمصر ولا هو يمثل فقط عهدا زاهرا من عهودها لم تشهد له مثيلا. ليس كذلك فحسب وإنما هو يبلور معانى كبرى سامقة شامخة مشعة بالنورانية والشرف والاباء والخلق الاسنى والسجايا السامقة الرفيعة.

رجل لا يعرف الحقد ولا تتطرق الكراهية الى قلبه الماسى الصافى المتالق.

لا يعمل إلا لمصلحة مصر وحدها دون نظر الى أى نفع شخصى أو زعامة عربية أو افريقية. وان كانت هذه الزعامة قد تحققت له. فقد سعت هى اليه ولم يسع هو اليها.

سعت اليه بقلبه الكبير الذى وسع العرب وافريقيا جميعا... وسعت إليه لأنه لم يعد إلا أوفي، ولم يحاول ان يتدخل فى اى شأن من شئون هذه الدول ولم يفكر يوما ان يوقع بين شعب وحكامه.

وسعت اليه لانه عف أن يقابل السيئات من بعض الدول إلا بالتسامي والترفع ان ينزل الى مستوى سيئاتهم.

وقد تولى امر مصر والغالبية العظمى من الدول العربية على أشد الخصومة مع مصر وما هى إلا فترة يسيرة حتى انقلبت الخصومة الى حب وود واخاء.

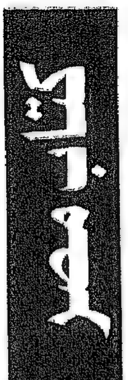
وهو مع ذلك يأبى العدوان ويرفضه ويكفينا ان نذكر موقفه من العراق حين حاولت ان تغتال الكويت.

كم كان عظيما.. نصح وكرر النصح وألح فيه حتى اذا أبى الطغيان أن ينتصح واجهه فى ساحة القتال. وكان ما كان من فرار الاشاوس العتاة النهابين المعتدين وعادت الكويت الى أصحابها.

ولولا وقفة مبارك باسم مصر ما تجرأت أمريكا أن تدخل الحرب. فأمريكا ترتعد ان تتدخل عسكريا فى شئون دول أخرى بعد ما واجهته فى فيتنام وكوبا. مما جعل الشعب الامريكى ينحو باللائمة الشديدة على حكامه الذين فرضوا عليه هذا اللون من الحروب.

ومواقف حسنى مبارك العربية لا تحصيها الصفحات الطوال بل الكتب الضخام.





وبهذه السياسة الدولية البالغة الذكاء ساس بلده وسمح للاصاغر أن يعلنوا عليه مواقف معادية مستندين الى سماحته وشموخه وكبريائه فما حاول ان ينزل بواحد منهم عقابا وهم هم انفسهم الذين كانوا يرتعدون فرقا وهلعا من مجرد التنفس فى عهد الطغيان والحديد والنار.

استأسدوا على حسنى مبارك ولكن لانه يعلم كل العلم كم كانوا فئرانا أشفق عليهم وجعلوا يحاولون البطولة الزائفة الهزيلة المنهارة التى لا تحقق لهم عند الشعب الا الاحتقار فكل انسان سوى يسأل اين كنتم وانتم تسامون الخسف والهوان والاعتقال والتشريد والتنكيل.

وحسنى مبارك لا يعنيه الا رأى الاسوياء اما غيرهم فلا قيمة لهم عنده ولا وزن.

وقد اتضح انه على صواب فى موقفه هذا واليك فانظر - دع عنك انتخابه بالاجماع فهو استفتاء سبقه توقع - وانما لك أن تشهد هذه البيعة العامة التى تفجرت بعد المحاولة الأثيمة فى اثيوبيا.

الجموع والافراد على قلب رجل واحد تسجد لله شكرا وحمدا وثناء ان انجاه المولى تعالى فشعر كل مصرى كأنه هو نفسه الذى نجا ولو كان يحفظ ابيات شوقى لرددها معه:

نجا وتماثل ربانها ... ودق البشائر ركبانها
وهلل فى الجو قيدومها ... وكبر فى الماء سكانها
تحول عنها الاذى وانثنى ... عباب الخطوب وطوفانها
يد للعناية لا ينقضى ... - وان نفد العمر - شكرانها
وفى الأرض شر مقاديره ... لطيف السماء ورحمانها
ونجى الكنانة من فتنة ... تهددت النيل نيرانها
وقتك العناية بالراحتين ... وطوق جيدك احسانها

اننا لم نشهد الجموع ولا الافراد لاهثة جازعة ثم فرحة مستبشرة مثل ما شهدناها فى هذه الحادثة النكراء.

ان كل فرد مصرى يعشق بسمة حسنى مبارك وبساطته الذكية وتلقائيته الماهرة وعفويته المحنكة الواعية.

انه حسنى مبارك بسمة مصر وأمنها ووقاؤها وحافظ أمنها ورافع شأنها ومعلى قدرها بين الامم.

انه حسنى مبارك الذى حمل العبء الفادح تسلمه مع كرسى الرئاسة.

بلد طحنته الحروب المتعاقبة كما طحنه عهد الزعامة المزعومة فانهارت فيه بنيتها الاساسية فالماء ناضب والنور ظلام

والمواصلات كلها ممزقة والتليفونات موتى فى البيوت والقطارات اشلاء ممزقة والطرق مغلقة أو محتفرة.

والناس من أصحاب الاعمال يسافرون الى الدول المجاورة ليجروا اتصالاتهم التليفونية والمصريون من الرعب مزلزلة جوانحهم مدلهمة أيامهم ولا يجرؤون ان يجأروا بالشكوى أو يتخافتوا بها.

ولو مضينا فى وصف حال مصر التى تسلمها مبارك ما انتهينا. وانظر الى ما صرنا عليه.

ولن أزيد فإنك لا تستطيع ان تشير الى الاعمى أن يبصر أو تصيح بالاصم أن يسمع.

اين ما كنا فيه من هوان وما أصبحنا فيه من شموخ.

اين ما قاسيناه فى حياتنا اليومية وما أصبحنا فيه اليوم من بلهنية ووفرة ماء واشراق نور ويسر مواصلات سواء كان بالتليفون أو بالقاطرات أو بالسيارات.

وامتدت الطرقات تصل بين محافظات مصر بعضها ببعض والكبارى العلوية تحمل أعباء المرور. والاصلاح مستمر لان رئيس مصر لاهم له إلا شعب مصر.

وانه وقبل هذا حسنى مبارك قائد الطيران فى حرب اكتوبر الشماء التى يشرف بها تاريخ العرب اجمعين.

أول حرب منتصرة للعروبة بعد حروب صلاح الدين منذ ثمانمائة عام ونيف وهى الحرب التى محقت العار والذلة والفجيعة التى جلبها الينا عهد الظلم والبغى والعدوان على الاهل والعشيرة والخنوع والهرب والانزواء والذلة أمام الاعداء.

هيهات هيهات أن أجمع فضل حسنى مبارك فى كلمة وإنما هى مشاعر تتواثب فى النفس فى المناسبة الرائعة التى رأينا فيها رأى العين يد الله تحمى رئيسنا محمد حسنى مبارك فإذا هى تباركت وجلت وعلت تحمى كل فرد فينا.

فاللهم ياذا المن والود والمرحمة أننا نتوكل عليك سبحانك أن تحمد ذاتك تقدست ذاتك ولا نملك نحن عبادك الضعاف ان نزجى ما أنت أهله من الشكر على نعمتك هذه التى انعمت علينا وانعمك جميعا ولا ملاذ لنا فى شكرك الا ذاتك فأنت وحدك القدير على حمدك والثناء عليك سبحانك وتعاليت.

■
■
■

« الأهرام ٣ يوليو ١٩٩٥ »

جلال دويدار

مصر كانت الهدف

بكل الشجاعة والثقة ورباطة الجأش وقف ابن الشعب، رئيس كل المصريين بكل شموخ مصر فى مطار القاهرة عقب وصوله من أديس أبابا، ليقول للصحفيين من كل أنحاء الدنيا.. الحمد لله الذى حفظنا ويحفظ مصر دائماً من كل سوء.

لم يكن الرئيس مبارك رئيس مصر هو المستهدف أبداً بمحاولة الاعتداء الحقيرة الغادرة فى أديس أبابا.. ولكنها مصر وكل الشعب المصرى.

إن ما حدث ليس إلا حلقة من مخطط المتآمرين على أمن واستقرار مصر.

إن مصر الرائدة الزعيمة وقائدها الذى تتجسد فيه إرادتها وعظمتها سوف تظل ـ بأمر الله ـ شوكة فى «حلق» الذين يجدون فيها عقبة أمام ظلامهم وضلالهم وطعناتهم للمصالح الوطنية والقومية.

وإلى أن يتم كشف أبعاد هذا العمل الخسيس الذى يوضح للعالم كله نوعية هذه القوى التى تحارب مصر وشعب مصر.. فإننا نقول إن مصر ستبقى دائماًمحروسة بإذن الله وسوف ترتد سهام الغدر إلى نحور الكارهين والحاقدين على ريادتها.

لقد جاءت محاولة الاعتداء الفاشلة لتؤكد إفلاس أعداء مصر بعد أن بذلوا المستحيل لاختراق الجبهة الداخلية بالإرهاب، ومحاولات التهجم والدس والترويج للأكاذيب والتضليل.

لقد خابت آمال الإرهابيين، وسقطت أوهامهم ومعتقداتهم الإجرامية بعد أن أعمى الله بصيرتهم، وضيع أحلامهم التى بنوها على ضرب مصر والعدوان على رئيس مصر. إنهم يعلمون تماماً وهم يرتكبون جريمتهم الإرهابية أن سقوط مصر هو سقوط لكل القيم والمبادىء وضياع لكل الحقوق والمصالح الوطنية والقومية.. وهكذا كان الله لهم بالمرصاد حافظاً لمصر ورئيسها حسنى مبارك.

تحية إلى الأبطال الذين تصدوا للمجرمين بكل شجاعة ليحموا مصر، ورئيس مصر من هذا العدوان الذى لا يقوم به إلا مجرمون همجيون «والجواب يبان من عنوانه».

«الأخبار» ٢٧ يونية ١٩٩٥

جمال بدوى

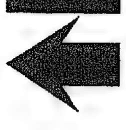
لا عودة عن الديمقراطية

نحن نعرف جيداً أهداف العملية الإجرامية التي استهدفت حياة الرئيس حسني مبارك..أنهم يريدون أن يجعلوا مصر حماماً للدم.. وأن تشيع الفوضي في البلاد،ويضرب المصريون وجوه بعض.. ويريدون أن تنطفئ مصابيح الديموقراطية، وتنهار منابر الحرية، ويتحكم الإرهاب في مصير مصر.

وأقول لهؤلاء المخططين لن تصلوا إلي غايتكم.. فمصر المحروسة بعناية الله لن تسمح لكم بذلك، والشعب المصري الذي أشعل منارة العلم والحضارة والمدنية منذ فجر التاريخ سوف يتصدي لكم بكل شراسة مهما كانت التضحيات.. وكل تضحيات تهون من أجل التقدم والحرية والديموقراطية.. والحيلولة دون عودة عقارب الساعة إلي الوراء.. وقديماً كانوا يعلموننا في المدارس أن شجرة الحرية لا تروي إلا بالدماء، وأن إزدهار الديموقراطية رهين بصلابة الشعوب.

إنني أتخيل صورة مصر فيما لو نجحت عملية أديس أبابا.. فأراها صورة قاتمة السواد.. أري الخفافيش تنطلق من أوكارها لتعيث في الأرض فسادا.. وأري الأفاعي تخرج من جحورها لتنفث سمها الزعاف.. وأري المشانق تعلق لكل من يضبط متلبساً بتهمة الانتماء للديموقراطية.. وأري أشلاء الأحرار أنصار التقدم والعدالة والتحضر ملقاة في العراء. ولكن الله الذي ذكر مصر في كتبه المقدسة، وجعلها داراً للسلام والأمان، كتب لها النجاة من هذا المصير الأسود، وحفظ لها رئيسها ورمز عزتها وكرامتها.

لن ينسي الشعب المصري لحسني مبارك أنه أزاح عنها كابوس الخوف والفزع، ووضعها علي أعتاب الديموقراطية، ولن ينسي أنصار الحرية لحسني مبارك تمسكه بالديموقراطية رغم هذه الاعتداءات الإجرامية.. ولن ننسي أننا... ونحن ننتقد الرئيس مبارك لإصداره قوانين تقييد حرية الصحافة.. وبلغ النقد في بعض حالاته حد القسوة والتجاوز والتجريح. وتقبل الرجل كل ما قيل راضياً.. صامتاً.. مقدراً.. لم نسمع عن اعتقال منتقد أو متهجم.. ولم نسمع عن مصادرة رأي مهما كان منفعلاً.. وإنما رأينا تفهماً.. ورغبة صادقة في تصحيح الخطأ.. والعودة إلي الحق..وشهد العالم صورة رائعة للصراع الديموقراطي بين أنصار الحرية وخصومها، وانتصر الرئيس لإرادة أنصار الحرية،



وانحاز إلي جانب الحق والعدل والخير.. ووقف في صف المدافعين عن الديموقراطية، ثم فوجئنا بهذا الحادث الإجرامي الذي استهدف حياة مبارك، ولكنه في الحقيقة كان يستهدف ركائز الديموقراطية حتي تحكم مصر بالحديد والنار.

لقد عرفنا حسني مبارك ابناً باراً خرج من تراب مصر ونيلها وريفها. حاملاً في وجدانه قيم الحب والطيبة والعطاء والتسامح.. وسوف نظل معه حتي تتحق آمالنا في الحرية والتقدم والرخاء.

■
■
■

الوفد ٢٨ يونية ١٩٩٥

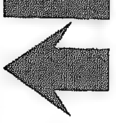
جمال الغيطانى

رجال الحراسة.. وإيقاظ الهمم

تضنى اللحظة تولى تندمج فى الماضى الذى لن يعود أبدا تندثر بما حوته ويبقى للذاكرة الانسانية محاولة استعادتها بالمخيلة بالاستدعاء يبقى المعنى والمغزى واستخلاص العبرة لحظة لم أعشها ولكنها تتصل بكل انسان يعيش فى بر مصر عندما انطلقت الرصاصات فى اتجاه سيارة الرئيس أجزاء من الثانية كل منها يمكن أن يحدد عصرًا وزمنًا قادمًا، سيارة الحراسة فى الخلف تضم خلاصة من أبناء مصر منذ وقوع الحادث وأنا أفكر فيهم لا أعرف ملامحهم لم أرهم أجهل أسماءهم ولكن ربما تكون صورتهم على البعد أقوى.

كل منهم دخل القلوب والافئدة فى جزء من اللحظة يثبون من العربة التى حشروا فيها يبادرون على الفور يتلخص فيهم الوطن كله فوق هذه الأرض النائية الغريبة يقلبون كل القواعد كل البديهيات فعادة يحقق الطرف الذى بدأ المباغته خسائر فى الطرف الذى يهاجمه ولكن هؤلاء الأبطال يصيبون على الفور ثلاثة من القوة الإرهابية المهاجمة أى ثلث القوة وهذا يقلب كل القواعد المتعارف عليها قفزوا من العربة لا أعرف أى أوضاع اتخذوها فور نزولهم إلى الشارع إلى العراء إلى أرض يجهلون معالمها لا ساتر لا جدار يحمى لا حفرة نزلوا واشتبكوا فى العراء مباشرة لم يتردد واحد منهم لم يحاول أحدهم أن يختبئ ان يتريث فى هذا الجزء من اللحظة انصهرت عوامل شتى فى داخل كل منهم عناصر تمت إلى علمهم وخبرتهم وطول تدريبهم واتقانهم لمهامهم ورقى وعيهم كانوا يدركون أن تلك اللحظة حاسمة فاصلة قاطعة ليست فى حياة رئيسهم الذى ارتبطوا به وأحبوه وتحملوا شرف حمايته ولكن فى حياة وطنهم وأمتهم لحظة تضع الوطن كله فى مفترق طرق وعر فإما استمرار الحياة واما الموت إما استمرار البناء والثقافة والدور الحضارى وإما الفوضى واقتتال أبناء الوطن فى الشوارع كانوا يدركون أن ثمة قوى بعضها عربى وبعضها عالمى لا تريد لمصر النهوض ان تمارس رسالتها الانسانية فى التأثير وان تمد اشعاع حضارتها ورسوخ نيلها إلى المحيط الذى تتمركز فيه كانوا يدركون أن قوى شتى تتربص منتظرة هذه اللحظة لتفارق أوكارها وتبث الفوضى والخراب والدمار وتجهز أولاً على روح مصر وثقافتها.. ثقافتها المستهدفة.

هكذا.. نزل الرجال الأبطال الأفذاذ إلى الشارع الأثيوبى إلى أرض لم يبلغوها من قبل إلى تضاريس لم يعرفوها ليواجهوا إرهابيين قتلة تم تدريبهم على أعلى مستوى فى معسكرات دول ربما كان



بعضها دولاً عظمى لم يكن رجال الحراسة الأباة يواجهون مجرمين عاديين أو قتلة محترفين انما كانوا يواجهون إرهابيين تم تدريبهم وفقا لأحدث الامكانيات وربما بأيدى ضباط مخابرات عالمية.

لحيظات معدودات حسم خلالها رجال الحراسة الشجعان المعركة وافشلوا التدبير الإرهابى الذى تم التخطيط له بعناية قصوى لا أعرف مشاعرهم بعد انتهاء المعركة لا أعرف الأفكار التى جالت بعقولهم لا أعرف ملامحهم لكنها بالتأكيد ملامح مصرية أصيلة طيبة تمامًا كهؤلاء المقاتلين الذين عرفتهم خلال الحرب كان الواحد منهم يبدو خجولاً متواضعًا هادئًا محبًا للحياة للفن يذوب شوقًا إلى أهله وعيون أطفاله ولحظة ظل فى قيظ الحياة حتى إذا حانت لحظة الاشتباك تفجرت البطولة وانصهرت العناصر وطاول المردة عنق السماء.

رجال الحراسة أبطالنا الجدد ومنهم يجب أن نستمد العبرة والدرس منهم يجب أن نتعلم مرة أخرى الدرس الذى يبدو اننا نسيناه من حرب أكتوبر أن العمل الدءوب والعلم والخبرة والقدرة غير المحدودة على العطاء هى التى تبنى مجد هذا الوطن منهم يجب أن نتعلم ضرورة الحسم والقدرة على المبادرة خاصة فى المعركة التى تخوضها مصر الآن فهذا ليس بكاف لابد من نفير عام وحسم ما معنى أن يترك أستاذ جامعى ليعتلى اسبوعيًا منبر أول وأقدم مسجد فى أفريقيا ليبث أفكاره التى تزرع الإرهاب ويهاجم المثقفين ويحرض الناس عليهم؟ ما معنى أن تترك الأسباب العميقة للإرهاب بدون حلول جذرية وأشير هنا إلى مشكلة البطالة التى تدفع باليأس إلى قلوب ملايين الشباب وتسد آفاق المستقبل أمامهم ما معنى أن تبقى وجوه بعينها فى نفس مواقعها لسنين طويلة وبعضها مكروه فاسد؟ استئصال الإرهاب لا يجب أن يكون أمنيًا فقط ولكن لابد من عمل على كافة المستويات محوره علاج المشاكل والأسباب الحقيقية التى نستخلصها من تلك اللحيظة التى برز فيها أداء هؤلاء الرجال الشجعان والذين تحولوا بدون أن نعرفهم شخصيًا إلى نجوم فى سماء الوطن..

■
■
■

« مجلة أخبار الأدب بتاريخ ٢ يوليو ١٩٩٥ »

حسنى جندى

.. ليتفجر بركان الحب عملا

المحاولة الآثمة التى وقعت فى أديس أبابا يجب ألا تؤخذ على أنها مجرد اعتداء على حياة رئيس الدولة ـ لابد أن العديد من زعماء العالم يحسدونه الآن على هذا الرصيد الهائل من الحب الذى يتمتع به بين أبناء شعبه ـ وإنما يجب أن تؤخذ على أنها محاولة أعد لها الارهاب وخططها لاغتيال رمز يجسد آمال شعبه وبلده فى مواصلة مسيرة الديمقراطية والتنمية والاصلاح، وهي مسيرة استنارة تتناقض بطبيعتها مع هدف الاظلام الذى تسعى إليه قوى الارهاب .

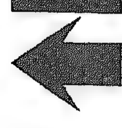
وإذا جاز لنا ـ وهذا حق إنسانى طبيعى ـ أن نسترخى قليلا وأن ننفعل فرحا بسلامة الرئيس مبارك ، الذى تحول برصيده الكبير إلى رمز لصمام أمان يرتبط بحاضرنا ومستقبلنا ، فإننا فى الواقع لا نملك ترف الاسترخاء طويلا ، ولا مفر من التحرك وبسرعة، على المستويين الداخلى والخارجى.

على المستوى الداخلى ، فإن السؤال الذى يلح هو كيف نحول البركان الذى تفجر حبا لمصر ومبارك فرحا بعودته سالما إلى طاقة شعبية هادرة تواجه الارهاب بالكيفية التى أصبحت أمراً واجباً ، وهى المواجهة الشاملة التى لا تقتصر على الجانب الأمنى وحده رغم أنه يبقى السلاح الأساسى فى جميع الأحوال .

الطريق الطبيعى إلى تفجير هذه الطاقة الهادرة هو التحرك لعقد مؤتمر موسع يضم كل فئات الشعب لوضع هذه الخطة الشاملة بحيث تقوم على أسس علمية ومنهجية دقيقة قبل الشروع فى تنفيذها .

ولكى يؤتى هذا المؤتمر ثماره فإنه لابد أن تمثل فيه الهيئات الحكومية المعنية والمنظمات غير الحكومية ومختلف الأحزاب وكذلك المؤسسات الإعلامية والأمنية والدينية والثقافية والتعليمية والاقتصادية مع ضرورة تمثيل رجال العلم والفكر والأدب والفن.

ولا عيب فى أن نعترف بأن هناك قصوراً محسوساً ، حتى الآن ، فى النظرة السائدة لمواجهة



الارهاب على الأقل ـ على المستوى المحلى.

فالتركيز يتم أساسا على السلاح الأمنى والعبء الأكبر ملقى على كاهل رجال الأمن وحدهم، ورغم الفعالية التى لا أحد ينكرها لدور الأمن، وهى فعالية بلغت حدا اضطر معه الارهاب إلى التحرك خارج الحدود، إلا أن سلاح الأمن ـ إذا ما استخدم وحده معه ومهما بلغت فعاليته ـ فإنه يقضى على أعراض المرض فقط، بينما يظل الفيروس القاتل كامنا فى الجذور بحاجة إلى أسلحة من نوع آخر تهاجمه وتقتلع الجذور، وهى أسلحة يدخل فى دائرتها الكتاب المدرسى والمقال الصحفى والتحقيق التليفزيونى وغير ذلك من أدوات الثقافة ونشر الوعى، شريطة أن يتم ذلك كله بأسلوب علمى صحيح وعلى أيدى خبراء متخصصين.

أما على المستوى الخارجى فلا أعتقد أن الأمر أصبح بحاجة إلى تأكيد ضرورة الدعوة ـ وفورا ـ إلى مؤتمر دولى يتصدى بشكل حاسم لمشكلة الارهاب العالمية وحدها.

واذا كانت مشاهد الارهاب فيما يعرف بالعالم الثالث، وفيه منطقتنا، تأخذ دائما شكلا «معينا» فى معالجة الإعلام الغربى لها، فإن مشاهد اوكلاهوما وطوكيو، بالتكثيف الشديد الذى فرضته بها شاشات التلفزيون الغربى واعلامه كله على العالم، كفيلة بأن تكون حافزا على التحرك الفورى.

وربما كان من المنطقى أن تتبنى الأمم المتحدة وسكرتيرها العام الدكتور بطرس غالى الدعوة لعقد هذا المؤتمر الدولى. واذا كانت المنظمة الدولية تبذل جهوداً واسعة وتعقد مؤتمرات ضخمة من أجل قضايا التنمية والسكان والمرأة ـ وهى قضايا من منظور حضارى شامل تصب فى دائرة مواجهة الارهاب مهما بدت غير مباشرة ـ إلا أنه الأجدر بالأمم المتحدة الآن أن تتحرك لتتبنى بشكل مباشر قضية مواجهة الارهاب الذى ينتشر بشكل سرطانى فى جسد العالم كله.

لقد أصبح لزاما على الأمم امتحدة وعلى المجتمع الدولى أن يدركا أن المواجهة الشاملة للارهاب لم تعد أمراً يحتمل الانتظار، ولابد من التحرك بخطى أسرع من خطى قوى الارهاب ذاتها.

كذلك فقد أصبح لزاما على الأمم المتحدة وعلى المجتمع الدولى كله أن يدركا أن كل الجهود الضخمة التى تبذل فى مجالات قضايا السكان والتنمية ومحاربة الفقر ودعم الديمقراطية وحقوق الإنسان كلها جهود ستضيع هباء وتفقد جدواها اذا ما استشرى الارهاب ـ بشقيه الجسدى والفكرى ـ ونشر ظلامه على محاولات الاستنارة التى تتصدى لها شعوب العالم وفى مقدمتها مصر التى أنارت بحضارتها الطريق الإنسانى قبل آلاف السنين.

■
■
■

« الاهرام ٢٩ يونيه ١٩٩٥ »

رجاء النقاش

نحميه مثل تراب الوطن ومياه النيل

يصعب على أى كاتب يحترم قلمه ويحترم الناس أن يندفع فى الحديث .. عن رجال السلطة بحماس غير محسوب.

ولكننى لا أشعر مطلقاً أن حسنى مبارك هو أحد رجال السلطة التقليدية فى الشرق.. هؤلاء الذين تعودوا على أن يكسروا رقاب الناس ويملأوا قلوبهم بالخوف ويضعوا شرطياً فوق كل فم ومخبراً سرياً يراقب نبضات القلوب وأنفاس الصدور.

ليس حسنى مبارك واحداً من هؤلاء على الإطلاق.

إنه مواطن شعبى طيب نبيل، صاحب إرادة وعزيمة، وصاحب أخلاق كريمة، وصاحب عاطفة صادقة جعلته يحمل «الهم الثقيل» لمصر وشعبها ويفكر في الناس ومعهم فى لقمة خبز شريفة ومدرسة جديدة لائقة بأبنائنا، ومستشفى يدخله المواطن فيجد الاحترام والحنان والرعاية.

حسنى مبارك يفكرفى الملايين من الغلابة فى مصر فيذهب إلى الصعيد رائداً وفاتحاً ويقول بأعلى صوته وسلطته :

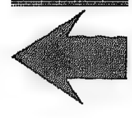
هذه الأرض لكم مجاناً بشرط أن تنتجوا فيها وتزرعوا شجرة الخير لتعطى ثمارها لأبناء مصر فيجدوا عملاً ويجدوا أملاً ويخرج الصعيد فى سنوات قليلة من القرون الوسطى إلى نور الحياة وأضواء القرن العشرين.

حسنى مبارك ليس له شعارات بل له مبادئه، لأنه رجل أصيل يكره الشعارات.

مبادئه واضحة مثل الشمس المصرية والسماء المصرية فى عز الصيف.

إنه يقول ويكرر: ازرعوا الصحراء .. عمروا سيناء .. خاطبوا بعضكم البعض بالحوار الجميل وتجادلوا بالحسنى كما يأمرنا القرآن الكريم.

افتحوا مدرسة .. ابنوا مستشفى .. اخلقوا فرصاً للعمل الشريف حتى لا يشعر أبناؤنا باليتم والضياع فى مجتمعهم وبين أهلهم فاليتيم ليس من مات أبوه أو ماتت أمه، بل من يعيش غريباً بين



أهله بلا كرامة ولا أمل ولا عمل.

حسنى مبارك هو الرجل الحازم فى لين، الشجاع فى غير قسوة، الذى يؤمن «بالمرونة» فى رجولة تمنع «المرونة» من أن تكون «ميوعة» و«تسيباً» وفوضى ودماراً على الجميع.

حسنى مبارك زعيم وطنى يريد لمصر أن تكون «مصر» بفضائلها وقدرتها على النهوض والتعمير وتعويض ما فاتها من حق فى العزة والحياة الكريمة التى لا نمد فيها أيدينا إلى أحد ونجد مايكفينا فى بيوتنا وفوق أرضنا وترابنا الغالى العزيز.

حسنى مبارك زعيم وطنى يريد أن مصر لا تعرف العنف ولا تحبه أو ترضاه، وإنما تعرف الرحمة والمعروف والحنان فى كل قلب وفى كل قول وفى كل تصرف ..

حسنى مبارك يمثل مصر الجميلة ويدافع عنها ويحكم بها.

وهو قادر وراض بدفع ثمن أفكاره وأحلامه من أجل مصر والمصريين.

والذين يحاربونه ويحاولون قتله هم أنفسهم الذين يحاربون مصر ويريدون قتلها.

يريدونها خرابة لا تعرف إلا الذل والحاجة ويريدها «جنة» لا تعرف إلا العز لنفسها وأهلها.

يريدونها دماء تسيل فى الشوارع وعقولاً لا تفكر.

ومواطنين «تعبانين» مطحونين لا أمل لهم ولا عمل ... ويريدها حسنى مبارك مجتمعاً للحب والتعاون والاختلاف الشريف العفيف والقوة والاحترام والحرص على كل إنسان وكل طائر وكل نبات فوق أرضها.

إن المجرمين لم يحاولوا قتله بل حاولوا قتلنا جميعاً.

ولأننا نضعه فى قلوبنا وعيوننا وندرك أنه يحمل همنا ويقف «سداً عالياً» ضد التدهور الاقتصادى والفكرى والأخلاقى فى بلادنا.

لأن حسنى مبارك هو ذلك كله .. فنحن نحبه ونحميه مثلما نحب تراب مصر ومياه النيل ونعمل على حمايتها من كل آثم مجرم قاتل مأجور.

والحمد لله على سلامة مبارك .. الحمد لله على سلامة مصر .. الحمد لله على سلامتنا من الفوضى والخراب.

الحمد لله على أن المواطن الشريف حسنى مبارك قد نجا برعاية الله وشجاعة الحراس فنجونا معه لنبدأ مسيرة جديدة بقيادته نكون فيها أشد عزماً على بناء مصر الجميلة العزيزة الحرة .. والتى لا تعرف إلا الخير القوى القادر على الدفاع عن نفسه ضد الدم والخراب وأعداء الإنسان والعصافير والبلابل وابتسامة الأطفال والأغانى والموسيقى والرغيف الشريف والورد الجميل.

مجلة المصور، ٣٠ يونيه ١٩٩٥

رجب البنا

رجل فى قلب مصر..

يوم واحد.. لكنه كان يومًا طويلاً.. بل كان أطول يوم فى التاريخ.. مرت بنا فيه كل الانفعالات.. الحزن.. والألم.. والفرح.. بكينا فى هذا اليوم.. وشعرنا بالغثيان.. ثم ابتسمنا.. وسجدنا لله حمدًا وشكرًا أن أنقذ مصر وشعبها من مؤامرة كبرى كانت لها جذورها الخبيثة.. وتداعياتها الشريرة.. ونتائجها المدمرة..

أرادوا الخراب لمصر.. وكانت هذه خطوتهم الأولى.. وأراد الله أن تبقى مصر - كما هى - قوية.. عزيزة.. رافعة رأسها.. ماضية فى طريقها.. موفورة الكرامة. أرادوا وضع نهاية للمارد الذى لا يعرف الكلل.. ولا يستسلم لليأس أبدًا.. للمقاتل الذى يجيد التخطيط لكل معركة.. ويعرف كيف يحرز النصر.. للقائد الذى يختزل فى داخله كل أمجاد أمته.. وكل تطلعات شعبه.. يريدون أن يطفئوا نور الله و يأ بى الله إلا أن يتم نوره..

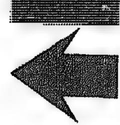
ودخل هذا اليوم تاريخ مصر.. وحفر أحداثه فى وجدان كل مصرى.. ودخل يوم الاثنين ٢٦ يونيو عام ١٩٩٥. واختاروا العاصمة الأثيوبية أديس أبابا مسرحًا للمؤامرة..

القريبون جدًا من الرئيس مبارك يعلمون أنه كان فى داخله شعور ما لم يصرح به لأحد، ولكنه - كما كان يبدو - غير مرتاح لهذه الرحلة..

كانت هناك قائمة بأسماء عشرات الرؤساء، ورؤساء الوفود المشاركة فى مؤتمر القمة الأفريقية تطلب حجز مواعيد للقاء الرئيس مبارك.. وكان المتوقع أن ينتهز الرئيس فرصة هذا التجمع الكبير ويلتقى كعادته بكل الرؤساء لكى يناقش معهم موضوعات كثيرة أعدت من أجلها الملفات والتقارير..

ومع ذلك قرر الرئيس أن يسافر ليلقى كلمته ويعود فورًا إلى القاهرة؟!

وكان المعتاد أن يدعو الرئيس رؤساء تحرير الصحف للسفر معه على طائرته، أو أن يسبقوه.. ولكنه - على غير العادة - رأى أنه لا داعى لسفر رؤساء التحرير.. حتى إن بعضهم كان قد حجز تذاكر الطائرة وغرف الفنادق وألغى الحجز فى آخر لحظة..



وليس من المعتاد أن يرسل الرئيس سيارته المصفحة ليركبها فى رحلاته الخارجية.. ولكنه فعل ذلك هذه المرة؟

وكان المعتاد أن يصحب الرئيس السيد صفوت الشريف وزير الإعلام فى هذه المؤتمرات.. لكن الرئيس رأى أن يبقى الوزير..

حتى الطائرة كانت جاهزة للإقلاع.. تم تموينها بالوقود الذى يكفى لرحلتى الذهاب والعودة.. وطاقم الطائرة لم يغادرها.

ولم يقل الرئيس لأحد شيئًا.. ولكن يبدو - والله أعلم - أن «الرادار الداخلى» فى نفس الطيار المقاتل.. الذى خاض الحروب.. وواجه الموت عشرات المرات.. كان يعطى لصاحبه إشارات..

قلب المؤمن كان يحس - ولو إحساسًا غامضًا - أن شيئًا ما سيحدث.. ويكفى أن نتذكر أول عبارة عفوية خرجت من فمه لحظة وصوله إلى المطار حين سئل: كيف وقع الحادث؟ فقال بسرعة: مثل هذه الأمور متوقعة!

كان هو يتوقع.. ولم يكن ما حدث يخطر على بال واحد من الستين مليونًا الذين عايشوا مبارك ما يقرب من ١٤ عامًا.. وأحبوا فيه بساطته.. وصدقه.. وإخلاصه.. وتفانيه فى العمل من أجل قضايا مصر والعرب.. ولعله الرئيس الوحيد فى العالم الذى يجلس على قمة السلطة.. ولكنه يعمل أكثر مما يعمل أى مواطن فى أى موقع صغير..

ومع ذلك فلم تكن المفاجأة بنسبة مائة فى المائة..

من كان فى موقعه لا بد أنه يتوقع ما حدث..

خلال السنوات الماضية كرر كثيرا تحذيرا للجميع.. وخصوصا للمعارضة ولأصحاب النوايا الطيبة الذين يسيئون إلى بلدهم بحسن نية.. ويقول:

إن مصر مستهدفة.. وإن هناك قوى لا تريد لمصر أن تستمر فى الطريق الذى تسير عليه.. مصر تتخلص من مشاكلها الاقتصادية خطوة خطوة حتى أوشكت أن تفيق من الأزمة.. وهناك من يريد أن تبقى مصر ضعيفة اقتصاديا.. لتظل تمد يدها طلبا للمعونات والمساعدات وتقدم طلبات لخفض الديون.. وهناك من يريد أن يوقف تنفيذ خطة التنمية الطموح التى يجرى تنفيذها بقوة وإصرار رغم الصعوبات المالية.. وآخر إنجازاتها انتهاء قناطر إسنا التى تكلفت ٦٥٠ مليون جنيه.. وافتتحها الرئيس قبل سفره بقليل.. وعشرات المصانع.. ومئات الآلاف من المساكن.. وآلاف من المدارس.. ثم استقرار العملة.. وأهم من ذلك أن وصلت مصر إلى الدرجة التى تجعلها تقبل وترفض دون قيد أو ضغط.. حتى صندوق النقد الدولى لم يعد قادرا على أن يفرض إرادته..

ثم إن مصر أصبحت قوة سياسية إقليمية لها فاعلية لا يمكن مقاومتها حتى أصبح كل شأن من شئون المنطقة لا بد أن يمر من البوابة المصرية.. عملية السلام تتعثر.. وتتوقف.. ومصر هى وحدها

التى تستطيع أن تعيد إليها الحياة، وتقرب وجهات النظر، وتقدم اقتراحات وبدائل وحلولاً.. مصر أصبحت فى موقع قوة.. وهناك من لا يريد أن تصل مصر إلى هذه الدرجة.

ومصر تمضى فى عملية البناء الداخلى للمستقبل.. لم يعد شاغلها: كيف توفر غذاء شعبها ليوم أو لشهر أو لسنة؟ ولكن شاغلها الآن: كيف تحسن أوضاع شعبها: كيف تحل مشكلة البطالة بحلول عملية تضيف دخلاً حقيقيًا إلى الدخل القومى؟ وكيف تحسن نوعية الحياة للفقراء؟ وكيف تقدم خدمات للأطفال.. وتعيد الحقوق للمرأة.. وترقى بالتعليم.. وبالثقافة؟ مما يعنى أن مصر فى مرحلة جديدة.. ولو استمرت على هذا الطريق فسوف تصبح «مصر الكبرى».. وسوف تأخذ بقية العالم معها.. فإذا تحقق السلام.. فكيف سيكون حالها:

كان الصغار يعبثون.. وكان البعض يلعب لعبة الديمقراطية كما يلعبها الصغار.. حين يحطمون اللعبة من شدة جهلهم لها.. وكان هو يرى المحاذير والمخاطر..

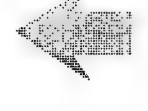
لم يكن يهمه نفسه.. لأنه منذ بداية حياته وهب حياته لوطنه.. ولوكان الحرص على الحياة هو أكبر مشاغله لما اختار لحياته هذا الطريق المحفوف بالخطر الذى يجعله يواجه الموت كل يوم تقريبًا.. كل ما يهمه هو مصر.. ولذلك حذر كثيرًا.. وأنذر.. أن مصر مستهدفة..

وقال المرجفون إن فى هذا الكلام مبالغة.. وإنه نابع من التفسير التآمرى للتاريخ.. والإحساس بأن كل ما يقع وراءه مؤامرة.. رغم أن الشواهد أمامهم كانت تؤكد صدق تحذيراته.. محاولات اغتيال رئيس الوزراء، ووزيرى الداخلية والإعلام.. أطنان الأسلحة والمفرقعات التى تتسلل إلى البلاد بصورة غير مسبوقة.. جماعات وعصابات تقتل وتخرب.. لها قيادة.. وتنظيم.. وأجنحة.. ومناهج عمل.. وخطط.. وتمويل.. ما هذا؟ ألم تكن كل هذه أجراس إنذار بأن المؤامرة كبيرة؟ ولكن كان لدينا من يهوّن من الخطر.. ويبرر للإرهاب جرائمه!

كان لدينا - وما زال - من يحاول خداعنا، وإيهامنا أن هؤلاء ليسوا إلا مجموعات من الشباب ذوى النوايا الحسنة والضمائر الحية.. يريدون إصلاح المجتمع وإقامة الشريعة.. فإذا أخطأوا فلهم عذرهم.. لأن الهدف نبيل والوسائل خسيسة.. لكن الحقيقة غير ذلك.. الحقيقة أن هناك تمويلاً خارجيًا.. وخططًا تعد فى الخارج.. ومركز قيادة دوليًا.. وعملية كبيرة.. وهناك دول مشاركة فى اللعبة.. دول لا تهمها إقامة الشريعة.. ولا تهمها أى شريعة.. كل ما يهمها أن تتحول مصر إلى خراب ونار وحطام.. دول تدفع.. وتموِّل.. وبعض الذين يبررون الارهاب فكريًا أصبحوا من الأثرياء.. واسألوهم من أين جاءت كل هذه الثروات؟!

وجاء يوم الاثنين..

يلفت النظر أن إجراءات تأمين موكب الرئيس من مطار أديس أبابا



وعلي امتداد الطريق لم تكن كافية.. وكانت أقل بكثير مما كان يحدث فى أثيوبيا عادة فى المؤتمرات السابقة.. ومن الغريب أن طريق المطار على امتداده، وهو طريق شبه خال، يخلو أيضًا من قوات أمن تراقب وتؤمِّن، مع أن الضيوف رؤساء دول!

ويلفت النظر أن أجهزة أثيوبية اعترضت على بعض الأسلحة التى يحملها حرس الرئيس مع أنها ليست مفاجأة!

ويلفت النظر أيضًا ألا يجد حرس الرئيس إلا سيارة واحدة لهم جميعا، والمعتاد أن تكون لهم أكثر من سيارة لينتشروا حوله..

وأن تكون هناك مبان مسكونة قريبة جدًا من الطريق الذى سيمر منه الرؤساء، ولا يتم التحقق من شخصية من يسكنها.. ولا توضع تحت الملاحظة!

يلفت النظر أكثر من كل ذلك أن التخطيط للمؤامرة يدل على أنه ليس من عمل مجموعة من الهواة أو المتطوعين.. ولكنه من عمل محترفين.. وأسلوب التنفيذ يدل على أن المجموعة مدربة ومحترفة..

كانت هناك مجموعة تخطيط.. ومجموعة رصد.. ومجموعة تنفيذ..

الشىء الوحيد الذى لم يعمل له أصحاب المؤامرة حسابًا هو أن حرس الرئيس سوف يلقون أنفسهم من السيارة.. ويطلقون النار فى ثانية واحدة.. ويصوِّبون.. ويصيبون.. فيسقط ثلاثة من المجرمين فى لحظة!

وهذا شىء لم يحدث من قبل..

حرس ريجان الذى ألقى نفسه على الرئيس الأمريكى لحظة إطلاق الرصاص عليه كان قريبا منه، وكان المهاجم فردا واحدا وقريبا جدا منه.

وقد يكون فى حسابهم أن الحرس القادم لتوه من رحلة طيران، وبعد لحظات الانتباه الشديد فى زحام استقبال المطار يستسلم للحظات استرخاء استعدادًا للحظات انتباه أخرى عند الوصول.. ولم يفهموا أن هؤلاء الرجال، حول قائدهم، لا يعرفون لحظة تغمض فيها العيون.. وللحق فهؤلاء الرجال يستحقون تحية خاصة.. فقد كنت أعجب فى رحلات الرئيس كيف يستطيعون المحافظة على لياقتهم البدنية والذهنية والرئيس يعمل ويتحرك بحرية وبدون إخطارهم.. ويستقبل عشرات ويقترب من تجمعات الناس أكثر مما يجب.. وكنت ألاحظ فى عيونهم أنهم لا يعملون بدافع الواجب.. ولكن بدافع الحب للرجل.. ولذلك جاءت استجاباتهم عفوية.. وظهروا كأنهم تم تدريبهم على هذا الموقف المعقد عشرات المرات..رغم أنه موقف غريب ولا يتكرر.. وليست له سابقة.

ويمكرون.. ويمكر الله.. والله خير الماكرين..

أرادوا.. وأراد الله.. وكانت إرادته السلامة لمصر..

وعاد مبارك سالمًا إلى شعبه..

وحدث ما يخشاه أعداء البلد..

تفجر مخزون الحب لمبارك فى قلوب كل المصريين..

سارت الملايين تحت شمس الصيف الحارقة ليطمئنوا على قائدهم، وليقولوا له وللعالم كله.. نحن معك..

كل الطوائف.. كل الأحزاب.. كل الفئات.. إجماع..

كل والذين كانوا يتساءلون: كيف يحصل مبارك فى الاستفتاء الأخير على أكثر من ٩٠٪ رأوا بأعينهم أن مبارك فى هذا الاستفتاء الجديد حصل على ١٠٠٪ من أصوات المصريين حتى المعارضون.. الذين كانوا مشتبكين فى خلافات سياسية وقفوا مع حزب الأغلبية صفًا واحدًا.. ولم يستطع أحد أن يفرق بين المؤيد والمعارض.. وظهر ما كنا نقوله دائمًا: لدينا معارضة.. ولكن هذه المعارضة هى أكبر قوة تعرف قيمة مبارك وتقدر مكانته وتحترم دوره الوطنى التاريخى..

ولم أشعر بغرابة حين رأيت واحدًا من أشد المعارضين مثل الدكتور حلمى مراد يقول: رغم أننا نعارض الرئيس، لا نوافق على استخدام هذا الأسلوب.. خاصة أنه فى الخارج يمثل مصر كلها، وفى المستقبل لا بد للرئيس من أخذ الحيطة فى سفره للخارج، لأن هناك صراعات على الساحة الدولية، ولابد أن يحذر الرئيس منها شخصيًا.

حتى الإخوان المسلمون سارعوا بإذاعة بيان أدانوا فيه المحاولة الغادرة.. وأعلنوا استنكارهم للحادث، ووصفوه بأنه عمل بغيض ليس وراءه إلا الفساد والخسران.. أما الأستاذ محمد حسنين هيكل الذى حاول البعض أن يصوره على أنه من أشد المعارضين، فقد وجه كلمات مليئة بالحب إلى الرئيس. «قال له فيها الحمد لله الذى كتب لكم السلامة، وحفظكم لهذا الوطن تعبرون به بر الأمان.. إن الذين تختلف اجتهاداتهم مرات مع بعض سياساتكم هم أول من يستشعر أن دوركم فى هذا البلد لا بديل له، ولا غنى عنه، ذلك أن أحوال التاريخ تعطى فى مراحلها الدقيقة والحساسة لبعض الأدوار أهمية تتجاوز طاقة الأفراد.. وظنى أن مصر الآن فى حال مماثل، ودوركم فيها أكثر من ضرورى، وأكثر من حيوى لسلامة الأمة وحماية مستقبلها»..

وبكلمات واضحة جدًا قال الأستاذ هيكل: «إن كل مواطن مصرى، وكل قومى عربى، يرفض فكرًا، وفعلاً، أى شر يمسكم، فهو عبث بأقدار الأمة، وإهدار لحقها فى مستقبل ترجوه أمانا وطمأنينةً وعزًا، لايتحقق شيء منها بالرصاص، ولكن باستنارة العقل، والقلب، والضمير.

«سلمتم دوامًا، وحفظكم الله لغد يملؤه الخير، والحق والعدل».

هكذا كانت مشاعر كل المصريين.. كل المصريين دون استثناء..



وهكذا كانت مشاعر العرب جميعًا.. حتى إن مسئولاً كبيرًا قال لى وهو يبتسم: لم أعد أستطيع التفرقة بين الصحف المصرية والصحف السعودية أو الكويتية أو غيرها من الصحف العربية.. نفس المشاعر.. ونفس التركيز.. ونفس الألفاظ.. مبارك زعيم عربى بحق.. وليس زعيما لمصر وحدها.. إنه مِلكٌ للأمة العربية كلها.. ويكفى أن تتابع الصحف فى كل البلاد العربية.. والمسيرات الشعبية التى خرجت تلقائيًا بنفس الدوافع التى جعلت المصريين يخرجون للتعبير عن مشاعرهم بالحب..

وجاءت تعليقات صحف وإذاعات العالم: إن مبارك بعد الحادث أصبح زعيمًا للكل لا يختلف عليه أحد فى مصر أو فى العالم العربى.

وأصبحت لسياساته قوة شعبية.. الديمقراطية.. الإصلاح الاقتصادى.. السلام.. استقلال القرار.. إعادة بناء الوطن.. احترام الدستور والقانون.. دولة المؤسسات.. الآن امتدت هذه المبادىء إلى أعماق التربة المصرية.

من الذى فعلها ؟

منذ فترة طويلة بدأ حسن الترابى فى السودان يجهز نفسه لحكم العالم العربى.. بعد أن سيطرت عليه فكرة أن طموحه يجب أن يكون أوسع من مجرد السيطرة على حكم السودان عن طريق السيطرة على حكامه.. وجد أن لديه مقومات «خليفة المسلمين».. فبدأ فى إعداد تنظيمات تتجاوز حدود السودان.. وتجند عناصر من الشباب الذى لديه استعداد للتمرد والعدوان.. وفتحت معسكرات تدريب عسكرى وعقائدى.. وتدفقت أموال كثيرة إلى جماعات خارج السودان..

وكان غريبًا أن بعض التنظيمات الإرهابية التى تم ضبطها فى مصر وجدوا لديها كميات كبيرة من الأموال.. والسلاح.

والفيلا التى كانت قاعدة للعدوان على موكب الرئيس مبارك فى أديس أبابا كانت مؤجرة لشخص سودانى.. وأحد الثلاثة القتلى سودانى الجنسية..

وقبل الحادث بيومين فقط كشفت أجهزة الأمن المصرية كميات هائلة من السلاح فى كوم أمبو تسللت عبر حدود السودان.. وكانت الكميات هائلة.. أكبر من أن يكون مصدرها جماعات من الهواة.. ٢٩ بندقية آلية، و٣٢ قنبلة يدوية، و٨٠٠ كيلو جرام من المتفجرات. و٢٠٠٠ طلقة ذخيرة حية، و كميات هائلة من بوادىء التفجير الكهربائى، وكميات من المتفجرات التى تستخدم فى فتح الثغرات وعمليات الاقتحام، واتضح أن هناك مدقات سرية تمثل الطريق الذى يسلكه المهربون لنقل كميات الأسلحة من الحدود الجنوبية إلى الصعيد.. وهى أسلحة ـ كما قال الخبراء ـ مما يستخدم فى تسليح الجيوش، وذات قوة تدميرية عالية، وإنها من نوعيات فوق مستوى قدرات تصرف العناصر الإرهابية المحلية، وقال المحققون يومها إن عناصر الإرهاب بعد هروبها من أفغانستان استقرت فى دولة عربية آسيوية، واستخدمت منها أماكن لتزوير جوازات السفر والمرور إلى دولة عربية أفريقية،

لتلقى التدريبات فى عدة أماكن فيها قبل التسلل إلى مصر..

ما معنى ذلك كله؟

لا يحتاج الأمر إلى ذكاء..

هناك مخطط كبير. وقيادة.. وتمويل هائل.. وسلاح ليس لمجرد القيام بعمليات إرهاب أو اغتيالات.. ولكن لما هو أكبر..

لا يحتاج الأمر إلى ذكاء..

هناك خطر..

وبعد الذى حدث فإن الذى يقلل من حجم هذا الخطر إنما يريد أن يلهينا ويشغلنا عن إدراك حجمه وحقيقته..

وشعب مصر كله مدعو لأن ينتبه.

انتباه!

طلقات الرصاص التى دوت فى أديس أبابا كانت مقدمة لشىء كبير.. لحريق هائل لن تنجو منه مصر.. ولن ينجو منه مصرى..

كل المصريين كانوا مستهدفين فى أديس أبابا..

ومازالوا مستهدفين حتى الآن..

الخطر قائم..

والويل لنا إذا استسلمنا لمشاعر الفرح بالنجاة.. وحسبنا أن الموضوع «أزمة ومرت بسلام»..

لا..

ستتكرر المحاولة..

لأن كل الأسباب قائمة..

مازالت مصر حية.. وقادرة على مواصلة خطواتها لتصبح قوة إقليمية.. وتخرج من الأزمة الاقتصادية، وتنطلق فى بناء ذاتها، وتزداد قدرة على القيام بدورها القيادى.. وتنتهى الشدة والضيق.. ويبدأ الفرج..

ومصر التى تعيش فى الشدة والضيق هى ما يريده هؤلاء.. وهم يضعون على وجوههم أقنعة مختلفة.. اصحاب مبادىء.. غيورون على الشريعة.. يرمون الجميع بالكفر.. ويتهمون المجتمع كله بالكفر.. لكى يستحلوا دماء الجميع.. وتتحول مصر إلى ساحة قتل كبيرة.. وحمامات دم.. كل واحد يقتل كل واحد آخر لأنه كافر.. ويختلط الحابل بالنابل.. وتضيع المعايير.. ويضيع العقل..

لكن الله هو الذى يحمى مصر..



كلما أوقدوا للفتنة نارًا.. أطفأها الله..

وكلما نصبوا كمينًا للشرفاء أخزاهم الله..

وكلما سعوا إلى الخراب.. خاب مسعاهم..

لأن الله وعد.. ووعد الله الحق..

«إن الله يدافع عن الذين آمنوا» صدق الله العظيم.

وحتى فى لحظة جيشان المشاعر بالحب.. والتفاف الملايين حول قائدهم.. خرجت الأفاعى تنفث سمًا.

قالوا: إن ما بعد الحادث سيكون ردة عن الديمقراطية وعن الحريات.. ووقف الرئيس مبارك صبيحة اليوم التالى.. بعد رحلة ذهاب وعودة دون راحة.. وبعد لحظات الخطر.. وبعد السهر طول الليل مع الذين جاءوا والذين لم يصبروا إلى الصباح.. فاتصلوا تليفونيا ليستمعوا منه ويطمئنوا عليه.

بعد كل هذا الجهد الذى لا يمكن تصوره، وقف الرئيس هادئًا.. مطمئنًا.. مبتسمًا.. يداعب الملايين وهو يشكرها ويقول ويكرر عشرات المرات..

– نحن لا نتصرف برد الفعل.. ولا يحكم سلوكنا الانفعال..

ويكرر.. ويكرر..

– لا تراجع عن الديمقراطية.. بل مزيد من الديمقراطية.. ومزيد من التمسك بالدستور والقانون.

هل رأيتم قائدًا فى مثل هذا الموقف يتحدث عن الحرية والديمقراطية، ويتحدث عن الدستور والقانون؟

مبارك يفعل ذلك.. فى لحظة تفلت فيها أعصاب أى رجل ولوكانت من حديد..

مبارك لم تفلت أعصابه لحظة..

لأنه مؤمن.. ومخلص..

هل عرفتم لماذا احتل هذا الرجل كل هذا المكان فى قلب مصر؟

■
■
■

مجلة أكتوبر ٢ يوليو ١٩٩٥

رؤوف توفيق

الحلم الذى لن نتنازل عنه

نحلم بالحرية .. والعدل .

نحلم بالفكر الذى يضئ العقل .. والفن الذى ينعش الوجدان.

نحلم بهدير المصانع .. وزهر الحقول.. واكتشافات العلماء.

نحلم بمدن جديدة عامرة بالحيوية والألفة والجمال.

نحلم بأرض جديدة تنبت الخير للكل.

نحلم بمصر قوية شامخة .. تشق طريقها إلى مصاف الدول الكبرى، ثابتة القدمين، رافعة الرأس.

ولكن لأن أفكارهم سوداء وقلوبهم سوداء، فهم لا يرضيهم إلا أن يحولوا حياتنا إلى سواد فى سواد .. حاولوا داخل مصر .. وحاولوا خارج مصر بجريمة دنيئة لاغتيال قائد مسيرة الحلم .. وفشلوا .. ذلك لأن الله ـ جل جلاله ـ لا يريد لمصر سوءاً .. يريدها آمنة سالمة .

ونجا الرئيس مبارك .. ونجت مصر كلها.

وفى غمرة أفراحنا بالنجاة .. يجب ألا ننسى هؤلاء القتلة والمخربين لكل ينابيع الحياة على أرضنا، لو تحقق لهم هدفهم بحكم مصر.

صورة كابوسية مفزعة ومؤلمة .. تخيلناها ـ على الصفحات التالية ـ مع عدد من المفكرين والعلماء والفنانين، من خلال مجموعة شواهد وقراءات لأفكار هؤلاء الجهلاء القتلة، وفتاويهم، وممارساتهم الإجرامية.

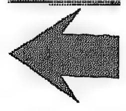
ولا بأس من بعض الانزعاج.

فالمطلوب أن نستيقظ وننتبه لما يدبرون لنا .. ولأطفالنا .. ولمستقبل مصر.

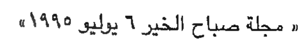
وقد أثبت شعب مصر خلال الأيام الحافلة الماضية بالتفافه حول قائد مسيرة الحلم.. أنه شعب غير قابل للانكسار .. فالأزمات تقويه، وتجعله أكثر صلابه، ووعياً، وإصراراً وتحدياً.

فمن يملك الحلم.. يملك المستقبل.

ونحن لن نفرط أبداً فى أحلامنا.



« مجلة صباح الخير ٦ يوليو ١٩٩٥»



سامى خشبة

العقل السياسى المصرى وخصوصيتنا الثقافية

أكد رد الفعل الجماهيرى التلقائى لمحاولة الارهاب الاعتداء على حياة الرئيس مبارك، أن العنصر «الثابت» الرئيسى فى الوجدان السياسى المصرى، هو ثقة الجماهير، من كل الفئات والطبقات والطوائف، من الرجال والنساء، فى «زعيمها» وأكد رد الفعل ذاته - بتلقائيته الأولى ثم بتحركه المنظم فى الأيام التالية، أن الوجدان السياسى المصرى لم يكن بحاجة إلى البحث عن ثوابت جديدة، ولا إلى إعادة تفسير الثابت الرئيسى، الذى هو: «الثقة فى الزعيم». فمحاولة الاعتداء على حياته كانت تأكيدا - بدورها - للتفسير الذى كان الوجدان السياسى المصرى يعرفه بالفعل واستقر عليه.

لقد أكدت تلك المحاولة أن الإرهاب المتستر بالدين يريد أن ينتزع من الجماهير حقها فى إختيار الزعيم، وحقها بالتالى فى اختيار اتجاه مسيرتها وتحديد أسلوب وإيقاع تحرك المسيرة الاجتماعية السياسية، الاقتصادية والثقافية؛ فالثقة فى الزعيم لم تنشأ وتترسخ إلا لأن الجماهير كانت تعرف - قبل محاولة الاعتداء على حياته ومن خلال متابعتها المباشرة لسياساته وقراراته وأسلوبه فى التعامل والعمل - أنه هو الرجل المعبر عن مصالحها الآن وفى المستقبل، والذى يجسد - كإنسان فضائلها وقيمها الكبرى ومثلها العليا: كانت جماهيرنا تعرف ذلك بدون «تلقين» إيديولوجى - سياسى - من النوع الذى تقوم به - عادة - الأحزاب السياسية وأجهزة الدعاية الفكرية فى نظم «سياسية - اجتماعية» أخرى، أقصد فى «ثقافات» مختلفة كيفيا عن ثقافتنا.

وربما كانت تلك هى القضية الرئيسية التى يغفل عنها العقل السياسى (الفكر السياسى) المصرى «العالم» المعاصر فى لحظات التوتر أو القلق على المستقبل أو الشعور بتهديد الاستقرار، رغم أن هذا العقل (الفكر) كان هو المرشد الأول للثقافة المصرية العالمة الحديثة، فى بداية اكتشافها لحقيقة أنها ليست جزءا من التاريخ الثقافى (الاجتماعى العام) للغرب، وأنه إذا كان عليها أن تنضج الأسس المعرفية والفكرية لـ «نهضة» مصرية أو عربية أو لـ «تنوير» مصرى أو عربى أو لـ «تحديث» مصرى أو عربى، فإنها فى الحقيقة مطالبة - أولا - بأن تكتشف التكوين الثقافى (الاجتماعى) الخاص بمجتمعها، وأن تكتشف القوانين الخاصة بنشأة هذا التكوين المتميز وبحركته، لكى تتمكن من أن تنضج الأسس والشروط الصحيحة لتحقيق «نهضة» مصرية، لا يمكن من أى منظور علمى أن تكون تكرارا، ولا محاكاة للنهضة الغربية، ولتحقيق تنوير وتحديث مصريين أو عربيين، لا يمكن - أيضا من أى منظور علمى أن يكون تكرارا للتنوير أو للتحديث الغربيين، أو محاكاة لهما، مهما استخدمنا فى لغتنا وفى إطار ثقافتنا وتاريخنا الخاصيين، مصطلحات مستعارة من الثقافة الغربية، مثل «الليبرالية أو الاشتراكية الديمقراطية أو الشمولية؛ الأحزاب أو النقابات أو المؤسسات.. الخ.. الخ؛ ومهما استفدنا من التجارب التاريخية للغرب.

لقد أكتشفت ثقافتنا (أقصد «علومنا» الاجتماعية وخاصة علوم التاريخ والإجتماع السياسية والثقافية والنفسية والاقتصادية وفلسفاتها بالذات) منذ أواخر الخمسينات على الأكثر ـ أنه يفترض «علميا» أن تاريخنا الاجتماعى الثقافى ـ يختلف «كيفيا» عن التاريخ الإجتماعى ـ الثقافى للغرب (القدوة أو المثال أو النموذج ـ بكل اختياراته وسبله للتطور) التى كانت وما تزال نتاجا لتكوينه ولذلك التاريخ الخاص به. ولكننا لم نتنبه إلا فى أواخر السيتنات، إلى أن ذلك الاكتشاف، يقتضى أن نبحث عن الدلالات الخاصة بنا، وفى إطار تاريخنا نحن الاجتماعى ـ الثقافى ـ لمصطلحات: التنوير والتحديث والنهضة، وما يتبعها من أسماء الظواهر والآليات السياسية والإجتماعية والثقافية والاقتصادية الفعلية.

وقد تمكنت ثقافتنا منذ ذلك الحين (اقصد مرة أخرى، علومنا الاجتماعية: علوم التاريخ والاجتماع وفلسفاتها بالذات) من اكتشاف تلك الدلالات الخاصة بنا. ولنسترجع ـ حتى فى لحظات التوتر والقلق على المستقبل، كتابات اساتذة مثل: زكى نجيب محمود إلى شكرى عياد وسيد ياسين، ومن على أحمد سعيد ـ أدونيس ـ إلى محمد عابد الجابرى، ومن حسن حنفى إلى حسن صعب والطيب تزينى، ومن حسين مروة إلى جابر عصفور، وذلك بصرف النظر عن الفصول الأولى من مستقبل الثقافة فى مصر، لطه حسين.

فى اعتقادى أن علماءنا السياسيين يحتاجون إلى تنشيط ذاكرتهم التاريخية والاجتماعية والفلسفية والنقدية حين يضطرون إلى الإسراع بتقديم تحليلات ورؤى سياسية فى لحظات التوتر والقلق على المستقبل: فإذا نشطت تلك الذاكرة لاستعادوا إطمئنانهم، و «علميتهم» المكتسبة. فإذا لم يتوفر لهم الوقت يمكنهم أن يكتفوا بقراءة الفصل الأخيرة من «حرافيش» نجيب محفوظ ـ أو من «رحلة ابن فطوطة» من إبداعه أيضا..

حين سئل الرئيس مبارك، لدى عودته إلى القاهرة، بعد ساعات قليلة محدودة من محاولة الاعتداء على حياته، إن كانت المحاولة ستؤدى إلى تغيير فى التزامنا بالديمقراطية، أجاب «الزعيم» مستغربا: هل يمكن أن تدفعنا «مجرد حادثة» إلى تغيير توجهاتنا.. والتوجهات السياسية فى جوهرها توجهات «ثقافية ـ إجتماعية» لها بنيتها الخاصة، أى أن الاتجاه، اتجاه له شكله الخاص وإيقاعه الخاص أيضا! إنه بنية متكاملة أنتجها تاريخ إجتماعى ـ ثقافى متمايز، وأصبح فى حركته خاضعا للوعى الذى نتج عن هذا التاريخ، والذى استوعب هذا التاريخ نفسه ويفترض أنه سيطر على حركته.

وقد كانت هذه مقدمة ضرورية ولكنها مناسبة تماما، للعودة إلى قضية الحداثة والتحديث، حداثتنا وتحديثنا نحن لا تحديث ولا حداثة غيرنا!

«الأهرام ٧ يوليو ١٩٩٥»

د.سعد الدين ابراهيم

هى حرب مع التطرف

الحادث قيل فيه الكثير استنكارا أو تحذيرا ولذلك ليس هناك ما يضاف إلى كل ما قيل غير العبر واحدى هذه العبر هى أننا فى حرب فعلية مع التطرف ومع أطفاله الشرعيين وهم الإرهابيون منذ عام ١٩٧٤، أى منذ حادث الفنية العسكرية .. ولكننا إلى الآن لم نأخذ هذه الحرب الممتدة «٢١ عاما» مأخذ الجد بالشكل المناسب أو الكافى، فقد اقتصرت إدارتنا لهذه الحرب إلى الآن على الإجراءات الأمنية وهى إجراءات بلاشك ضرورية ولكنها غير كافية.

فالمتطرفون قد نجحوا فى اختراق كثير من مؤسساتنا التربوية والإعلامية والاقتصادية والثقافية ، وقد نجحوا فى توزيع الأدوار فيما بينهم . فمنهم من يقوم به بشكل يبدو سليما ، ومنهم من يقوم بدوره فى شبه عصيان مدنى، ومنهم من يقوم بدوره بشكل مسلح.

وقد نجحوا فى توزيع الأدوار بين الداخل والخارج، فهم يحاربون على مسرح يمتد من بشاور إلى الخرطوم ، إلى جنيف، إلى استوكهولم ، إلى نيوجيرسى، بينما اقتصرت الحكومة المصرية على المحاربة الأمنية على مسرح محل واحد هو المسرح المصرى.

والعبرة أن تدار هذه الحرب من جانب مصر حكومة وشعبا ومجتمعا مدنيا تدار رأسيا على مستويات مختلفة تشمل التعلم والإعلام والثقافة والاقتصاد والإنتاج . وتمتد أفقيا من بشاور إلى الخرطوم إلى جنيف إلى استوكهولم إلى نيو جيرسى.

فإذا كان للمتطرفين والإرهابيين أن يفعلوا ما يفعلوه رأسيا وأفقيا فلا أقل من أن نستجيب نحن أفقيا ورأسيا على النحو الذى ذكرناه أعلاه.

■
■
■

«الاهرام الاقتصادي ٣ يوليو ١٩٩٥ »

سعد الدين وهبة

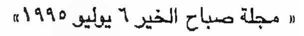
مبارك .. ومؤامرات الخرطوم الطائشة

منذ أن وعيت الحياة على هذه الارض الطيبة وأنا أحس أنى قريب من قلب مصر اذا نبض فرحا أو حزنا قوة أو ضعفا نجاحا أو فشلا.. كنت أحس دائما بكيانى كله يهتز اذا خفق هذا القلب الكبير.. بكيت مرة عندما ماتت أمى وبكيت مرة عندما مات ابى وبكيت عشرات المرات عندما تحرك قلب مصر واهنا لأن شيئا كبيرا قد اعتصره ألما أو شدة أو حزنا.. أحسست دائماأنى نقطة من دم نقى أحمر قان يندفع هادرا كالشلال يحمل الحياة إلى ارجاء وانحاء واناس واناس يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم ويهتز طربا اذا اصابهم الفوز وينكفئ صارخا من شدة الألم اذا ألم بهم مكروه. هكذا كنت وهكذا عشت راضيا بكل ما قسم لى قاطعا من الطريق، ما استطيع. لم اتوقف لألم ولم اتعجل نتيجة بعد الهدف ولكنها كانت دائما قناعة راضية.. كنت دائما فى وسط الاحداث الجسام حتى اذا ابعدتنى ظروف أو مهنة أو موقع سعيت بنفسى حتى أحس بلفح انفاس مصر اذا زمجرت غاضبة أو تنفست مرتاحة سعيدة.

وفى يوم الاثنين المشهود لم أكن فى مصر كنت فى جزيرة صغيرة فى البحر الابيض المتوسط اسمها بانترليا تابعة لايطاليا

كنت أجلس فى اجتماع ضم غيرى من العرب: مغربى وتونسى ولبنانى ومن دول البحر الابيض فرنسى وتركى وقبرصى وأسبانى وعدد من مضيفينا الايطاليين ودعيت إلى تليفون من القاهرة وكان الخبر الخطير والمثير والمزعج والمبهج فى نفس الوقت كان من لطف الله ومن رحمته بنا نحن المصريين ومن رحمته بكل من يحب السلام والرخاء أن حمل خبر المؤامرة والنجاة من المؤامرة حمل نبأ الشر وبشير الخير حمل التآمر على حسنى مبارك وحمل فى نفس الوقت عودته إلى مصر سالما دون أن يخدش له أصبع بل حمل بطولة رجال من مصر لم تذهب المفاجأة بقدرتهم على التصرف فى المأزق السريع..

وعدت أروى لجلسائى ما سمعت وبعد أن تحدث الجميع أحسست أن حسنى مبارك ليس ملكا لى وحدى لأنى مصرى بل أن هؤلاء جميعا من العرب ومن الاجانب عبروا عن فزعهم وسعادتهم بأن نجا حسنى مبارك من هذه المؤامرة الفاشلة لقد تحدث البعض عن السلام الذى هدد فى شخص حسنى مبارك وتحدث البعض عن الوطنية التى استهدفت فى حسنى مبارك وتحدث البعض العروبة التى كانت هدف المؤامرة ضد حسنى مبارك وسألت نفسى وحدى هل هى مفاجأة.. وقبل أن تحمل لى أخبار من القاهرة دور حكام الخرطوم فى المؤامرة الفاشلة اتجه فكرى إلى هذه العاصمة القريبة من قلبى والتى تقع بجوار اخوات لها عربيات أحببتها منذ وعيت مصريتى وكان دائما يشدنى إلى الخرطوم احساس خاص وكنت دائما أقول أن الخرطوم هى العاصمة العربية الوحيدة التى لا يشعر فيها المصرى أنه غادر


« مجلة صباح الخير ٦ يوليو ١٩٩٥»

مصر..

ومن الملاحظات الهامة التى تربط النظام السودانى بما حدث فى أديس أبابا. أن سفير السودان فى أثيوبيا هو عثمان السيد الذى كان نائبا لرئيس جهاز الأمن عمر محمد الطيب أثناء حكم النميرى. وقد انضم عثمان السيد الانتفاضة سوار الذهب وقد أعيد للخدمة فى عهد البشير وعين سفيرا فى أديس أبابا كما أن محجوب عروة مستشار رئيس الجمهورية الحالى للأمن سبق أن حوكم فى قضية يهود الفلاشا وكان المتهم الثانى فى القضية ثم انقلب إلى شاهد ملك وفصل برتبة عقيد وقد اعيد إلى الخدمة فى عهد البشير ورقى إلى درجة عميد وعين مستشار للأمن للفريق عمر البشير وقد وصل إلى أديس أبابا قبل أسبوع واحد من وقوع حادث الاعتداء على موكب الرئيس مبارك.

واذا كانت السلطات الاثيوبية لم تعلن نتيجة التحقيق بعد ولكنها اعلنت أن المتهمين من المصريين كما أن الصحف العربية وبعض الاذاعات الاجنبية بدأت اذاعة بيان للجماعة الاسلامية المصرية تعلن مسئوليتها عن حادث أديس أبابا الأمر الذى فرحت له الخرطوم واتخذت من هذا الاعلان دليل البراءة وحتى لو كان الذى نفذ العملية من المصريين فلا شك أن الخرطوم قامت بالتخطيط والتمويل والتدريب وتزويد الارهابين بالسلاح وبالجوازات، فالنظام الحالى فى الخرطوم متورط فى المؤامرة حتى أذنيه.

ولكن إلى متى.. إلى أن يقول الشعب السودانى كلمته وهو سوف يقولها أقرب مما يتصورون لأن كل ما يحدث ضده ولأنهم يعلمون أن الرصاصات التى وجهت إلى مبارك وموكبه هى موجهة فى الأصل والاساس للشعب السودانى رجاله ونساؤه كهوله وأطفاله وهؤلاء هم الذين سوف يردون...

■
■
■

الأهرام ٨ يوليو ١٩٩٥

سعيد سنبل

اعتداء على مصر

لا يملك أى مصرى.. محب لوطنه.. سوى أن يدين، ويرفض، ويستنكر محاولة الاعتداء الإجرامية الآثمة.. التى حاولت القوى الإرهابية تنفيذها ضد الرئيس حسنى مبارك.. ونحمد الله الذى حمى الرئيس، ونجاه من المؤامرة المرفوضة.

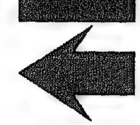
إن هذه الجريمة.. ليست موجهة ضد حسنى مبارك كفرد.. إنما هى موجهة ضد مصر بأكملها.. وهى جريمة استهدفت اغتيال الأمن، والاستقرار، والتنمية.. فحسنى مبارك هو رمز لمصر.. ومحاولة اغتياله، هى فى واقع الأمر محاولة لاغتيال مصر.. واغتيال استقرارها وأمنها.

وحسنى مبارك.. ليس أول رئيس، أو حاكم تستهدفه قوى الإرهاب، وتسعى إلى اغتياله.. ولن يكون آخر رئيس أو حاكم، أو قائد تستهدفه قوى الظلام.. فهذا قدرالرؤساء.. وقدر الحكام.

وقد أصبح الإرهاب الأسود..هو أحد سمات هذا العصر الذى نعيش فيه.. وليس خافياً أن جماعات الإرهاب تتلقى دعماً مباشراً، وصريحاً.. من بعض الدول التى تساندها مالياً، وتسمح لها بالتدريب فوق أرضها وتؤوى قياداتها، وتمدهم بالسلاح؟. كما تتلقى دعماً غير مباشر من بعض الدول التى تسمح لقيادات الإرهاب باللجوء إليها والاقامة عندها.!

وقد أصبحت معظم دول العالم.. إن لم تكن كلها مسرحاً لجرائم الإرهاب، ونشاط الإرهابيين.. لا تختلف فى ذلك الدول الكبرى عن الدول الصغرى.. أو الدول الغنية عن الدول الفقيرة.. أو الدول الديمقراطية عن الدول الشمولية.! وكلنا يذكر محاولات الاعتداء المتكررة التى وقعت مؤخراً على البيت الأبيض مقر الرئيس الأمريكى.. وجرائم الإرهاب التى وقعت فى طوكيو، وأوكلاهوما.. وغيرها.!

وقد فشلت جرائم الاغتيال..وجرائم الإرهاب.. ـ وسوف تفشل ـ فى إسقاط أنظمة الحكم.. والقصد من العمليات التى تنفذها هذه الجماعات الإجرامية هو إشاعة الفوضى، والفزع، والقلق بين المواطنين!



كتاب مصر

ولا جدال فى أن الأمن المصرى، نجح مؤخراً فى توجيه ضربات موجعة وفعالة ضد قوى الإرهاب فى مصر.. ونجح إلى حد كبير فى تأمين البلاد من جرائمهم وشرورهم، وهو الأمر الذى دفعهم إلى تدبير مؤامرتهم على الرئيس خارج مصر.. ولكن إرادة الله كانت أقوى منهم.

إن هذه الجريمة تؤكد على ضرورة استمرار المواجهة لهذه القوى الشريرة.. وتؤكد على أن المعركة مع الإرهاب لم تنته بعد.. وأننا فى حاجة إلى استراتيجية متكاملة تشارك فيها مختلف قطاعات الدولة وأجهزتها، لاقتلاع جذور هذه الجماعات من مختلف المواقع.

وفى نفس الوقت.. يجب ألا تصرفنا هذه الجرائم عن التمسك بالديمقراطية والحرية.. أو تشغلنا عن التنمية والإصلاح.

سلمت يا مصر.. وعشت يا مصر.. وأمنت من كل شر وغدر.. وتهنئة للرئيس مبارك.. ولكل الرجال الذين كانوا معه.. بسلامة العودة سالمين.. إلى أرض الوطن.

■
■
■

«الأخبار» ٢٧ يونية ١٩٩٥

سعيد عبد الخالق

رصاصات أديس أبابا الغادرة..
محاولة لإغتيال عظمة وشموخ مصر!!

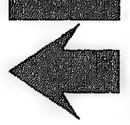
حمداً لله على سلامتك يا رئيس مصر والمصريين.
شكراً لله على سلامتك من محاولات خفافيش الظلام ودعاة الضلال والتضليل.
إن هذا الحمد والشكر لله.. جاء متأخراً بعض الوقت. لقد هزتنا هذه الجريمة النكراء.. وضعنا أيادينا على قلوبنا.. ألقينا بالأقلام..جلسنا بجوار أجهزة وكالات الأنباء، نبحث بين أخبارها عن خبر سلامتك.. جلسنا نبحث عن خبر عودتك سالماً إلي أحضان أمنا مصر.. كنا فى لهفة وشوق إلى رؤياك فوق أرض الوطن.. هذا الوطن الذى أرادوا اغتياله.

سيادة الرئيس.. إن الرصاصات التي أطلقوها في أديس أبابا.. لم تكن تستهدف حياة رئيس مصر وحده.. لا وألف لا.. انها استهدفت اغتيال مصر والمصريين. أرادوا اغتيال هذا البلد الآمن.. أرادوا اغتيال كل مصري فوق هذه الأرض الطيبة.. أرادوا إسقاط مصر، وليس اسقاط النظام.. وإذا سقطت مصر - لا قدر الله - انهارت آمال وأحلام شعوب المنطقة في غد تشرق عليه شمس الحرية، وتهب عليه رياح الديمقراطية. وهذه عظمة وشموخ مصر يا سيادة رئيس مصر.. عظمة مصر في أنها القدوة والمنارة.. شموخ مصر في أنها الأم التي تفتح ذراعيها بالأحضان لكل من يطرق أبوابها.. عظمة مصر في أنها تنسي الإساءة إليها وتستقبل فوق أرضها الطيبة كل ضيف حتي الذين تنكروا لها يوماً.. واستهدفت رصاصات الغدر والخسة التي انطلقت في العاصمة الأثيوبية.. استهدفت اغتيال شموخ وعظمة مصر، واغتيال شعب آمن.. استهدفت اغتيال حق شعب في الحياة.. ولكنهم نسوا أو تناسوا أن من يعشق الحياة لا يموت أبداً وشعب مصر عاشق للحياة. ولن يموت أبداً رغم المحن والنكبات والصعاب التي يواجهها.

حمداً لله علي سلامتك يا رمز مصر والمصريين..

نعم.. يا سيادة الرئيس.. أنت رمز مصر، ورمز كل مصري شرب من النيل العظيم..نعادي من يعاديك، ونصادق من يصادقك.. نحترم من يحترم رمز مصر، ونزدري من لا يحترم رمز مصر.

سيادة الرئيس.. إنني أحد الذين اختلفوامع سياساتك الداخلية وأحد المعارضين الذين انتقدوا كثيراً بالكلمة اللاذعة أحياناً وبالكلمة الحادة أحياناً أخري.. يحدث هذا في الداخل لأننا مصريون.. شركاء فى المسئولية.. ولكن رئيس المصريين خارج



صر هو رمز لنا جميعاً.. رمز ندافع عنه حتى آخر قطرة من دمائنا.. رمز نفتديه بأرواحنا.. رمز نذود عنه مهما بلغ الثمن.. نختلف في الداخل، ونكشف صدورنا دفاعاً عنك.. دفاعاً عنك في الداخل والخارج.. وهذا هو معدن الشعب المصرى .. لقد توقفت الحياة فى شوارع مصر بعد أن تناقلت وكالات الأنباء خبر محاولة اغتيال رئيس مصر.. توقفت الحياة، ووقف المصريين أمام أجهزة الراديو والتليفزيون يتابعون آخر الأخبار.. وتنفس الجميع الصعداء، وارتفعت الأيدى إلى السماء ورددنا «الحمد لله».. الحمد والشكر لله على سلامتك يا رئيس مصر..

سيادة الرئيس.. اسمح لي بكلمة.. كلمة من شقيق أو ابن.. اننا نريدك لمصر.. نريدك للمصريين.. دع هذا العالم الخارجي وشأنه.. وليس معني هذا أن نعطي ظهورنا للعالم حولنا، ولكن هناك وزراء وسفراء ومبعوثون.. إننا نخاف عليك مما يخططه المتربصون في الخارج لبلادنا.. نخاف عليك من كل سوء ومساس.. لقد عرفناك وعرفتنا.. تحملنا كثيراً وتحملت أنت أيضاً كثيراً.. سيادة الرئيس.. نريدك لنا.. نريدك لهذا الشعب الذي خرج إلي الشوارع للاطمئنان علي سلامتك.. نريدك أن تتجه إلي الداخل أكثر وأكثر.. إلي مصر بكل طوائفها وأحزابها.. إلي الذين اهتزت قلوبهم مع طلقات الرصاص الغادرة في أديس أبابا.. إلي الذين انفرجت أساريرهم وتبادلوا التهنئة فور سماع خبر نجاتك.. عد إلينا جميعاً يا سيادة الرئيس.

سيادة الرئيس.. عد إلينا سائراً علي درب الحرية والديمقراطية.. عد إلينا ثائراً علي من يحاولون جرنا إلي الخلف.. الحرية والديمقراطية هما الحصن الآمن لنا جميعاً.. الحرية والديمقراطية هما السلاح الفعال في مواجهة خفافيش الظلام ودعاة الضلال والتضليل.. بدد يا سيادة الرئيس المخاوف التي انتابت البعض بعد هذا الحادث الآثيم.. بدد هذه المخاوف بخطوات ثابتة علي درب الحرية والديمقراطية.. لقد عرفناك شجاعاً في أصعب اللحظات التي واجهت مصر.. عرفناك شجاعاً عندما تحملت مسئولية الضربة الجوية الأولي في حرب أكتوبر المجيدة.. عرفناك شجاعاً عندما تحملت مسئولية هذا البلد بعد حادث المنصة الذي راح ضحيته الرئيس السابق أنور السادات.. عرفناك شجاعاً عندما نجحت في قيادة مصر إلي بر الأمان رغم الأعاصير والزوابع التي واجهناها.. والآن.. إننا في انتظار شجاعة حسني مبارك «الطيار» و«المقاتل» و«الرئيس».. «الطيار» الذي يقود الطائرة إلي الأمام وسط السحب والرياح، ولا يعرف التقهقر إلي الخلف.. «المقاتل» الذي يتصدر الكتيبة دفاعاً عن حرية بلاده.. «الرئيس» الذي يرسي قواعد الديموقراطية لإعادة البناء. هذه يا سيادة الرئيس.. آمالنا وأحلامنا، وتقع عليك مسئولية تنفيذها، وأنت الوحيد القادر علي تحقيق هذه الآمال والأحلام، ولا تدع ولا تسمح لأحد بانتهاز الفرصة لتبديدها.

عليك يا سيادة الرئيس نعلق الآمال، وعليك يا سيادة الرئيس تحقيق الأحلام

و .. حمداً لله على سلامتك يا رئيس و المصريين.

و .. شكراً لله على سلامتك من المحاولات الدنيئة لخفافيش الظلام ودعاة الضلال والتضليل.

إنها رسالة من مواطن مصرى قبل أى شيء آخر وهذه هي مصر التي يجهلها أعداؤها .. نعارض رئيسنا في الداخل، ونفتديه بأرواحنا إذا تعرض لسوء .. ننتقد رئيسنا فى الداخل، ونرفض محاولات الغير للمساس به.

و .. سلمت يا مصر من كل سوء .. مصر يا أغلى شيء فى الوجود ..

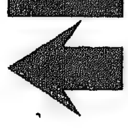
« الوفد » ٢٨ يونيه ١٩٩٥

سكينة فؤاد

مبارك .. وقمر نجيب محفوظ .. !

كان صباح الاثنين .. الموعد الدائم بينى وبين كتابة سطور مقالى الأسبوعى .. وكعادتى يستغرقنى ما أعد للكتابة عنه فى هموم الناس ووقائع الأيام فتغيب تفاصيل ما يدور حولى .. شدتنى أحداث الأسابيع الأخيرة لأجمع تفاصيل قصة واقعية جدا .. فالاستاذ نجيب محفوظ ذهب فى آخر قصة كتبها يبحث عن بيت صغير فيه اصالة وعبق التاريخ والأمان ، يستطيع من شرفته أن يأتى بالقمر ..

فجأة تحدث تحولات فى الوجوه والشوارع حولى .. كان هلعاً تفجر فى قلب مصر .. خطوات تهرول .. ووجوه شاخصة بفزع لشىء غير محدد .. صوت الراديو ينقل المحاولة الآثمة للاعتداء على السيد الرئيس .. ويكتمل الخبر بسلامته وسلامة جميع أبناء الوفد المصرى، وأنهم على متن الطائرة عائدين إلى القاهرة .. يهدأ الهلع وتبدو الأنفاس كأنها تسترد اطمئنانها ، وان كان لا يتوقف اندفاع المجاميع ناحية المطار ويغلق الزحام واجراءات الامن الطريق ، ويتكرر مشهد تواصل والتحام المصريين فى مواجهة لحظة خطر تهددهم وتنفجر مشاعر من أعماق القلوب ما كان يمكن أن تحدث بهذه العفوية والفورية والدفء والصدق والحرارة ، ما لم يكن بين القائد وشعبه وشائج قرب واعزاز عميق .. وتتسع بانوراما الصورة .. اذن فرصاصات الغدر هذه المرة على مصر كلها .. فالقائد رمز للوطن كله وابن للوطن كله والارهاب يكشف عن وجهه القبيح كاملا وفاجرا هذ المرة .. يريد ضربة تعصف بقلب مصر ويتزلزل لها كيانها واستقرارها .. فإذا كان سبق وطاشت ضرباته التى وجهها للسياحة وللأمن وللثقافة ، واستطاعت المعجزة المصرية القادرة على الميلاد والتجدد من قلب اعتى الازمات ان تسقط كل محاولاته وان تذهب بها إلى البحر وان يوجه للارهاب ضربات قاصمة وان يصفى أوكاره ، وأن يستضيف أكبر مؤتمر دولى للجريمة حيث لعب الرئيس مبارك والورقة المصرية أكبر الأدوار فى ضم الارهاب إلى أخطر أنواع الجرائم المنظمة .. وفى لفت انتباه الدول إلى ضرورة وجود تعاون دولى لمواجهة جرائمه وبما يفرض حصاراً دولياً مستخدماً امكانات التعاون الدولى والقدرات التى لا تستطيعها إلا المواجهة الجماعية وبما أدى بالفعل إلى تقليص دوره وخفض نسبة ترويعه وانتشاره وتهديده .. كذلك قاد الرئيس مبارك حملات مكثفة لفض وفضح الدعاوى التى حاولت ان تتستر بالدين وان تربط العنف والارهاب بالفكر الدينى الصحيح ، وواصل مبارك انتصاره للتنوير والثقافة والتقدم والايمانية التى تحترم وتعمل العقل وترفعه علما يستضىء بأنوار الايمان ، وانتصر للحق ولحرية الكلمة والتعبير والديمقراطية وجعل التعليم واستنهاض العقل المصرى مشروعا قوميا لعقد



نهاية القرن ، وأعلنها صريحة ان حماية العقل المصرى بالتنوير هى أول وأمضى أسلحة المواجهة ، وأنه حيث يوجد نور العلم والمعرفة والعقل والايمان لايمكن أن يحل الظلام .

أطلق النور عليهم .. فقرروا أن يطلقوا الرصاص عليه .

وبدا فى الأفق أن قرنا جديدا وسنة انتخابية ومرحلة نيابية تستعد لها مصر مستندة إلى مزيد من العمق والإبحار البعيد والرؤية الواعية والتجربة العريضة للقائد تلوح بتصميم جاد ليضع بلده وشعبه على عتبات مشروع قومى كبير يناسب تحديات عصر واخطاره .. مشروع يجمع امته ويسقط عوامل التمزق ويعظم محاور العمل والبناء ويوسع هامش الديمقراطية ، ويؤكد نظام الدولة المكون من أغلبية ومعارضة ، ويحقق للوطن أقصى استثمار من عائد المشاركة والفاعلية للاثنين .. وأعطيت اشارات البدء فى مجموعة من المشروعات التى يتحول بها الحلم والمشروع القومى إلى واقع معاش ابتداء بخطة تعمير سيناء وزراعة الصحراء وتوفير ثلاثة ملايين فرصة عمل للشباب هناك ، وتنمية الصعيد وتخطيط وتحديث قرى مصر .. وادرك أهمية تامين الحدود والانجازات فاستخدم أجنحة الحضارة القديمة وكل ما يحفظه العالم لمصر ، فاستعاد لها مكانتها الدولية .. بمثل ما بذل المستحيل لاستعادة التواصل والفاعلية العربية فوفر كل أسباب الغضب منه ومن مصر حيث يجب أن تبقى دائما منزوعة الأجنحة غير قادرة على التحليق .

لقد فعل الرئيس كل ما يستدعي ويستعدى قوى الشر الأسود والارهاب الغادر عليه.. لقد أضاء ما أرادوا أن يظلموه وأشعل بالحق وبالحقيقة كل ما فعلوا المستحيل ليجهضوه، وجمع الأمة فى بوتقة محبة وتواصل فأسقط كل ما بذلوه ليمزقوها .. واحتفظ بسلامة البوصلة وثبات المبادىء ولم يكف عن الدعوة للأخذ بكل أسباب استنهاض القوى والقدرات الذاتية لشعبه لتسقط بالتدريج كل مصادر امكانات التحكم والنفوذ الخارجي.

فإذا كانت كل الضربات التى حاولت من قبل لم تؤت أشواكها المطلوبة ، ولم تحقق نتائجها السوداء المتوقعة ، فهل تترك مصر لمشوارها الذى تمضى فيه بأقدام ثابتة رغم كل المعوقات والمتفجرات تحتها وحولها .. وهل تتحقق معجزة هذا الشعب المدهش .. وهل يستلهم مرة أخرى المكانة والدور والتاريخ والقدرة والحضارة ويحسن استثمار واطلاق مخزون الطاقة الهائل من الكنوز والثروات والبشر .. وهل يترك قائد اتسعت رؤيته للحلم ويبذل المستحيل لتتسع قدرة الأداء القومى للتنفيذ..؟!

لابد لكل هذا من ضربة تزلزل وتعصف .. وقراءة تفاصيل الحادث الآثم تؤكد هول ما دبر وخطط لتنفيذه على مستويات ثلاثة تضمن التنفيذ المحكم للمهمة الغادرة .. وان ارادة الله الحامية أهدت مصر معجزة وهى تجلى بصيرته عن القرار الصحيح وسط لحظات خطر تشل فيها القدرة البشرية عن التفكير .. ولا شك أن هذا الثبات والايمانية والاطمئنان الذى اتخذ بهم قرار النجاة للوفد المصرى ولمصر كلها .. ثم تحدث بهم فى لحظاته الأولى والعيون والقلوب ترقبه للاطمئنان عليه ، لاشك انه

تجربة الميلاد المتجدد من قلب الخطر ، لحظات النسر المحلق فى الفضاء والحياة والموت يتعانقان حوله لا يفرق بينهما الا رحمة من الله ونصر مؤزر للوطن ، ثم ما حدث فى يوم المنصة المروع .

ولعل اكتشاف حجم التربص والغدر المبيت لهذا الوطن يستدعى كل ما يحدث دائما فى لحظات الخطر والمعدن المصرى يسفر عن قواه ومواهبه وقدراته، فهل نستطيع هذه المرة أن نجعلها لا تنفرط، لقد تركنا لحظات كثيرة دون أن نعرف كيف نبقى ونستثمر ونعظم هذا التواصل الجماهيرى والحماس للعطاء والاحتماء بالإخلاص والتجويد تحت وطأة الإحساس بالخطر.. فهل نستطيع هذه المرة أن نجعله ميلادا متجددا وعفيا للوطن كله مع قائده.

سلام على القائد يوم ذهب مخلصا لهموم قارته، وعاد سالما ليواصل حمل أمانة ومسئولية شعبه.. وعلى قسوة ومرارة كل ما حدث فربما لو عرفوا أى استفتاء دولى وعربى ومصرى بالمحبة والتقدير والإعزاز ستتحول إليه المحاولة الغادرة لفكروا ألف مرة، ولو عرفوا كيف سيرتد غدرهم إلى صدورهم والمجتمع الإنسانى يسترد بقدر عنف الصدمة وعيا متجددا بكمون الإرهاب وبضرورة الأخذ بجميع أسباب المقاومة الدولية ما فعلوها على الإطلاق.. ولعل الذروة التى وصلتها النذالة والخسة تنهى كل مهادنة وصمت وسلبية بعد أن ثبت أنه لا حدود لمدى الغدر المبيت.. وليتحقق حلم نجيب محفوظ الذى لابد أنه قد كتبه فى أحدث قصصه «الصعود إلى القمر» بالإنابة عن الملايين من المصريين فى الإمساك بالبدر الساطع أو بالراحة والأمان والإطمئنان.



■



«الأهرام ٢٩ يونية ١٩٩٥»

سلامة أحمد سلامة

مؤامرة غادرة

فى كل مرة تمتد يد الغدر بالسوء إلى مصر، ترتد هذه اليد إلى صدور أصحابها، لتثبت أن شعب مصر مصمم على رفض الارهاب والعنف الدموى،عازم على مقاومة قوى الظلام وأنصار مدرسة الاغتيال السياسى إلى النهاية.

ومن الواضح أن محاولة الاعتداء الاجرامى التى وقعت فى أديس أبابا، كانت موجهة ضد الوفد المصرى كله وعلى رأسه الرئيس مبارك.... وإن الذين دبروا الجريمة قد خططوا وهيأوا أنفسهم لمذبحة دموية ترتكب فى ظل ظروف يصعب بعد ذلك حساب عناصرها، أو معرفة مرتكبيها، أو تعقبهم.

فمن المعروف أن الأوضاع المتردية فى أثيوبيا ،وغياب قدر كبير من النظام والأمن فى العاصمة أديس أبابا، تعطى فرصة كبيرة للتحرك وارتكاب الجريمة ثم الهرب .. وقبل أيام قليلة من انعقاد مؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية ، حملت الأنباء تفاصيل محاولة للإنقلاب ضد الرئيس الأثيوبى، كما حملت تفاصيل التوتر بين السودان وأثيوبيا ، وبين السودان وارتيريا ، وبين السودان وأوغندا ، فضلاً عن استمرار المعارك بين الفصائل الصومالية المتنازعة والتى لم تتوقف منذ انسحاب قوات الأمم المتحدة من الصومال.

ولم تكن مصادفة أن تضبط قوات الأمن فى مصر ترسانة ضخمة من الأسلحة المهربة من السودان إلى كوم امبو، قبل أيام قليلة.. وكلها ظروف تحمل على الاعتقاد بأن نشاط العصابات الارهابية، واضطراب الأوضاع السياسية،واشتعال الخلافات بين دول المنطقة، كانت تستوجب اتخاذ أكبر قدر من إجراءات الحيطة والحذر. خصوصاً وأن الأوضاع فى مصر مستهدفة من أعداء وخصوم كثيرين. بعضهم أعداء لا يخفون عداوتهم، وبعضهم يخفى عداوته خلف قناع قد يصعب اختراقه وهو ما كان يقتضى اعادة النظر فى مدى ضرورة حضور الرئيس لمؤتمر القمة فى أديس أبابا على الرغم من حرص مصر ورئيسها على آداء دوره والقيام بواجباته ازاء القارة ومشاكلها على أن الاجتراء والاندفاع الذى ميز هذه المغامرة الاجرامية انما يدل على أن مقاومة قوى الارهاب تحتاج إلى أكبر قدر من الصرامة والحذر والاحتياط، ولابد من اغلاق الثغرات التى يتدفق منها تهديد مصر وأمنها عبر حدود دول مجاورة لا تكن الصداقة والخير لمصر.

ويحمد للرئيس مبارك أنه على الرغم من الظروف التى أحاطت بهذا الحادث الاجرامى، لم يفقد تماسكة وإيمانه بالديمقراطية وبسيادة القانون، وبتصميمه على قيادة مصر وشعبها إلى طريق الرخاء والاستقرار فى جو يسوده الأمن والأمان. وسوف تثبت الأحداث هذه المرة كما أثبتت قبل ذلك أن مصر تقف كلها على قلب رجل واحد من أجل رفعة شعبها وسعادته، وضرب قوى الارهاب والعنف!

■
■
■

«الأهرام ٢٧ يونيه ١٩٩٥»

سمير رجب

الاستفتاء الجديد .. مصر .. ومبارك مصير واحد .. لا يقبل القسمة أو التجزئة

سلمت يا رئيس مصر .. وسلمت مصر بك ومعك.

ما حدث أمس بين أوساط شعبنا .. إنما هو استفتاء جديد على قيادتك سفينة الحب، والإيثار، والإخاء، والحرية، والديموقراطية.

هذه الجماهير الغفيرة التى خرجت لاستقبالك فى مطار القاهرة.. وتلك الألوف التى تجمعت فى مبنى المطار، وحوله، وعلى امتداد الشوارع المؤدية إليه.. تشكر الله على نجاتك.. أيضاً .. هؤلاء الذين زحفوا فى ومض البصر من الريف إلى العاصمة للإطمئنان على وجودك بينهم عزيزاً .. غالياً .. كل تلك الصور الخالية من أى زيف.. إنما تؤكد أن الذى بينك وبين شعبك .. إنما هو نسيج متكامل من المشاعر الصادقة، والأحاسيس الرائقة والمصير الذى ارتضيته، وارتضيناه.. وعاهدنا الحق سبحانه وتعالى على أن يكون واحداً لا يقبل القسمة أو التجزئة إلى يوم الدين.

■ ■

من هنا .. فلتتأكد أصابع الارهاب القذرة سواء فى الداخل أو الخارج .. وبصرف النظر عن الجنسية التى تنتمى إليها : أننا لها بالمرصاد .. لن نتهاون أبداً .. ولن نتراجع .. ولن نحيد عن مبادئنا التى تقوم على الحق، والعدل، والسلام.. بالعكس.. سوف تقوى عزيمتنا أكثر، وأكثر .. حتى يتم اقتلاع النبت الشيطانى الردىء من كل تربة خلقها الله سبحانه وتعالى لتكون منبعاً للازدهار والنماء.

■ ■

أبداً .. أبداً .. لن تفرض أقلية آثمة باغية إرادتها على المجموع .. فهذا ما لايرضاه دين، أو عرف، أو أخلاق .. ولا .. وألف لا.. لأولئك الذين يتمسحون فى رداء الاسلام الحنيف .. وبدلاً من أن يكونوا دعاة لتعاليمه السمحة .. يجندون أنفسهم، وذيولهم .. لتصدير العنف ، وإقامة معسكرات تدريب الإرهابيين.

لقد واجهت مصر على مدى تاريخها التليد كل ما هو دخيل، وغريب.. ببسالة، وشجاعة، وجراة، ويقين ثابت لا يلين.

فما بالنا اليوم .. وهى تدافع عن قيمها .. عن تراثها .. عن كرامتها .. عن عرض بناتها.. عن حياة بنيها.. عن «مباركها» .. البار .. الأصيل .. ابن النيل، والهرم، والأزهر الشريف ..؟!

■ ■

لقد توهم مخططو الإرهاب، ودعاته.. أنهم يستطيعون بالرصاص، والمفرقعات تحويل مسار مصر.. لكن فاتهم أن مصر أبداً لن تركع، ولن تستسلم ولن تبدل ثيابها.. بل نقولها ملء أفواهنا .. بأن شعبنا العظيم بتلاحمه، وتكاتفه .. سوف يقطع كل يد ملطخة بالدماء .. مهما كان الثمن.

■ ■

إن حسنى مبارك .. ليس مجرد رئيس لكل المصريين .. بل هو الأب، والأخ، والصديق .. لكل مواطن على أرض هذا البلد العظيم .. فمن ينكر أنه الذى أرسى دعائم الديمقراطية، وحماها من كل سوء .. وأفرد مساحة واسعه لحرية الرأى .. وتمسك بسيادة القانون أساساً للحكم .. وأعاد تجديد البنية الأساسية.. وقاد الاصلاح الاقتصادى ومعركة تحريره.. بالعلم، والصبر، وتعميق العدالة الاجتماعية حتى يسود الوئام والوفاق بين الجميع..؟؟

■ ■

أى جاحد هذا الذى لا يقر، ولا يعترف جهاراً نهاراً بأن حسنى مبارك.. هو الزعيم العربى الذى خاض معركة السلام بحنكة .. وبراعة .. فاستحق تقدير الشرق والغرب..؟!

.. ومن ذلك الذى يمكن أن يخرج من بين أمتنا الاسلامية ليحجب ضوء الشمس فيفتئت على الحقيقة .. ويفترى على الله الكذب..؟؟

هاهى ملفات التاريخ تشهد .. بان مبارك كان - وسيظل برعاية الله وفضله - لتعاليم الدين الاسلامى حافظاً .. ولأئمته ورجاله راعيا.. ولمدارسه، ومراكزه.. مشيداً وبانياً

■ ■

.. وفى النهاية تبقى كلمة:

شكرا لك يارب..

شكرا لك .. ياحى .. ياقيوم .. يافالق الحب والنوى.



شكرا لك على رحمتك الواسعة التى شملت مصر.، وقائدها ، وزعيمها، وابنها الصادق.. الوفى.. الذى لم يغره بريق السلطة.. ولم يسع يوما نحو مجد زائل.

شكرا يا من تضرب الأمثال للناس مع كل طرفة عين .. عسى أن يثوب الضالون إلى رشدهم

■ ■

وباسم شعب مصر.. شكرا للرؤساء العرب، والأجانب الذين بادروا بالاتصال بالرئيس مبارك مهنئين بالسلامة .. ومنددين بالارهاب القذر..

.. وباسم شعب مصر .. شكرا لأفراد الحراسة الخاصة المرافقة للرئيس الذين تعاملوا مع «المجرمين» .. فوق أرض غريبة بتلك الكفاءة القتالية النادرة .. فقد أثبتم ـ أيها الابناء ـ أنكم خير الرجال .. ولم لا .. أليست أمكم مصر.

■ ■

مرة أخرى .. سلمت ياريس .. وسلمت مصر بك ، ومعك

■
■
■

«الجمهورية ٢٧ يونيو ١٩٩٥»

صالح مرسى

سيدى الرئيس.. سلمت لمصر

كابوس .. نعم كابوس هذا الذى حدث.

نزل على الخبر فلم أصدق، كنت فى مكان عام فوقفت أمام التليفزيون ذاهلا، راح من سبقونى إلى الاستماع إلى الخبر يشرحون ما حدث، رحت أحملق فى صورة الرئيس، وأتتبع الحوار فى مؤتمره الصحفى من خلال الإرسال الذى يصل إلينا مشوشا.. وفى قلبى انغرس نصل حاد.

ماذا يريد هؤلاء منا، ماذا يريدون بنا، ماذا يريدون بهذا الوطن.

هل يريدون نفينا إلى العصور الوسطى، لم نكد نفيق من صدمة ما فعله الدكتور عبدالصبور شاهين وصحبه حتى وجدنا أنفسنا أمام تلك المحاولة الآثمة للاعتداء على الرئيس.. إنها قنوات تؤدى بعضها إلى البعض الآخر. أوان مستطرقة فيها بين تكفير الناس ومحاولة اغتيالهم، محاولة اغتيال رئيس الوزراء، والوزراء، والسياح والخفر والناس الطيبين على أرض مصر.

حتى حسنى مبارك!

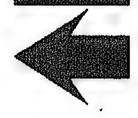
لماذا؟!

لأنه يريد ارساء دعائم الديمقراطية فى هذا الوطن، هل لأننا أصبحنا منذ أن تولى نستطيع أن ننقد ونصرخ ونعترض ونعارض وأن نعيش كمواطنين احرار!

هل يحاولون الاعتداء عليه لأنه - بشتى الأوجه - يحاول أن يعيد لمصر وجهها المتحضر؟!

هل لأن البنية الأساسية أرسيت دعائمها، هل لأن شوارعنا أصبحت مرصوفة بعد أن كانت بحيرات لمياه المجارى، هل لأننا أصبحنا نتصل بالعالم أجمع بعد أن كان الاتصال بجيراننا نوعا من المستحيل. هل لأن قطاراتنا أصبحت آدمية. هل لأن قنوات التليفزيون أصبحت تسعا بعد أن كانت قناتين فقط. هل من أجل الحرية التى نتباهى بها مع دول العالم الثالث يحاولون الاعتداء عليه؟!

يوم صدور قانون الصحفيين الأخير، هب الصحفيون معارضين، لم تحدث المعارضة فى الصحف فقط. بل حدثت فى مواجهة الرئيس.. فى عيد الاعلاميين ناقشه بعض الزملاء، وكان الرجل يناقش الحجة بالحجة، ويقارع الرأى بالرأى حتى وصل الأمر بالزميل الأستاذ إحسان بكر أن قال: «بيننا وبينك المحكمة الدستورية يا ريس!»



ولم يغضب الرجل، لم يشعر أن فى هذا تحديا له أو خروجا على الأدب كما حدث من قبل مع غيره، بل ابتسم، نعم.. ابتسم. لقد كنت حاضرا فى هذا العيد، ورأيت وسمعت وشاهدت الرئيس وهو يقول: خلاص يا إحسان. روح المحكمة الدستورية!

هكذا بسماحة نفس ورحابة صدر وإحساس عميق بالود، فالاختلاف فى الرأى لا يفسد للود قضية.

وإجتمع الصحفيون فى نقابتهم، واتخذوا القرارات، جمعية عمومية، وشجب، وعشرات المقالات التى تعارض القانون وترفضه، وكانت بعض المقالات فى الصحف القومية، أشد عنفا من تلك التى ملأت صحف المعارضة. كتبنا، ولم يعترض أحد.. اعترضنا، ولم يعتقلنا أحد، واجهنا وكانت المواجهة بين أبناء وطن واحد.. وكان الذى أخذ المبادرة هو الرجل الذى حاولوا الاعتداء عليه، هو حسنى مبارك نفسه الذى إلتقى بمجلس نقابة الصحفيين، وأحال المذكرة التى قدمها رئيس المجلس إلى المحكمة الدستورية العليا!

أقول. حتى ولو كان الرجل مؤيداً للقانون فى البداية.. حتى ولو كان يرى فيه حلا لبعض المشاكل، ألم ينزل على رأى الأغلبية.. ألم يكن فى هذا ديمقراطيا. انه لم يصنع من نفسه إلها فوق البشر لا ترد له كلمة، لم يتعال ولم يستحل.. بل ناقش وجادل وعندما وصل الجدل إلى طريق لم يكن فى يده أن يصلحه، أحال الأمر إلى القضاء!

أمن أجل هذا محاولة إغتياله؟!

أمن أجل إعادة بناء الوطن يعتدون عليه

أمن أجل الديمقراطية يريدون التخلص منه؟!

أمن أجل إحساس كل منا بالأمان؟!

سيدى الرئيس.

شلت أيديهم.. وسلمت لمصر!

■
■
■

مجلة المصور ٣٠ يونية ١٩٩٥

صلاح الدين حافظ

مصر المحروسة .. بين جرائم الارهاب وتدعيم الديمقراطية

اختـار الارهابيون مسرحا جديدا لجرائمهم ، فأرادوا من مسرح أديس أبابا ، محطة ارسال تليفزيونية ، تشد انتباه العـالم إلى قدرتهم على الوصول إلى رأس مصر ورمزها فى أى مكان!

خـاب أملهم وباء بالفـشل ، لأن عنايه الله تحـرس على الدوام مصر وترشد أبناءها إلى صواب التصرف وحسم المواجهة ، فعاد مبارك إلى القاهرة محروسا بعناية الله ورجاله .. لكن بقيت الدروس التى يجب أن نستفيد منها ..

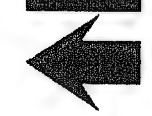
وأولها أن الحرب ضد الارهاب طويلة ومعقدة ، داخل حدود الوطن وخارجه ، ومن ثم فالمواجهة ليست فقط فى المنيا أو أسيوط ، وثانيها أن الرأى العام المصرى والعربى ، هو الآن أكثر استعدادا للمجابهة مع الارهاب ، بعد أن انفلت العيار وطاشت المخططات الفاشية ، فأطلقت الرصاص عشوائياً على الأجساد وعلى الأفكار !!

بقى ثالث الدروس وأهمها بعد ذلك .. فما أن هبط الرئيس مبارك سلم طائرته عائداً من مسرح الأحداث ، حتى أبلغ رسالته إلى الأمة ، وقوامها أنه رغم بشاعة الارهاب وضرورات المواجهة ، إلا أنه متمسك بالنهج الديمقراطى فى مصر .

ولعل هذا بالضبط هو أبلغ الدروس ، فمصر العظيمة المحروسة بعناية الله على الدوام، لا يهزها ريح عاصف حتى ولو كان مصبوغا بالدم ، ولا يثنيها عن فكرها وخطها ، حادث هنا أو حدث هناك ، ولكنها اختارت الديمقراطية منهجا وفلسفة ، وهو اختيار نهائى من الشعب والقيادة والمؤسسات .

وغنى عن البيـان أن الإرهاب والديمقـراطيـة نقيضـان يفتـرقـان ولا يلتـقيـان ، ولأننا اخترنا الديمقراطية فنحن ضد الارهاب، ولأننا نريد التحاور بالعقل والمنطق وحرية الرأى ، فإننا ضد التحاور بالرصاص ورفع السلاح ، ولأننا نريد التغيير الديمقراطى نحو الأفضل ، فإننا ضد الانقلاب الأعمى بفتاوى الارتداد للظلام والقتل العشوائى والاغتيال الهمجى وممارسة التكفير !

ولأن مصر المحروسة دائماً بعناية الله هى دولة الريادة ، فقد رأى العالم كله ، كيف كان زعماء المعارضة السياسية ، الذين يختلفون مع الحكومة فى سياساتها ، فى مقدمة مستقبلى مبارك ، بل فى مقدمة الجبهة الشعبية العريضة المعادية للارهاب المتصادمة حتما مع غدره وتطرفه وانفلاته ، لأنهم رغم اختلافهم ، يؤمنون بأن العنف ليس وسيلة للتغيير ، إنما الديمقراطية وحدها هى التى تفعل



وتنجح ، ولقد فتح مبارك طريق الديمقراطية بلا تردد ، ولن تعود عنه مصر ..

الآن يدرك المصريون جميعا ـ قيادة وشعبا ـ أكثر من أى وقت مضى ، أن المواجهة الحاسمة مع الارهاب تحتاج لنفس طويل وجهد شاق ومعالجات متكاملة ، وهى مواجهة لا رجوع عنها ، بقدر ما يدركون أن الديمقراطية لا نكوص عنها ، مهما حاول الارهاب والارهابيون !

ودامت مصر محروسة بعناية الله ويقظة أبنائها ، دفاعا عن الحرية والتقدم والاستنارة والتسامح .

■
■
■

«الأهرام ٢٩ يونيه ١٩٩٥»

صلاح منتصر

والحمد لله ..

الرئيس تعرض لمحاولة اغتيال فى أديس أبابا..

قالها لى زميل وأنا أقف على باب مصعد الأهرام فى طريقى إلى مكتبى .. كان الخبر مفاجأة ضخمة .. للحظات تاه تفكيرى.. أحسست كما لو أن الخبر نفسه قد تحول إلى طلقة أصابتنى بالتجمد ..

بعد دقائق كانت الصورة تبدو أمامى مطمئنة .. وكان عملاً موفقاً أن تكرر محطات الاذاعة المصرية الخبر ولا تترك الشارع المصرى عرضه لأية شائعات .. لم استطيع أن أفعل شيئاً حتى جاء موعد اذاعة المؤتمر الصحفى الذى أعلن أن الرئيس سوف يعقده عند وصوله إلى مطار القاهرة بعد أن قطع بالطبع رحلته .. خلال فترة انتظار المؤتمر الصحفى جلست ساهماً.. من فعلها؟

لم يكن صعباً تخمين أن يد الارهاب هى التى وراء المحاولة .. سواء كان ارهاباً يرتدى قناع الدين أو قناع احدى الدول فهو فى النهاية ارهاب.

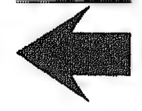
لم تكن هذه هى أول مرة يحاول فيها الارهاب اغتيال رئيس مصر ورمزها .. ففى أكتوبر ٨١ تم اغتيال أنور السادات وكان حسنى مبارك على مسافة سنتيمترات جالساً إلى جانبه ولكن مشيئه الله أرادت نجاته ليتولى قدره ومسئوليته فى قيادة مصر..

هذه المرة كان الارهاب متأكداً من محاولته..

فالبلدة التى تم اختيارها(أثيوبيا) قدر اتها الأمنية محدودة بعد أن سقطت القبضة الديكتاتورية القوية التى كانت تحكمها أيام منجستو.

ولم يكن هناك واحد أو اثنان أو ثلاثة ينتظرون تنفيذ المؤامرة وإنما كانت هناك مجموعة كبيرة تقف فى الانتظار وقد وزعت أفرادها بما يكفل لها تنفيذ المخطط وإحكامه..

وكان الواضح من الوصف وكما تحدث الرئيس بعد وصوله إن مسافة كانت قريبة جداً بين



الارهابيين وبين موكب الرئيس وأنه حدث تبادل رؤية .. ولكن .. فى الوقت الذى تدخلت فيه المشيئة الآلهية لافشال رصاصات المتآمرين وقفت هذه المشيئة الالهية إلى جانب حرس الرئيس فى سرعة حركتهم ومواجهة الموقف والرد على الطلقات وتبادل النيران وكل هذا فى لحظات سريعة لم يتوقف خلالها الموكب لتنتهى العملية السريعة بفشل كامل للإرهاب .. وهى بالتأكيد شجاعة وقوة من حرس الرئيس ولكنها قبل ذلك صورة واضحة من صور العناية الالهية التى لا يمكن أن يضيع مدلولها وكعادته فى الأزمات كان الرئيس قوياً متماسكاً .. فهو الذى أصدر قراره الفورى بعوده موكبه إلى مطار أديس أبابا ليستقل الطائرة إلى مصر، وعند وصوله لم يوزع الاتهامات والتهديدات.. قال: لقد عدت والحمد لله.. وأنا هادئ تماماً فالله هو الذى يحرسنى ويحرسنا جميعاً..

■
■
■

«الأهرام ٢٧ يونيو ١٩٩٥»

عاطف الغمرى

الرئيس والوطن

فى الغربة ـ والوطن يسكن الصدور ، يحتويه النظر ـ عن بعد ـ مشاركا ، متابعا ، قلقا ، محبطا ، أو مبتهجا ، فى موقفنا هذا . هنا ـ كان نبأ محاولة اطلاق الرصاص على الرئيس حسنى مبارك ، هزة اختلطت فيها كل صنوف المشاعر ، ليبقى موقفا واحد موحدا ـ الرفض لهذا الإجرام الدموى ، والخوف على مصر مما يراد بها .

.. بدت الرصاصة محددة الهدف ـ تقصد الرئيس ـ رمزا للوطن ـ ثم من بعده تندفع تقصد مصر ذاتها ، ولايهم أن تصيبها فى مقتل ، فهذا دائما منطق المجرمين .

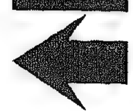
فالقتلة محترفو الارهاب السياسى ، هم دوما من نفس الفصيل ، وعلى نفس الشاكلة من تركيبة العقل ، اذا خابت مساعيهم فى إشاعة الخراب والفوضى على أوسع نطاق بين الناس ، فهم يتحولون إلى الرمز ـ رأس الدولة ـ طامحون فى أنهم إذا نالوا منه ، فسوف تدب الفوضى ، التى تتيح لهم فرصة لا يمكن أن تتاح لهم فى ظروف الأمان والاستقرار والتماسك .

.. نحمد الله أن خابت مكيدتهم ، ونجا الله الرئيس ، ونجا مصر مما كانوا يكيدون لها .

.. مصر التى تقف هذه الأيام أمام لحظة من التاريخ تتحدد فيها مصائر ومواقع وأدوار أمم وشعوب ، فمن يتاح له مناخ تنويرى يساعد على إعمال العقل ، محررا من أى قيود أو حجر للرأى ، أو مصادرة للفكر ، فهو من يبصر طريقه إلى هذه المكانة . أما من يطفئون أنوار العقل ويسدلون أستار الجمود ، فهم الذين يجرون أمتهم وشعوبهم إلى مهاوى التخلف والانحطاط ، فاللحظة الفاصلة لا يقدر عليها إلا الذين عرفوا نعمة الله التى ميز بها الإنسان وهى العقل ، وليس الذين كفروا بهذه النعمة وعطلوها ، حتى وإن زعموا أنهم يعرفون الله .

لكن الله سلم . وأراد للرمز الممثل فى رئيس الدولة النجاة . وأراد لمصر السلامة .





«الأهرام ٢٩ يونيه ١٩٩٥»

كتاب مصر

عباس الطرابيلى

هموم مصرية

ها هو وجه مصر يشرق من جديد.. فقد اندفعت الجماهير بعفوية ـ بعيدة عن أى شبهة تنظيم أو تحريك ـ لتعبر عن رأيها في المحاولة الآثمة التي استهدفت حياة الرئيس حسني مبارك.. وهذا التحرك الشعبي العفوى يؤكد أن الأمة مازالت بخير، لأنها أمة ترفض الدماء وتدين العنف، ولا تقبل حوار الرصاص..

مصر هي إذن التي كانت مستهدفة في المقام الأول.. كان المطلوب إغراق مصر في بحور من دم ليتحول الوطن إلي غابة من القتل والقتل المضاد..

وبعيداً عن توزيع الأدوار والاتهامات نؤكدأن استقرار مصر كان هو الهدف الذي سعي إليه الذين خططوا للعملية الإجرامية والذين نفذوها.

كانوا يستهدفون مصر السلاسة التي شربتها من سلاسة النيل.. وكانوا يستهدفون ديمقراطية الأمان التي نعيش فيها ونحاول ـ بالحوار الهاديء ـ استكمال مسيرتها..

وكان دمار مصر هو مطلبهم وهدفهم وإذا كانت مصر قد شهدت في الفترة الأخيرة تصاعد محاولات الاغتيال السياسي إلا أن القاعدة تؤكد أننا شعب يرفض اللجوء إلي حوار الطلقات.. وحوار المتفجرات..

وإذا كان الشعب ـ كل الشعب ـ قد شجب محاولات الإرهاب وضرب الاقتصاد المصري في السنوات الخمس الأخيرة فإن المحاولة الغادرة التي وقعت في عاصمة أثيوبيا تؤكد أن الإرهاب يحاول أن يلتقط أنفاسه، وأن يحاول تنفيذ مخطط خارج مصر، بعد أن فشل في تنفيذه داخلها..

إن مصر أقوي من المحن. والأمة المصرية قادرة علي أن تتخطي كل محاولات النيل منها، والمساس برموزها.. ومن المؤكد أن هذه المحاولة كانت تستهدف تلويث الثوب الأبيض المصري بدم الرئيس. ولكن الله سلم.. وخابت رصاصاتهم.. ولم يتمكنوا من استخدام ما كان تحت أيديهم من قذائف ومدافع.

ولقد كان قرار الرئيس مبارك بالعودة فوراً إلي القاهرة قراراً حكيماً خشية وجود مخططات تبادلية أخري للإيقاع بموكب الرئيس.. نقول هذا لأننا نعلم مدي إنهيار حالة الأمن في أثيوبيا..

وكيف تحولت أديس أبابا التي تحمل معني الوردة المتفتحة باللغة الأمهرية من مدينة هادئة مأمونة إلي مدينة بعيدة كل البعد عن الأمان.

وإذا كنا نهنئ الرئيس بسلامته فإنما ذلك لأنه رئيس كل المصريين، رئيس الأمة التي ترفض الدماء وتنبذ حوار الاغتيالات وسيبقي ثوب مصر ناصع البياض حتي ولو كره الكارهون.

■
■
■



«الوفد» ٢٨ يونية ١٩٩٥

عبد العال الباقورى

كلنا رجل واحد ضد الإرهاب

نعم «كلنا رجل واحد ضد الإرهاب» الذى لا يهدد الحاضر فقط، بل يهدد المستقبل، ويعوق الخطي ويشل القدرة على العمل والإنتاج والخلق والإبتكار وصناعة التقدم.

نعم «كلنا رجل واحد ضد الإرهاب» شعار ارتفع بشكل طبيعى وسريع فى المنازل والشوارع وفى جميع مواقع العمل والإنتاج بمجرد إذاعة أول نبأ عن محاولة الاغتيال التى هزت ضمير كل وطنى.. ولكنه استراح أعمق الراحة لفشلها، وفى ساعات سجلت مصر، درة الشرق، واحدة من الوقفات الرائعة والمجيدة لشعبها عبر تاريخه الطويل...

ووقف أبناء الشعب يتساءلون ماذا كان سيحدث لو نجحت المؤامرة؟ إن الجميع أصبحوا يدركون اليوم، أكثر من أى يوم مضى، مدى جسامة الخطر الذى يتربص بنا، ويهدد حياتنا ومستقبلنا.

لقد وقى الله الكنانة شر مقاديره.. ولكن ماذا بعد؟

لقد ضاقت السبل بالإرهابيين فى الداخل بعد نجاح الضربات الأمنية المتتالية، فلم يتورعوا عن نقل المعركة إلى خارج الوطن، وضد من؟ ضد رأس الدولة، وقائدها، وفى ظرف دقيق وخطير وحاسم.. فماذا بعد؟

لم يعد كافياً أن نقول إن الإرهاب ظاهرة عالمية، ولم يعد يكفى أن نعتبر مواجهة هذا الخطر مواجهة أمنية وكفى. إن الإرهاب خطر شامل ومواجهته لابد أن تكون شاملة: سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وفكرياً، وأمنياً أيضاً...

■
■
■

الأهالى ٢٨ يونيه ١٩٩٥ .

عبد العال الحمامصى

لأنها مصر .. ولأنه رجلها

يوم نجاة الرئيس رأيت مصر كما لم أرها.. رأيتها في الشوارع والمكاتب والدواوين وقد تحجر الدمع في عيونها ملتهباً بالغضب.

ورغم الأنباء التى توالت تطمئن المصريين بأن رئيسهم بخير ولم تخدش شعرة واحدة من أى مصري يرافقه.. إلا أن القلوب في الداخل كانت ترتعش وتحاول أن تخفى هلعها وراء مسحة الحزن الذى تشعر به من غضب فحسنى مبارك ليس مجرد حاكم لها لكنه الرجل الذى تبلورت من ممارسته ومواقعه أنبل خصائصها وانقى قيمها الحضارية التى اكتسبتها بالمعاناة على مدى تاريخها.

وإنه في ضميرها ووجدانها يمثل درعاً واقياً تملكه للأيام ساعة الخطر وأنه الذي عصم لها أمنها ووحدتها الوطنية وكرامتها الدولية في أوقات عصيبة مرت بها وخرجت بقيادته منها شامخة مند أن ألقت الأقدارعلي عاتقه مهمة التجديف لسفينتها وسط الأنواء والأعاصير والظلمة الحالكة واستطاع أن يخرجها من قوقعة العزلة التي فرضت عليها تحجيماً لدورها.. هذا الدور الذي تضيق به جهات متعددة لا تريد أن تكون لمصر ريادة المنطقة. رغم أن هذا الريادة تملكها بشرعية كونها ابنة التاريخ وصانعة الحضارة قبل أن تكون بعض أمم عصرنا مجرد نطفة في رحم الزمن.

وهو الذي عصمها بالديموقراطية والرؤية المستقبلية وبالاصلاح في كافة المسارات من أن تتحول إلي لبنان أو الصومال أو السودان وغير ذلك من دول تعصف بها المجاعات ويتلقفها الخراب.

نعم ... رأيت مصر علي حقيقتها كما أعرفها مصرنا تلك التي تتوحد علي قلب رجل واحد عندما تري في الأفق بوادر خطر.

رأيتها راجفة مكروبة برغم أن الأنباء التي نسمعها من إذاعة مصر كانت هادئة ومطمئنة ثم رأيتها تنفجر فرحاً ويهدأ روعها عندما رأت رئيسها واقفاً فوق أرض مطارها سليماً مؤمناً بالله الذي حفظه للكنانة».





«جريدة المساء» ٢٨ يونية ٩٩٥

عبدالعزيز صادق

بيعة جديدة .. لمبارك

سطورى هذه .. أخصصها لرجل !! لرجل شجاع .. مقاتل جسور إنه المواطن المصرى محمد حسنى مبارك .. الذى يقود مسيرة شعبنا نحو الغد الأفضل والمستقبل الأحسن!! الرجل الذى امتدت يد الغدر .. والجبن .. والنذالة .. والخسة .. فى العاصمة الأثيوبية «أديس أبابا» .. تحاول اغتياله فى محاولة فاشلة .. تم التخطيط لها بعناية فائقة للغاية !!

ولكن إرادة الله سبحانه وتعالى حرست الرجل الشجاع من كل سوء .. وحمته من الغدر الذى لم يكن موجها ضده وحده .. ولكنه كان موجها ـ بالدرجة الأولى ـ إلى مصر وشعب مصر.! وموجها إلى كل أحلام السلام وأمال الاستقرار والتنمية والتطور .. ليس فى مصر وحدها .. ولكن فى الوطن العربى كله .

لقد شاءت إرادة المولى عزو وجل .. حماية ورعاية ابن مصر البار حسنى مبارك .. ليتسكمل مسيرة شعب مصر نحو الأفضل والأحسن من أجل الأجيال الجديدة والصاعدة والقادمة فى مستقبل أفضل من ماضينا ، وحاضرنا بإذن الله.

بعد أن عرفت ماجرى فى أديس أبابا من خلال إذاعة القاهرة.. اتجهت إلى ميناء القاهرة الجوى لأرى مبارك زميل السلاح المقاتل الشجاع .. ولكن الجماهير التى اندفعت إلى المطار لتستقبل ابن مصر البار الغالى حسنى مبارك عند وصوله .. حال دون وصولى إلى المطار .. لأننى كنت أقود سيارتى بنفسى .. بصعوبة شديدة! تابعت وصول الرئيس على شاشة التليفزيون .. تابعت مؤتمره الصحفى العالمى فأعجبنى للغاية! كان غاية فى الهدوء .. والاتزان .. وقال ببساطة شديدة : اننى مقاتل .. وقد أعطيت كل شبابى للقوات المسلحة من أجل مصر!

تحدث كمقاتل شجاع جسور .. لم يفقد ابتسامته .. ولم يفقد «النكتة»!! كان هادىء الأعصاب جداً .. وبنفس الهدوء واجه الموقف ولحظاته الحرجة هناك فى أديس أبابا!! فأعطى النموذج والقدوة للجميع!!

ومن الساعات الأولى لصباح الثلاثاء ٢٧ يونية .. تابعت مئات الآلاف من أبناء مصر ، جاءوا من كل محافظات مصر شمالا ، وجنوبا ، وشرقا ، وغربا ..

«الأهرام الأقتصادى ٣ يوليو ١٩٩٥»

د. عبدالعظيم رمضان

وبعده الطوفان!

مشكلة الشعب المصرى مع محمد حسنى مبارك تختلف عن مشكلة أى شعب آخر مع رئيسه، فجميع الشعوب تستطيع أن تعوض رئيسها بآخر، ولكن الشعب المصرى لا يستطيع أن يعوض محمد حسنى مبارك بآخر! وهذا ما يدركه الوطنيون المخلصون والمثقفون التقدميون جيدا، إنهم يعرفون أن وجود مبارك على رأس الحكم يعنى أن مصر بخير، وأنها تسير إلى الأمام، ويعرفون أيضاً أنه إذا مضى مبارك فسيأتى بعده الطوفان!

نعم يأتى الطوفان، لأنه فى غياب رؤية شاملة، داخلية وخارجية، لمسيرة التقدم فى مصر، فإن الفوضى تكون هى البديل! وقد أثبتت تجارب السنين التى تولى فيها مبارك الحكم أنه هو وحده الذى يملك هذه الرؤية بحكم مسئوليته عن هذا الشعب وهذا البلد، ولا يملك هذه الرؤية أحد آخر.

منذ سنتين أو أكثر كنت أتكلم مع خالد محيى الدين تليفونيا بخصوص بعض الأخبار التى نشرتها جريدة «الأهالى» فى صفحتها الأولى، والتى ترفع التهمة عن الإرهاب وتلصقها بإسرائيل، وهى اللعبة التى تلعبها بعض الأحزاب المصرية التى تشجع الإرهاب وتتحدث باسمه وتدافع عنه. وقلت له إن هذه النظرة إلى الأمور جد خطيرة، لأنها تصرف نظر الشعب المصرى عن العدو الحقيقى الذى يهدد مستقبله، ويلعب بأمنه واقتصاده، وتحول هذا النظر إلى عدو آخر لا صلة له بما يحدث. وسوف يدفع شعب مصر الثمن لهذه المغالطة!

وقد اعترف خالد محيى الدين على الفور بالخطا، واتصل بمدير تحرير الأهالى لكى يتجنب الانسياق وراء هذه اللعبة. والمهم هو أنه فى أثناء الحديث كان الاتفاق بيننا تاما على أن الوحيد فى نظام الحكم الذى يملك الرؤية الواضحة لمصلحة مصر، ولمستقبل مصر، وللخطر الذى يهدد مصر هو مبارك! ولعل العبارة التى



سمعتها من خالد محيى الدين كانت على هذا النحو : نحن نعرف أن مبارك هو الوحيد الذى يسندنا ، وهو الذى يملك وحده رؤية واضحة للأمور!

وهذا المعنى سمعته من بعض الوزراء الذين يتعرضون لهجوم مستمر ممن يريدون إعادة بلدنا إلى الوراء . فقد سمعته منذ أسبوع تقريبا من الدكتور حسين كامل بهاء الدين فى حديث حول ما يتعرض له من هجوم القوى الرجعية من وقت لآخر ، فقد قال بحيرة : ما أعرفش كنا نعمل إيه من غير الرئيس ؟

وسمعته من فاروق حسنى ونحن فى المغرب منذ عام تقريباً ، وكنا نتحدث عن الإرهاب وما يتعرض له هو شخصياً من محاولات لتشويه عمله فى مجلس الشعب وبعض الصحف الرجعية ، فقد قال : لولا الرئيس مبارك لتغير مصير البلد ولعادت إلى الوراء!

وسمعته منذ أيام من الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ، ونحن نتحدث عما يحدث من تجاوزات بعض الحمقى ، وكان كلامه .. وهو يشير إلى صورة الرئيس مبارك فوق مكتبه - : لولا هذا الرجل لاختل الميزان فى هذا البلد ولضاعت الديمقراطية!

وفى هيئة الكتاب ، كنا نعرف أنه لولا مبارك لتغيرت عناوين الكتب التى تصدرها الهيئة ! ولحلت كتب التكفير محل كتب التنوير! وقد سألت الدكتور سمير سرحان مرة : «ترى لو لم يكن مبارك على رأس الحكم هل كنت تستطيع أن تصدر ما تصدره من كتب الاستنارة والمواجهة وغيرها! وضحك وقال : وكيف أصدرها وأنا أول من يطاح به؟

وفى كل مكان وجد فيه وطنيون مخلصون مستنيرون كان الإحساس السائد هو أن مبارك هو سند حركة الاستنارة الأوحد وبدونه لن تفترق مصر فى كثير أو قليل عن السودان أو إيران! ففيها من يختبئون فى ظلام التجهيل والمواقف المائعة الغامضة ينتظرون الفرصة السانحة لكى يبرزوا فى الوقت المناسب يعرضون خدماتهم!

ذلك أن القوى السياسية فى مصر تنقسم إلى الآتى: قسم يريد أن يعود بمصر إلى الوراء تحت ستار الدين ، ويستخدم كل وسيلة متاحة فى يده لتحقيق غرضه ، ومن هذه الوسائل القتل والتدمير والتخريب والتهييج! وقسم لا يملك شعبية توصله إلى الحكم ، ولذا يربط مصالحه فى الوصول إلى الحكم بمصالح بعض الحكام العرب! وقسم يعمل على أن تتقدم مصر إلى الأمام لكى تلحق بركب العصر ، وعلى رأس هذا القسم الأخير محمد حسنى مبارك ، فوجوده هو الضمان لمسيرة مصر التقدمية .

فمنذ بضع سنوات ، دفع التهور بعض المشايخ إلى غزو معرض الكتاب الدولى ، ومصادرة بعض الكتب التى رأوا أنها تحتوى على أفكار إلحادية ، ومنها كتب المستشار سعيد العشماوى ! وكان هذا العمل هو الأول من نوعه يصادر فيه البعض الكتب بدون حكم قضائى . وشعر المثقفون بأن أعمالهم الفكرية والعلمية سوف تكون خاضعة لتصرفات بعض المشايخ غير القانونية ، فاتصلت بالدكتور مصطفى الفقى أطلب منه إخطار الرئيس مبارك بخطورة التصرفات التى تمت والتى لا سند لها من القانون .. وقد قام الدكتور مصطفى الفقى بتبليغ الرئيس على الفور ، وأخطرنى بأن الرئيس مبارك

أصدر أوامره بضرورة الحصول على حكم قضائي قبل مصادرة أي كتاب . وهو ما كان ، وعادت الكتب المصادرة إلى أماكنها .

وقد كانت مواجهة الرئيس مبارك للإرهاب مواجهة تتسم بالعقلانية . فقد كان يميز دائما بين العمل الإسلامى الذى يستهدى بمبادىء الدين الإسلامى الصحيح وتعاليمه ، والعمل الإسلامى الذى يستهدف القفز إلى الحكم! فترك للإخوان المسلمين وغيرهم التعبير عن آرائهم بحرية فوق صفحات جريدة «الشعب» وغيرها ، ولكنه وقف بصلابة فى وجه جماعات الإرهاب ، فأنقذ مصر مرتين من الوقوع فى قبضة الحكم الإرهابى ، مرة بعد اغتيال السادات ، ومرة ثانية بعد مصرع رفعت المحجوب ومحاولات اغتيال وزيرى الإعلام والداخلية ورئيس الوزراء .

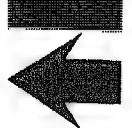
وهذا هو السبب فى شعور الإرهابيين بأن مبارك هو العقبة الكاداء فى سبيل استيلائهم على الحكم ، فكانت محاولاتهم العديدة لاغتياله . ونظرا لمعرفتهم بصعوبة هذا العمل فى مصر بسبب كثافة الحراسة ، فقد كان تركيزهم فى الفترة الأخيرة على اغتياله فى الخارج ، وتعتبر المحاولة الإجرامية التى جرت فى أديس بابا هى آخر محاولة ، ولعلها لن تكون الأخيرة!

وهذا ما ينبغى أن يكون واضحا للمصريين ، ولكنه ليس واضحا بالدرجة الكافية للإرهابيين! فهم - وهم يتاجرون بالدين - ينسون أن مسألة الاغتيال ليست فى أيديهم ، وليست معلقة بإرادتهم ، وإنما هى معلقة بإرادة الله ، فإذا أراد لحياة محمد حسنى مبارك أن تنتهى فسوف تنتهى لأى سبب إلا سبب الإرهاب!

وهذا ما أوضحته فى معرض الكتاب الدولى الأخير فى بعض اللقاءات الفكرية . فقد قلت على مسمع من الجمهور إن الإرهابيين ينسون أنهم لن يقتلوا إلا من شاء الله له أن يُقتل ، وليس من شاءوا هم أنفسهم أن يُقتل !

وقلت إنه لمن المفارقة حقا أن كل من أراد الإرهابيون قتله من رجال الحكم ، نجا من القتل ، وكل من لم يشاءوا قتله ، قتل ! فقد قتلوا الدكتور رفعت المحجوب ، ولم يكن هو الهدف ، بل كان الهدف وزير الداخلية فى ذلك الحين اللواء محمد عبد الحليم موسى ! وقد أرادوا قتل وزير الإعلام السيد صفوت الشريف ، فعجزوا عن قتله ، لأن إرادة الله شاءت غير ذلك! وقد أرادوا قتل اللواء حسن الألفى وزير الداخلية ، ولكنهم عجزوا عن هذا القتل، لأن إرادة الله شاءت أن ينجو ، وهو اليوم حى يرزق . وهم شاءوا أن يقتلوا الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، ولكنهم خابوا لأن إرادة الله شاءت له أن يحيا ، فعاش إلي اليوم يرأس حكومة مصر ، ومات الذين أرادوا قتله .

وقلت : أراد الإرهابيون أيضا أن يقتلوا نجيب محفوظ ، وطعنه الإرهابى فى عنقه ، وهو رجل ضعيف يبلغ الثمانين من عمره ، ولكنه نجا! وقد كان المسار الذى اتخذته سكين المجرم فى عنق نجيب محفوظ مساراً معجزاً رسمته قدرة الله تعالى على نحو ينقذ حياة نجيب محفوظ ! ولو شاء أمهر الجراحين أن يدفع بنصل حاد فى عنق نجيب محفوظ يتجنب به الشرايين القاتلة ويجعله يمر بينها دون أن يمسها ، لما استطاع ! مع ملاحظة أن المجْرم استخدم سكينه فى الطعن بسرعة فائقة ولم يستخدمه بحرص وحذر ، إذ كان غرضه القتل وإصابته فى مقتل .



وكذلك الحال فى المحاولة الإجرامية لاغتيال الرئيس محمد حسني مبارك ، فقد كانت فرصة نجاته منها التى لا تصل إلى واحد فى المليون ، ولكن إرادة الله تعالى أحبطت عمل المجرمين ، وبدلا من أن تأتى المباغتة منهم ، جاءت من حرس الرئيس! وهو أمر يشبه المعجزة ، لأن المهاجم هو الذى يملك عادة القدرة على المباغتة ، وليس المدافع ، فضلا عن أن حرس الرئيس لم يكونوا فى وضع الدفاع ، بل أخذتهم المفاجأة على غرة ، ولكنهم قلبوا الموقف بشجاعتهم وخبرتهم وإخلاصهم ، فأفاقوا فى لمح البصر من المفاجأة ، وباغتوا العدو قبل أن يفيق إلى ما يحدث ، وبدلا من أن يُقتلوا قتلوا . وهذا هو تدبير العزيز الحكيم!

ويبقى ـ مع ذلك ـ هذا اللغز ، وهو الغرض الأساسى من محاولة اغتيال الرئيس محمد حسنى مبارك؟ هل كان الغرض هو مجرد الاغتيال ، أو كان الغرض هو القفز إلى الحكم؟

إنه إذا كان الغرض هو مجرد الاغتيال للتخلص من الرجل الذى يقف مع التقدم والاستنارة والسلام ، فإنه لابد أن يكون لدى الإرهابيين البديل الذى يحقق إرادتهم ويقيم دولتهم! فمن هو هذا البديل؟

إن نظام الحكم لا يسقط عادة باغتيال رئيس الدولة، وإنما يبقى مستمرا بتولى رئيس آخر من نفس النظام الحاكم. ولدينا سابقة اغتيال الرئيس الراحل السادات! فلم يترتب عليها سقوط نظام الحكم ، بل تولى الرئيس مبارك خلفا له ، واستمر نظام الحكم كما كان الحال من قبل.

ومن هنا كيف يتوقع الإرهابيون ـ وبمعنى أصح ـ الذين دبروا محاولة الاغتيال من ورائهم ـ أن يسقط نظام الحكم فى مصر بمجرد نجاح الاغتيال ، وتسنح لهم الفرصة لاستيلائهم على السلطة وإقامة دولتهم ، اللهم إلا إذا كانوا يملكون البديل الجاهز لتولى الحكم فور سقوط رئيس الدولة؟

أو أن يكون الهدف من الاغتيال هو الانتقام من الرئيس مبارك لتصديه للإرهاب وإجهازه على المحاولتين اللتين أراد الإرهابيون بهما القفز إلى السلطة ، وهى المحاولة التى جرت بعد اغتيال الرئيس السادات ، والمحاولة التى جرت منذ اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، واستمرت جارية إلى الآن بشكل ضعيف.

ولكن هذا الهدف لا يمكن أن يكون وحده سببا لمحاولة الاغتيال ، إذ ما الذى يقنع الإرهابيين بأن خليفة مبارك لن يكون أشد منه وطأة عليهم؟ وأنه لن يتابعهم فى مدن العالم التى يختبئون فيها بالقتل والاغتيال ، وأنه لن يسحق الحركة الإسلامية فى مصر كما فعل عبد الناصر فى ١٩٥٤ عندما اعتقل جميع الإخوان المسلمين ووضعهم وراء القضبان ، واستراح من صداع الإرهاب سبعة عشر عاما حتى مات؟

إن محاولة الاغتيال التى تمت لايمكن تفسيرها بحجة الانتقام للأسباب التى سقناها ، وإنما يمكن تفسيرها فقط إذا كان الإرهابيون مطمئنين إلى أن القتل سوف يحقق أغراضهم، وأن البديل الكامن فى مصر سوف يكون جاهزا على الفور!

لقدكان اغتيال مبارك أمراً مضمونا مائة فى المائة فى ضوء ما وصلنا من أوصاف المحاولة.

فهل كان هذا هو كل شىء؟

أو أنه كان هناك أمر آخر سوف يترتب على نجاح المحاولة ليجنى ثمارها؟

وهذا هو ما حدث تماما فى أعقاب اغتيال الرئيس السابق السادات . فقد كانت هناك خطة للاستيلاء على دار الإذاعة والتليفزيون ، ولكنها لم تتم ، وقد كانت هناك خطة للاستيلاء على أسيوط ، وقد تعطلت يوما لأسباب خارجه عن إرادة التنظيم ، وكانت تقضى بالسيطرة على مديرية الأمن وأقسام الشرطة والسنترال ، وعزل أسيوط من الشمال والجنوب ، وقطع الطرق الموصلة إليها ، وإخلاء الطرق من رجال الشرطة . وهو ما تم خلال ثلاث مجموعات . وكانت العملية شديدة الفاعلية والتأثير ، حتى لقد عجزت أجهزة الأمن عن السيطرة على المدينة لمدة تزيد على أربع وعشرين ساعة ، وتطلب الأمر سفر اللواء حسن أبو باشا إلى أسيوط للقضاء على الفتنة ، وبقاءه فيها لمدة عشرة أيام . وقد أسفرت العملية عن قتل عميد شرطة وثلاثة ضباط برتبة ملازم أول ، و ٦٢ جنديا ، و ٢١ شخصا من الأهالى ، وإصابة ١٨ ضابطا و ١٩٠ جنديا و ٣٢ مواطنا .

ويقول تقييم لمركز الدراسات الاستراتيجية بالقوات المسلحة المصرية محظور نشره إنه لو كانت قد وقعت أحداث مشابهة فى مدن ومحافظات أخرى فى مصر ، لما أمكن القضاء على التنظيم فى أسيوط ، لأن القضاء عليه تطلب سحب أعداد هائلة من جنود الأمن المركزى من معظم محافظات الصعيد إلى أسيوط ، كما نقلت قوات صاعقة الشرطة جوا إلى أسيوط لتطهيرها ، وتحليق بعض طائرات القتال فوق المدينة لإرهاب المهاجمين .

ومعنى هذا الكلام أننا نستبعد أن يفكر الارهابيون فى اغتيال رئيس الدولة بمثل تلك الدقة والتنظيم بدون أن يكون هناك إعداد آخر لجنى ثمار المحاولة عند نجاحها ، فما هو هذا الإعداد ؟

إنه لا يمكن أن يكون ثورة شعبية كتلك التى فكر فيها عبود الزمر! فليس هناك غليان شعبى وسخط عام على رئيس الدولة، وعلى العكس من ذلك فإن بساطة الرئيس مبارك وتلقائيته وتمالكه لأعصابه وطيبته أولته من حب الشعب ما لم يتمتع به حكام مصر السابقون ، ففى عهد عبد الناصر كان هناك متضررون ومنتفعون ، وفى عهد السادات كان الأمر كذلك ، ولكن فى عهد مبارك لم يسبق أن وقع تناقض بين الرئيس والجماهير يؤثر على شعبيته إلى حد الثورة.

ومن هنا فإن على جهات الأمن فى البلد طرح هذا السؤال ومحاولة الإجابة عنه، فقد يقودها إلى القوى التى يعتمد عليها الإرهابيون فى الوصول إلى الحكم فور اغتيال رئيس الدولة ، وعندئذ فإن مجرد ضرب وتصفية هذه القوى هو فى حد ذاته ضمان لعدم تكرار محاولة الاغتيال ، حيث تفقد مبرر القيام بها .

والمهم هو أن فشل محاولة الاغتيال التى تعرض لها الرئيس مبارك يجب ألا يدفعنا إلى النوم .

فهناك قوى منتفعة من هذا الاغتيال كانت جاهزة للتحرك ولكن حركتها تجمدت مع فشل المحاولة ، فما هى هذه القوى؟ نعم ما هى هذه القوى التى كان سيحملها إلينا الطوفان؟


مجلة اكتوبر ٢ يونيو ١٩٩٥

عبد الفتاح الديب

لقطات برلمانية

هذه رسالة مفتوحة إلى من قام بالتدبير والتخطيط والتمويل فى محاولة الاعتداء على الرئيس مبارك فى أديس أبابا.

شكراً لك أن مزقت بيدك .. القناع الزائف الذى كنت تضعه على وجهك الكريه .. فأصبحت اليوم عارياً لا تجيد العوم .. فى بحر يموج بغضب الشعب الاسلامى والعربى كله .. يقذفونك باللعنات .. ويضغطون باقدامهم على رأسك لكتم أنفاسك .. فى أتون غضبة الشعب الكبرى.

شكرا لرصاصاتك الطائشة نحو رمز مصر .. فقد دوت فى أسماع ٦٠ مليوناً من المصريين .. كالرعد الهائل رغم بعد المسافة بين أديس أبابا والقاهرة .. فإذا بهم يهبون فى وقت واحد .. يحركهم الاحساس بالخطر .. ويدفعهم حب كامن وكبير لرئيس مصر ورمزها وأملها .. ويملأ كيانهم تحد هائل لأعداء مصر .. وعزم لا يلين على قطع يد الارهاب الأثيمة .. فى أى مكان.. وفى كل مكان.

شكراً لمؤامراتك الدنيئة .. الخسيسة.. التى تسفت الحواجز الوقتية بين المصريين .. وأيقظت الرابطة الأبدية بين كل إنسان وآخر تجرى فى عروقهما الدماء المصرية .. فإذا الجسد المصرى الهائل تتوحد فى وجهه الملامح .. فلا تعرف المعارض من المؤيد .. ولاتتعرف على المسيحى أو المسلم .. ولاتعرف المثقف من الفلاح .. والعامل من المهندس .. والمحامى أو التاجر أو الحرفى من أى مواطن آخر .. الوجه الواحد .. تعلوه الفرحة وهو يتطلع إلى مبارك .. شامخاً .. ضاحكاً .. هادئاً .. يحضن فى حنان .. هذه العواطف الشعبية النبيلة.

شكراً لحقدك الأسود .. فقد انتج حباً يفوق الوصف .. ومن حيث أردت أن يدمر حقدك مصر.. أراد الله أن تبدأ مرحلة بناء جديدة فى مصر .. يبينها مبارك بقلوب المصريين .. لتعلو فى الآفاق.

* لا تعجب يا رأس الأفعى .. أننى لم أخاطب ذيولك الذين ضغطوا على الزناد فى أديس أبابا .. فهولاء الأذناب لا وزن لهم .. فهم مرتزقة .. عبدوا المال بدلاً من الله .. وقدسوا الشيطان قبل اسلامهم .

هؤلاء الأذناب تكفل بهم أفراد حرس الرئيس مبارك .. فألهبوا رؤوسهم وأجسادهم برصاصات الحق .. فإذا جاء غيرهم .. أو اتسع لك الوقت لالتقاطهم من شوارع الدنيا .. فالشعب العربى هو الكفيل بهم هذه المرة .

الشعب العربى كله ـ يا رأس الأفعى ـ أصبح حارساً لحسنى مبارك.. والسلام .. .. والأمن والأمان.

أخبار اليوم ١ يوليو ١٩٩٥

عزت السعدنى

وسقط الوجه القبيح للإرهاب!

ما من زعيم أطلقوا عليه الرصاص وما من مفكر أو فيلسوف أو كاتب حاولوا أن يغتالوه عبر العصور وعبر التاريخ إلا وكان قلمه وفكره مغموساً فى مداد الحرية.

والذين تعرضوا للرصاص فى كل زمان وفى كل مكان هم الدعاة والقادة والذين حولوا دفة التاريخ الانسانى كله.

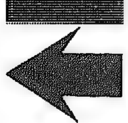
ولقد كتب التاريخ اسم الرئيس حسنى مبارك فى سجل الزعماء الذين قادوا شعوبهم إلى السلام والحرية .. ومن يدعو إلى الحرية فى هذا العالم وفى هذا الزمان الذى نعيش فيه فإنه لا مكان له على أرض تمتلئ بالأحقاد والحساد والحاقدين والباكين على الحرية وهم الذين يغمدون خناجرهم فى ظهرها ولكنهم أمام الخلق وأمام العالم يبشرون بالسلام ويطلقون حمائم الحرية ويهللون للديمقراطية التى هى منهم براء.

ولقد دعا الرئيس حسنى مبارك إلى الحوار وحرية الكلمة وحرية الشعوب والسلام بين دول الجوار وبين دول العالم بعضها البعض .. وهو الذى ندد بالارهاب وبالعنف فى كل مكان وفى كل زمان .. وهو الذى يحاول إنقاذ شعبه من الفقر وبراثن العوز والحاجة ويحاول أن يكون حمامة السلام بين الدول المتخاصمة .

إنسان أو زعيم أو قائد بهذه المواصفات لا بد أن يكون هدفاً لأعداء الحرية وأعداء المساواة وأعداء الديمقراطية وأعداء حرية الشعوب .. ولهذا أطلقوا الرصاص عليه ونجاه الله من كيدهم.. «إن كيدهم كان عظيما».

وليس الرئيس حسنى مبارك هو أول من حاولوا اطلاق الرصاص عليه من زعماء الشعوب.. فقد حاولوا من قبل اغتيال أكثر من رئيس أمريكى وآخرهم الرئيس ريجان، والرئيس بوش، والرئيس كلينتون الذين حاولوا اقتحام البيت الأبيض حيث يسكن وحيث يعيش.

ومن الذين دعوا للحرية وكان نصيبهم الرصاص الرئيس الأمريكى الراحل جون كيندى والرئيس إبراهام لينكولن محرر العبيد والذى نادى بالمساواة بين الأبيض والأسود فكان نصيبه الموت بالرصاص.



ومع هؤلاء راح الزعيم الهندى الكبير الالمهاتما غاندي وجواهر لال نهرو وابنته انديرا غاندى راجيف غاندى ومع هؤلاء ومن أجل الحرية مات بالرصاص الزعيم مارتن لوثر كينج الذى أحبه البيض قبل السود.

حتى الخلفاء الراشدين فى الإسلام من بعد النبى محمد عليه الصلاة والسلام وأبى بكر الصديق - راح عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى ابن أبى طالب ضحية التآمر ضد الدين وضد السلام وضد الحرية..

وكل ما نريد أن نقوله: إن هذه المحاولة الفاشلة سوف تزيدنا إصرارا على الالتفاف حول الرئيس حسنى مبارك الذى يقود الأمة المصرية والأمة العربية إلى بر السلام والأمان ولتسقط ألوية الإرهاب الأسود والتطرف البغيض ولتحيا الحرية وليحيا الأحرار فى كل زمان وكل مكان.

■
■
■

الاهرام المسائى ٢٧ يونيه ١٩٩٥

على سالم

بناء الحصون وضربها!

نعم يا سيدى الرئيس، لقد نجوت أنا وزملائى المدافعون عن المجتمع المدنى، ونجت اشياء كثيرة فى مصر فى نفس اللحظة التى نجوت انت فيها.

لقد مرت لحظات مفزعة بعد إذاعة الخبر مختصرًا، اكتشفت فيها أننى لا اشاركك المواطنة فقط، بل اشاركك المصير، هذه هى القضية..

الأحرار فى هذا البلد يشاركونك المصير وليس المواطنة فقط، إذا حدث لك مكروه، لاقدر الله، هناك اماكن محجوزة لنا على أول طائرة متجهة إلى الجحيم، هذه الأماكن حجزتها لنا جريدة «اللواء الإسلامى».. الوكيل السياحى للإرهاب المعتدل فى الحزب الوطنى.

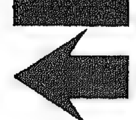
ولأننا شركاء مصير، لذلك من حقى أن اتدخل قليلاً فى تخصصات الآخرين بطرح بعض الأسئلة: هل يمكن القضاء على الإرهاب فى مصر بغير مؤسسات قوية تبنيها الحرية السياسية والاقتصادية والفصل الصارم بين السلطات؟ هل جاء الذى نخلق فيه واقعًا جديدًا فى مصر، قابلاً للنمو والاستمرار بدستور عصرى جديد لدولة عصرية؟

من الدروس المستفادة للحادث الغادر أن النجاة ساهمت فى صنعها إرادة الله، ثم التدريع والتدريب واليقظة وسرعة الاستجابة والأداء المحترف، نحن أيضًا نريد مؤسسات مدرعة، ونريد حراسا يقظين سريعى الأداء والاستجابة.

من الخطر أن نستمر محروسين من الموظفين أكثر من ذلك، سينجو هذا المجتمع كما نجوت أنت بفضل الأداء المحترف اليقظ وسرعة الاستجابة لمتطلبات هذا العصر والاستفادة من دروسه وعبره.

إن ايقاعاتنا في بناء الحصون أبطأ بكثير من ايقاعات العدو في ضرب هذه الحصون والفرق بين الايقاعين يشكل علينا خطراً كبيرا .

أهنئك بالنجاة ياسيدي الرئيس، وأهنئ زملائي، وأهنئ نفسي .



روزاليوسف ١٩٩٥/٧/٣م

د. عواطف عبدالجليل

العلم والحياة

إنها صلاة قائمة.. يعيشها شعب مصر كله.. صلاة الحمد والشكر لرب العالمين.. أن أنزل سكينته على قلب القائد العظيم..فى لحظة الكرب الرهيب.. فاذا به صاحب الفكر العبقرى الذى لايتزلزل.. وبإلهام من ربه يأخذ أفضل طريق.. ويمضى عائداً إلى بلده وأهله.. إلى أسرته الصغيرة الابن والأخ والزوجة التى كاد قلبها يتوقف مع الملايين الستين من شعب مصر.. عندما سمع بالنبأ المخيف.. عاد إلى أرض مصر أمه الحنون.. ومع عودته عادت القلوب إلى وضعها السليم.. وراحت تنبض بالشكر لله العظيم.. والحمد لرب العالمين..

ان المؤرخ الفرنسى «ساويلر».. الذى كان من أوائل المؤرخين الذين وضعوا تاريخ العالم كله فى كتاب واحد.. فى مطلع هذا القرن.. أفرد قسما خاصا لمصر .. مصر القديمة والحديثة.. واختتم ذلك القسم بكلمات تذكرتها عند ذلك العدوان الخسيس على مصر كلها ممثلا فى قيادتها.. قال «ساويلر»: لقد كتب على مصر أن تكون مطمعًا للآخرين.. لافرق بين الهمجيين والمتحضرين.. ولن يشفع لذلك الشعب..أى شعب مصر.. أنه شعب تغلغلت فيه جذور الحضارة الإنسانية.. وتعمقت فيه النزعات الفنية وعلم الدنيا تذوق الجمال.. والبحث عن الحقيقة للوصول إلى الإيمان وإلى التوحيد.. ستظل مصر على مدى العصور مطمعًا ومطمحًا للآخرين..

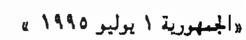
وعلى مدى التاريخ.. كانت مصر فعلا هدفا للطامعين.. أما الان فهى هدف للحاقدين.. من الهمج ومن يزعمون أنهم متحضرون.. إن الحقد على مصر وشعب مصر بدأ مع ثورة ٢٣ يوليو.. بدأ مع حكم محمد نجيب وعبدالناصر.. ثم السادات.. ثم حسنى مبارك..

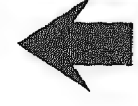
الخط البيانى لمنحنى الحقد ما زال يتجه إلى الارتفاع.. رغم كل ما تبذل مصر من الأرواح والدماء.. من أجل قضايا العرب.. ومن أجل دول أفريقيا.. ومن أجل قضايا السلام.. السلام لشعب مصر وللمنطقة العربية. للقارة الافريقية ولكل أرض تتجرع مرارة الحروب.. وتتطلع إلى لحظة سلام..

لـقـد أرادت قـافـلة الأغـبـيـاء.. أرادت أن تضـرب شـعـب مـصـر أولا.. والأمـة الـعـربـيـة ثانيا.. وأفـريقيا ثالـثـا.. وتـصـورت تـلـك القـافـلة الغـافلة الواهـمـة.. أن هـدفـهـا الـشـرير سـوف يتـحقق بضـربة واحـدة فى الـصميم.. فـى الـرمز والـقائد والبـطل..

إن صفـاء ونقـاء شـعب مـصر ممثـلا فى قـيادتـه.. جعل مـصـر لاترضى أن تنفـصل عن أمـتـهـا العربية.. وجعل مصر لاترضي أن تنفصل عن قارتها الأفريقية.. فكما تسعى لرفع مستوى شعبها.. تسعى أيضا لرفع مستوى أمتها العربية وقارتها الأفريقية.

■
■
■


«الجمهورية ١ يوليو ١٩٩٥»



كتاب مصر

د. غالى شكرى

الوطن فى خطر

أعرف سلفا أن العيون كلها قد توجهت إلى خارج الحدود بحثا عن الجناة فى المحاولة الإجرامية الأخيرة التى جرت وقائعها على أرض العاصمة الأثيوبية من حيث هويتهم ومن وراءهم بالتمويل والتدريب والإعداد والتنفيذ.

وبالرغم من أهمية ذلك، فإن الهدف كان رئيس جمهورية مصر ، ومن ثم فلا سبيل لإقامة حاجز خرافى بين الداخل والخارج.. خاصة أننا نعلم يقينا بأن بعضا من دول الشرق والغرب والشمال والجنوب تأوى وتمول وتدرب ارهاباً مصرياً خالصاً ، خاصة كذلك أننا نعلم أن ثمة استراتيجيات متضاربة تتفق سراً وعلناً على ضرورة «قتل مصر» كدور وموقع واحتمالات فى المستقبل . وليست هذه الاستراتيجيات بمعزل عن ركائزها الاقتصادية والسياسية داخل مصر . وليس الارهاب المسلح إلا إحدى الوسائل لإشاعة مناخ غير مستقر يذيع الاضطراب والفوضى فى البلاد ، حتى يتسنى لهذه الاستراتيجيات الأجنبية أن ترسى قلاعها على شاطىء السلطة فى البلاد .

ولكن الاستراتيجيات الأجنبية لا تلعب منفردة ، ولا أصحابها هم الذين يستهدفون الاستيلاء على السلطة .. وإنما هذه الاستراتيجيات فى حالة «تمفصل» مع ركائزها المحلية من تيارات فكرية وسياسية ومصالح اقتصادية وعسكرية . وقد أصبح هناك ـ إلى جانب الايواء والتدريب والتمويل ـ منظمات دولية متعددة الجنسية ، عابرة للقارات تتطابق غاياتها وأهدافها وتنسق بين مخططاتها ووسائلها .

لذلك كانت المحاولة الاجرامية الأخيرة من تدبير عناصر خارجية غير مصرية ، ولكن الهدف حين يكون رئيس مصر ، فإن مصر ذاتها تكون الهدف الذى يلتقى عليها تيار سياسيى مصرى، واستراتيجيات غير مصرية .. وتزول الحدود المفترضة بين الداخل والخارج.

وبالطبع فإن أرض الجريمة البعيدة عن الحدود المصرية وهوية الجناة ، تحتاج كلها إلى دعم أجنبى مباشر من إحدى

الاستراتيجيات الأجنبية أو بعضها ، سواء بالتخطيط أو حتى المشاركة فى التنفيذ .. ولكن الفكرة - الجريمة من أساسها - يستحيل أن تكون أجنبية الصنع ، وإنما هى صناعة محلية من الألف إلى الياء . ذلك أن حسنى مبارك بكل ماله وما عليه من وجهات نظر سياسية متعارضة ، هو رمز الدولة المدنية والمجتمع المدنى فى مصر..

فالدولة المدنية فى مصر هى المستهدفة بهذا التيار .. ورئيس الجمهورية هو الرمز الأكبر لهذه الدولة ومجتمعها المدنى .. وبالتالى فالمحاولة الاجرامية الأخيرة - من الداخل والخارج - تستهدف مصر ذاتها ، مصر الدولة المدنية والمجتمع المدنى، مصر الثقافة والحضارة .. لذلك فهى محاولة أخطر من أن نحاصرها بخارج الحدود ، وأخطر من أن نحاصرها فى الدلالة الأمنية وحدها.

انها بمثابة الانذار الأخير : الوطن فى خطر .. وجرس الأنذار هذه المرة عالى الصوت حتي ليسمع الطرشان ، فالدولة تبدو أحيانا أمام الاختراقات المتزايدة داخلها وكأنها لاترى، لا تسمع ، ولا تتكلم .. وكأنها استغنت حتى عن مهمة الدفاع عن نفسها .

ولا يجوز أن تعمينا عبارة «خارج الحدود» عما يجرى داخل الحدود ، ولا يجوز أن تطرشنا الفرقعة الأمنية عما يجرى فى هدوء وبطء يرادف الصمت واللا حركة ، بينما كل شيء يجرى أمام عيوننا وتحت أسماعنا ، ولن يكون هناك وقت ليقول البعض : لم نر ، لم نسمع ، فالمشاهد واضحة للعين المجردة والأصوات واضحة لمن يريد أن يسمع ..

ومن يتصور أن سينجو فى الوقت المناسب من «السفينة الغارقة» عليه أن يدرك أن الوقت المتاح هو لانقاذ السفينة فقط، وان أحدا لن ينجو لو أنها غرقت فسوف يغرق معها الجميع : الذين خافوا والذين هادنوا والذين تواطأوا والذين شاركوا فى اغراقها ..

ذلك أن السفينة ليست سوى مصر ، هى الوطن دون زيادة أو نقصان ، ولن ينجو فى النهاية حتى الذين توهموا الاستيلاء عليها واحتلال كابينة القيادة ومقعد القبطان.

انها لحظة نادرة لمراجعة النفس من جانب الجميع ، من الدولة ذاتها ومن خصومها .. من مؤيديها ومن معارضيها .. فالجميع فى النهاية فى سفينة واحدة لأن مصر لنا جميعا ورئيسها رمزنا جميعا ..

وانتبهوا أيها السادة .. من جميع التيارات لا أستثنى أحدها .. فالوطن فى خطر .

■
■
■

«الأهرام من مقال ٥ يونية ١٩٩٥»

كتاب مصر

فاروق عبد السلام

عظيمة يا مصر!!
وتحت اسم مصر: كلنا وطنيون

.. عظيمة يا مصر..!!

عظيمة .. يا أم الدنيا ..!

عظيمة يا أرض الكنانة بشعبك ورئيسك..

ملتفا حول رمز مصر منشدا كل اناشيد الحب والوفاء والفداء.

عظيم يا شعب وانت تهتف بصوت كل الرجال والفرسان .. بالروح .. بالدم .. نفديك .. يا مبارك !!

ها هو شعبك .. يا مبارك .. وانت تراه فى استفتاء جديد لتجديد الثقة بك رغم انف اعداء النهار.. لتكون دائما أنت شمس نهار مصر نورها .. قمرها . أمنها .آمالها..

عظيم يا شعب وأنت تعلن الحرب عل خفافيش الظلام .. واعداء الله وأعداء عباد الله المؤمنين .. وانت تعلن الحرب على القتلة المجرمين .. الذين يحلمون بإطفاء نور الله .. والله نور على نور..

ونور على نور عليك يا بلدنا .. التى ستظل إلى يوم الدين سالمة كما جاء فى كتاب الله «ادخلوها بسلام آمنين»

ها هو شعبك .. يا مبارك ..

وها هم حملة الأقلام .. يحيطونك بالحب وقد كنا بالأمس القريب وقد اختلفنا معك .. من أجل مراجعة قانون الصحافة الجديد..

وكان اختلافنا ملفوفا بالود .. فأيا كان الخلاف فإنه لا يفقدنا حبنا لك .. وانت تعلم كم نحبك والعبد لله كاتب هذه السطور .. يحبك .

ويرى فيك كما يرى كل ابناء هذا الشعب كل الأمل والرجاء ..!!

وأقول لك يا سيادة الرئيس أننى من أبناء عبد الناصر الذى لولاه ما اكملت تعليمى فى الجامعة .

وايضا أقول .. انه لولاك .. ما تنفست الحرة التى اتمتع بها الآن .. وما وصلت إلى مقعدى القيادى .

فانت الفارس لحريتنا .. وكما كنت صاحب الضربة الأولى على رأس العدو الصهيونى .. فانت صاحب الضربة الأولى لكل خفافيش القهر وأذناب الخضوع والتجوع والخوف . تحررت عقولنا فى عصرك..

وتفتحت عيوننا فى ظلك .. لتكون لمصر دائما .. اشراقة الغد ونبض القلب.

سيادة الرئيس .. مبارك .

أخى .. محمد حسنى مبارك

راعى ابنى الوحيد .. الأب «مبارك».

اقسم بالله قسما لا إثم فيه .. وبالتأكيد يقسم معى كل مصرى بأننى حينما سمعت نبأ هذه المحاولة الدنيئة التى لا يفعلها غير السفهاء - وسحقا لهم ، وانهم .. لمسحوقون - لم اتمكن من السيطرة على نفسى .. ودعاء متواصل من النخاع إلى الله سبحانه بأن يحفظك ويحميك من كل سوء.

وكم كانت فرحتنا وسعادتنا بعودتك إلى بلدنا سالما معافيا ، زوجتى قامت بعفوية شديدة لتتصل بالقصر الجمهورى وهى تبكى تأثرا وفرحا وهى تقول .. تسلم لنا يا ريس .. يا مبارك بلدنا .. ويا حلم نهارنا وليالينا .. وابنى الوحيد الصغير اتصل بى .. إيه أخبار الرئيس .. يا بابا .. دعا معى .. «ربنا يحميك يا ريس» . وانت تعلم ان الأطفال احباب الله .. وليس بينهم وبين السماء أى حجاب ..!!

سيادة الرئيس ..

نحن نعلم بكل اليقين بانك الوحيد دون من سبقوك فى رئاسة الجمهورية الذى تحمَّل كل التجاوزات من بلاط صاحبة الجلالة.. وكنت دائما ومازلت متسع الصدر .. ولن يضيق صدرك .. ابدا وهل يضيق صدر الأب بابنائه ..

يا سيادة الرئيس ..!!

رئيسنا وحبيبنا .. حسنى مبارك..

انا بالفعل أحبك فأنت لا تدرى لمسئولياتك العديدة والعظيمة.. انك كنت أول من أعادنى لمهنتى واصدرت قرارا بعودتى وأنت نائب رئيس الجمهورية وهذا فى حد ذاته جعلنى اتعلق بك حبا واعتزازا كإنسان عاد إلى الصحافة حبه الأول والمفقود بقرارك الحر.

وحينما أقول أحبك .. أقول أيضا لم أكن أدرى أننى أحبك إلى هذا الحد الهائل العظيم حينما سمعت هذا النبأ العظيم بنجاتك .. من أعداء الله.

وهذا هو شعور كل مصر حينما خرجت لتقول لا .. ومليون لا .. لأعداء النهار.

ولنقول لك نعم .. يا مبارك .. يا ابن مصر .. وحارسها .. وحافظها فكان الله خيراً حافظاً لك..

ونحن الشعب .. يا ريس .. نحن قلعتك نعيش معك وبك لن نحنى الرأس ولن نطأطىء الظهر .. ومعك دائما إلى الأمام .. وسلامتك يا ابن الحرية والأحرار ..!!

وحينما قلت يا سيادة الرئيس تحت اسم مصر .. كلنا ابناء مصر ونحن معك .. وعشت لنا وعاشت مصر ..

« مجلة الاذاعة والتليفزيون أول يوليو ١٩٩٥ »

فتحى غانم

معركة أديس أبابا

هذا هو ما رأيته فى أديس أبابا، معركة وصدام وهجوم، وهجوم مضاد، وهزيمة وانتصار.

انتشرت قوات فى مواقعها خارج مطار أديس أبابا تتستر خلف خمس سيارات بعضها مكدس بالمتفجرات، وكانت تقف بالقرب من مركز قيادة متقدم، وهو مبنى حديث البناء يرصد من فوق سطحه بعض الكائنات الغريبة قدوم موكب الرئيس والوفد المصرى، الاستعداد كامل لتنفيذ خطة تم اعدادها بعناية، وأنفقت ملايين الدولارات لنجاحها، فقد تم التدريب وتوزيع السلاح، ولم يبق إلا ساعة التنفيذ، كانت أخطر الأسلحة المهاجمة كائنات على هيئة آدميين تم تصنيعها وإعادة تشكيلها فى مراكز تدريب، فأصبحت مجرد أجساد مفرغة من الداخل ومبرمجة يحركها أصحابها عن بعد بالريموت كنترول ليقوموا بعمليات قتل ونسف وتدمير .. إنه نوع من السلاح البشرى ظهرت له نماذج فى حرب أفغانستان، كما ظهرت له نماذج أخرى فى أفلام هوليود تحت اسم «المدمر» و«المهلك».

عندما انتهت الحرب الباردة والساخنة فى أفغانستان ثارت مشكلة تخزين هذه الأسلحة البشرية لأنها لا تصلح إلا للقتل والتدمير، ورأت بعض أجهزة المخابرات الأمريكية الاحتفاظ بهذه الأسلحة للاستفادة منها فى التعامل مع جمهوريات وسط آسيا التى استقلت عن الاتحاد السوفيتى أو استغلالها فى ضغوط سياسية واقتصادية فى الشرق الأوسط، وكما تعرضت المواد المشعة الذرية والنفايات النووية للسرقات والتهريب، على يد المافيا ، كذلك تعرضت هذه الأسلحة البشرية كنفايات إرهابية لعلميات تسويق لمن يشتريها ليستثمرها لمشروعاته الخاصة ، وسمعنا عن سوق لهذه النفايات فى السودان، وسمعنا عن حشود وأرصدة ومخازن للسلاح يتم إعدادها للقيام بهجوم استراتيجى مباغت ضد مراكز القيادة المصرية، وكان التقدير لنجاح هذه الخطة بنسبة ١٠٠٪، فماذا يفعل قائد مصر وهو معزول عن شعبه بلا حول ولا قوة خارج مطار أديس أبابا عندما تحاصره هذه الكائنات المبرمجة وتضربه بكل ما لديها من أسلحة وتوقف موكبه وتتصادم معه بالسيارات المليئة بالمتفجرات.

هذا عن العدو ..

أما بالنسبة للجانب المصرى فقد كان له شان آخر .. صحيح أن العناية الإلهية تدخلت، لكن هذا التدخل ليس اعتباطاً وليس معجزة بل كان لمساعدة عمل كبير قام المصريون به على أساس من الدراسة العملية والتفكير المنهجى فى كل خطوة قبل الإقدام عليها، فكان الرئيس مبارك قد وضع فى حسابه أن الخطر قائم، وأن الارهاب ظاهرة عالمية، وأنه يتربص للإنقضاض على مركز قيادته، فاستعد بتحصين مركز القيادة وتامينة، وهذا التفكير الواقعى البالغ الدقة الذى يهتم بالتفاصيل هو الذى رحبت به العناية الإلهية، وهو الذى جعل الرئيس ينتقل فور إتمام مراسم استقباله فى مطار أديس أبابا إلى سيارة مصرية مدرعة يقودها سائق مصرى، أى أنه حرص على تامين مركز قيادته، وهذا هو الذى سمح له بأن يتخذ قراراته بسرعة فائقة وبهدوء أعصاب رغم طلقات رصاص تحاول أختراق جوانب مركز القيادة فتضرب السيارة فى زجاجها وسقفها، ولو كان الرئيس فى سيارة أثيوبية يقودها سائق أثيوبى لاختلف الأمر، ومن هنا كان الاستعداد المبكر والمسبق للمعركة هو عامل أساسى فى تحديد نتيجة المعركة.

أما العامل الحاسم فهو رجال الحرس الذين استطاعوا إدراك الموقف فى لحظة، واتخذوا قراراهم وبادروا بتنفيذه على مسئوليتهم، ولم ينتظروا - كما قد نتوقع من عتاة البيروقراطية - انتظار تعليمات وتوجيهات السيد الرئيس، وتصوروا: لو كان هؤلاء الحرس من نوعية الموظفين المنتشرين فى إدارات الحكومة المصرية، والذين يستطيعون أن يهتفوا فى أية مناسبة - بالروح بالدم - ولكنهم بكل تأكيد لن يبادروا بأى تصرف قبل أن تأتيهم التعليمات، كانت العناية الإلهية مرة أخرى مع الذى إستعد وفكر بدقة وإصرار لتدريب مثل هؤلاء الرجال الأحرار القادرين على إتخاذ القرار، والتصرف فى مواجهة الأزمات وإجتماع عامل تحصين مركز القيادة وعامل الرجال الأحرار القادرين على اتخاذ القرار هو الذى ضمن الإنتصار فى المعركة، وفتح باب الأمل لإنتصارات أخرى قادمة تحرسها العناية الإلهية.

لقد أثبتت معركة أديس أبابا أن حشد وتعبئة مرتزقة ونفايات الإرهاب التى تتحرك بالريموت كنترول لا تصمد أمام رجال يتحملون المسئولية، قادرين على إتخاذ القرار.. يتصرفون ولا ينتظرون تدخل قيادتهم فى كل كبيرة وصغيرة من صميم مسئوليتهم، لأن أى إنتصار فى أى مجال فى عالم اليوم لن يتحقق بغير إعداد وبغير حرية، أما كائنات الخوف والنفاق فقد انتهى أمرها، وقد ثبت ذلك ورأيته فى انتصار أديس أبابا.

روزاليوسف ٣ يوليو ١٩٩٥

كامل زهيرى

من ثقب الباب

الوطنيون فى مصر على يقين أن الارهاب ياتى بعده الدمار والخراب. والجريمة لاتفيد. ومهما اختلفت الآراء أو الاحزاب أو الاقلام فالاجماع بين المصريين جميعاً على حب مصر اولا ومهما كان الخلاف، فلابد من حل كل المشاكل والأزمات سياسياً، باحترام الدستور والديمقراطية وعلاج الديمقراطية بمزيد من الديمقراطية.

وقد عاد الرئيس مبارك سالماً بحمد الله إلى وطنه. وتدفقت أولى كلماته بثبات وصراحة: لا عودة عن الديمقراطية ولا رجوع إلى الوراء. ومثل هذه التأكيدات هى يقين هذا الرجل الذى تعرض للموت فى مهنة الدفاع عن مصر قبل أن يصبح نائباً أو رئيساً ولهذا عاد إلى وطنه وكانت كلماته الثابتة والصادقة لأن خبرة التاريخ الطويل تعلمنا دائما أن مصر أقوى من المحن. وقد تعرضنا فى جيلنا لعشرات منها. وخرجنا منها وخرجت مصر سالمة. لأن مصر اقوى من المحن. والله يرعاها ويحميها وقد حفظ الله رئيس مصر وحفظ من معه لانهم كانوا فى رحلة عمل. وكان الرئيس يسعى إلى اديس ابابا بعد قرارات وزراء الخارجية الأفارقة بمساندة دعوة مصر باخلاء الشرق الأوسط من جميع أسلحة الدمار الشامل. وكذلك معارضة تصعيد الاعتداءات الاسرائيلية على الاماكن المقدسة فى القدس، وخاصة الاسلامية والمسحيية والمسجد الاقصى وقبة الصخرة. ويكشف ما وصل حتى الان من الأخبار أن خطة محاولة الاغتيال كانت منظمة وبالطبع مخططه وممولة. وهو مايكشف عن نوعية هذا الارهاب ومستوى تنظيمه وتدريبه وتمويله. وسوف تنكشف بقية الخفايا تباعا، والاخطر مغزى التوقيت، ومهما كان كل ذلك أو أكثر، وما يظهر وما يظهر وما قد يخفى، فان مسيرة العمل الوطنى وبناء الديمقراطية على اسس سليمة، واحترام الدستور، ودولة القانون، وشرعية الرأى والرأى الاخر لابد أن تستمر.

وقد كانت مصر كلها تتابع الاذاعات وشاشات التليفزيون وعلى لسانها امس هذه الكلمات: حمد الله على السلامة. واجاب الرئيس بهذا اليقين:

ـ والديمقراطية ايضا فى أمان فليس غير الديمقراطية صمام للامن وسياج للامان.

«الجمهورية ٢٧ يونيه ١٩٩٥»

محسن محمد

مسافر بلا خيال
الرئاسة الرابعة لمبارك

بدات الدورة الرابعة، أو المدة الرابعة للرئيس حسنى مبارك، بعد عودته السالمة من اديس ابابا فقد اجمعت المعارضة، قبل الحكومة، على الثقة به، وجاء التاييد الشعبى، يمنحه الرئاسة الرابعة..

والمبايعة هذه المرة، تلقائية، وعفوية، ورد فعل لمحاولة اغتياله، وهى تعطيه تفويضا لمزيد من الديمقراطية والحرية، وإلغاء كل ما يشكو منه الشعب، ولتحقيق التغيير الواسع الذى يحقق تطويرا افضل فى الأداء.

■ ■

محاولة الاغتيال تثير الفزع فى النفوس. ولكن دارسى التاريخ يعرفون أن مصر منذ بداية هذا القرن وهى تشهد عمليات اغتيال، ومحاولات متعددة لذلك، فليس فيما جرى شىء غير مألوف، أو مقصود به هذه الفترة بالذات، إنها عملية مستمرة لسوء حظ هذا البلد.

بدأت فى عام ١٩١٠ باغتيال رئيس وزراء مصر بطرس غالى.

وقد يقال إن هذه المحاولات القديمة جرت لأنه لم تكن هناك حرية، فأيام بطرس غالى كانت الصحف تحرض على قتله، وأطلقوا على القاتل لقب البطل والشهيد ونعوه إلى الشعب المصرى..

وحاولوا أثناء الحرب العالمية الأولى اغتيال السلطان حسين مرتين فى القاهرة والإسكندرية.

وجرت بعد ذلك محاولات كثيرة.

حاول «مجنون» قتل الزعيم سعد زغلول فى محطة سكة حديد القاهرة.

ووضعت خطة لاغتيال شيخ الجامع الأزهر الشيخ الأحمدى الظواهرى عندما كان يصلى الجمعة فى مسجد السيدة نفيسة.

واغتيل اثنان آخران من رؤساء الوزارات المصرية هما أحمد ماهر والنقراشى.

واغتيل على أرض مصر ثلاثة من الأجانب أولهم السردار السير لى ستاك - قائد الجيش المصرى، وهو بريطانى.



وجاء اثنان من اليهود ليغتالا اللواء موين الوزير البريطانى المقيم فى الشرق الأوسط أثناء الحرب العالمية الثانية.

ووصلت مجموعة من الفلسطينيين واغتالت رئيس وزراء الأردن وصفى التل.

والتاريخ المصرى حافل بحوادث الاغتيالات، ولذلك فليس ثمة ما يدعو للقول بأن هذه المحاولة الآثمة فى أديس ابابا غريبة على التاريخ المصرى والحارس دوما هو الله.

ولعل البعض منا يذكر ما جرى فى ميدان المنشية بالاسكندرية عام ١٩٥٤ عندما كان عبد الناصر يخطب فى الجماهير فأطلق أحد الإخوان المسلمين الرصاص على جمال عبد الناصر. ولكنها أخطأته وأصيب الميرغنى حمزة وزير الزراعة السودانى.

ومرة أخرى الله يحمى مصر.

■ ■

قال الرئيس حسنى مبارك:

. الارهاب ظاهرة دولية، وهذه حقيقة، والبعض فى مصر والعالم يرفض الاعتراف بذلك، أو يأبى مواجهة هذه الحقيقة. ولكن الإرهابيين يتعاونون ـ دوليا ـ مع بعضهم البعض، ويقلدون بعضهم البعض.

فى أثيوبيا وضعوا أمام موكب الرئيس حسنى مبارك سيارة مليئة بالمتفجرات حتى تصطدم بها سيارة الرئيس.

وقبل ذلك وضعت سيارة فيها ٨٠٠ رطل من المتفجرات فى الحى التجارى فى مدينة بلفاست فى ايرلندا الشمالية وذلك قبل عيد الميلاد بايام حتى يقتل أكبر عدد من الناس، من الرجال والنساء والأطفال، الذى يتوجهون إلى هذا الحى لشراء حاجات وهدايا عيد الميلاد.

وكانت السيارة تفجر عن بعد، بجهاز «الريموت كونترول» ولذلك فإن رجال مكافحة وخبراء الألغام عندما كانوا يقومون «بفك» جهاز التفجير كانوا معرضين للموت إذا قام الإرهابيون بتفجير السيارة وهم ـ أى الإرهابيون ـ آمنون لأنهم على مسافة بعيدة ومكانهم مجهول.

وترك ارهابيون ـ عام ٨٤ ـ قنبلة صنعت فى ألمانيا وذلك فى قطار نابولى ـ ميلانو.

وكانت أخطر، وأسوأ، العمليات الإرهابية، إن صح أن بعضها أقل سوءا من غيرها، عندما تربص إرهابيون برجل الأعمال الألمانى هانز مارتين شليير.

كان الرجل فى سيارته الفارهة فى طريقه إلى بيته عندما وجد السائق أمامه زوجين شابين يدفعان أمامهما عربة أطفال، والجميع يتحركون ببطء، أو هكذا ظن السائق الذى اضطر إلى تهدئة سرعته حتى لا يصطدم بالزوجين وطفلهما.

وعندما اقتربت السيارة من الزوجين إذا بهما يندفعان إلى عربة الطفل، التى لم يكن بها أى طفل بل أسلحة متعددة أطلقا منها النار على رجل الأعمال والسائق.

■ ■

الجريمة التى وقعت فى أديس ابابا هى جريمة دولية بكل المقاييس.

الرئيس المصرى هو المستهدف.. ومصر..

ومكان الجريمة أديس ابابا.

ولا يوجد بين المشاركين فى الجريمة أثيوبى واحد، بل شارك فى الجريمة كما يتضح من السلاح، ومن مستأجرى الفيللا.. سودانى وسوادنيون.

وهناك مصريون وربما غير مصرين أيضا.

والأنباء المتواترة تقول بأن اجتماعات عقدت فى أوروبا وربما الخرطوم لتنظيم العملية والاتفاق على الجريمة.

ومعنى هذا كله ان الجريمة دولية.

ومنذ عشرين عاما - تقريبا - ظهر اسم، أو تعبير «الشبكة». والمقصود به أنه نشأت شبكة دولية للإرهاب. فقد تعاون جميع القتلة ضد عدو هو: «نحن».

والسؤال هو:

- لماذا «نحن»؟

والجواب:

- مادام أفراد عاديون يقتلون فى العمليات الإرهابية، والقتلة يعرفون ذلك مقدما عندما يحاولون تفجير قطار به ركاب عاديون، أو سوق تجارية.

ومن ناحية أخرى قال الخبراء:

- لو وضع كل الإرهابيين فى دائرة فستجد أن طرفيها اللذين يلتقيان أحدهما يمينى، والآخر يسارى، وأنهما من جنسيات مختلفة.

وبعبارة أخرى فإن المجموعات الإرهابية تتعاون، وهم يحاربون لحساب بعضهم.

ثبت أن جماعة الجيش الأحمر اليابانى الإرهابية تعمل فى هولندا، أى تقوم بعمليات فى هولندا لصالح الهولنديين.

والإرهابيون الألمان - بادرماينهوف - يعملون فى السويد وفرنسا.

والإرهابيون الفرنسيون يعملون فى بلجيكا.

والعرب يعملون فى باراجواى وفرنسا!

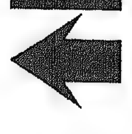
وحاول ألمانى قتل جنرال فرنسى.

وأرمنى قتل مهاجرا ألمانيا.

ويابانى قتل رجل أعمال إيطاليا.

وقال: إرهابيون إنهم يعملون لصالح الإسلام وفى سبيله.

ولكن..



- كيف يتعاون مسلمون متحمسون مع يابانيين وألمان وكوبيين وفرنسيين وأشخاص من «الباسك» - الإسبان - وآخرين من نيكاراجوا فى عمليات تفجير وقتل؟

■ ■

أصبح الإرهاب - إذن - طاعونا دوليا.

والإرهابيون يختارون أماكن غريبة، بعيدة، ينطلقون منها، ويتخذونها مقارا لقياداتهم فى انجلترا عانوا طويلا من الجيش الجمهورى الإيرلندى الذى فجر محطات مترو، ودور سينما، ومحالا تجارية.

حاولوا الاهتداء إلى رئاسة الجيش الجمهورى، وقياداته، دون جدوى.

وأخيرا تبين لهم أن مقر قيادة الجيش الجمهورى الإيرلندى يوجد فى مدينة بوسطن الأمريكية وعلاقات الولايات المتحدة ببريطانيا قوية، ووثيقة. ومن هنا اختار الإرهابيون الإيرلنديون مدينة أميريكية يعملون منها باعتبار أن أجهزة الأمن الأميريكية لن يخطر ببالها - أبدا - أن الايرلنديين يخططون لعملياتهم من أمريكا.

ومن هنا كان الإيرلنديون آمنين وهم يتآمرون.

■ ■

اعترف جايل رفرز، وهو نيوزيلندى، من المدربين على مكافحة الإرهاب، وشكل قوة خاصة لذلك، بأن الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان عرض عليه عام ١٩٨١. أن يقوم **باغتيال القذافى.**

وقال ديستان ميررا هذا العرض:

- ألست تقوم بمكافحة الإرهارب.

أجاب ريفرز بالإيجاب.

قال دستان:

- ألا ترى معى أن القذافى يدرب الإرهابيين ويمول عملياتهم ويرتبط مع الجيش الجمهورى الإيرلندى.

أعتقد ذلك.

قال ديستان:

- فى هذه الحالة يمكنك القيام بهذه العملية.

وقد اعترف ريفرز بان حاكما عربيا كان يشترك فى العرض مع ديستان، باعتبار أن الاتهام - فى ذلك الوقت - كان موجها للقذافى بتشجيع الإرهاب، أو كانت هناك قناعة دولية بذلك فى بعض الدول.

وإذا صحت هذه الاعترافات فإنها تبين أن رؤساء دول يشجعون عمليات الاغتيال السياسى. وعلى هذا الأساس فليس يستبعد أبدا،

والظروف تؤيد ذلك، أن رئيس السودان أو الترابى وراء عملية أديس أبابا.

وبعد..

- ما الهدف من هذه الجولة وراء تاريخ الاغتيالات أو عمليات الإرهابيين وأنشطتهم حول العالم؟

الحكاية أن الاغتيالات، ومحاولة الاغتيال، قديمة فى مصر، ومتعددة وبالذات خلال هذا القرن.

ولكن كم هذه الأحداث، وتعددها، لا يعنى، بحال من الأحوال، أن تتكرر، أو نسمح لها بأن تتكرر.

إننا سنظل دواما ضد الإغتيال، ومحاولة الاغتيال، وندين تلك، وندين العنف، ولابد أن نقاومه.

ولكن العبرة من التاريخ المصرى أن ذلك ظاهرة مصرية.. ولكنها أيضا عالمية.. وقد نشأت فى كل دولة - تقريبا - جماعة إرهابية أو أكثر، وهذه الجماعات الاقليمية وسعت رقعة أنشطتها وتعاونت مع بعضها، وقامت بعمليات لحساب بعضها، باعتبار أن أجهزة الأمن المحلى تراقب الوطنيين ولا تراقب الأجانب.

وبعبارة أخرى فإن أجهزة الأمن المحلية تتشدد فى مراقبة الموطنين أكثر مما تفعل بالنسبة للأجانب مع أن هؤلاء لا يقلون خطرا وعنفا.. ولا يوجد إرهابى دولى يعتبر مقبولا، وآخر غير مقبول أو أن أحدهم يلتمس له العذر، والآخر يجب مطاردته ومحاكمته.

الكل سواء.

■ ■

كان كارلوس يقيم فى السودان أكثر من عام وسلمته السودان لفرنسا عندما وجدت لها مصلحة فى التسليم والاستسلام.

والإرهابيون لا يعرفون أو لا يدركون أن ما فعلته حكومة السودان مع كارلوس، قد تفعله غدا مع آخرين، أو هذا ما نأمله.

■ ■

وأخيرا..

الحاكم فى مصر يواجه مشاكل كثيرة والمتربصون به فى الداخل والخارج كثيرون.. كثيرون! والحارس هو الله.

والدورة الرابعة، أو الرئاسة الرابعة، استمرار من ناحية للرئاسة الثالثة، وبداية جديدة من عدة نواحى كما يأمل الشعب.

■
■
■

«آخر ساعة ٥ يوليو ١٩٩٥»

محفوظ الأنصارى

أيها القائد الشجاع..
سلمت.. وسلمت مصر..

هى «الحرب».. مبيتة ومعلنة ضد مصر..

هى «المؤامرة».. محبكة بإتقان.. متداخلة ممتدة خيوطها، وأذرعها، فى إطار «شبكة».. تتكامل دوائرها وحلقاتها..

- بين شعب «الداخل» وتنظيماته وجماعاته - وعناصره - المتامرة والإجرامية.. الحاقدة.

وبين «منظمات الخارج».. وتنظيمها الدولى المشبوه الذى يعمل «لأكثر من جهة..!!» ويموَّل من أكثر من مصدر.. ويخطط وينفذ، للعديد من الأهداف المتعارضة والمتناقضة والتى قد تبدو متصادمة فى مسارها وتوجهها.. فى حين أنها فى البداية والنهاية محددة السبل وموحدة الغايات.. وهى نشر الفوضى.. ووقف التنمية والنمو.. وضرب الاستقرار وإشاعة الأحقاد والفرقة والتوتر والعنف وتمزيق أوصال الشعوب والأوطان.

خاصة تلك الأمم القادرة على الفعل.. الأمم «الجاذبة» بطبيعتها.. و«المشعة».. بما وهبها الله من قدرات.. والمؤثرة بما تملك من حيوية متجددة وتاريخ وحضارة عريقة..

من بين هذه الأمم تقف مصر «شامخة» متحدية فى تواضع، مستفزة لعدو حاقد وعميل مأجور يقتل.. ينشر الفساد.. يسفك الدماء..

عدو وعميل.. بضاعتهما الحرام والممنوع..

وسلاحهما موجه ضد أوطان وشعوب..

هى أيضاً «الغدر» الكامن «سواداً» فى قلوب مظلمة.. المتربص شراً وحقداً، فى نفوس كالحة أمارة بالسوء..

«غدر» حصد، ويحصد أرواحاً بريئة حرم الله قتلها.. لم تكن ولن تكون طرفاً فى صراع فى معركة أو حرب أو منافسة سياسية كانت أو إجرامية..

هذا «الغدر» الذى عشنا بعض مظاهره طوال السنوات الثلاث الأخيرة.. والذى راح ضحيته أبناء فى عمر الزهور.. وأطهار طهارة القدسيين، وأبرياء قلوبهم كالحليب، وصافية قلوبهم كالشهد..

أمس.. امتدت «يد الغدر» خطوات أبعد متصاعدة بمؤامرتها إلى مستويات أعلى.. وإلى أهداف أوسع وأعم..

امتدت «يد الغدر» إلى قلب الوطن ممثلاً فى شخص الرئيس والزعيم..

لا «لتغتال..!!» شخصه ـ معاذ الله ـ

وإنما «لتغتال وطناً»، ولتجهض آمال أمة وطموحات شعب.. ولتدمر، وتسحق ثمار جهد شاق ونتاج عمل دءوب وجائزة عرق وتفان وإخلاص..

إن هذا الغدر.. المتمثل فى هذه المؤامرة الإجرامية..

وهذا التصعيد الخطير فى المواجهة والحرب.

يمثل مرحلة وطوراً جديداً.. من أطوار «النشاط الإرهابى».. ومستوى جديداً من مستويات الحرب والصراع..

بين الوطن وأهله من جانب.

وبين أعداء الوطن وخصومه من جانب آخر..

سواء تواجد هؤلاء الأعداء داخل أرضنا الطيبة أو تجمعوا والتقوا خارجاً يدبرون فى ليل وينفذون فى خسة..

وسواء كان «المخططون والمحركون».. و«المدبرون» و«الآوون المحتضنون..» و«الممولون» مصريين أو غير مصريين.. عرباً أو من غير العرب أياً كانت جنسياتهم..

فالمؤكد.. إن «الشبكة» شبكة الإرهاب والتآمر والحقد على مصر وشعب مصر وزعيم مصر.. المؤكد أنها «شبكة واحدة»، وتنظيم واحد يجمعهم هدف شرير وغاية آثمة..

عينهم جميعاً على مصر.. وسمومهم وشرورهم موجهة نحو مصر وشعبها القادر والأمين..

إن هذه التصعيد الخطير ـ رغم تجاوزه لكل الحدود.. رغم تجاوزه للخطوط الحمراء، ورغم اقتحامه وتوغله فى المناطق الحرام..

إلا أنه ـ بالتحليل الصحيح والسليم ..

بالقراءة الواعية والمنطقية.. بالقراءة المتأنية والدقيقة لهذا «الخروج السافر الإجرامى والمتعجل»..

تتبين حقيقة هامة ناصعة هى :

إن هذا الفعل «الآثم..» وهذا التجاوز «المنفلت..»

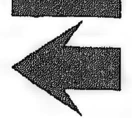
ـ دليل فشل ..

ـ وشاهد خيبة ..

ـ وتعبير سافر عن «يأس».

ـ و«مؤشر..» تهور ..

ـ وبرهان «جنون شيطانى» مارق لا يراعى ولا يحسب ولا يرده، عقل أو روية أو أى «اعتبار..» من أى نوع..



وهذه الحقيقة .. وإن اثبتت الفشل..

ـ إلا أنها تستوجب فى نفس الوقت...

ـ تستوجب «الإدراك السليم» لحجم التحدى.. ولحجم المعركة التى قرر المدبرون والمخططون والممولون.. خوضها ضد مصر:

ـ تستوجب كذلك «التوحد» والانصهار الكامل لكل القوى الوطنية فى «بوتقة» لا تفرق بين أغلبية وبين معارضة..

فالخطر، أو الحرب التى تم إعلانها أمس سافرة لا تفرق بين محرم محظور وبين مباح أو مستباح، سوف تطول كل أهل هذا الوطن وأبنائه وبلا تمييز أو تفريق..

هذه الحقيقة المؤكدة للفشل وللاحباط..

ـ تتطلب.. عملاً جاداً دءوباً مخلصاً لا يترك ثغرة يتسلل من خلالها متآمر أو عميل أو حاقد أو مجرم..

تتطلب العمل ـ الذى يقدم لمصروشعبها الجديد المتألق ـ العمل الذى يضيف إلى رصيدنا كل يوم.. وكل لحظة.. العمل الذى يغنينا ـ بلا حاجة للغير.. العمل الذى يزيد قدراتنا على العطاء والأخذ بالتكافؤ والتساوى، وعلى قدم المساواة..

لقد سبق و«حذر» الرئيس مبارك، بطريقته الهادئة.. الواثقة.. والحازمة بلا عصبية أو انفعال..

حذر مبارك، من موقعه كرئيس لمصر، وكزعيم للأمة، تتجمع لديه «المعلومات..» وتصب عنده أخبار وأنباء «الألاعيب..!!» والمناورات، والمؤامرات، والضغوط، الظاهر منها والخفى.

ـ معلومات وأخبار «أعمال مدبرة..» بالفعل، وفى طريقها للتنفيذ والتطبيق.

ـ ومعلومات وأخبار، وحكايات وقصص للتخويف و«جس النبض..» لاختيار معدن الرجل، أو التأثير عليه.

حذرنا الرجل من كل هذا، دون أن يجعل، مما يتجمع لديه «دراما..» خارجة على السيطرة قد تهز «أعصاباً ضعيفة..» وقد تثير فزعاً، أو قلقاً لا تستحقه.. لأنه يعلم، أن الانقياد، والاستجابة لحملات «الترويع..» والتخويف، أو الضغط، نجاح للمخططين.. وهو مالا يريده..وهو ما صمم على إفشاله..

جاءت تحذيرات الرئيس واثقة، عاقلة، مدركة لكل الأبعاد، والمناورات والمعارك..

وكثيراً ما أعطى الرئيس الأمثلة، على «المؤامرة..»، بابعادها، وأساليبها، وممارساتها المتعددة، والمختلفة.. وفى كل منطقة.. وكل مجال.

ـ الإرهاب الأعمى، الذى يقتل، ويدمر، ويحرق، ويفقر الوطن، ويسفك الدماء ويزهق أرواحاً بريئة.

ـ حصار اقتصادى، وحرب مالية واقتصادية ووقف للتنمية.

ـ «تهييج اجتماعى..» وتمزيق لوحدة وأواصر شعب توحد، وذابت عناصره، وتآخى أبناؤه على مر السنين، فى حلو الوطن ومره.. فى معارك البناء، ومعارك النضال وتحرير التراب.

ـ أعطى الرئيس أمثلة الحرب «المعلنة والخفية..» نماذج من محاولة العزل، والعزلة لمصر.. التى واجهها «الرجل» بكل القوة والحزم والاستقلال.. وبكل الإرادة الحرة، والانتماء الوطنى والقومى الصادق..

وأعتقد أن هذه التحذيرات.. وهذه الإشارات التى سبق، ونبه الرئيس لها..علينا أن نأخذها بكل الجدية.. الجدية التى تفرض العمل، والمواجهة الصحيحة، فى كل ركن، وفى كل مكان.

نواجه ونتصدى لما «يُعشش..» بين جنباتنا.. ويتسلل إلى صفوفنا.. وينخر فى عظامنا.. ويهدد أمتنا واستقرارنا وحياتنا.

■ ■

لقد كشف هذا الحادث الإجرامى ..

ـ عن معدن الزعيم ..

ـ عن معدن رجاله، أبطال مصر.

ـ عن معدن شعب أصيل وعظيم.

ـ لقد عبر «الرجل الإنسان..».. «الرجل الرئيس والزعيم..».. «الرجل حسنى مبارك».. عن «شجاعة خارقة..» وهى تواجه الخطر، وتتعامل معه.

ليس خطراً بعيداً.. وليس خطراً محتملاً، او محسوباً، ومتوقعاً.

إنما الخطر الذى لا يبعد «شبراً عن هدفه..».

خطر غادر مدجج بالسلاح.. وبالطلقات «القاتلة» المسممة.. المصوبة بكل «برودة الموت..» وبلادة الحس، وغياب الضمير..

طلقات «طائشة..» هى.. لا ترعى ديناً.. ولا تحترم حرمة.. ولا يمنعها وازع عقل أو إيمان..

ـ لقد كشفت الحادثة عن معدن رجال، حملوا أرواحهم على أكفهم، وواجهوا الخطر بصدورهم قبل أسلحتهم.. وانطلقوا يردون الخطر عن مصر وهم يحمون زعيم مصر.. انطلقوا فى «تحد شجاع..» باسل يواجهون عصابات الإجرام، فأردوا ثلاثة، وفر الآخرون، كالفئران المذعورة.

يقظة هؤلاء الرجال الأبطال من حرس الرئيس..

هؤلاء الرجال من «حراس مصر..» وحماتها..

هى اليقظة المطلوبة لشعب بأكمله.

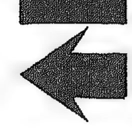
وهى التأهب المطلوب منا جميعاً لنكسر الخطر ونضرب المؤامرة..

فلم يتزود هؤلاء الرجال الأبطال بفضيلة الشجاعة والبسالة والوطنية فقط.

بل إلى جانب هذه المعانى السامية، والقيم الرفيعة..

كان هناك الإعداد والتدريب، والوعى..

ـ كشفت الحادثة الآثمة.. عن معدن هذا الشعب النبيل.. الشعب الوفى.. الشعب الواعى، المدرك للأخطار.. والقادرعلى التمييز.. وعلى الخيار الصحيح فى لحظات المحن.. لحظات الامتحانات الصعبة.



كلام مصر

في هذه اللحظات الصعبة، لا تهزه حادثة، ولا تفت في عضده «مؤامرة..».. بل على العكس.. عندها يكشف عن قواه الكامنة.. عن وحدته الأبدية.. عن قدرته على الرد، وعلى التصدى..

هو قادر ـ هذا الشعب ـ على أن ينتصر، وعلى أن يأخذ بثأر الوطن.. وعلى أن يرد المعتدين، والمتآمرين، والمخططين على أعقابهم مكللين بالخزى وبالعار.

لقد كشفت هذه «الحادثة..» اليائسة.. وكشف هذا الفشل المضاعف، لأصحاب المؤامرة عن بعد آخر، لا يقل أهمية عن سابقيه.. هذا البعد، عبرّ عنه «الرئيس البطل..» بكلمات بسيطة، عميقة، معبرة ونهائية.. وهو:

ـ إن مثل هذه الأعمال الإجرامية، لا تهز له قناعة صادقة.. ولا إيماناً راسخاً.. بفلسفة، وبمنهج، وبأسلوب حكم ارتضاه وعمل به.. وهو ديموقراطية الحكم..

ـ وأن المسيرة، في طريقها ولن تتوقف.. حرية، وتعدية، ونظام يجمع بين الأغلبية والمعارضة، في وعاء واحد، ومن أجل هدف واحد، وهو الوطن.. بصرف النظر، عن تعدد الاجتهادات والرؤى،.. وبصرف النظر عن «النقد البناء..» الذى هو من حق الجميع.

ـ وأن عملية البناد مستمرة، ومعارك التطوير والتنوير والتنمية.. لن تتوقف.. بل هى طريقنا وسبيلنا إلى الخير، وإلى الحياة الكريمة.

ـ كشفت كذلك عن «حكمة وردية..» يتمتع بها النظام، والوطن وزعيمه.. فوسط سخونة الحدث ولهيبه، لم تضلّ الرؤية، ولم تزغ الأبصار..

بل ظل العقل مسيطراً.. والحكمة سائدة.. وحسن التقدير أساس..

فلم يستجب الرئيس، لانفعال، ولا لتحريض..

فيوجه الاتهام إلى هذا أو ذاك.

رغم وجود مؤشرات.. ورغم ما يملك في يده من معلومات سابقة على الحادث، بشأن أسلحة مهربة لمصر.

ظل الرئيس «كما هو دائماً..» لا يكيل الاتهامات جزافاً..

ولا يستبق أصولاً مرعية.. ولا إجراء تحقيق قانونية..

بل ترك الأمر «للتحقيق..» خاصة وأجزاء من جسم الجريمة باقية فى مكانها.. خاصة وأن «فشل الغدر..» يحمل دلائل الاتهام وشواهده.

سيادة الرئيس الزعيم..

سلمت.. وسلمت مصر من كل سوء..

فهذه «المحاولة الخائبة..» ونجاتك من هذا العبث الإجرامى.. واحدة من معارك نصرك المظفر.

معك وبك سنواصل الطريق..

طريق الخير، والحق، والنور.

«الجمهورية» ٢٧ يونيو ١٩٩٥

محمد باشا

سلمت لمصر.. وسلمت مصر بك يا مبارك

الحمد لله .. الحمد لله.. الحمد لله..

الحمد لله الذى كانت يده فوق أيدى المعتدين الآثمة حمت رئيسنا وزعيمنا مبارك وكتبت له النجاة من هذه المحاولة الفاشلة

الحمد لله الذى كانت عنايته ورعايته تحوط رئيسنا وزعيمنا، فكانت عنايته ورحمته فوق كل عناية وكل رحمة..

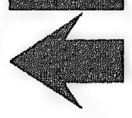
الحمد لله الذى نجا زعيم مصر ورئيسها، وكانت النجاة لمصر .. ولشعب مصر..

وكانت النجاة لكل القيم الأصلية، ولكل المبادئ السامية، ولكل خطوات جادة ومسئولة خطاها وسوف يخطوها باذن الله على طريق الديمقراطية والحرية، على طريق الاصلاح والاقتصادى والاجتماعى، من أجل البناء والتنمية، من أجل رخاء الانسان المصرى وتيسير حياته، وصنع الحاضر الأفضل، والمستقبل الأفضل لكل أبناء مصر.. الحمد لله الذى نجا مبارك زعيم مصر ورئيسها وكانت النجاة للأمة الأسلامية والعربية، التى كان وسيزال مبارك المحامى الأول والمدافع الأول عن الاسلام والمسلمين الداعى لرفع راياته خفاقة، متخلصة من كل من يحاول تشويه الدين الحنيف.

وكان النجاة لأمة العرب التى سعى ويسعى وسوف يسعى دائما إلى توحيد صفوفها، وتنقية مسيرتها بمصالحة بذل فيها الجهد الجهيد، وبنصيحة غالية قدمها مخلصا من أجل صالح شعوبها.

الحمد لله الذى نجا مبارك زعيم مصر ورئيس منظمة الوحدة الافريقية، وكان الاعتداء الآثم على أرض افريقية سارت عليها أقدامة راسخة، سعيا وراء تخليصها من مشاكلها المزمنة ومن ديونها المتراكمة، ومن نزعاتها الدائمة، وكلها قيم ومبادئ وبرامج عمل مخلصة، وكانت كلماته فى هذه القمة، وكما كانت دائما سوف تكون دليلا ومصباحا منيرا من أجل صالح شعوب افريقيا كلها.

الحمد لله الذى كانت رحمته تسع كل شئ.. فلم تقدر أيدى الارهاب الغادرة أن تنال من زعيمنا الذى كانت وستظل جهوده لمكافحة الارهاب الأسود ومقاومة فلوله تستهدف صالح الوطن ومصلحة



المواطنين، تحمى البناء من غدره، وترعى الحياة من بطشه .. متحصناً بعناية الله ورعايته من قبل ومن بعد، وبتأييد شعبى من أبناء وطنه، وكل شعوب العالم وقادته.

* * *

الحمد لله الذى نجا مبارك الزعيم العظيم ابن مصر العظيمة التى اجتمعت كلها أمس وفى لحظة واحدة على قلب رجل واحد شعباً وحكومة ومعارضة، تنطق بكلمة واحدة، ترددها القلوب قبل الألسنة..

الحمد لله.. والشكر لله الذى كتب النجاة لزعيمها وأملها فى الحاضر الكريم والحاضرالمشرق .. الحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه أن كتب النجاة لمبارك زعيم مصر ورئيس كل المصريين..

الحمد لله .. أرددها مع كل أبناء مصر بكل المشاعر الفياضة التى تملأ نفسى ونفوسهم نحو ابن مصر البار بطل أكتوبر المنتصر.. وقائد مسيرة الاصلاح السياسى والاقتصادى والاجتماعى.

وأقول له : سلمت لمصر.. وسلمت مصر بك يا مبارك

■

■

■

«الأهرام ٢٧ يونية ١٩٩٥»

الحب اعمق مما يتصورون!

اكتب هذه السطور ودموع الفرحة تسيل على وجنتى مصر وهى تسمع أخبار نجاة مصر.

نعم.. نجاة مصر.. فمصر.. مبارك .. ومبارك هو مصر..

لقد استوعب المصريون - منذ فجر التاريخ - مقولة تقول أن رأس الدولة هو شرفهم.. قد يضيق المصرى - فى لحظة - وينفس عن ضيقه .. ولكن لا يسمح لأحد أن يمس رئيسه بشعرة!.. ويتحول المصريون.. فى هذه اللحظة التى يتجاسر أحد من يكون هذا الأحد إلى بركان غضب..

عشت هذا البركان عندما طارت الأخبار من أديس أبابا بخبر الاعتداء الفاشل.. الآثم..

وبرغم النجاة.. فقد وجد المصريون الدموع فى عيونهم وأصدق تعبير عن هذه الدموع.. دموع الكاتب الكبير ثروت أباظة وهو يتحدث فى التليفزيون فى لحظة وصول خبر النجاة للمصريين.

لم يستطع أن يحبس دموعه برغم أن خبر النجاة كان يدوى فى العالم..

لقد هزت اللحظة الآثمة المصريين.

نعم بكى المصريون لأن هناك من تجاسر واعترض موكب رئيسهم..

وبعد أن عبروا هذه اللحظة الغريبة على وجدان المصريين. بكل جوانبها اكتشفوا أن حبهم لرئيسهم اعمق مما كانوا يتصورون..

ويعرف العالم.. الأعداء قبل الأصدقاء أن حب المصريين لرئيسهم أعمق مما يتصورون.. وأن مصر نموذج خاص جدا لا يخضع لقواعد الكمبيوتر.. وأن الشارع المصرى بكل مظاهره الخادعة.. ليس فى جيب أحد.. بل فى قلوب المصريين وحدهم.

إن الذى يقف أمام ما ينشر فى بعض صحف العالم ويذاع فى بعض الإذاعات وتطيره وكالات الأنباء.. لابد من أن يصاب بالدهشة.. ولا تكفى كلمة الدهشة للتعبير.. ربما الذهول أقرب.. يصاب الإنسان بالذهول.. ويتساءل:

لماذا كل هذه الحرب الشرسة المعلنة على مصر؟!

هل لا توجد غير مصر على خريطة الدنيا؟!



مليارات ترصد للاستيلاء على الشارع المصرى!!

وحملات ضارية لا تتوقف وهدفها المصرى!!

■ ■

ومازال المصرى يقف على قدميه ويعمل.. ويضحك من قلبه فى حزنه.. ويبكى بالدموع فى لحظات فرحه.. ولكن لحظة التوحد قد حدثت..

توحد المصرى مع رئيسه.. وهى لحظة من اللحظات النادرة فى تاريخ المصريين..

لذا ينبغى أن نضعها فى عيوننا..

نعم نضعها فى عيوننا.. لأنها ابنة الحب الغاضب التى ستجعلنا ندخل قرن التقدم من أوسع الأبواب.. وهذه فرصتنا التاريخية.. ولن تفلت من أيدينا لانها فرصة كل المصريين..

■
■
■

«مجلة الاذاعة والتليفزيون أول يوليو ١٩٩٥».

كتاب مصر

السيد الرئيس .... سلمتم دواما

السيد الرئيس محمد حسنى مبارك : الحمد لله الذى كتب لكم السلامة وحفظكم لهذا الوطن تعبرون به إلى بر أمان.

ان الذين تختلف اجتهاداتهم مرات مع بعض سياساتكم هم أول من يستشعر ان دوركم فى هذا البلد لا بديل له ولا غنى عنه ، ذلك أن احوال التاريخ تعطى فى مراحلها الدقيقة والحساسة لبعض الأدوار اهمية تتجاوز طاقة الافراد.

وظنى أن مصر الآن فى حال مماثل ، ودوركم فيها أكثر من ضرورى وأكثر من حيوى لسلامة الأمة وحماية مستقبلها.

ان كل مواطن مصرى وكل قومى عربى يرفض فكرا ومبدأ وفعلا أى شر يمسكم، فهو عبث بأقدار الأمة وإهدار لحقها فى مستقبل ترجوه أمانا وطمأنينة وعزا ـ لا يتحقق شىء منها بالرصاص ، ولكن باستنارة العقل والقلب والضمير .

سلمتم دواما ، وحفظكم الله لغد يملؤه الخير والحق والعدل .

■
■
■

« الأهرام ٢٧ يونيو ١٩٩٥»



محمد الحيوان

كلمة حب

نحن نعارض الحكومة.. ولا نعارض الحكم.. نحن ننصح الحكومة.. ولا ننقلب عليها.. ونحن نقول الرأى.. بالكلمة أو القلم.. ولا نوافق على استخدام الرصاص.. كان موقفنا ضد الإرهاب واضحاً من أول لحظة.. لأن الإرهاب يلغى العقل والمنطق والحوار.. ويفرض الرأى بالرصاص والعنف.. نحن نحتمى بالحرية والاستقرار.. لأن المفاجآت ليست فى صالح الشعوب.. ونحن ندعم الاستقرار والحرية.. بالكلمة الحرة.. والتعبير الحر..

نؤمن بالوصول إلى المواطن من خلال الكلمة.. حتى نحصل على ثقته.. ولا نستطيع أن نفرض عليه رأياً.. ولا نوافق على أن يفرض الإرهاب علينا صمتاً.. نحن نحتمى بالحرية.. لأنها أفضل خندق ضد العنف.. وأفضل الطرق للوصول إلى الحقيقة والمعرفة.. وأفضل الوسائل لكى يتحول المواطن إلى شريك.. ومن هنا نحن ضد الإرهاب والعنف.. ولا نستطيع أن نجد لهما تبريراً.. مهما كان.. لأنه لا تبرير للجريمة.. ولا فرصة للجريمة فى مجتمع حر..

ونحن نعتبر رئيس الدولة رمزاً.. ورئيساً لكل المصريين..هو العمدة.. هو كبير البلد.. هو ممثل مصر فى أى اجتماع دولى أو إقليمى.. نختلف معه فى الداخل.. ونحترمه فى الداخل والخارج.. نعارضه.. وفى نفس الوقت لا نسمح لأحد أن يمسه بكلمة أو أكثر من ذلك.. نحن ننتقد حكومته..

ومع ذلك نلتزم بما يقول ويفعل.. نحن جميعاً من أصل ريفى.. وهذه تقاليد الريف.. لا تسمح بالمساس بكبير الأسرة.. أو عمدة البلد.. ونحن نلتزم بذلك.. مع ضيوفه.. ومع البلاد التى يزورها.. ومع المهمات التى يقوم بها.. لأننا نثق فى انه يمثلنا أحسن التمثيل.. وأنه يقول ما نريد أن نقول.. وإذا اختلفنا أحياناً نسكت حتى تنتهى الزيارة أو المهمة.. قد نعارض أحد ضيوفه.. ولكنه ضيف العمدة مادام على أرض مصر.. وقد نعارض سفره إلى أحد البلاد.. ولكنه فى مهمة ونسكت حتى يعود.

نحن ضد الإرهاب أولاً وأخيراً.. لأنه مبرر لضرب الديمقراطية.. لأنه يلغى لغة الحوار.. ونحن ضد المساس برئيس مصر.. فى الداخل أو الخارج.. لا نوافق على كلمة تكتب ضده.. ولا نوافق على عمل عنيف يرتكب ضده.. وإذا عارضنا نعارض فى الداخل.. ولأجل مصر.. نعارض بالنصيحة والكلمة والرأى.. ونطالب بالمزيد منها.. لأننا نثق فى موقفنا وفى بلدنا وفى رئيسنا..

«الوفد» من مقال بتاريخ ٢٧ يونية ١٩٩٥

محمد سلماوى

الدروس المستفادة

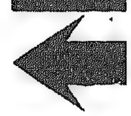
ربما كان أهم ما ينبغى التوقف عنده فى حادثة الاعتداء على الرئيس مبارك فى أديس أبابا هو أنها وقعت خارج الأراضى المصرية فذلك لا يمكن إلا أن يعنى أنها بصرف النظر عن الأيدى التى ارتكبتها ليست معبرة عن إرادة مصر لكنها مع ذلك تنطوى على بعض الدروس التى يمكن أن نستفيد منها.

فمن ناحية فإن طبيعة الشعب المصرى لا تحب العنف والإرهاب ولا تميل إلى التغيير الذى لا يحدث إلا بالقتل وسفك الدماء وقد كان أحد أسباب شعبية ثورة يوليو بمجرد قيامها عام ١٩٥٢ أنها لم تتحقق بالنار والدماء، بل إن رأس النظام الملكى الفاسد نفسه لم تنصب له المشانق ولا سيق أفراد النظام القديم إلى المقصلة كما حدث فى ثورات أخرى.

ومن ناحية أخرى فإن الرئيس مبارك ليس من الحكام المنعزلين داخل أسوار رئاسة الجمهورية، بل لا أغالى إذا قلت انه أكثر من عرف عنه النزول إلى المواقع المختلفة من حكام مصر فى العصر الحديث، فنادرا ما يمر أسبوع واحد دون أن يكون فى زيارة لأحد المصانع أو يتفقد موقعها من مواقع الانتاج، أو يفتتح مناسبة سياسية أو ثقافية، إذن فإن جزءا كبيرا من وقته بين الجماهير بمختلف فئاتها واتجاهاتها من عمال أو مزارعين أو مثقفين إلخ..

فإذا كان ما حدث فى أديس أبابا هو تعبير عن إرادة مصر لحدث فى مصر قبل أن يحدث خارجها فإن علينا أن نتذكر أنه حين توافرت بالفعل مثل تلك الارادة الدموية البعيدة عن طبيعة الشعب المصرى والتى لم يعرفها تاريخنا الطويل إلا فى حالات استثنائية نادرة فإن الإجراءات الأمنية وأية اجراءات أخرى لم تقف فى طريقها ولننظر إلى تاريخنا القريب بل ولننظر أيضا إلى أكثر الدول إحكاما فى إجراءات الأمن وهى الولايات المتحدة. أن ما يحمى مبارك فى مصر ليس اجراءات الأمن وإنما إرادة الشعب التى ترى فيه رمزا أعلى للوطن وضمانا للاستقرار فى وجه المجهول المخيف الذى يقتل ويسرق أموال الناس للتعبير عن تطرفه الأسود وللوصول إلى أغراض يشاركه فيها السواد الأعظم من الشعب المصرى.

أما الدروس المستفادة من هذا الحادث فهى أولا مالا يمل الرئيس مبارك نفسه من تكراره على العالم منذ فتره وهو أن الإرهاب ظاهرة عالمية ينبغى التصدى لها عن طريق التعاون الدولى دون أن تفتح بعض الدول أبوابها له تحت دعوى حق اللجوء السياسى ولتكن التفرقة واضحة بين أصحاب



المواقف السياسية المضطهدين فى أوطانهم ويحتاجون إلى اللجوء لدولة أخرى وبين من يستخدم القتل والإرهاب أيا كانت مواقفه والذى يجب أن يسقط بذلك حقه فى اللجوء السياسى حيث يصبح مجرما يخضع لاتفاقيات تسليم المجرمين بين الدول.

وثانيا أنه يجب أن تبذل أقصى الجهود للإسراع باستكمال مقومات النظام الديمقراطى للدولة ضمانا لعدم حدوث أية هزات تسعى بعض الاتجاهات لإحداثها لكى تقفز من خلالها إلى السلطة.

■
■
■

«الأهرام ٢٨ يونية ١٩٩٥م»

سلمت بك مصر

عشت لمصر وامتك يا مبارك: أمهر ملاح وأشجع قائد.. ولتظل مصر بك دائما منبع خير وعطاء لأبنائها لقد قلتها أنت بالأمس فى المؤتمر الصحفى.. نحن فى الملمات رجل واحد.. ونحن نرددها معك يا أمل كل أجيالنا.. نعم إننا رجل واحد.. كل الأحرار من أبناء مصر كل المخلصين لمناخ الحرية والديمقراطية..

يقولون لك: نحن أنت يا مبارك وأنت كل مصر وابنها البار عندما تذهب إلى الخارج، ولذلك كان ارتياعنا.. ورعبنا من أن يكون قد أصابك ولو خدش بسيط لا قدر الله.. فالحمد لله أنك عدت الينا سليما معافى.. لتستمر سلامة مصر بك.

نقول لك يا مبارك بعد تلك المحاولة الآثمة: لا مهادنة بعد اليوم مع الذين يريدون اغتيال مصر ومستقبلها.. وأمل أبنائها فى استمرار الحرية والديمقراطية،ثم تحية للرجال الشجعان حراس الرئيس مبارك تحية عرفان وإعجاب لحراس رمز مصر وقائدها.

■
■
■

«الأهرام ٢٧ يونية ١٩٩٥م»

محمد طنطاوى

رأى بالعربى

عظمة الشعوب تظهر عند الشدائد والمحن وقد اظهرت المحاولة الغادرة للاعتداء على الرئيس مبارك طبيعة المعدن الأصيل لشعب مصر.

الجميع وقف وقفة رجل واحد يستنكر هذه الجريمة النكراء لا فرق بين مؤيد ومعارض الكل وقف مع الحق الكل اعلنها مدوية لا للإرهاب، لا للقتل، لا لسفك الدماء، لا للغدر.

ولقد اثبت شعبنا أنه دائماً ضد الإرهاب بكل صوره. وإذا كان البعض خارج مصر يظن أن هذه الأعمال الغادرة قد ترهب شعب مصر أو تخيفه فقد اثبت رد الفعل الشعبى الأخير أن الشعب كله صغيره وكبيره يستنكر الارهاب يؤيد اقتلاعه من جذوره يعرف مدى خطورته على استقراره وأمنه.

لقد كشف الارهاب عن وجهه القبيح ونواياه الخبيثه بمحاولته الأخيره التى كان يريد بها زعزعة أمن مصر وضرب استقرارها وتحطيم اقتصادها.

لقد استهدف الارهاب حسنى مبارك لأنه يعرف أنه هو الذى دق ناقوس الخطر ضد عصابات الارهاب فى العالم كله. هو الذى أرسى قواعد الديمقراطية فى مصر رفع راية الحرية وهى أقوى الأسلحة ضد الارهاب.

هى القاعدة القوية للاستقرار والتقدم التى تمثل خط الدفاع الصلب ضد انتشار الارهاب وأعوانه .ان رصاصات الغدر والارهاب التى أطلقت فى أديس أبابا أظهرت للعالم كله أن عصابات الارهاب لها من مصادر التمويل ما يدل على أن هناك دولاً ومنظمات دولية تساهم بالأموال والسلاح والماوى فى تشجيع هذه العصابات الارهابية وتجنيدها لاثارة القلاقل فى العالم.

إن العالم كله مهدد بهذا الداء اللعين والذى تحميه بعض الدول وتتبناه وتنفق عليه بسخاء الغريب أن هذه الدول نفسها لا تعلم أنها ستكون بين ضحايا الارهاب الذى تشجعه وتحتضنه عندما تتعارض مصالحها مع أهدافه ومصالحه.

إن الرصاص الذى دوى على أرض إفريقية ليس إلا ناقوس خطر لتنبيه العالم كله إلى أهمية الدعوة التى رددها مبارك أكثر من مرة وهى ضرورة التعاون الدولى ضد الارهاب وضد منظماته فى كل مكان.

كشف مصادر تمويل الارهاب ومنع تدفق الأموال على عصاباته هو بمثابة منع الأكسجين عن أنسجة الجسم مما يؤدى إلى موتها ودفنها.

الحمد لله على نجاة مبارك ونجاة مصر كلها من المخططات الأثيمة التى تستهدف أمنها واستقرارها واقتصادها.

الحمد لله على وحدة مصر التى تفجرها الشدائد والتى ردت كيد الارهابيين إلى نحورهم.

الحمد لله الذى أظهر للعالم كله أن مصر على حق فى حربها ضد الارهاب فى كل مكان وأن الارهاب هو العدو رقم واحد للانسانية.

■
■
■

«أخبار اليوم ١ يولية ١٩٩٥م»

محمد عبد القدوس

ألف لا للإرهـــــاب

من منطلق المعارضة للحزب الحاكم أعلن ادانتى واستنكارى لهذه الرصاصات الغادرة التى انطلقت فى أديس أبابا، وفى مثل هذه الجرائم يختفى الفارق بين مؤيد ومعارض ونصبح كلنا كتلة وطنية واحدة لمواجهة المحنة التى تعرض لها الوطن ..

اننى اختلف مع الرئيس مبارك، لكنه يبقى فى النهاية رمزاً لمصر ورئيساً لكل المصريين نلتف حوله فى الأحداث الجسام التى لا خلاف فيها بين مؤيد ومعارض، مثل هذا الحادث المؤلم الذى وقع وادانتى لهذا الحدث الاجرامى لها أسباب أخرى بالاضافة إلى ما ذكرت الخصها فيما يلى :

١ ـ الارهاب مرفوض مهما كانت أسبابه.

٢ ـ صحافة المعارضة تمتعت فى عهد الرئيس مبارك بحرية كبيرة، وكانت هناك أكثر من محاولة لاغلاق جريدة الشعب إلا أن الرئيس بشخصه تدخل لوقف هذه المحاولات.

٣ ـ الأزمة التى ثارت بسبب القانون الجائر الذى انقض على الصحافة والصحفيين بذل الرئيس جهداً كبيراً فى احتوائها وكان له الفضل فى نزع فتيلها ورفض أن يقف إلى جانب انصار الظلام.

٤ ـ القفز إلى المجهول وتعريض البلاد لأخطار فادحة أمر ينبغى أن يقف له ٦٠ مليون مصرى بالمرصاد وأخيراً أقول أهلاً للحوار والديمقراطية والسعى إلى الاصلاح بالطرق السلمية المشروعة وألف لا للرصاص والارهاب.

■
■
■

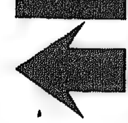
«الأخبار ٢٧ يونية ١٩٩٥م»

رجال "الجوهر الصحيح"؟

الكاتب الأمريكى «توم وولف» أدخل تعبيرا شائعا الى معجم الثقافة الغربية كلها يستخدمه الجميع حاليا فى لغتهم اليومية، ويتكون هذا التعبير الجديد من كلمتين فقط أجاد الكاتب تركيبهما وصياغتهما، هذا التعبير هو: «الجوهر الصحيح» وبالانجليزية Righ Stiff وهو عنوان لقصة طويلة كتبها وولف فى السبعينات، وتحولت فى الآونة الأخيرة الى فيلم سينمائى كبير، بعد أن أصبح التعبير الجديد دارجا بين الجميع سواء بين الذين قرأوا هذه القصة أو الذين لم يسمعوا عنها بالمرة.

وقد استقى الكاتب هذه العبارة من حياة وقصص طيارى القتال، الذين شاركهم حياتهم اليومية لعدة أشهر قضاها بينهم وبين ذويهم فى احدى القواعد الجوية الأمريكية، وخرج الكاتب بهذه العبارة الشهيرة ليشير الى أفضل نوعيات الرجال، فمن رأيه أن أى انسان يمكن أن يكون شجاعا فى لحظة واحدة من الزمن الطويل الممتد، ولكن أغلب الظن أنها ليست شجاعة بالمرة ولكن مجرد نوع من التهور الذى قد يودى بحياة صاحبه، أما أصحاب «الجوهر الصحيح» من الرجال فهم أولئك الذين تستمر شجاعتهم مع استمرار الحياة ذاتها، وهى شجاعة وصلابة كامنة على الدوام فى طبيعة شخصيتهم الفريدة من نوعها، ولاحظ وولف انه منذ الساعات الأولى للخدمة فى سلاح الطيران يبدأ هؤلاء فى سباق عنيف من أجل البقاء ومن أجل التفوق، سباق يبقى فيه فقط أصحاب «الجوهر الصحيح» حتى نهايته، ويحصلون خلاله على أعلى الرتب، ويظلون يسايرون على الدوام التطورات السريعة المتلاحقة فى عالم يختلف كثيرا عن عالمنا.

وقد اختار «توم وولف» رجال الطيران بالذات ليكتب عنهم قصته العظيمة، لأنهم منذ البداية رجال متميزون عن غيرهم من حيث القدرات البدنية والطبية والذهنية، وخلال عملية التصفيات واستبعاد من لايملك القدرات الخاصة، وتستمر هذه التصفيات فى جميع مراحل الخدمة فمنهم من يلقى حتفه، ومنهم من يحول الى اعمال فنية أو ارضية، ومنهم من يصبح غير قادر على مسايرة التطورات التكنولوجية المتلاحقة ويتجمد بعد ساعات معدودة من الطيران.. الخ، ثم منهم بعد ذلك من يستمر حتى النهاية ليصل الى أعلى الرتب والدرجات.. وهؤلاء هم من يسميهم وولف بأصحاب



«الجوهر الصحيح» الذى يكشف عن حقيقته وصلابته مع استمرار التطور والخروج من مرحلة الى أخرى، ومع استمرار التنافس مع البعض فى أوقات السلم ومع الغير عندما تنشب الحرب.

وليس من الادعاء القول بأن الرئيس مبارك ينتمى لهذه الحفنة من الرجال، فهى حقيقة مسجلة أنه أمضى خمسة وعشرين عاما بين صفوف السلاح الجوى تدرج خلالها من رتبة طيار ثان حتى أصبح قائدا لهذه القوات وخاض بها حربا فى مواجهة أقوى سلاح جوى فى المنطقة وفى العالم الثالث أجمع، بل أنه تجاوز هذه المرحلة بأن أصبح بعد الحرب قائدا سياسيا تولى شئون البلاد فى أصعب مرحلة من تاريخها.

وطوال هذه الرحلة الطويلة من طيار شاب برتبة الملازم الى منصب رئيس الدولة، لم يكن الرجل يخطط أو يشغل باله بالحصول على هذا المنصب أو ذاك، ولكن هدفه الدائم كان العمل وأداء الواجب على أكمل وجه وفى ذلك كان أول رجل فى تاريخ مصر الحديث يصل إلى أعلى منصب فى الدولة، متدرجا من بين الصفوف «بالعمل» وحده.. ولم يرث حكما، ولم يغتصب سلطة، ولكن سلاحه الوحيد كان العمل الجاد والدءوب وقدرة خيالية على الانضباط، والصبر والتحمل.

■ ■

● ولاأنسى وصفا استخدمه صحفى بريطانى بارز «تونى ووكر» ليصف أسلوب مبارك فى الحكم، فاستخدم عبارة «أيد ثابتة على دفة القيادة» وشرح الصحفى البريطانى كيف أن ثبات أيدى مبارك أثناء القيادة هو الذى أخرج مصر من صعاب كثيرة تراكمت سنوات طويلة حتى أصبحت سدا منيعا يتحدى أى شىء، ومع ذلك استطاع الرئيس أن يقود السفينة بمهارة، ويخرج بها من منطقة الاعصار.

كان هذا هو «الجوهر الصحيح» لرئيس مصر، الذى توجه فى الرابعة من صباح الاثنين الماضى الى العاصمة الأثيوبية أديس أبابا، ولم تستطع الموسيقى، والاعلام والبيارق، وحرس الشرف، وكاميرات التليفزيون والفوتوغرافيا، واصطفاف الرؤساء وكبار رجال الدولة ترحيبا بوصوله.. لم تستطع هذه المظاهر ان تنزعه من طبيعته الهادئة والراسخة فكان ينظر الى حقيقة الأمور وليس الى ديكورات الأشياء من استقبالات ومراسم وغيره من المظاهر التى فى الغالب لا تعنى شيئا بالمرة.

هذه السمات الشخصية التى لم تتغير يوما هى التى جعلته يكتشف حقيقة ماجرى بعد ذلك بدقائق معدودة على بعد أمتار من المطار، فبمجرد أن لمح سيارة فان زرقاء تقف فى الطريق، الذى من المفروض اخلاؤه من أجل موكب الرئيس. أمر السائق بالتوقف، وبمجرد أن سمع «طقطقة» فى الهواء أيقن أنها طلقات نارية، وبهدوء تام وجه تعليمات هادئة وحاسمة فى الوقت ذاته، الى السائق المصرى للسيارة وأمره بالعودة للخلف شيئا فشيئا، والابتعاد عن هذه السيارة الزرقاء (التى تبين بعد ذلك أنها مشحونة بالمتفجرات) ثم نظر الرئيس بعد ذلك وجها لوجه مهاجميه وهم يطلقون رصاصاتهم الحقيرة واستطاع ان يتعرف على ملابسهم وملامحهم، وفى الوقت ذاته كانت عيناه على الطريق، وعندما وجد الوضع مناسبا، وبهدوء شديد وبأعصاب الطيار المقاتل أمر السائق بالالتفاف بسرعة وبحدة الى جهة اليسار عائدا الى المطار حيث يوجد رئيس أثيوبيا الذى يبدو أن كل الدولة كانت معه هناك!

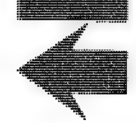
لم يفقد رئيسنا أعصابه ولم يرتعد، ولم يرتبك حكمه على الأمور لحظة واحدة فى هذا الوقت العصيب، ولم لم يكن من هذا الطراز الخاص من الرجال لكانت الأمور اتجهت الى مالانعلمه من فوضى واضطراب.. ثم جاءت بعد ذلك المرحلة الثانية من مأساة أديس أبابا.. وكان أبطال هذه المرحلة هم رجال الحراسة الخاصة للرئيس... «حراس الجسد» هى الترجمة الحرفية لمهمة هؤلاء الرجال، ولكننى أؤمن بانهم «حراس الشرف».. شرف المهنة، وشرف الشخصية التى يقومون بحمايتها، وشرف الدولة التى ينتمون اليها وشرف كل واحد منهم على المستوى الشخصى، وفى ذلك استطاعت هذه الحفنة من الضباط الشبان أن يرفعوا اسم مصر غاليا على مستوى العالم كله.

● كانوا بدورهم من فئة «الجوهر الصحيح» للرجال، فانطلقوا يدرعون سيارة الرئيس بصدورهم، ويتعاملون مع مجموعة كاملة من الارهابيين تفوقهم عددا وسلاحا، فقد كان الارهابيون مسلحين بالبنادق الالية، والرشاشات، والقنابل اليدوية، وقواذف صاروخية مضادة للدبابات من طراز «آر. بى. جى» وشحنة هائلة من الديناميت والمتفجرات، وشبكة كاملة من أجهزة الاتصالات اللاسلكية بما فيها من أجهزة للتنصت على حركة الطيران الدولى داخل أثيوبيا انتظارا لطائرة الرئيس مبارك، وعلاوة على ذلك كان الارهابيون متمركزين فى مواقع مدروسة جيدا ومتحكمين فى المنطقة بأكملها بعد أن درسوها أياما طويلة، ومن المؤكد أنهم تدربوا على هذا «العمل الخايب» أكثر من مرة... أما رجال الحراسة الخاصة للرئيس فقد كانوا مسلحين بعدد محدود من الطبنجات أصرت السلطات الاثيوبية على حصرها فى عدد ضئيل جدا!!! وليتهم فى المقابل فعلوا نفس الشىء بالنسبة للارهابيين الذين حملوا كل هذه الأسلحة وكل هذه السيارات، داخل عاصمة تستضيف قادة ورؤساء قارة بأكملها من قارات العالم السبع.

ان هذه الدقائق المعدودة فى العاصمة الأثيوبية أديس أبابا، كانت هى العمر كله بالنسبة لرجال الحراسة الخاصة لرئيس مصر، فان كيانهم، ومستقبلهم، واحترامهم لأنفسهم، واحترام الغير لهم، كان كل ذلك يتوقف أولا وأخيرا على تلك اللحظات المعدودة من الزمن.. لحظات هى الحد الفاصل بين احساس الزهو ورضاء النفس والثقة، فى مقابل الاحساس بالعار، والضآلة، والانكسار الذى يهزم الروح ثم الجسد فيتلاشى من الوجود كيان مشوه لم يكن منه جدوى أو نفع.. لحظات تحدد المعدن الحقيقى للرجال، وتكشف كل زيف وادعاء - وماأكثره فى عالمنا اليوم - وقد أستطاع هؤلاء أن يحافظوا على هيبة رئيس مصر، وأن يجلبوا الاحترام لأنفسهم، ولشعبهم، ووطنهم.. حياهم الله تعالى وبارك فيهم جميعا هم وأمثالهم.

■ ■

● وعندما وصل الرئيس مبارك إلى أرض الوطن، هبط سلم طائرته قويا كالأسد، ومبتسما كعادته فى طيبة وتواضع شديدين.. ولعل هذا المزيج من القوة والطيبة فى الوقت ذاته، هو النسيج الفريد



لشخصية الرئيس مبارك، وقد انتبهت شبكة «سى. ان . ان» الاخبارية الأمريكية لهذه اللقطة جيدا ووصفت عودة الرئيس الى مطار القاهرة وصفا بليغا بأن قالت «لقد عاد الرئيس المصرى الى بلاده منتصرا.. وليس مرتجفاً»

وخلال المؤتمر الصحفى الذى عقد فور وصول الرئيس مباشرة فوق أرض مطار القاهرة، بات واضحا أمام جميع الصحفيين المصريين والأجانب تماسك رئيس مصر كما لو كان قد عاد لتوه من نزهة فى الخارج، وكما لو لم تكن هناك مؤامرة بالرشات والقنابل والقواذف الصاروخية والمفرقعات والديناميت، ووقف الرئيس يحكى مبتسما عن كل تفاصيل مؤامرة الحقد والكراهية التى تكنها قوى الظلام لمصر ورئيسها.. ولم يفت ذلك على وسائل الاعلام

العالمية فأبرزت شبكة «ان. بى. سى» وشبكة «آى. تى. ان» تماسك الرئيس بعد العودة الى القاهرة، وسيطرته الواضحة على أعصابه ومشاعره!! فازداد الرجل بذلك ـ وازددنا معه ـ احتراما وتقديرا من العالم بأجمعه.

وقد تمثلت المرحلة الثالثة من مأساة أديس أبابا، فى مشاعر الشعب المصرى ورد فعله منذ سماع النبأ وطوال رحلة العودة، ثم وصول الرئيس الى أرض الوطن.. وهنا تجلت الروح الحقيقية القديمة للشعب المصرى.. الروح الحلوة التى افتقدناها طويلا، فرغم ماكان يطفو على السطح من بعض مظاهر التمزق، وترويج الاشاعات السلبية، والتحقير من كل القيادات والرموز، واستغلال البعض للحريات بصورة تنفر الجميع وتكفرهم بمعانى وقيم الحرية، رغم هذا فاذا بالشعب المصرى كله تحول الى كيان واحد متماسك تجسد فى صورة «أم حنون» تنتظر فى لهفة وقلق عودة ابنها الوحيد قادما من مصيدة الدمار، والخراب، والظلام.

كان الجميع يسترقون السمع على أجهزة الراديو والتليفزيون، ومن ناحية أخرى ازداد التحميل على شبكات التليفون ونشط النداء الآلى: «أطلب فى وقت آخر فجميع الخطوط مشغولة الآن» فبجانب وسائل الاتصال الجماهيرى، كانت وسائل الاتصال الشخصى فى ذروتها كعادة المصريين فى الأوقات الصعبة، كل منهم يحاول أن يطمئن بنفسه على أن كل شىء على مايرام.. وفى حالة حادثة «أديس أبابا» لم تكن المسألة تتعلق بسلامة المصريين هنا أو هناك.. بل كانت مصر تطمئن على ذاتها، وعلى رمزها.. وكبريائها.. ومستقبل أيامها، وسط ظلام جاهل أسود يحيط بها من كل اتجاه، وبشكل خاص من اتجاه الجنوب .

■
■
■

«الأهرام ٢ يوليو ١٩٩٥م»

محمود التهامي

انتهى اللعب.. ياسادة!!

شهدت مصر خلال الأيام الماضية تحركا شعبيا واسع النطاق للتعبير عن مشاعر جماهير مصر ورجالاتها تجاه الحادث الإجرامى الذى استهدف حياة الرئيس محمد حسنى مبارك.. وكان الحادث الغادر الذى تعرض له الرئيس والوفد المرافق له فى أديس أبابا قد أثار موجة عارمة من السخط والغضب فى الشارع المصرى لم أشهد لها مثيلا من قبل ضد جماعات الإرهاب والقوى المساندة لها.

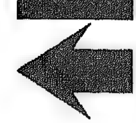
وقد دفع الغضب الشديد الذى عم الأوساط السياسية والشعبية على كافة المستويات، الفئات المعروفة بمساندتها المستترة للإرهاب إلي محاولة غسل أيديها من تلك المحاولة القذرة فسارعت بإعلان شجبها وإدانتها لمحاولة الاعتداء على حياة مصر ممثلة فى رئيسها محمد حسنى مبارك.

ولست أريد أن أوجه إتهاما لأحد بهذا الخصوص.. فالجريمة بالغة البشاعة بصورة تدعو للتوقف طويلا قبل توجيه أية اتهامات، وليس أمامنا سوي التعامل مع الأوراق المتاحة والتي من بينها التنمية الفكرية والتغذية السياسية للإرهاب التي يقوم بها بعض اللاعبين بالنار فى الحلبة السياسية بدعوى ربط التحركات الإجرامية الإرهابية بمظاهر اجتماعية أو اقتصادية معينة ربطا تعسفيا. فالجريمة الإرهابية لايوجد لها مبرر ولايمكن التماس الأعذار لها تحت أى مسمى.

وقد تحدثنا كثيرا عن مقاومة الإرهاب وضرورة شغل المواقع التى يتم تصفية بؤر الإرهاب فيها بعمل سياسي واع ومكثف بقطع الطريق على تجنيد عناصر مصرية فى هذا الاتجاه.. وللأسف فإن هذا المنهج يحتاج إلى وقت كما يحتاج إلي صبر وجهد كبيرين نظرًا لأن تجنيد الإرهابيين تم فى البداية تحت شعارات دينية لمكافحة الشيوعية فى أفغانستان، ثم جرى تحويل اتجاه هؤلاء المرتزقة للانقضاض على مجتمعاتهم بقوة السلاح.

والغريب فى الأمر أنه رغم وضوح ذلك وضوحا تاما فإن بعض العاملين فى حقل السياسة الحزبية ينشرون افكارا من شأنها الترويج والتهليل لفكرة فساد المجتمع وفساد أداة الحكم فسادا يبيح دمها لهؤلاء المرتزقة.

وحين كنا ننبه ومنذ وقت طويل لخطورة الفتاوى التى يصدرها البعض دون إحساس بمسئوليتهم الاجتماعية، فقد كنا نتوقع أن تتحول تلك الفتاوى إلى خنجر مسموم فى صدر الوطن وبطنه وظهره على مر الأيام.



ومما يؤسف له أن تلك الأفكار تمت زراعتها بالفعل فى المجتمع المصرى، ووجدت لها بعض المسالك الضيقة هنا أو هناك فى قطاعات المجتمع المختلفة.. وأصبحنا ذات يوم لنفاجأ بالرصاص والقنابل تتناثر فى أرجاء الوطن .. ورغم أن كل العمليات الإرهابية التى جرى تنفيذها فى مصر لاترقى ـ مجتمعة ـ إلى مستوى الإخلال بأمن واستقرار البلاد إلا أنها دقت جرس الإنذار إلى أن المسالة ليست هينة ، لا بسيطة، وثبت أن مانادينا به طويلا من خطورة تلك التيارات هو الصحيح على نحو مخيف.

إن التهوين من شأن الإهارب خطر محقق على أمن الوطن وسلامته، ونذير سوء على مستقبله.. والتهوين من شأن الإرهاب لا ينبغى اعتماده بناء على تقييم حجم العمليات شبه العسكرية التى قاموا بها وفشلهم فى التلاعب بقوات الأمن.. وإنما لابد من تتبع البذور التى جري زرعها فى أرض الوطن لاقتلاعها وإزالة الآثار التى توحى وتنبئ بسيادة تلك التيارات وتغلغلها فى سلطات الدولة المختلفة.

لقد كان رئيسنا محمد حسنى مبارك رابط الجأش فى مواجهة محاولة الاعتداء على حياته، ونحن نعلم أنه قائد شجاع لايهاب المخاطر ولاتهز شعر رأسه المعارك القاسية.. ونحن نتأسى به ولانتزعج ولانخاف ولانخشى من الإرهاب أو الإرهابيين.. ولكننا نوجه الأنظار مرة أخرى إلى ما سبق أن قلناه وهو أن التهاون والتهادن مع الإرهاب صنوان لافرق بينهما على الإطلاق، وأن التحالف مع الإرهاب بالنسبة لبعض القوى السياسية التى تعتقد أنها أكثر ذكاء من الجميع.. نقول لها إن التحالف مع الإرهاب مستحيل لأن صوت أجزاء السلاح الآلى يلحس العقل ويمسح جميع مفردات الحوار من الذاكرة.

إننا نقولها بصراحة وبصوت عال:

- إلى الذين حاولوا التستر بالدين لفرض أفكارهم المتشددة على المجتمع المصرى المتسامح.. انتهى اللعب يا سادة.
- إلى الذين اعتادوا تمييع الأمور ومسك العصا من منتصفها.. انتهى اللعب يا سادة.
- **إلى الذين يوجهون ولاءهم لغير مصر ومصالحها .. انتهى اللعب يا سادة.**
- **إلى الطامعين فى أمن مصر واستقرارها.. لهم نقول: شعب مصر كله لايقل بسالة عن حرس الرئيس الشجعان الذين ردوا العدوان عن الرئيس.. وكل فرد فى شعب مصر على استعداد أن يضحى فداء لمصر ضد عملاء الكلاشنيكوف والمواد الناسفة.**

لقد خطت مصر خطوات واسعة مع الرئيس مبارك.. وعوضت خلال الأربعة عشر عامًا الأخيرة تخلف مائة سنة أو يزيد.

ونحن لانريد تدمير حاضرنا بأيدى دعاة التخلف والخراب، وما حدث خلال الأسبوع الماضى من رد فعل شعبى واسع إزاء محاولة الاعتداء على حياة الرئيس إنما هو بمثابة تفويض من الأمة للرئيس

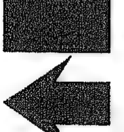
مبارك بضرورة اتخاذ كافة الوسائل الضرورية لحماية أمن الوطن وسلامته ضد التخلف والتخريب والتلاعب بمصير الوطن.

وما قرره الرئيس خلال مؤتمره الصحفى الشهير يوم الاثنين الماضى من أن مسيرة الديمقراطية والإصلاح لن تتوقف، إنما هو عهد من القائد قطعه على نفسه يبعث على الاطمئنان، ويجعل تفويض الشعب للرئيس فى محله تمامًا.

وبالمناسبة.. هل أدرك الآن بعض أصدقائنا فى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية أن علاقة الشعب المصرى بالرئيس مبارك تتميز بالحب والود والتأييد على نحو يختلف تمامًا عن بعض التقارير المشبوهة التى تصل إليهم من القاهرة؟!

نتمنى أن يكونوا قد فهموا.

■
■
■



«مجلة روز اليوسف ٣ يوليو ١٩٩٥م»

محمود السعدنى

أمـــا بعد

العبد لله ـ سبحان الله ـ حمار فى التاريخ، ومع ذلك فأنا أحاول أن أتعلم من السادة الفطاحل والسادة الأماثل، الذين يجيدون قراءة سطور التاريخ وتحليلها للوصول إلى أعماق الحقيقة دون رتوش أو تزييف. وحتى لا نفاجأ فى المستقبل القريب أو المستقبل البعيد بكلام يخالف ما رأيناه بأم أعيننا، وما لمسناه بأم أصابعنا، وأود أن أسأل السادة الأشاوس والسادة النشامى، ما رأيكم دام فضلكم فى الأحداث التى جرت فى شوارع أديس أبابا؟

هل هى مؤامرة استهدفت حياة الرئيس حسنى مبارك؟ أم هى تمثيلية كتمثيلية حادث المنشية التى استهدفت الرئيس عبدالناصر؟ لقد كنا شهوداً على حادث المنشية، ورأينا طلقات الرصاص وهى تنطلق نحو المنصة، ثم حضرنا محاكمة الجناة، واستمعنا إلى اعترافاتهم. ثم اتضح لنا بعد فترة أن عيوننا كانت عليها غشاوة وأذاننا كانت صماء، وأننا كنا بلهاء، تفرجنا على تمثيلية وتصورناها حقيقة، واستمعنا إلى برنامج إذاعى من تأليف وإخراج أجهزة عبد الناصر، ومع ذلك صدقنا الاكذوبة، على يد المؤرخين من جماعات الإرهاب. فإذا بالمسألة كلها مجرد تمثيل فى تمثيل، ولم يكن لها هدف إلا تصفية الجماعات الطيبة بنت الناس، التى تمسك الجنازير باليمين والمطاوى قرن غزال بالشمال، والتى يحرص أعضاؤها إذا عثروا على قنبلة شديدة الانفجار فى الطريق، حملوها بين أيديهم وقبلوها باعتبارها نعمة من عند الله. وركنوها بجوار الحيط، لينالوا الثواب الذى وعد الله به المتقين!

وهذا الحادث الرهيب الذى استهدف حياة الرئيس حسنى مبارك، والذى شاهدنا تفاصيله على شاشات القنوات التليفزيونية محلية وفضائية، عربية وأجنبية، وجثث الجناة مطروحة على أرض الشارع، وكل أنواع الأسلحة الفتاكة فى صناديقها، أود من أعماق قلبى أن أعرف الحقيقة الآن، قبل أن يأتى علينا يوم نكتشف فيه أننا كنا نشاهد مسرحية فى مسرح الهناجر، وأن الذى دبر العملية وقدمها هو الممثل الهزلى سيد راضى! وأعود فأسأل المؤرخين الاشاوس والمؤرخين النشامى، من أولاد وأحفاد الحاجة أم المعارك، هل هذا الذى حدث منذ أيام فى شوارع أديس أبابا وكلنا شهوده، حقيقة أم خيال؟ هل هى مؤامرة من جماعات التخريب والتدمير؟ أم تدبير أسود من الأجهزة يستهدف جماعات البر والتقوى، أصحاب الذقون الطويلة والأثواب القصيرة، أفراد عصابة الترابى والرمالى والطينى، إلى أخر قائمة الاشاوس الذين يعملون فى قطاع المقاولات... لقتل الابرياء وترويع الآمنين. وإحقاقا للحق، ووضعا للأمور فى نصابها، أسأل الاستاذ حامد أبو النصر والمستشار مأمون الهضيبى والأخ المسلم مصطفى مشهور. ما رأيكم دام فضلكم فى الحادث الذى وقع فى الأسبوع الماضى فى شوارع أديس أبابا؟ هل هو مؤامرة من تدبير الأخ الترابى وتنفيذ الأخ البشير؟ أم ماذا؟ وأطمئن حضراتهم بأننى لا أقصد الغمز أو اللمز أو التجريح، فأنا معهم وعلى خطهم واهتف مثلهم، الله اكبر، وطاخ طوخ، والحمد لله!

«اخبار اليوم ١ يوليو١٩٩٥

محمود عبد المنعم مراد

كلـمات

سلمت يا ريس.. سلمت لمصر وشعبها الحر الأبى الذى يفديك بكل ما يملك، لأنك أنت الذى فعلت كل ما يمكن فى سبيل حرية بلدك واستقلالها، وسلامـتـهـا وتقـدمـهـا.. سلمت لكل العرب الذين أديت نحـوهـم الواجب القومى، لضمان تحررهم وتضامنهم واتحاد كلمتهم ووقفت إلى جانبهم فى السراء أو الضراء. وسلمت لكل مسلمى العالم الذين يعرفون دينهم الحق دين التسامح والسلام والآخاء والرحمة والعدل. وسلمت لكل المناضلين فى العالم، الباحثين عن السلام فى الأرض واخلائها من أسلحة الدمار الشامل. سلمت لنا جميعاً لأنك لا تضمر لأحد شراً، ولا تحقد على أحد ولا تسىء إلى أى إنسان.

إن عناية الله تحرسك وتشملك بالرعاية والأمن والنجاة من كل المؤامرات الدنيئة والخسيسة التى تريد أن توجه سهامها المسمومة إلى قلب وطنك العزيز. ولكن كلمة الله فوق كلماتهم، ويمكرون والله خير الماكرين.

إن المحاولة الإجرامية الدنيئة جاءت لتؤكد للعالم أنك فى صميم سويداء القلب أنت الذى خضت معارك الحرب من أجل التحرير والحق والعدل، وخضت معارك السلام من أجل التنمية والتقدم وكنت فى الحالين مجاهداً ومناضلاً وبطلاً غير هياب ولا وجل. أنت الذى ادخرك القدر لتواصل جهاد السابقين فى سبيل تحرير الأرض. ورفع راية الوطن خفاقة فى السماء، كما ادخرك لتواصل مسيرة التنمية والتقدم والرخاء، وتوحيد الصفوف وإزالة كل العقبات من طريق العزة والكرامة وحقوق الإنسان.

سلمت يا رئيس كل المصريين، يا زعيم كل المناضلين المؤمنين بكرامة الوطن وعزته. وسوف يلقى المتآمرون جزاءهم وتعلن على الملأ مؤامرتهم الخسيسة السافلة التى تهدف إلى عرقلة مسيرة الوطن العظيم الخالد الذى ننتمى إليه ونعيش فى ظله منذ آلاف السنين.

إن كلمة الله هى العليا. ويد الله فوق أيديهم. وعناية الله تحرسك فى روحاتك وغدواتك وقلوب مواطنيك معك واعتزازهم بك لا تحده حدود. فلتكمل بمشيئة الله وعنايته مسيرة شعبك العظيم نحو الرخاء والأمن. ولن تزيدك التجربة إلا تمسكاً بالحق والعدل وتعهداً بالمضى فى الطريق بالشجاعة



والجرأة والإيمان بالله وبالشعب وبالنفس. وسوف نعبر معك كل العقبات، ونحطم معك كل القيود والأغلال، ونتصدى وإياك لكل من تسول له نفسه الأضرار بك أو بوطنك أو بشعبك الأصيل.

سلمت ياريس. وانقلبت مؤامرتهم أفراحاً لشعبك ولشعوب العالم العارفة بفضلك وحسن نواياك، أفراحاً بنجاتك وسلامة بلدك ووحدة شعبك وراء زعامتك التى تزداد قوة ورسوخاً وعمقاً مع الأيام. سلمت وسلم وطنك ومواطنوك، ودمت لنا أخاً وأباً وصديقاً وزعيماً ورئيساً لا تضمر سوى الخير والمحبة للجميع.

■
■
■

«الأخبار ٢٧ يونية ١٩٩٥م»

محمود مراد

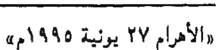
إنهم يستهدفون رأس مصر والعرب

إن المحاولة الإجرامية للاعتداء على الرئيس حسنى مبارك استهدفت بالدرجة الأولى رأس مصر ورأس العرب، فالإرهابيون يدركون جيداً أن مصر هى الطليعة والقاعدة لأمتها العربية، بل وهى الحامية للإسلام والمحافظة له..

سمحاً نقياً طاهراً بغير كهنوت وبغير كهنة يرتدون عباءته وينشرون الفزع والذعر والخراب والدمار .. ومن ثم فإن ارهاب مصر وسلبها والسيطرة عليها يمثل مغنماً عظيماً ومكسباً للإرهابيون للسيطرة على أمتنا العربية.

وفى ضوء ما حدث، وفى ضوء معلومات نعرفها جيداً عن تسرب الإرهاب والإرهابيون إلى عدد من الدول العربية، والأفريقية، والغربية، فإنه ينبغى أن تحتشد كل القوى الوطنية والقومية ـ بل والاسلامية الحقة ـ لمواجهة هذا الإرهاب الدموى الشرير.. أنه ينبغى الضرب بيد من حديد وبكل قوة على أيدى الإرهابيين، ونسف أوكارهم، وفضح تحركاتهم والدول التى تأويهم وتحميهم وتمولهم .. وإذا كنا نتمسك بالديمقراطية، ونسعى للمزيد من ممارساتها، ونناضل من أجل حرية التعبير.. فإن هذا لا يتناقض ولا يتعارض مع مزيد من القسوة والحزم تجاه هؤلاء الإرهابيين الذين هم أعداء الحياة .. أعداء مصر.. أعداء العرب.. أعداء الإسلام.. إننا نقول للرئيس من قلوبنا: حمدا لله على سلامتك.. وعلى سلامة مصر.. وسلامة الأمة .. ونقول للإرهابيين: أبداً لن تفلحوا .. وسوف تسحقكم أقدام الشرفاء.

■
■
■


«الأهرام ٢٧ يونية ١٩٩٥م»

مرسى عطا الله

أسئلة من وحى مؤامرة أديس بابا

أكتب هذا المقال بينما ردود الفعل الداخلية والعربية والعالمية تتوالى وتتصاعد لكى تعبر عن إستنكارها لتلك المحاولة الإرهابية الفاشلة التى استهدفت شخص الرئيس مبارك، بعد لحظات من وصوله إلى أديس أبابا، وكانت عناية الله ورعايته أقوى من كل تدبير ومن كل تآمر خسيس!

أكتب هذا المقال رغم اعتقادى بأن الوقت مازال مبكراً لتناول الحدث وعرض وقائعه وكشف أبعاده التى مازالت محل تحقيق وتحليل سوف يستغرق بعض الوقت بكل تأكيد!

ومع ذلك فلقد يكون ضرورياً أن نحاول طرح تصور مبدئى لدلالات ما حدث وما يمكن أن نستخلصه من نتائج يمكن أن تساعد على فهم ما ينبغى علينا فهمه، حتى تتوافر لدينا القدرة على مواجهة ما هو محتمل وقادم..

ما حدث يؤكد أن إلتفاف شعب مصر حول زعيمه وقائده هو إلتفاف صادق من القلب، وأن عناية السماء فى حمايته من بشاعة المخطط الإجرامى كانت بمثابة استجابة لدعوات الملايين الذين يبتهلون إلى الله صباح مساء لكى يقيه كل شر حتى يستطيع أن يواصل مسيرته لخدمة وطنه وأمته.

ثم أن ما حدث قد جاء ليؤكد صحة ما سبق أن ألححنا عليه طوال السنوات الأخيرة من ضرورة اليقين الكامل بإستحالة القبول بأية مهادنة مع الإرهاب، وإن أهدافنا فى اجتثاث جماعات الإرهاب الأسود من جذورها، لا يجب أن تتوقف عند حدود المواجهة داخل حدودنا فقط، وإنما ينبغى أن يشمل إطار عملنا فى هذا المجال هدف تجفيف المنابع من خارج الحدود.

نعم.. ان تجفيف منابع الإرهاب خارج الحدود يمثل حقاً طبيعياً من حقوق الدفاع عن النفس لأية دولة تستشعر الخطر القادم من خلف الحدود، وتضبط أدواته وعملاءه وهم متلبسون بجرائمهم!

إن محاولة إغتيال الرئيس مبارك، وهو فى طريقه لأداء مهمة وطنية خارج الحدود، هى إستمرار لمسلسل جرائم الإرهاب التى يديرها أعداء الوطن وأعداء الإنسانية وأعداء التقدم بعقول وأيد وأموال من خارج الحدود.

إنه نفس أسلوبهم الدنئ الذى يعتمد على الخسة والنذالة والغدر.

وربما يكون ضرورياً أن نطرح سؤالاً محدداً:

هل هذا هو الإسلام... هل هذا هو الجهاد... أم أنه الإجرام بكل ماتحمله الكلمة من معان؟

ثم سؤال آخر لا يقل أهمية عن سابقه:

من أين لهؤلاء القتلة بكل هذه الأموال وبكل هذه الأسلحة والمتفجرات الرهيبة، التى كشفت عنها التحقيقات الأولية فى أديس أبابا؟

أليست كل هذه الوقائع والمعلومات تمثل دليلاً دامغاً على وجود أوكار آمنة توفر لهؤلاء الإرهابيين حرية الحركة وحرية العمل خارج الحدود، وبما ييسر لهم القدرة على إمتلاك أدوات الموت؟

إن علينا أن نتوقف، بالتامل والإحترام والتقدير لنبض الشارع المصرى الذى كان لسان حال الجميع فيه أمس يقول أن الأمر قد تجاوز كل حدود الصبر والتسامح مع منابع الإرهاب.

إن الرأى العام المصرى يرى - إن إستمرار السكوت على قوى التامر الخارجية لا يجوز بعد أن تجاوز التامر كل الخطوط الحمراء وأصبح خطرها يهدد سلامة الوطن.

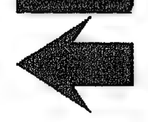
إن الرأى العام المصرى يرى - وعنده كل الحق - ان الأمر الآن بعد تلك المحاولة الإجرامية الآثمة قد بلغ مدى يصعب السكوت عليه لأنه كشف عن سلوك إجرامى قبيح يحظى برعاية وتشجيع دول مجاورة لم تقدم لها مصر إلا كل خير وعون!

بوضوح شديد لعلى أقول إن الأمر يصعب تصنيفه زمنياً ومكانياً فى إطار المصادفة المحضة، وإنما الأرجح ان هناك نية مبيتة فى إختيار التوقيت والمكان لكى يحقق هدف إغتيال الدور المصرى عربياً وأفريقياً وإسلامياً، فضلاً عن هدف إغتيال النجاح المصرى على طريق الإصلاح والتنمية والإستثمار وإعادة البناء الذى تحقق فى عهد مبارك، والذى يشكل قلقاً لأنظمة العجز والتخلف «والكلامولوجيا»!

إن هذه الجريمة النكراء كشفت كل شئ على حقيقته وأسقطت أقنعة الضلال التى يرتديها هؤلاء الخوارج ومن يحمونهم فى الخارج.. ثم انها - وهذا هو الأهم - قد ساعدت على إيقاظ الضمير والحس الوطنى فى الشارع المصرى الذى هب تلقائياً للتعبير عن صدق الإنتماء وعظيم الولاء للوطن وللقائد.

إن ما حدث فى أديس أبابا لا ينبغى النظر إليه فقط على أنه مجرد مؤامرة خسيسة ودنيئة ضد شعب مصر من أجل إيقاف مسيرته الناجحة التى يقودها مبارك على طريق البناء والتنمية والإصلاح، بعد أن نجح بوعى وحكمة وبراعة فى ترسيخ أجواء الديمقراطية وتوجيه دفة العمل نحو هدف اللحاق بالعصر.

ثم إنها ليست فقط مجرد مؤامرة كان يستهدف من خططوا لها أن يعودوا بشعب مصر إلى الوراء، لكى يبقى أسيراً للتخلف والجمود اللذين تعكسهما شعارات هؤلاء القتلة ودهاقنتهم من الدجالين وبائعى الشعارات!



إنها مؤامرة أكبر من ذلك وأوسع..

إن هؤلاء الإهابيين كانوا يتحركون فى إطار مؤامرة شاملة تمثل مصر أولى مراحلها.. ولكن الهدف فى النهاية هو ضرب العالم العربى والإسلامى وتفتيت التقارب العربى الافريقى، لأن الذين خططوا لهذه المؤامرة الدنيئة يعلمون أن مصر فى عصر مبارك قد عادت من جديد لتصبح مركز الثقل الحقيقى فى العالم العربى والأمة الإسلامية والقارة الافريقية.. وأنه إذا إنكسرت مصر - لاقدر الله - فإن الثمرة التى يحلمون بإلتهامها سوف تسقط فى أيديهم وهى كاملة النضج.

ولا أظن إننى أتجاوز الحقيقة إذا قلت أن أسلوب المؤامرة أسلوب معروف على مدى التاريخ وإن كل مؤامرة لابد أن يكون خلفها مستفيد رئيسى ومستفيدون على الهامش من العملاء والمأجورين الذين يساقون لتنفيذ مهامهم دون أن يورطوا الأصابع الخفية التى تحركهم.

وربما لهذا السبب - قبل أى سبب آخر - يمكن فهم هذا الغضب العارم فى الشارع المصرى منذ صباح أمس وإنطلاق الدعوة إلى توسيع نطاق المواجهة مع الإرهاب لكيلا تبقى مقصورة على ملاحقة العملاء والأذناب فى الداخل، وإنما ينبغى أن يمتد عملنا لكى يشمل هدف تجفيف المنابع من خارج الحدود ، وتحطيم كل الرءوس الخارجية التى تحرك هذه الذيول العميلة.

ولعلها فرصة مناسبة الآن لكى أقول أنه قد آن الأوان لكى يحدد الجميع موقفهم من الإرهاب، وإن يتوقف البعض عن محاولة خلط الأوراق.

وقد حرصت فى كل التعليقات الإذاعية والتليفزيونية على تأكيد هذا المعنى بوضوح، خصوصاً فى تلك الندوة التى بثتها إذاعة لندن على الهواء مباشرة، وضمت - إلى جانب كاتب هذه السطور - الأستاذين عبد المجيد فريد مدير مركز الدراسات الإستراتيجية فى لندن، وعادل حسين أمين عام حزب العمل المصرى.

كنت بالفعل حريصاً على أن أقول بوضوح إن الإرهاب هو الإرهاب، وإن محاولة ربط ماجرى فى أديس أبابا بقضايا ودعاوى أخرى باسم الإصلاح الديمقراطى يمثل خلطا لا يجوز فى وقت لا يحتمل سوى وحدة القوى الوطنية كلها فى وجه الإرهاب الذى يستهدف نظامنا الديمقراطى بأكمله.

إننا بحاجة إلى وقفة شجاعة يشارك فيها الجميع دون تردد ودون خوف من أجل تبصير الرأى العام بحقيقة هذا الفكر الإرهابى وهوية من يقفون وراءه ومن يقومون بدور العملاء كأدوات للإرهاب ويزعمون - كذباً - إنتسابهم للدين، بينما الدين منهم براء.

إن الإرهاب هو الإرهاب.. ولا ينبغى أن تلصق به أية مسميات أخرى أو أن تجرى محاولة ربطة بقضايا أخرى.

إن الإرهاب الأسود ليس نتاج البطالة والعشوائيات كما كانوا يزعمون قبل سنوات، ولا هو نتاج تباين الرؤى حول مفهوم وإطار ومعنى ما يسمى بضرورات الإصلاح الديمقراطى الآن... وإنما الإرهاب الأسود تعود جذوره إلى مايقرب من نصف قرن من الزمان، ومن ثم فلا مجال لخلط الأوراق فى هذا الظرف الدقيق.

إن الفكر الذى هيأ الأجواء لإغتيال أحمد ماهر رئيس وزراء مصر عام ١٩٤١، وإغتيال محمود النقراشي رئيس وزراء مصر عام ١٩٤٨، هو نفس الفكر الذى كان وراء محاولة الإغتيال الآثمة والفاشلة للرئيس مبارك فى أديس أبابا.

وأى مراقب منصف يستطيع أن يتبين له بوضوح أنه على مدى الـ ٥٠ عاماً الأخيرة تغيرت وتبدلت فى مصر سياسات وحكومات وزعامات وإستراتيجيات، ولكن شيئاً واحداً بقى على حاله، هو الإطار الفكرى لمن لا يؤمنون بالحوار سبيلاً ولا يعرفون غير الرصاص والبنادق والمتفجرات لغة يتصايحون بها ويسعون لإرغام الناس على القبول بها.

إن الإرهاب الأسود لم يتخل عن إطاره الفكرى فى أية مرحلة من المراحل، ولكنه إستطاع أن يغير فى أساليب ووسائل التحرك لكى يتمكن من دخول الجحور عند الإحساس بالخطر، ثم ما يلبث أن يظهر على السطح عندما تتهيأ له الفرصة المناسبة.. وقد يكون الفارق الوحيد الآن إن جحور الداخل فى الأربعينيات والخمسينيات قى إستبدلت بأوكار آمنة فى الخارج، خلال حقبتى الثمانينات والتسعينات.

إنهم شراذم ضالة بلغ بها عمى القلوب درجة التحجر واللاإنسانية ومقابلة السلوك الإنسانى والحضارى بكل الغدر والخسة والنذالة.

أى إسلام هذا الذى يتمسحون فيه وهو الدين الذى يدعو إلى الرحمة ويحض على إحترام النفس البشرية ويحرم إزهاق الأرواح.

إن الإسلام دين الطاعة لم يقل أبداً بمحاربة أولى الأمر ومقاتلتهم إلا إذا كانوا خارجين عن الدين مرتدين عن عبادته.. فهل مصر الأزهر كانت فى إزدهار دينى بمثل ما هى عليه الآن؟

لقد آن الأوان لكى نضع النقاط على الحروف ونسمى الأشياء بمسمياتها الصحيحة وأن نستبعد ذكر كلمة الإسلام عند مناقشة وتحليل هذه السلوكيات الإرهابية أو التعرض لها.

إن هذه لا يمكن أن تكون جماعات إسلامية أو أن تنال شرف حمل إسم الإسلام، ولكنها شراذم عملية مسلطة على أمتنا لتشويه صورة الإسلام والإساءة إلى المسلمين.

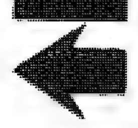
لقد بات واضحاً أن هذه جماعات عميلة لاتستند إلى فكر أو دين، وأنها تتحرك مثل قطع الشطرنج بتوجيهات ومخططات من خارج الحدود.

وإذن فلا غرابة مما حدث وما هو محتمل حدوثه، ولا وجه للمجادلة فى أن هذا الإرهاب الأسود له جذور ورءوس ومظلات من خارج الحدود تتولى مهمة إحتضان وتحريض الأدوات والدمى من العملاء والصغار فى عدد من الأقطار العربية والإسلامية.

إن الإرهاب الأسود مازال إحتمالاً وارداً يجب أن نباغته فى منابعه قبل أن يباغتنا، وأن نتصدى له فى النطاق الوقائى وليس فى النطاق العلاجى والعقابى فقط.

وربما يدعونى ذلك إلى القول بوضوح بأننا الآن نواجه ظرفاً دقيقاً وخطيراً يستوجب أن تتغير معه وعلى الفور كل أساليب عملنا من أجل درء خطر هذا الإرهاب الأسود.

ثم لعلى أنبه فى النهاية إلى ماهو ضرورى وواجب..



لعلى أقول بوضوح أننا نخطئ كثيراً فى حق أنفسنا إذا سمحنا لحادث أديس أبابا بأن يمر مرور الكرام شأن حوادث إرهابية أخرى.

نخطئ بالفعل كثيراً فى حق عقولنا إذا لم نتوقف أمام هذه الجريمة النكراء بالدرس والتحليل، فى محاولة لمعرفة النوايا المستقبلية لرموز الإرهاب الأسود.

إن الأمر أكبر وأخطر من مجرد السعى للوصول إلى الجناة ومعاقبتهم.

إننى أخشى أن يفتر حماسنا بمرور الأيام.. أو أن ترتفع بعض الأصوات لكى تبعد إهتمامنا عن مواجهة الإرهاب الذى ينبغى أن يصبح قضية القضايا فى عملنا الوطنى، وإلى أن يتم تطهير الوطن فى الداخل، وتجفيف منابع الإرهاب فى الخارج من كل هذه الخلايا الجرثومية.

إن لحظة الإطمئنان الحقيقية لشعب مصر لن تجئ إلا بعد أن يتم ضرب رءوس الأفاعى الموجودة خارج الحدود، سواء كانت أشخاصاً أو أنظمة..

وحمداً لله على سلامة الوطن... وسلامة مبارك... وسقوط المؤامرة!!

■
■
■

«الأهرام المسائى ٢٧ يونية ١٩٩٥م»

فكـــرة

نحن نستنكر بشدة محاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك فى أديس أبابا.. إننى أعتقد أن كل الذين يؤيدون الرئيس أو يعارضونه يشاركوننى فى هذا الاستنكار.

إن الذين حاولوا اغتياله لا يمكن أن يكونوا مصريين فهم أعداء مصر، لأن المصريين يتمسكون بالرجل الذى انتخبوه عدة مرات والذين يستطيعون أن يقولوا له لا دون أن يقطع ألسنتهم أو يزج بهم فى السجون.

إنها محاولة إجرامية ليست ضد حسنى مبارك وحده، ولكن ضد الذين يطالبون بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

إننا لا نؤمن بالاغتيالات، بل نؤمن بالديمقراطية.. بحقنا فى أن ننتقد رئيس الجمهورية بأقلامنا، وليس بالرصاص والمسدسات والقنابل فهذا عمل جبان.

ولقد سمعت فى التليفزيون الأمريكى خبر الاعتداء فى أول مرة قال: أن ستة أشخاص حاولوا اغتيال الرئيس مبارك، وأن اثنين من المتهمين قد قتلا، وأن اثنين من الحراس قد قتلا. وبعد ذلك قالوا إن الذين قتلوا ثلاثة أحدهم مصرى من الحراس وبعد ذلك قالوا أن الحارس مشكوك فى أنه قتل وفى خلال ساعتين قطع التليفزيون برنامجه ست مرات.

وقد اهتمت الصحف البريطانية فى طبعاتها الأخيرة بهذا النبأ الخطير ووضعته فى صدر صفحاتها الأولى.

■
■
■



الأخبار ٢٧ يونية ١٩٩٥م»

مصطفى بكرى

تبــاً للأيــدى القــذرة

إنها جريمة نكراء وفعل بشع لا يرتكبه إلا أعداء مصر الذين آلوا على أنفسهم مهمة تهديد استقرارها، وتدمير اقتصادها ودفعها إلى الهاوية السحيقة.

نعم نختلف مع الرئيس فى جزء أو حتى فى كل مايطرحه من سياسات ولكن من هذا الآثم الذى يمكن أن يصمت أمام هذا العمل الإجرامى البشع؟!!

إن الرصاصات التى أطلقت على الرئيس إستهدفت مصر كلها، إستهدفت حاضرها ومستقبلها، إستهدفت شعبها وإقتصادها فتبًا لهذه الأيدى القذرة وعمليتها الإجرامية.

إن المعارضة قبل الحكومة قد أعلنت أن ماجرى هو مؤامرة تقف وراءها قوى دولية عديدة ولايمكن أن تكون مجرد فعل لمجموعة من الشباب أو الصبية بعيداً عن هؤلاء الذين يخططون فى الظلام.

إننا لا نريد أن نتسرع ونتهم أحدًا ولكن كل الحقائق والمؤشرات تؤكد أن هؤلاء الذين إرتكبوا الجرم هم أعداء حقيقيون للوطن وانهم ليسوا سوى العوبة فى يد أطراف متآمرة تحركها قوى خفية.

لقد نجا الرئيس بعون الله من هذه المؤامرة ونجا كل أبناء مصر الذين كانوا يرافقونه فى مهمته ولكن أحدًا من أبناء مصر لن يصمت أمام هذه الهجمة الإجرامية التى تستهدف أمن الوطن وإستقراره.

إننا يجب أن نكشف وبالتفاصيل والمعلومات الحقيقية القوى التى تقف وراء هذا العمل الإجرامى وتسانده بعيداً عن سبيل الإتهامات الجاهزة لدى البعض إننا فى حاجة إلى أن نراجع أوراقنا وان نعرف من هم بالضبط أعداؤنا.

إننا فى حاجة إلى أن نوحد صفوفنا دفاعًا عن حصن الوطن واستقراره بعيداً عن الألاعيب الصغيرة ومستشارى السوء.

إن الوطن يمر بمرحلة خطيرة والقوى المتربصة به عديدة ومتعددة ولاخيار أمامنا إلا توحيد الصف لمواجهة التحديات.

«جريدة الأحرار بتاريخ ٢٧ يونية ١٩٩٥م»

سماعى

فى مصر الآن زعيم لم يورط مصر يوما، ولم يستطع أحد أن يستدرجه - ومن ورائه مصر - إلى فخ، ذلك أن الزعيم الحق لا يتصرف بردود الأفعال، إنه زعيم عقلانى، مصر قبل شخصه.. يتسامى بمشاعره لأنه رمز هذا البلد، نعم.. يعطى للغضب القومى مساحة لكنه لا ينقاد وراء انفعالات الناس .. فى بعض الأحيان تسمى هذا بطئا فى الاستقبال، والواقع أن مبارك الزعيم «يتروى» ويضيف عنصر مصر الكيان إلى أى قرار، ولهذا تأتى قرارات الرجل متزنة متوازنة.

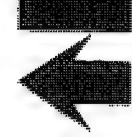
ذات مرة سألت الرئيس (ماذا استفدت من مبارك الطيار؟).. فقال: «سرعة اتخاذ القرار».. ولم يكن غريبا على الإطلاق أن يامر سائق سيارته فى أديس أبابا فى ثوان بالعودة إلى المطار بمجرد أن شعر بان هناك مؤامرة دنيئة على حياته، ولكن «يد الله فوق كتفه دائما». ومبارك بعيد النظر، وإلا بماذا تفسرون أن يصحب معه سيارته المصفحة من مصر، وكأنه يتوجس من شر ما؟..

لا يهمنى أن أعرف أسماء رجال الأمن المصريين المصاحبين للرئيس الذن صرعوا المعتدين، وقفزوا كالنمور يلقنون «الكلاب» درسا.. وسوف تكشف التحقيقات كل الذين نسجوا «المؤامرة»..

لا يهمنى أن أعرف اسماء رجال الأمن لأنهم التحموا وصارت أسماؤهم: مصر.. مصر..

لماذا هذا الطوفان من المشاعر الذى أحاط مبارك؟.. تقديرى لأن البديل - لا قدر الله ألف مرة - مخيف.. مخيف.. مخيف..

■
■
■



كتاب مصر

مكرم محمد أحمد

ألغاز حادث أديس أبابا

«مصر بخير ، والله هو الحارس ، والأعمار قدر مكتوب ، ولن يكون فى وسع بشر أن يُغير شيئا من إرادة الله أو مشيئته».

.. بهذه الكمات الواثقة المؤمنة ، أكد الرئيس مبارك، إثر وصوله سالما إلى أرض الوطن ، إستمرار مصر فى مسيرتها الشجاعة ، تبنى وطنا ديموقراطيا ، قوى الاقتصاد يقوم على الإيمان والعلم ، يُحارب الجهالة والظلام ، ويطارد الإرهاب حتى يقتلع جذوره .

كان الرئيس ، فى مؤتمره الصحفى ، قويا شامخا ، تعكس كلماته الواثقة إيمانا عظيما بمسئوليته تجاه مصر التى نذر من أجلها كل حياته ، كان هادىء النفس ، ثابت الفؤاد ، تعكس مشاعره صدق الفداء لمحارب شجاع ، ارتضى منذ زمن طويل ، التضحية بأغلى ما يملك وفاء لوطنه وشعبه .

لم يتحدث عن نفسه ، ولكنه تحدث عن مصر ، الأبقى والأكثر خلوداً ، ولأننا جميعا، مجرد أدوار عابرة فى مسيرة مستمرة لن يعوقها دعاة الظلام ، أعداء الله وأعداء الإسلام.

سيادة الرئيس .. سلمت لمصر وسلمت لشعبها الوفى وخاب كيد المعتدين .

كانت المؤامرة عملا إجراميا متسع الأبعاد ، لم تكن مجرد محاولة اغتيال قام بها أفراد معدودون قرروا القيام بمغامرة طائشة ، ولكنها كانت عملا مخططا يكشف خطورة الإرهاب الدولى ، ويكشف مخاطر المساندة التى يمكن أن تلقاها عصابات الإرهاب من بعض الدول التى تساند الإرهاب وتدعمه ، تمنحه المعاونة المالية والفنية ، وتعطيه ممرا آمنا ، وتتستر على أفعاله وجرائمه .

إن الحجم الهائل للسلاح والذخيرة الذى يملأ حقيبتى سفر كبيرتين والذى كان فى حوزة جماعة إرهابية تقول كل التقديرات أن عددهم لا يقل عن سبعة أشخاص ، والتخطيط الواسع الذى مكنهم من الوصول إلى أديس أبابا حيث يحتشد معظم الرؤساء الأفارقة فى مؤتمر للقمة الأفريقية ينعقد بعد غيبة ٤ سنوات ، والخطة المحكمة التى مكنتهم من استئجار فيللا على طريق المطار تقع إلى جوار منزل وزير الدفاع الأثيوبى ومكنتهم من تأجير ٣ سيارات استخدموها فى ارتكاب الحادث ، كل ذلك يقطع بأن المؤامرة ما كان يمكن أن تتم دون معاونة أكيدة من بعض الدول التى تساند الإرهاب وتدعمه.

كيف مرت كل هذه الأسلحة وبينها مدفعان صاروخيان «آر . بى . جيه» مضادان للدبابات يصعب ـ بل يستحيل ـ تهريبها عبر المطارات؟

ومن الذى مكنهم من استئجار الفيللا فى ذلك الموقع المهم على طريق المطار والذى تم اختياره بعناية كى يكون مكانا لكمين غادر ينتظر ركب الرئيس ؟!

ثم كيف تأتى لأفراد هذه المجموعة ـ وهم غير أثيوبيين فى الأغلب ـ أن يتعرفوا على موعد وصول طائرة الرئيس وأن ينتظروا ركبه فى الموعد المحدد والمكان الذى اختاروه كى يكون مكانا لكمين غادر؟!

هذه الأسئلة وأسئلة أخرى عديدة تلقى ظلالا كثيفة من شكوك حقيقية على الطبيعة الدولية للحادث الإجرامى ، فى ظل ظروف واضحة تؤكد استحالة وصول هؤلاء الأفراد إلى العاصمة الأثيوبية بأسلحتهم التى ملأت حقيبتين كبيرتين عبر المطارات الدولية .

لابد لهؤلاء أن يكونوا قد اجتازوا الحدود البرية إلى داخل أثيوبيا وصولا إلى اديس أبابا العاصمة عبر السودان أو عبر الصومال ، لكن كل الشبهات تشير إلى انهم دخلوا أثيوبيا وعبر السودان ، خصوصا أن الحدود ممتدة وطويلة يصعب على الأثيوبيين مراقبتها.

لقد كان واحداً من أهم العوامل التى أحبطت المؤامرة إحساس الحذر والشك الذى داخل قوة الحراسة الخاصة بالرئيس مبارك منذ أن هبطت طائرته مطار اديس أبابا ، كان غياب السيطرة الأمنية واضحا فى المطار بصورة ملحوظة ، وكان غياب الوجود الأمنى واضحا على الطريق الوحيد الذى يصل بين المطار والعاصمة ، وهو طريق ضيق ووحيد يمر عليها ركب الرؤساء الأفارقة وصولا إلى مقر المؤتمر.

وعندما حدثت المفاجأة واعترضت سيارة الإرهابيين طريق الركب على مسافة لا تتجاوز خمسمائة متر من المطار ، ونزل الإرهابيون إلى أرض الطريق وبدأوا فى توجيه رصاصاتهم إلى ركب الرئيس ، كان رجال الحرس جاهزين للاشتباك . نزلوا من سيارة وحيدة تكدسوا فيها كان ترتيبها الثالث فى ركب الرئيس ، تسبقها سيارة حراسة أثيوبية ضعيفة العدد والتجهيز ، واحتلوا مواقعهم فى حلقة أحاطت بمواقع الإرهابيين ، لم يستغرق الاشتباك الحاسم أكثر من دقائق معدودة سقط خلالها ثلاثة إرهابيين قتلى على الطريق على حين فرّ الباقون ، كان الرئيس يتابع الموقف من خلال سيارته التى أصابت أبوابها من الخارج بضع رصاصات ، وفى اللحظة المناسبة تولى الرئيس توجيه سائق سيارته إلي طريق العودة إلى المطار رابط الجأش هادىء الأعصاب.

لقد أكد لى مسئول أمنى كبير يتابع وقائع التحقيق فى أديس أبابا أن شبهات قوية ترجح أن يكون الجناة من المصريين دخلوا أثيوبيا من السودان وأن البحث لا يزال جاريا عن أربعة أشخاص فارين لأن كل التقديرات تؤكد ـ كما يؤكد شهود العيان ـ أن عدد الجناة لا يقل عن سبعة أشخاص ، كما أن جثث الإرهابيين الثلاثة لم تكن تحوى أية وثائق أو أوراق تكشف عن هوايتهم ، كذلك لم يعثر داخل السيارات الثلاثة التى استخدموها الجناة على أية أوراق أو وثائق تكشف شخصياتهم .. كذلك



أكد المسئول الأمنى الكبير الذى كلفه الرئيس مبارك بالبقاء فى أديس أبابا لمتابعة البحث والتحقيق ، أن بصمات الإرهابيين القتلى قد تم نقلها إلى القاهرة حيث يجرى البحث فى أجهزة الأمن لمعرفة ما إذا كانوا بالفعل مصريين .

إن ما جرى فى أديس أبابا يقول لنا بكل الوضوح إن مصر تواجه مخططا إرهابيا دوليا واسع الأبعاد قد تكون أدواته بعض المصريين الذين ارتضوا طريق الخيانة والظلام ، لكن حلقات هذا المخطط تتسع لتشمل دولا ومنظمات وجماعات تساند الإرهاب وتدعمه، هدف هؤلاء العمل على تقويض الأوضاع الراهنة فى مصر، لأن مصر هى العقبة الكئود التى تحول دون تنفيذ مخطط شرير ، يمتد من الجزائر غربا حتى السودان جنوبا ، ينشر الفوضى فى المنطقة ويقضى على فرص تقدمها ويأخذها إلى مرحلة من الخراب والدمار والحرب الأهلية نرى مثالها الواضح فى افغانستان وفى الجزائر والسودان .

نواجه مؤامرة واسعة النطاق تستخدم كل الأدوات ، إبتداء من الإرهاب الفكرى إلى ترويع المجتمع وقتل الأبرياء وتخويف المثقفين ،وضرب مراكز الإستنارة ورموزها وتكريس عوامل اليأس والإحباط فى المجتمع ، نواجه معركة متنوعة الأسلحة ، يُستخدم فيها الرصاص والمتفجرات والقلم والاشاعة والحرب النفسية وكل أدوات الحرب الشاملة.

بلغت المؤامرة ذروتها بمحاولة الإعتداء على الرئيس مبارك فى أديس أبابا لأن مبارك يُجسد آمال مصر فى استقرار آمن وسلام حقيقى واقتصاد وطنى قوى قادر على تلبية طموحات المجتمع ، ولأن مبارك يقود حربا شجاعة ضد الإرهاب تفسد مخططاته وتقطع الطريق على أحلامه ، يؤازره فى ذلك إجماع وطنى شامل ، ولأنه الرمز والرأس والعلم .

لكن المؤامرة على خستها كشفت ذروة أخرى تجسد الحب والخير والوفاء ، لقد تفجر فى ظروف هذا الحادث حب المصريين لمبارك عارما جارفا يكشف عن جوهر عظيم لشعب أصيل يعرف قدر الرجل ويعرف تضحياته .

فرح المصريون فرحا حقيقيا بعودة مبارك سالما إلى أرض الوطن .

■
■
■

«مجلة المصور ٣٠ يونية ١٩٩٥م»

نجيب محفوظ

الحمد لله على نجاته .. ونجاتنا

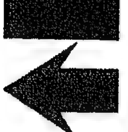
لقد انزعجت انزعاجا شديداً حين علمت بالخبر .. ولم يكن انزعاجى على شخص الرئيس وحده وإنما ايضا على ما كان يمكن أن يحدث للبلاد من جراء هذا العمل.

لقد آن الأوان أن نقلع عن مثل هذه الأعمال الإجرامية التى لا يمكن أن تكون هى الطريقة لتحقيق صالح البلاد، ولضمان رفعتها.

ولقد سررت أشد السرور وشعرت بالارتياح حين علمت بفشل هذه المحاولة الآثمة وأن الله قد نجاه ونجى البلاد مما كانت مقبلة عليه .

الحمد لله على نجاته وعلى نجاتنا !

■
■
■



«الأهرام ٢٧ يونيو ١٩٩٥»

كتاب مصر

د. نصر حامد أبو زيد

رصاصات موجهة إلى قلب مصر

رسالة إلى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك

إن الإرهاب يحاول أن يسكت قلب مصر النابض بالحرية والمدنية والتقدم قلب مصر الحضارة، التى تضم فى نسيجها الحى كل أشواق الإنسان منذ دب على الأرض، واستقر مؤسساً بيتاً وأسرة وتاريخاً وفكراً وديناً، قلب مصر هذا - سيدى الرئيس - هو المستهدف من تلك الرصاصات الطائشة، التى صوبوها إلى موكبك فى رحلتك، وهو نفس القلب الذى استهدفه من قبل من حاولوا قتل نجيب محفوظ. مصر التى أنت رئيس شعبها، ونجيب محفوظ مربى أجيالها، ومُطور أدبها، هى المستهدفة دائماً - سيدى الرئيس - وهى المستهدفة دائماً بفتاوى التكفير ودعاوى الردة سواء انطلقت من منابر المساجد التى أقيمت لذكر الله، أو انطلقت من أوراق الصحف الصفراء التى تعتم الوعى وتُغلق نوافذ الفكر الحر عند المواطنين.

إن مصر فى رعاية الله وشعب مصر من خير شعوب الأرض لكننا نحتاج جميعاً أن نتصدى لمحاربة هذا الكابوس الأسود الذى يريد أن ينشر سواده فى الأفق ليحجب حضارة مصر ونور شمسها الساطعة حمداً لله على سلامتك سيدى الرئيس وحمداً لله على سلامة كل الرجال الذين تصدوا للجناة والمعتدين الآثمين، وعاشت مصر دائماً منارة للحضارة ومئذنة للفكر وحصناً للحرية والتقدم.

■
■
■

«جريدة الأهالي» ٢٨ يونية ١٩٩٥

وحيد حامد

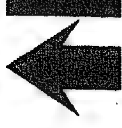
اغتيال رئيس.. أم اغتيال الشعب؟!

حسنى مبارك.. أصلا مقاتل مصرى.. وأى مقاتل يعى ويدرك أن الاستشهاد فى سبيل الوطن أمر ممكن أن يقع فى أى لحظة، وقد أمن بالاستشهاد وأقسم على الوفاء لمصر.. وقد خاض الرجل المقاتل معارك كثيرة فى ميادين القتال، وكتب الله له السلامة والنصر.. وهو الآن يقاتل بشجاعة الجنود المعارك السياسية لوطن تحيط به الأخطار من كل جانب، ولأن الشعوب تنتصر بزعمائها.. والزعماء ينتصرون بشعوبهم، فإن المحاولة الغادرة لاغتيال حسنى مبارك لا تستهدف الرجل لشخصه وإنما باعتباره زعيماً لشعبه، وأى شعب بلا زعامة قوية ومخلصة يسهل ضربه.. دعونا نحلق فى الظلام الدامس ونتصور الكوابيس المزعجة لو تمكن الإرهاب منا..

قبل يوم الأثنين العصيب. كان هناك من يتفق مع حسنى مبارك ومن يختلف معه، وفى نفس اليوم وبمجرد إذاعة نبأ محاولة الاغتيال الفاشلة كان الكل مع حسنى مبارك .!! لقد أدرك الشعب المصرى أنه دخل معركة فتحرك بطبيعته وفطرته ليصبح كتلة واحدة، كتلة غاضبة مشحونة بالثورة والحماس والرغبة فى القتال الفورى.. لا أحد يعلم فى تلك اللحظات القاسية من هم أصحاب هذا الإثم الكبير، ولا من هم منفذو هذه المؤامرة، ولا من الذى خطط ودبر ودفع المال وامد بالسلاح.. كل ما عرفوه أن هناك عدواً يتربص بهم فى الداخل ، والخارج ويسعى إلى ضربهم وتدميرهم وليس أمامهم إلا الخروج عليه. وقد خرجوا بالفعل..! ولكن لنا مع خروجهم هذا وقفة..!!...

فى الآونة الأخيرة انتشرت نغمة موحدة تعلن انحسار الإرهاب .. وإفلاس الإرهاب.. بل إن البعض من هواة الكلام وعشاق التصريحات البراقة الملونة اعلن موت الإرهاب.. حتى جاءت العملية الغادرة والفاشلة لاغتيال السيد الرئيس فى أديس أبابا لتنفى كل هذه المزاعم، لأن اغتيال رئيس مصر عملية لا يقدر عليها تيار يحتضر، أو قوى يائسة.. اغتيال الزعيم والرئيس عمل شيطانى لا يقدم عليه اليائسون.. وإنما يقدم عليه المتوحشون...

وكانت بداية التوحش .. بداية فرض الإرادة.. أصبح أمراء الجماعات هم الحكام الحقيقيون فى مواقعهم. هم أصحاب الرأى وأصحاب الفعل.. ولم يكن أمام الناس سوى الطاعة.. كان فى إمكان أى مراسل أجنبى أن يلتقى بأى أمير وفى أى مكان ويتحاور معه بالصوت والصورة، فى الوقت الذى تعجز فيه أجهزة الأمن فى العثور على واحد منهم. ومن يحس بالقوة لابد أن يظهرها.. وعليه تحرك



الجناح العسكرى.. وبدا القتال وإحراج الحكومة بضرب مصالح الدولة والمجتمع.. واغتيال الوزراء والشخصيات العامة ورجال الشرطة.. كان الهدف إثبات الوجود وإعلان القوة وإرهاب الناس. . وكان لابد ان تنتهى مرحلة المهادنة.. وجاءت مرحلة الدفاع.. وكانت الدماء كثيرة لأن الإهمال والتراخى أعطى هذه الجماعات قوة التحدى ولا سيما أنهم مدربون ومسلحون ومن خلفهم مؤيدون.. ويعلمون أن أرض الملعب اعدت لهم.. أن لهم رجالاً فى كل مكان حتى ساحات العدالة، ولعب الجهاز الإعلامى الخاص بهم أخطر أدواره وبمهارة شديدة تستحق الإعجاب.. استغل اوجاع الناس.. وشكك فى دين كل من يعارضه.. واستغل ظواهر الفساد أروع استغلال.. حتى كان السؤال فى المجتمع المصرى: هل هم على حق أم على باطل..؟!

ولو تم الانتظار قليلا.. فمن المؤكد أن إجابة هذا السؤال كانت ستكون فى صالحهم.. وكان قرار الهجوم امرا حتميا لإنقاذ الوطن من الضياع الحقيقى!! فى ميدان القتال انجزت وزارة الداخلية مهمتها بكفاءة تامة ومازالت مستمرة فى معركتها.. ولكن من قال أيها السادة أنها معركة بنادق وقنابل.؟؟

واطرح بعض الأسئلة أمام العقول المصرية الراجحة والأمينة والتى تحرص على سلامة هذا الوطن.

- كم عدد الصحف الحزبية التى تناصر الإرهاب علنا ... وتصدر بعلم الدولة وبموافقتها..؟

- كم عدد الصحف التى تنفق عليها الدولة وتصدر باسمها وتناصر الإرهاب وتدعو إلى تكفير المجتمع..؟؟

- من هم الشخصيات البارزة إعلامياً.. والتى صنع شهرتها التليفزيون - والتى تعمل مع الإرهاب علناً وحتى الآن..؟

- كم عدد الأجهزة الحكومية التى أصبحت تعمل بلوائح الإرهاب وقوانين الإرهاب.؟

- من هم رجال الأعمال الذين يعملون بأموال الإرهاب الدولى، ويسيطرون على كل ما هو حيوى وهام ويختص (بالطعام والشراب المسكن والملبس) وهل لهم دور فى التمويل الداخلى للإرهاب؟

- قانوناً جماعة الإخوان محظور نشاطها..؟

فهل هو محظور فعلاً.. أم أنها تمارس نشاطها بكل حرية؟

- هل تم اختراق القضاء المصرى..؟

- هل الخلاف الحادث فى المؤسسة الدينية الرسمية يخدم الإرهاب بشكل مباشر؟

- هل كان للمؤسسه الدينية الرسمية دور يذكر فى مناهضة الإرهاب..؟

وعشرات أخرى من الأسئلة لو وجدنا الإجابة عنها لعرفنا لماذا يطاردنا الإرهاب فى كل مكان وتنطق رصاصاته لتصيب خفير الدرك فى صعيد مصر.. وتهدد رئيس الجمهورية فى أديس أبابا.

لقد كتب الله السلامة لمصر بسلامة الرئيس، لأنه (لا قدر الله) لو حدث أى مكروه لحسنى مبارك فى أديس أبابا .. فإن مصر كانت سوف تشتعل ناراً فى نفس اللحظة. عندما يخرج علينا الذين اعدوا العدة للسطو على هذا البلد.. فى غياب قائده.. وحامل رايته.. كانوا سيخرجون علينا لا

نعلم من أين.؟ وكنا سنضرب بسيوفهم الظاهرة والخفية..

- اغتالوا السادات .. ولم نتعلم.!!
- ضربوا الوزراء والبسطاء ولم نستوعب الدرس..
- اغتالوا اصحاب الرأى وأهل الأدب والفكر.. وبسرعة مذهلة نسينا أو تناسينا..
- احرقوا الكتب وصادروها.. وسكتنا..
- كفروا عباد الله باحكام قضائية واصابتنا الحيرة..
- أصبحنا نفعل ما يرضيهم حتى لو كان لا يرضينا.. وقبلنا..
- اطلقوا النار الغادرة على حسنى مبارك وخرجنا نبايعه.. دون أن ندرى أن العدو الذى يستهدفنا هو نفس العدو الذى يستهدف حسنى مبارك ويستهدف كل مواطن مصرى..

إن مبايعة الرئيس الحقيقية تعنى أن نكون سنداً للرئيس فى معركته مع الإرهاب.. تعنى أن نفيق من غفلتنا.. وأن نراجع مواقفنا.. وان ندافع عن مصر دون حسابات أو مصالح.. فكل شىء إلى زوال.. أما مصر فباقية .. وحمداً لله على سلامة حسنى مبارك.. وأسأل الله أن نستوعب الدرس وأن يظل فى الذاكرة ولو قليلاً من الوقت.

■
■
■

«مجلة روز اليوسف من مقال بتاريخ ٣ يوليو ١٩٩٥م»

كتاب مصر

يوسف جوهر

حفظك الله يازعيم مصر وقائدها

من علامات عناية الله بمصر أنه كتب لها نجاة أغلى أبنائها عليها وزعيمها المفدى.. ومحاولة الاعتداء عليه ضربت الرقم القياسى فى الخسة والنذالة والغدر.. وأزعجت المصريين جميعا إلا هذا النفر القليل المصاب بفقد البصيرة، الذى جهل أنه يوجه رصاصة إلى قلب مصر الذى يخفق بحبه والولاء له، بقدر ما يبذل فى سبيلها من جهد وطنى.

وبقدر ما يصل الليل بالنهار ساهرا على مصالحها شغولا بحاضرها ومستقبلها، وبقضايا العالم العربى كله والانسانية جمعاء.

ومصر تعيش الأن عيدا جديدا من اعيادها الكبرى.. تلمح على الوجوه الفرح بنجاته يجاور الهلع لمجرد أن يطوف بالذهن ما كان يمكن أن يصاب به

وتاريخ محمد حسنى مبارك كله يشهد له بإنه الرجل الشجاع الذى لايهاب الخطر.. أنه ابن مصر المقاتل دائما.. ومنذ حرب١٩٧٣ عرفناه رجلا لا يهاب الموت، ويحمل روحه على كفه وهو يخوض معاركه فى سبيل أمته.

ماذا كان يجنى اعداء الحرية والحياة لو ترك مكانه.. هل كانوا يطمحون أن ترقى مصر فى أحضان الفوضى.. أن تتحول مصر إلى بلد كالسودان لا يجد قوت يومه، أم أن تسلم قيادتها لشراذم القتلة بالاجر، وتبيع حضارتها وتاريخها، وخططها الطموح المستقبل للمتجرين بالدين والدين منهم براء.. أى دين هذا الذى يبيح قتل النفس التى حرم الله قتلها ويتعامل بالدم باسلوب يعف عنه قطاع الطريق.. أن حسنى مبارك يصل ليله بنهاره فى خدمة مصر.. وحياته كلها مكابدة وعناء فى سبيل مصر.. وبفضله يرتفع اسم مصر شامخا مرفرفا فى المحافل الدولية، ويعلى كلمتها فى قضايا الوطن العربى.. وفى كل القضايا التى تعالج مشاكل الانسانية.. وقد اختار له قدره أن يحمل هموم أمته، وأن يقودها بكفاءة واقتدار فى فترة من احرج فترات التاريخ..

حفظك الله واعانك على اعبائك الجسام يا زعيمنا وقائدنا..

وموضع فخرنا وزهونا.

«الأهرام أول يوليو ١٩٩٥

الفصل الرابع

انهال سيل برقيات تهانى الملوك والرؤساء، والقادة العرب مؤكدين إرتياحهم الشديد لنجاة الرئيس من المحاولة الآثمة وهذه بعد برقياتهم ..

الملوك والرؤساء العرب



■ سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح : أمير دولة الكويت

أول المهنئين من القادة العرب للرئيس مبارك بنجاته حيث بعث ببرقية إلى الرئيس مبارك هنأه فيها على سلامته من محاولة الاغتيال الغادرة التي تعرض لها في أثيوبيا وأكد تأييد الكويت لمسيرة مصر بقيادة مبارك ودعا الله أن ينقذ مصر وقائدها من كل سوء.

■ الملك فهد بن عبدالعزيز: خادم الحرمين الشريفين

أجرى خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية إتصالاً هاتفياً بالرئيس مبارك للاطمئنان على صحته هنأه فيه بسلامة العودة إلى أرض الوطن سائلاً الله عز وجل أن يحفظه لشعب مصر الشقيق من كل سوء.

■ الملك الحسن الثاني : ملك المغرب

أعرب جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب عن سعادته لنجاة الرئيس مبارك من حادث الاعتداء الأثيم متمنياً لسيادته دوام الصحة والتوفيق.

■ الملك حسين : ملك الأردن

اتصل هاتفياً الملك حسين عاهل الأردن بالرئيس مبارك وهنأه بسلامته من هذا الاعتداء الأثيم متمنياً له دوام الصحة والتوفيق.

■ سمو الشيخ زايد : رئيس دولة الإمارات

بعث برسالة إلى الرئيس مبارك حملها نجله الشيخ عبدالله بن زايد جاء فيها. تلقينا بقلق بالغ نبأ الاعتداء الآثم الذى كان يستهدف فخامتكم وحمدنا الله على نجاتكم وسلامتكم من هذه المحاولة الدنيئة التى ندينها بكل شدة أياً كان مرتكبوها أو من يقفون خلفها لأنها عداوات سافرة على كل القيم والمبادئ الإنسانية تندرج تحت قائمة الارهاب الدولى وندعو لمحاربته.

■ سلطان عمان : السلطان قابوس بن سعيد

أعرب فى برقية بعث بها للرئيس مبارك عن تهانيه الصادقة بنجاته من حادث الاعتداء الغاشم معرباً عن استيائه من هذا الحادث الذى استهدف حياة الرئيس مبارك لولا عناية الله سبحانه وتعالى ولطفه وأعرب عن أمله فى أن يبقى الرئيس مبارك سالماً لوطنه وللشعب المصرى وللأمة العربية ويجنبه كل مكروه وان يرد لأهل الشر كيدهم.

■ أمير البحرين : سمو الشيخ عيسى بن سلمان

اعتداء آثم ومشين

أجرى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفه أمير دولة البحرين اتصالاً هاتفياً بالرئيس حسنى مبارك هنأه بسلامته من حادث الاعتداء الآثم الذى تعرض له موكبه فى أديس أبابا.

وأعرب سيادته عن استنكار البحرين أميراً وحكومة وشعباً لهذا الاعتداء المشين داعياً الله أن يجنب الرئيس مبارك كل سوء ومكروه لتحقيق تطلعات الشعب المصرى الشقيق.

■ أمير قطر : سمو الشيخ حمد بن خليفه أل ثانى

هنأ الشيخ حمد بن خليفه أل ثانى أمير دولة قطر الرئيس مبارك بسلامته من حادث الاعتداء الأثيم خلال اتصال تليفونى أجراه مع الرئيس مبارك.

■ رئيس سوريا : الرئيس حافظ الأسد

اتصل الرئيس السورى حافظ الأسد بالرئيس مبارك وهنأه بنجاته من محاولة الاغتيال الآثمة التى تعرض لها فى أديس أبابا واستنكر فخامته هذه المحاولة مؤكداً أنها تلحق الضرر بالعمل العربى والمصالح العربية.

■ قائد الثورة الليبية : العقيد معمر القذافى

اتصل قائد الثورة الليبية بالرئيس مبارك وهنأه بسلامته ونجاته من حادث الاغتيال الأثيم الذى تعرض له فى أديس أبابا.

■ على عبدالله صالح : رئيس اليمن

هنأ الرئيس اليمنى على عبدالله صالح الرئيس حسنى مبارك بسلامته من هذا الاعتداء الأثيم.

■ زين العابدين بن على: رئيس تونس

أعرب الرئيس التونسى عن ارتياحه العميق لخروج الرئيس حسنى مبارك سالماً من الاعتداء الارهابى الجبان الذى تعرض له فى أديس أبابا.

■ إلياس الهراوى: رئيس لبنان

أجرى الرئيس اللبنانى إتصالاً تليفونياً بالرئيس مبارك هنأه بسلامته من محاولة الاغتيال الفاشلة وأعرب عن تمنياته بأن يوضع حد للتطرف الذى يهدد السلام فى كل مكان.

■ الأمين زروال: رئيس الجزائر

أعرب الرئيس الجزائرى الأمين زروال عن سعادته لنجاة الرئيس حسنى مبارك من حادث الاغتيال الأثيم فى أديس أبابا.

■ عرفات الرئيس الفلسطينى

هذه الأيدى تعبث بالأمن القومى العربى .

أبدى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات إرتياحه لنجاة الرئيس حسنى مبارك من محاولة الاعتداء الغاشمة كما أدان سيادته هذه المحاولة بشدة وقال إن هذه الأيدى لا تعبث فقط بأمن مصر بل أيضاً بالأمن القومى العربى مؤكداً أن هذا الحادث الغاشم يضر بالعلاقات الأفريقية.

■ النميرى ..

إن عودة الرئيس مبارك سالماً معافى هو استقرار لمصر وللمنطقة العربية بأكملها. فهو الرمز وهو الركن الأول وهو الذى أعاد السلام إلى المنطقة وهو الذى يعيد الوحدة الآن بين الشعوب العربية والشعوب الأفريقية أيضاً وهو الذى يعمل لإعادة الأمن والاستقرار فى كل المنطقه وإعادة العلاقات مع شعوب العالم المتحضر فالرئيس مبارك هو رمز للأمة العربية .

الرئيس السودانى الأسبق

جعفر النميرى

■ الجامعة العربية تدين

أدانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية العمل الارهابى والإجرامى الذى تعرض له موكب الرئيس حسنى مبارك فى العاصمة الأثيوبية أديس أبابا.

وقال البيان الصادر عن الجامعة أن الأمانة العامة تابعت نبأ محاولة الاعتداء الغادر على موكب الرئيس مبارك أثناء توجهه إلى مقرمؤتمرمنظمة الوحدة الأفريقية ليشارك فى القمة الأفريقية.

وأكد البيان أن الجامعة العربية تدين هذا الاعتداء الغادر الذى يتنافى مع كل القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية والذى يعبر عن مدى الافلاس واليأس الذى وصلت إليه قوى الارهاب فى محاولاتها الفاشلة بشتى الطرق لزعزعة أمن واستقرار مصر.

وهنأ بيان الجامعة الرئيس مبارك والوفد المرافق لسيادته على نجاتهم وسلامتهم من هذا الاعتداء الإجرامى.

ومن جانبه أعرب السفير عدنان عمران الأمين العام المساعد للشئون السياسية بالجامعة العربية عن أسفه البالغ والعميق إزاء الحادث المؤسف الذى تعرض له الرئيس مبارك.

كما أعرب عن تقديره الكبير للرئيس مبارك لحرصه الشديد على المشاركة بانتظام فى مؤتمرات القمة الأفريقية.

.. وقادة العالم يهنئون

■ الرئيس الأميركي: بيل كلينتون

«أعداء السلام لن يوقفوا جهود مبارك وصانعى السلام».

أكد الرئيس الأمريكى بيل كلينتون غضبه البالغ تجاه هذه المحاولة الآثمة وقال إن أعداء السلام فى الشرق الأوسط لن يحققوا أى نجاح وأعرب عن سعادتى وإرتياحى لنجاة الرئيس مبارك وعودته لبلاده سالماً.

وقال فى بيان مكتوب صدر فى سان فرانسيسكو أن الولايات المتحدة تقف وراء مصر وهى شريكة لنا فى رفاهية الشرق الأوسط والعالم فى تلك اللحظة وأن أعداء السلام لن يوقفوا جهود مبارك وصانعى السلام فى المنطقة ودعا الأمم المتحدة إلى عزل الدول التى تساند الإرهاب.

■ الرئيس الروسى: يلتسين

تلقى الرئيس حسنى مبارك رسالة من الرئيس الروسى بوريس يلتسين أعرب فيها عن تهنئتة القلبية وتهنئة الشعب الروسى بأسره للسيد الرئيس بسلامته، وسلامه جميع أعضاء الوفد المرافق كما عبر عن استنكاره للمحاولة الارهابية الغادرة والتى استهدفت ترويع أمن الشعب المصرى وارهابه.

■ الرئيس الفرنسى: جاك شيراك

بعث الرئيس الفرنسى جاك شيراك برسالة تهنئة إلى الرئيس حسنى مبارك قال فيها لقد علمت بمحاولة الاعتداء التى تعرضتم لها فى أديس أبابا .. وأشعر بسعادة بالغة أن مرتكبى هذه العملية لم ينجحوا فى مشروعهم الدنيئ .. وآمل بكل قوة أن يجرى القبض عليهم ومحاكمتهم وأن يلقوا أشد العقاب وأضاف أننى سعيد جداً باستطاعتكم العودة سالماً إلى القاهرة فى ظروف طيبة وأعرب عن أمله فى لقاء الرئيس مبارك قريباً مؤكداً تقديره الكبير له.

■ الرئيس الباكستانى : فاروق أحمد خان

أدان الرئيس الباكستانى فاروق أحمد خان ورئيسة وزراءه بنظير بوتو حادث الاعتداء على الرئيس مبارك وأعربا عن ارتياحهما الشديد لنجاة الرئيس وإدانة الارهاب بكل أشكاله وتأييدهما للجهود الدولية الرامية لمكافحة هذا الخطر.

■ المستشار الألمانى : هيلموت كول

بعث ببرقية تهنئة إلى الرئيس مبارك بمناسبة نجاته جاء فيها أنه تلقى بالدهشة نبأ الاعتداء على الرئيس مبارك فى أديس أبابا لكن نبأ نجاته من المحاولة الآثمة أثلج صدره وأعاد إلى قلبه الطمأنينة وأعرب عن خالص تمنياته للرئيس بدوام الصحة والعافية.

■ الرئيس البلغارى : جيليو جليف

هنأ الرئيس البلغارى جيليو چليف الرئيس حسنى مبارك على نجاته من المحاولة الارهابية الآثمة وأكد أن هذه هى ضريبة المواجهة الصادقة التى يقودها الرئيس مبارك ضد التطرف والارهاب ودعا حكومات العالم إلى التصدى للتطرف والارهاب.

■ الرئيس التركى : سليمان ديميريل

أعرب فى اتصال تليفونى مع الرئيس مبارك عن سعادته لنجاته من محاولة الاعتداء الفاشلة فحمداً لله على سلامته.

■ الرئيس الاندونيسى : سوهارتو

أعرب عن ارتياحه لنجاة الرئيس مبارك وإدانته لهذا الهجوم وحمداً لله على نجاة الرئيس المصرى منه.

■ الرئيس الفلبينى : فيديل راموس

أدان الرئيس الفلبينى فيديل راموس محاولة اغتيال الرئيس مبارك وقال إن المحاولة الفاشلة تعزز الحاجة لتوحيد جهود الحكومات لمكافحة الارهاب الدولى.

□ الرئيس الزيمبابوى : روبرت موجابى

قال روبرت موجابى رئيس زيمبابوى أنه يشعر بالأسى العميق إزاء محاولة الاعتداء على ركب الرئيس حسنى مبارك فى أديس أبابا.

□ الرئيس الأثيوبى : مليس زيناوى

بعث الرئيس الأثيوبى مليس زيناوى ورئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الأفريقية برسالة إلى إلى الرئيس حسنى مبارك نيابة عن رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية المشاركين فى أعمال مؤتمر القمة الأفريقية الحادى والثلاثين يهنئه فيها بنجاته من محاولة الاعتداء التى تعرض لها ركب سيادته صرح بذلك السيد عمرو موسى وزير الخارجية ورئيس وفد مصر فى القمة الأفريقية وقال أن الرئيس الأثيوبى أدان أعمال الإرهاب ودعا إلى العمل المشترك من أجل مكافحة الإرهاب فى جميع أنحاء القارة الأفريقية وأعرب عن أسف زعماء القارة الأفريقية لتغيب الرئيس مبارك عن جلسات هذه القمة وسعادة الزعماء الأفارقة لنجاة الرئيس مبارك من هذا الحادث المؤسف.

■■

■ رئيس وزراء إنجلترا : جون ميجور

بعث جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى ببرقية تهنئة إلى الرئيس مبارك بمناسبة سلامته من حادث الاعتداء الذى تعرض له أكد فيها تأييده الكامل لسياسة الرئيس مبارك وتعاطفه معه ضد المحاولة الارهابية التى استهدفت النيل منه.

■ رئيس وزراء الهند : نارا سيمارووا

بعث برسالة إلى الرئيس مبارك أكد فيها أنه علم بمزيد من القلق بنبأ الهجوم الارهابى الذى تعرضتم له فى أديس أبابا وأن فشل هذا الهجوم قوبل بارتياح من قبل جميع أصدقاء مصر وأن الارهاب الدولى يعد وباء هذا العصر ويجب مجابهته والقضاء عليه من خلال وحدة المجتمع الدولى.

وأعرب عن تمنياته للرئيس مبارك بالعمر المديد لخدمة مصر كما جدد خالص تقديره له.

■ رئيس وزراء اليابان : موريـــا

بعث برسالة إلى الرئيس حسنى مبارك أعرب فيـها عن سرور حكومتـه البالغ لنجاة الرئيس من محاولة الاعتداء الآثمة على حياته.

■ رئيس وزراء كندا : جان كريتيان

بعث برسالة إلى الرئيس حسنى مبارك قال فيها :

صدم جميع الكنديين من محاولة الاغتيال المروعة التى تعرضت لها وأطمأنوا إلى نجاتك وتدين الحكومة الكندية بشدة مثل هذه الأعمال الاجرامية.

■ رئيس وزراء إسرائيل ووزير خارجيته

اتصل اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل وشيمون بيريز وزير الخارجية بالرئيس حسنى مبارك حيث أعربوا عن ارتياحهم لنجاة الرئيس مبارك وأكدوا أن الارهاب أصبح وباء دولياً وأعربوا عن أملهم فى أن يواصل الرئيس مبارك دوره المهم والرائد فى الشرق الأوسط.

■ غالى فى بيان الأمم المتحدة

أدان الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة بشدة محاولة الاغتيال الآثمة التى تعرض لها الرئيس حسنى مبارك فى أديس أبابا أكد أن المحاولة تظهر الحاجة الماسة للإسراع فى مكافحة الارهاب.

وجاء فى البيان أن الحادث يؤكد الواقع المؤلم بأن الإرهاب موجود فى العالم ويجب أن نعجل بالحملة ضده .. وأن السلام الدولى والعدالة الاجتماعية لا يمكن أن يتحقق عن طريق القتل والارهاب والتعصب ولكن بالحوار البناء والتفاوض فى إطار ديمقراطى وأعرب الأمين العام .. فى ختام البيان عن شعوره بالارتياح لنجاة الرئيس مبارك من محاولة الاغتيال الآثمة .. كما بعث الدكتور غالى ببرقية تهنئة للرئيس مبارك هنأه فيها بنجاته.



الفصل الخامس

الإعلام العالمى



صباح الاثنين.. كان النبأ الأول على شاشات التليفزيون وفى كل أجهزة الإعلام العربى والأجنبى هو فشل المحاولة الآثمة لاغتيال الرئيس مبارك.. وفيما يلى لقطات سريعة للمتابعة الإعلامية عربياً ودولياً.

مبـــارك الآن أقـــوى

ويل لهم على فعلتهم ... وويل لهم من غضب الله وانتقامه .. لقد ادعوا ان العالم العربى نجا عندما خطفوا روح السادات، وقتلوه فى وضح النهار .. لكن خاب ادعاؤهم، وانفضحت اكاذيبهم، إذ اثبت قادم الايام من بعده انه كان على صواب، وكانوا هم على خطأ .. فها هو العالم العربى كله يحذو حذوه، ويتنكب طريقة، ويمضى الى سلامه ..

بكل الكلام الغاضب، وقد طفح الكيل حتى اخره، نقول آن لهذه اللصوصية السياسية ان تنتهى من عالمنا العربى ، ومن اقليمنا أو من عالمنا الاسلامى ... فشعوبنا صبرت كثيرا على لصوص السياسة، ومن حقها ان تنعم بما وفره الرئيس مبارك وبلاده . حرية، وديمقراطية، وازدهارا اقتصاديا، وأمنا وسلاما.

الحمد لله ... لقد نجا الرجل، بارادة الله ولطف منه عز وجل، فقط ليرى العالم العربى، والعالم كله، بأم عينه، بعض بقايا بؤر الفساد فيه، وقد بعثت بزمرة من القتلة، لتغتاله، بعد ان حاصرتها جرائمها، واشتدت فوق اذانها اصواته الحقة، ودهمتها مسيرته للتقدم وللرفاهية.

هذه البؤر الفاسدة آن للعالم ان يتنظف منها، ويتخلص من وجودها، فهى كالخفافيش لا تعمل الا فى الظلام، ولا مشروع لديها الامشروع الموت، والتخريب وقصف الاعمار، ولا يعشش فى صدورها الا الغدر، والجحود ونكران الجميل.

الحمد لله.. الرئيس حسنى مبارك نجا..

والرصاصة التى لا تقتل تقوى كما يقولون.. وحتما الرئيس المصرى الان اصبح اكثر قوة، واشد بأسا والمحاولة الغادرة هى الدليل على نجاح قيادته..

ألا يقولون ان الشجر المثمر، هو وحده من يرمى بالحجارة؟

لماذا؟! .. نسأل بمرارة ونتساءل.

لماذا .. وقد أصبح الرصاص لغة المخاطبة، والارهاب سياسة التفاهم؟!

لماذا .. وقد استعصى العقل على الادارة والحكمة، وبات لا يرى فى سواه الا ما يستدعى القتل، ويستوجب الافناء والابادة؟!

لماذا .. والقضية كلها ليست مشروعة ، إذ ليس لأحد الحق فى مصادرة الناس، وغسل ادمغتهم، واغتيال المعارضين معهم؟!

وماذا لو نجح هذا الرصاص المخزى فى الوصول الى الرئيس المصرى حسنى مبارك وخطف حياته فى لحظة غادرة، فى صبيحة يوم حبشى، وفى شارع من شوارع اديس بابا؟!

ماذا لو نجحوا وقد خابت امانيهم. وماذا كانوا سيقولون فى مبرر القتل وتبرير الاغتيال؟!

ماذا كانوا سيقولون فى بيان الخزى ، لو لم يحبط الله اعمالهم ؟! هل كانوا سيقولون انهم اغتالوا رجلا استطاع ان يضع بلاده فى مقام الدول المهمة، وان يفرض دبلوماسية بلاده على مراكز القوة. وان يجعل من سياسة بلاده .. سياسة اجماع ومبادئ رفيعة، ومواقف شجاعة، وان يقضى على اللصوصية السياسة، واصحابها والمنتهزين ؟!

ماذا كانوا سيقولون من كلام السوء والتضليل وبواعث الخزى والعار؟!

الحمد لله انهم لن يقولوا شيئا بعد ان ساء عملهم وضلوا سبيلا..

■
■
■

عبدالله الجفرى (كاتب سعودى) — الحـيـاة ـ لـنـدن

نقطــة حــوار

يمكننا ان نطلق على ثمالة هذا (القرن) .. عنوان : عصر الارهاب، بعد أن صار (حسم) الأمور فيه: قتلا، وصارت تصفية الأشخاص جسدياً : تغيراً .. وكان يسمى القتل ، والسحل فى الشوارع: ثورة فاصبح القتل اليوم فى تعريف من منحوا انفسهم حق الإصلاح لمجتمعاتهم: (جهاداً) .. مقحمين اسم الاسلام الذى شرع وجوب القتل بالقصاص فقط : العين بالعين، والسن بالسن، والجروح قصاص!

واذا حاولنا استعراض «تطور» الارهاب فى هذه الثمالة من القرن، نجد: أن هذا التطور قد تأسس على قاعدة العنف، ابتداء من ظهور المافيا التى ترعرعت فى ايطاليا ، او الالوية الحمراء .. ثم بادرماينهوف بألمانيا ، وكوكلوس كلان بأمريكا ، الجيش الاحمر اليابانى.. حتى إغراق العالم اليوم فى بحيرات من دماء الابرياء الذين قتلوا غدراً أو تطرفا لا فرق.

ولقد بدأالعنف يتخذ اشكالاً اخرى فى الاسلوب والتخطيط استهدف ارواح الابرياء قبل كل شئ، ولدينا شاهد ماثل فى الجرائم التى ارتكبتها عصابة ما تسمى بـ (الحقيقة السامية) فى اليابان .. حيث قتل العديد من الابرياء بالغاز، مثلما تقتل العديد فى انفجار اوكلاهوما بأمريكا ، مثلما تناثرت اشلاء جثث الاطفال وابرياء يمشون فى الشوارع ركضا وراء لقمة العيش فى مصر .. قتلوا باسم (الجهاد الاسلامى) ، والاسلام برئ من هذا الغدر!

وفى جميع هذه الجرائم البشعة، نجد: ان الفاعل لها : والمحرض، والمخطط والداعم بالسلاح : اشخاص لهم طموحات واطماع فى السلطة .. لم يستطيعوا ان ينجحوا عبر وسائطهم الديمقراطية والانتخاب النزية، وأرادوا ان يقيموا سلطة (الفرد) الديكتاتور .. فعمدوا الى تكوين جماعات دربوهم على القتل الغدر، وعلى تخريب منجزات اوطانهم وغيرهم .. وهم من الذين يلوكهم الفقر او من العاطلين عن العمل!

وفى اصداء المحاولة الآثمة لاغتيال الرئيس المصرى «محمد حسنى مبارك» غدراً أيضاً، واستهدافاً لحياته الشخصية ..

فإن العالم لا يكفيه الشجب والاستنكار .. بل هو مدعو الى فك الارتباط بين واقع الارهاب وعصر العنف، وبين هذا النظام العالمى الجديد الذى ادعوا انه سيوفر الامن، والسلام، وتمكين الشعوب من بناء صروحها التنموية للانضمام الى العالم الحضارى المتطور: علوماً وثقافة، وتكنولوجيا ، واقتصادا

ان استهداف الرئيس المصرى «مبارك» بالتصفية الجسدية يشكل حقدا على مرحلته التاريخية المميزة بحق .. التى اطلق فيها حرية الرأى والتعبير بلا خوف وانما فى مناخ ديمقراطى يمنح الحق للجميع فى ابداء الرأى .. مثلما كرس جهده طوال هذه السنوات للخروج بمصر العزيزة من ازمتها الاقتصادية الخانقة والتفريج من كرب المواطن المصرى العادى، المطحون بالفقر.

ان محاولة اغتيال الرئيس مبارك : اشارة واضحة ومؤكدة الى وجود العابثين بالسلام المؤمل فوق هذه الارض .. ولا نحسب ان محاولة الاغتيال كانت بدافع وأد مسيرة السلام، لأن سيدة القوة / امريكا : لن ترضى بهذا التوجه من هذه الجماعات التى تدعى التدين وهى التى اطلقتها فى البدء، وأمدتها بالأسلحة (!!) لكن محاولة الاغتيال كانت مؤطرة بأهداف الذين خططوا للارهاب لتغيير انظمة الحكم، ثم الاستيلاء عليها.. سواء كان التخطيط من السودان، أو من ايران، أو .. حتى من امريكا!!

جاسر عبد العزيز الجاسر

جريدة الجزيرة السعودية

محاولة اغتيال عافية مصر

ان الرئيس مبارك طرق كل الابواب وجاب أرجاء العالم من دولة الى أخرى سعيا وراء المساعدات والقروض لانتشال الاقتصاد المصرى الذى ورثه مثقلا بالديون والتبعات وقد استطاع مبارك بعد أن أعاد مصر إلى محيطها العربى ان يجعل لمصر صوتا دوليا مسموعا وعلاقات طيبة مع جميع الدول.

عربيا أعاد الرئيس الثقة والمحبة مع العرب .. واوربيا أقنع دول حوض الابيض المتوسط بأن أمن جنوب أوروبا لن يكتمل دون مساهمة مصر، كما أن شمال اوربا اعتبرت مصر رقما مهما فى تعزيز الاستقرار فى المنطقة.

أما أمريكيا فقد جعل مبارك مصر شريكا لا يمكن الاستغناء عنه.. لأن مبارك حقق كل هذا لمصر فقد اسقطت الديون التى اثقلت كاهل اقتصاد مصر الذى يشهد تحسنا منذ أكثر من ٣ أعوام.

والذين يعرفون مصر تماما يعلمون ان مبارك قلص كثيرا من المشاكل التى تعانى منها.

ولذا فإن محاولة إغتيال مثل هذا الرجل الذى أقل ما يمكن أن يقال عنه انه زعيم مصرى إصلاحى لا تحظى بأى تأييد أو تعاطف من أى إنسان ينبذ العنف ويحب الخير لمصر .. مصر التى شهدت تعافيا فى عهد مبارك .. ومن يرد اغتياله فهو فى الواقع يريد اغتيال عافية مصر.

■

■

■

فضل محمد

أهداف العدوان

حفظت العناية الالهية قائد مصر، الزعيم العربى المخلص، الرئيس محمد حسنى مبارك من اعتداء غادر اثيم تعرض له ركبه فى العاصمة الاثيوبية أديس أبابا.

ومهما كانت الحقائق، فان هذا الاعتداء الاجرامى، لم يستهدف مصر ورئيسها فحسب، بل استهدف استقرار المنطقة العربية بكاملها واستهدف كل ركائز الاعتدال فى هذا الجزء من العالم.

لقد شارك مبارك فى قيادة مجريات الأحداث فى المنطقة باتجاه إرساء أوضاع دائمة تتسم بالعدل الشامل والقائم على احترام الحقوق المشروعة للشعوب والدول العربية التى تقف مصر فى مقدمة مسيرتها، ولم تتوان مصر فى الدفاع عن المصالح العربية وتحملت المسؤولية التى حتمتها عليها قيادتها لأمتها وبالطبع، لم يرق هذا التميز الذى اكتسبته مصر بكفاح أجيالها وتضحيات أبنائها وعظيم عطائها الحضارى، لبعض الدوائر التى أرادت أن تنازع مصر دورها دون أن تملك مقومات القيادة والريادة التى تملكها مصر، فلجأت إلى ممارسة الضغوط من الداخل والخارج، على مصر لتتخلى عن دورها وتتقاعس عن واجباتها القومية.

لقد تحمل الشعب المصرى، عبر التاريخ العربى المعاصر، أعظم التضحيات نيابة عن أشقائه، بمفرده أحيانًا، ومعهم فى احيان أخرى. وأقل ما يقدمه أولئك الأشقاء، عرفانًا بالفضل وردًا للجميل، هو مؤازرة مصر ودعمها فى تطوير نموذجها الوطنى الذى ارتضاه شعبها العريق والذى حقق ـ بالفعل ـ النماء والاستقرار للبلاد.

إن الإرهاب الذى حاربته مصر داخل حدودها وأوشكت على تحرير صفوف شعبها منه، هو طاعون العصر الذى يجب أن تتضافر جهود شعوب وحكومات المنطقة، والعالم كله، من أجل القضاء عليه . إنه باطل وجرم لايقره دين ولاخلق ولاتقبله نفس انسانية سوية.

لقد حاول الإرهابيون فى أديس ابابا ضرب الاعتدال والعقل حتى تشرع الابواب امام التطرف والجنون.

لكن عناية الله أحبطت مخططهم وردت كيدهم إلى نحورهم

جريدة الخرطوم (لندن) ٢٨ يونية ١٩٩٥

■
■
■

عبدالوهاب بدرخان

الحياة - لندن

الهدف استقرار مصر

أن يُستهدف الرئيس حسنى مبارك بمحاولة اغتيال يعنى خصوصًا استهداف الاستقرار فى مصر أمنيًا وعسكريًا. وبذلك يؤكد المخططون والمنفذون، أيًا تكن هويتهم، رسوخهم فى عقلية فوضوية تخريبية لاتبررها أى أهداف سياسية مهما بلغت مشروعيتها.

ولاشك أن الاشارات المركزة إلى السودان واتهامه بأنه وراء العملية أو أعطى تسهيلات للذين قاموا بها، ليست مبنية على مجرد شكوك. فالرئيس المصرى أعطى بعض المعلومات، ثم أن الذين يعرفون علاقة السودان بأثيوبيا يعلمون ايضًا أن رجال النظام السودانى يتمتعون فى أديس أبابا بوجود كثيف وبحرية حركة لايتوفران لهم فى أى مكان آخر. يضاف إلى ذلك أن النظام الأمنى الاثيوبى لم يتبلور بعد ولايزال أقرب إلى صبغة ميليشياوية منه إلى صيغة جيش وطنى أمنى محكم. ومن الطبيعى أن تكون هناك ثغرات أمنية كثيرة يمكن لأى فريق اغتيال أن ينفذ منها.

إذا صحت الاتهامات التى لم تذهب القاهرة بعد إلى حد تأكيدها، فإن مناخ الأزمة المسيطر على علاقات مصر والسودان مرشح لمزيد من التأزم والتصعيد. ويمكن التصور أن القطيعة الكاملة بين البلدين ستكون أهون الخيارات وأكثرها مرارة، أما الاحتمالات الاكثر خطورة وسخونة فلن تكون مستبعدة خصوصًا اذا ما تأكد التورط السودانى على أى مستوى بمحاولة الاغتيال.

فى أى حال، ستدفع هذه المحاولة الفاشلة السلطة المصرية إلى المضى فى إجراءاتها ضد «الإرهاب» الذى لم يعد قاصرًا على توتير الاوضاع فى مناطق الصعيد أو على عمليات متفرقة ضد بعض المرافق السياحية. فهذه المرة قارب هذا الارهاب رأس الدولة وكاد يتسبب بكارثة مصر لولا العناية الالهية. واذا كان المنفذون مصريين أو مدفوعين بتحريض من تنظيمات مصرية متطرفة، فمن شأنهم أن يدركوا أن اضرار جرائمهم لا تطاول الجهة المستهدفة وحدها وإنما تطاول كل فئات المجتمع السياسى المصرى.

لفت، بالطبع، دخول اسرائيل على الخط فى هذه المناسبة، للتبرع بمعلومات وللاشارة إلى أنها باتت معنية بالشأن الأمنى فى المنطقة، وتأكيدًا لنشاطها فى القرن الافريقى تحديدًا. والواقع أن الخدمة الفضلى التى يمكن أن تقدمها إسرائيل هى أن تتوقف عن سياساتها التى تصب فى تعزيز مواقع المتطرفين ودعاواهم السياسية، وأكثر من ذلك أن تتوقف عن دعمهم واستخدامهم أدوات لسياساتها التخريبية. كما يمكنها، فى السياق، أن تنصح الولايات المتحدة بأن تقلع أيضًا عن سياساتها المشابهة.

لكن أكثر ما يلفت حصل بعد المحاولة وعودة «الرئيس» إلى القاهرة. سأله صحافى عن توجهات مصر بعد هذا الاعتداء، وأجاب الرئيس مبارك متسائلاً: «هل أن حادثة ستغير توجهاتنا؟». والواقع أن التساؤلين محقان. ففى منطق الدولة لايتصور أن تشكل حادثة عابرة، خصوصًا اذا كانت اجرامية، أى تغيير. وفى منطق السياسة يمكن التساؤل عن انعكاسات تلك الحادثة. ومن شأن الدولة أن تتعامل مع الارهاب على أنه تحد مرفوض، كما من شأن السياسة أن تتعامل

مع أى حدث على أنه مؤشر يستحق أن يُقرأ بعناية. صحيح أن الارهاب لامثولات عنده يعطيها غير أنه النقيض المباشر للديموقراطية، لكن الصحيح أيضًا أن القضاء عليه واجتثاثه من جذوره يمر بترسيخ الديموقراطية. وهذا ما بدأته مصر ولاتزال طامحة إلى استكماله دولة ومؤسسات واحزاب

الحياة اللندنية / ٢٨ يونية ١٩٩٥

■
■
■

جهاد الخازن الحياة - لندن

عيون وآذان

التأييد الشعبى العفوى، الواسع النطاق، الذى استقبل به الرئيس حسنى مبارك بعد نجاته من محاولة الاغتيال الدنيئة استفتاء آخر على تأييد الشعب المصرى (والعرب كلهم) للنظام ومؤسساته، ونبذه الارهاب والارهابيين.

ولن أحاول اليوم أن أشير باصبع الاتهام إلى أى طرف، فقد تعلمت ألا أكتب كمنجم، وإنما اكتفى بالقول أن الارهاب يدين نفسه ويفضح مكنونها، فهو قد يحاول خنق الكلمة فى الجزائر، أو قتل رئيس ديموقراطى فى مصر، وقد يربح جولة ويخسر اخرى، الا أنه سيخسر الحرب بالتأكيد لأنه ضد طبيعة الأشياء، وضد التقدم، وضد الانسانية، وضد توجه التيار الحضارى كله.

وانتظر أن يسمى التحقيق الارهابيين وجماعتهم، وأعود اليوم إلى الضجة التى أثارها قانون الصحافة الجديد فى مصر كخلفية لمحاولة اغتيال الرئيس.

القانون ٩٣ للعام ١٩٩٥ انتقد لأسباب كثيرة أهمها ثلاثة هى:

- تشديد العقوبات على جرائم النشر بشكل رآه الصحفيون مبالغًا فيه.
- توسيع نطاق الادانة باستخدام عبارات مطاطة من نوع «ازدراء مسؤولى الدولة ومؤسساتها».
- الغاء الحظر الاحتياطى للصحافيين والكتاب فى جرائم النشر.

ولم يقتصر الاعتراض على المعارضين، بل عارض القانون الجديد صحفيون وكتاب فى الجرائد القومية (الحكومية) مثل مصطفى أمين وأحمد بهجت ومصطفى حسين وأحمد رجب وصلاح منتصر وسلامة أحمد سلامة ولطفى الخولى وصلاح الدين حافظ وغيرهم.

وأدار الحملة بدهاء النقيب ابراهيم نافع، وانتهى الجميع عند الرئيس مبارك حكمًا، وتقرر:

- احالة القانون إلى المحكمة الدستورية العليا.
- تشكيل لجنة من ممثلين لنقابة الصحفيين والمجلس الأعلى للصحافة ورجال القانون لاعداد مشروع قانون متكامل للصحافة والنشر، يعرض على مجلس الشعب فى دورته القادمة.
- وضع ضوابط للحبس الاحتياطى للصحفيين، تكاد تجعل هذا الحبس مستحيلاً من ناحية عملية.
- تسهيل مهمة الصحفيين فى الحصول على المعلومات من الوزارات والهيئات الرسمية.

وفى حين يهتم الصحفيون المصريون بقضية حرياتهم، فإنها فى الواقع تهم كل صحفى عربى، لأن درس التاريخ العربى المعاصر يقول أن الصحافة العربية (والحكومات) تتبع مصر فى الديموقراطية والديكتاتورية، فإذا انتكست الحريات فى مصر انتكست فى الدول العربية وإذا انتعشت فيها انتعشت فى الدول العربية الاخرى.

ومسألة الديموقراطية والديكتاتورية، من نوع الأبيض والأسود، وقد أثبتت محاولة الرئيس مبارك مدى الشعبية التى يتمتع بها حكمه، ومدى رفض المواطن المصرى العادى الارهاب ودعاته، بشكل لايحتمل التأويل، أو الدخول فى ظلال من الرمادى.

بل أثبتت المحاولة الفاشلة أن النظام المصرى يستطيع أن يطلق حريات الصحافة، من دون عقال سوى القوانين العادية، فيفحم المعارضين بديموقراطية، ويزيد الضغط على الحكومات العربية الاخرى لاطلاق الحريات الصحفية فيها.

ولعل الرئيس مبارك يخلو إلى نفسه بعد أن تهدأ العاصفة، ويراجع شريط الاحداث منذ المحاولة الفاشلة فى أديس أبابا، ليقرر أن الصحافة المصرية لاتحتاج إلى قوانين خاصة تحكمها وتتحكم فى أدائها، وإنما يخضع الصحفى لما يخضع له أنه قد يتفق مع حكومته أو يختلف معها، الا أنه دائمًا على اتفاق مع وطنه ووفاق.

الحياة اللندنية / ٢٨ يونية ١٩٩٥

■
■
■

محاولة الاغتيال والتصدى للإرهاب

الارهاب أصبح سمة دولية.. وليس ذا طابع محلى.. ومحاولة تحويل العالم إلى بحيرات من الدماء هو بالفعل جريمة يجب التصدى لها.. ليس من المعتدى عليه فقط.. ولكن بتضافر الجهود من دول العالم التي يجب أن تتصدى وبقوة وعنف للأنظمة التى اصبحت تحتضن الارهاب فى مزارع شيطانية.

ولاشك أن هدف هذه الانظمة الخبيثة هو ضرب الاستقرار الذى يسود بعض الدول من أجل أن تسيطر قلة ضالة على السلطة لتصبح فيما بعد عملية لها تؤتمر بأوامرها لتحطم الاخضر واليابس، وهو ما شهدناه منذ بداية الثمانينات عند اغتيال السادات ثم ما احدثته ايران من زعزعة فى الخليج وبخاصة الكويت التى تعرض اميرها لمحاولة الاغتيال وبالإضافة إلى زرع المتفجرات فى الأماكن العامة، وظهر ذلك وبشكل واضح بعد أن افرزت «حضانات» الشر فى افغانستان شياطين التدمير والتخريب التى قتلت الاطفال والنساء والشباب الأبرياء بدون ذنب.. وايضا من السودان التى تريد تصدير الإرهاب، أن المحاولات الطائشة لتلاميذ الشيطان قام بها اشخاص فقدوا كل القيم والمبادئ والدين .. بل أنهم لايختلفون كثيرا عن فرق المرتزقة التى تنفذ كل شئ مقابل المال وهو الأمر الوحيد الذى يعنيهم.. أما الاستقرار. والحرام والحلال.. وحياة الانسان.. فهو بالنسبة لهم سحابة صيف لا وجود لها فى ضمائرهم أو قلوبهم، وهذا ما حدث خلال الفترة الماضية وحتى محاولة الاغتيال الفاشلة التى تعرض لها الرئيس المصرى حسنى مبارك بأديس أبابا.. ونقول له «مبارك.. النجاة».

العالم اليوم / ٢٨ يونية ١٩٩٥

■
■
■

مبـارك والخطـر

فى مواجهة هذه المحاولة لاغتيال حسنى مبارك...

بداية أود أن أقول أن المحاولة ضد حياة حسنى مبارك أحدثت وقع المفاجأة وهزتها... مع أنها ظلت متوقعة، على الأقل منذ بداية سنوات الانفجارات والدم فى مسيرة اللاوعى القهرية سعيا إلى السلطة.

لماذا نفاجأ بما هو متوقع؟

نفاجأ حينما يكون الوعى فى أعماقنا ناطقا بالخطر الذى ينطوى عليه احتمال وقوع المفاجأة... وحينما تقع ـ وحتى على الرغم من فشلها ـ ندرك فى أعماقنا أن خوفا على الوطن يجتاحنا بلا حدود فلا يعود الفشل يقينا منه، لأن الخطر فادح إلى حد لانصدق معه زواله بمجرد فشله.

لم نشعر بشئ من هذا القبيل، ولا كان باعماقنا خوفا على مصر وعمقها العربى. عندما اغتيل السادات بل كان العكس هو السائد. حتى الذين كانوا فى صف السادات ـ وكان كثيرون فى صفه لاعتبارات كثيرة، بعضها حساباتهم الشخصية، وبعضها اخطاؤهم الحسابية ـ لم ينتبهم شعور بالخطر، كذلك الذى صاحب المحاولة ضد مبارك، كان السادات قد انتهى قبل اغتياله هذا من ناحية.

من ناحية أخرى تبين على الفور لوجدان الشعب المصرى اليقظ ذى الخبرة التاريخية التى لاتقاس بها خبرة أى شعب آخر فى تاريخ الحضارة الإنسانية أن اغتيال السادات لم يكن عملا سياسيا بالدرجة الأولى.

كيف؟

صحيح أننا ـ نحن الذين وقفنا ضد سياسات السادات الداخلية والخارجية باعتبارها الطريق الأقصر إلى كارثة قومية ووطنية ـ قد ألبسنا اغتياله ثياب الظرف التاريخى. اعتبرناه اغتيالا ضد كامب ديفيد وضد اقتصاديات الظلم الاجتماعى والتبعية الاقتصادية... لكننا عرفنا فى حينه أن شيئا من هذا كله لم يكن فى وعى أو ضمير الذين اغتالوه. وعرفنا فيما بعد أن اغتياله كان ثأرا شخصيا. والذين اغتالوه لم يهتموا حتى بأن يدعوا لعملهم غاية قومية من هذا القبيل مع أن الظرف كان يسمح بذلك إلى أقصى الحدود.

الذين اغتالوا السادات لم يلعبوا أى دور بعد ذلك وحتى الآن فى خدمة القضية القومية. لم يعملوا ضد اسرائيل. لم يعملوا ضد الفساد الاقتصادى والاجتماعى. بل أن بعضهم ركب موجته وأثرى وأثرى بلا حدود.

والذين حاولوا اغتيال حسنى مبارك أوضحوا بما لا يدع مجالا للشك فى أعمالهم وأقوالهم طوال السنوات الاخيرة ان لا شئ سوى طلب السلطة هو هدفهم إذا تطلب ذلك تخريب اقتصاد مصر، فهم يقبلون ويبادرون ويحاولون إلى أقصى مابوسعهم، إذا تطلب إهدار دم المصريين عشوائيا، فإنهم لايترددون فى قتل تلميذات المدارس وفى تيتيم اطفال وخراب

بيوت، وإذا تطلب تحدى حريات المصريين وعقلهم الواعى ونسف قيمة تاريخهم فهم لها... وإذا تطلب تقويض وحدة مصر الوطنية النموذج فإن حماسهم لذلك دموى لا أقل.

وها هم قد وصلوا إلى النقطة التى اعتقدوا فيها أن إزاحة مبارك بالقضاء على حياته هو أقصر الطرق إلى السلطة... بدلا من الدروب الأخرى السابقة التى لم تفض بهم إليها، إلى الجائزة الكبرى التى تتجاوز كل إيمان آخر.

وقد يسهل أن نقول - وسيقول كثيرون من الكتاب بالتأكيد - أن مصر أرسخ من كل حاكم، وإنها قادرة على تخطى المحن - وقد تخطت من قبل رحيل عبد الناصر المفاجئ المأساوى.

وهو كلام صحيح.. ولكنه ليس سهلا،

وفى الظروف الراهنة الدقيقة هو أصعب واخطر من كل التصورات - ويدل وقوع المحاولة فى هذا الوقت على أن العمى السياسى والقومى بلغ درجة مطلقة بهؤلاء.

أن الذين خططوا للمحاولة، وأمروا بها، لم يعنوا اللحظة واحدة بالتفكير فى تبعاتها. وربما تصوروا أن مصر لن تجد أمامها إلا أن تستسلم لهم وتسلم لهم مبتغاهم. وهى التى لم تر وجوههم الحقيقية إلا فى القتل والصراخ ضد عقائد الناس والتشكيك فيما فى عقولهم وقلوبهم.

ان الذين أصدروا «الفتوى» إلى المنفذين بإطلاق الرشاشات على حسنى مبارك أغفلوا كل ماعدا شهوتهم إلى السلطة، تعاليم الدين، ونداءات الوطن، وتحديات المستقبل...

أغفلوا خلال ذلك كله أن موازين الحكم على الرجل وسنواته الأربع عشرة فى الرئاسة حتى الان واضحة: فإن كفة ايجابياته وشجاعته فى مواجهة خصوم مصر واصدقائها على السواء وفى الدفاع عن رؤية رصينة وواقعية لمصالح الأمة ترجح على كفة سلبياته، من أى زاوية كانت رؤية هذه السلبيات.. وبأى مقياس موضوعى كان حسابها.

وتبقى نقطة لاتقل أهمية.

أن الهدوء الذى واجه به مبارك المحاولة ينبئ، وتصريحاته على أثرها تؤكد أن حسنى مبارك لن يتفخر بوجه الحرية وتعدد الآراء والاجتهادات... والمحاولة ليست الأولى وقد انقضت المحاولات السابقة دون أن تترك مبارك لرد الفعل أن ينسف ماتبنيه مصر من أجل حياة أكثر توازنا وأرحب حرية واستقرار.

... على العكس تماما مما فعله أنور السادات فى مواجهة الآراء - مجرد الآراء - المعارضة لسياساته.

ولم يعد الحياد أو عدم المبالاة جائزا إزاء الخطر... بعد هذا الذى جرى.

■
■
■

جورج سمعان

الوسط ـ باريس، ٢ / ٧ / ١٩٩٥

للصبر حدود

المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس حسنى مبارك دفعت الصراع السياسى بين مصر والسودان إلى حافة العنف. المحاولة ضربة ممنوعة فى اللعبة السياسية بين الدول. وإذا كانت الخرطوم وراء العملية ـ كما تقول القاهرة ـ فإن عليها أن تتوقع رداً بحجم العاصفة التى كانت ستهب علي المنطقة بأسرها، لو نجحت العلمية. وهى منطقة لا تحتاج إلي أكثر من عود ثقاب لتشتعل.

هذا على الأقل ما أوحت به القاهرة بتكرارها أن للصبر حدوداً. وهذا ما عبرت عنه الوفود الرسمية والشعبية المصرية بتعاملها مع الحدث كأنه تجاوز لآخر الحدود، وآخر الأعراف. حتي بات الرد المصرى كأنه أمر حتمى لا مفر منه .. وإلا فسر عجزاً.

وسواء ثبتت صحة الاتهامات المصرية للسودان أم لم تثبت، فإن سلوك النظام فى الخرطوم هو الذى سيحدد وجهة التصعيد أي أن عليه، في سياق رد التهم، أن يتخذ إجراءات واضحة تؤكد نأيه عن الإرهاب، وإيواء كل المغضوب عليهم فى بلدانهم، ذلك أنه يعرف شدة الحصار المضروب عليه من جيرانه شرقاً وجنوبا وشمالاً، فضلاً عن الحصار الدولى. وهو يدرك الحصار الدولى. وهو يدرك جيداً أن قراره منح الجنسية السودانية لأى مسلم بغض النظر عن جنسيته آثار حفيظة السودانيين قبل غيرهم، وشكل سبباً إضافياً، أو ذريعة لاتهام الخرطوم بإيواء المتطرفين، من أفغانستان إلى المحيط مروراً بالخليج والشرق الأوسط.

حتى الأمس القريب إقتصرت الخلافات بين مصر والسودان على حملة اتهامات متبادلة بانتهاكات وممارسات ومضايقات، ولم تتجاوز الخطوط الحمر التى لا رجعة عنها، كما أن كل محاولات تبريد العلاقات لم تؤد إلى نتيجة، ولم يكن مقدراً لها أن تفلح ما دامت القاهرة كانت ولا تزال تعتقد جازمة بأن المتطرفين المصريين لا يعملون بمعزل عن السودان، خصوصاً أن الترابى يبرر علناً للمتطرفين فى العالم العربى والاسلامى عنفهم بأنه رد على عنف الأنظمة.

وعلى رغم كل هذه الأجواء المشحونة يصعب القول إن المواجهة العسكرية بين البلدين واقعة لا محالة. فالروابط بين البلدين لم تنقطع على مر التاريخ. وأدبيات المصريين قائمة، على مر التاريخ أيضاً على مقولة الوحدة، وهم يحتضنون اليوم نحو خمسة ملايين سودانى كلهم من المعارضين والمهاجرين الاقتصاديين. وأبعد من هذا لا تبدو الخرطوم على استعداد لخوض حرب مع جارها الشمالى، فيما حرب النجوم لم تهدأ، ويشتد العداء مع أريتريا وأوغندا. كما أن المواجهة العسكرية بكل ذيولها المحتملة ليست مضمونة النتائج السياسية لجهة اسقاط النظام السودانى.

لذلك قد يكون المطلوب التعقل، وليس تأجيج النزاع، وتعميق مشاعر العداء، على رغم توافر الاستفزازات، ذلك أن الصراع ليس بين رجلين ولا حتى بين البلدين، بل هو بين مصر والفكر المتطرف بكل توابعه وآلياته . ونادى الرئيس مبارك مراراً، مثلما نادى زعماء آخرون بوجوب تعاون المجتمع الدولى بأسره لمواجهة هذه الظاهرة .

نضال حمدان

القبس الكويتية

الإرهاب الأعمى

لا يمكن فصل محاولة الاغتيال التى تعرض لها الرئيس محمد حسنى مبارك بأى حال عن موضوع محادثاته، قبل ساعات قليلة، مع الرئيس الجزائرى الأمين زروال الذى سبقه إلى العاصمة الأثيوبية .. فالارهاب والتطرف هم مشترك بين الجزائر ومصر.

وجاءت محاولة الاغتيال الفاشلة لتؤكد على ضرورة تعاضد الجميع ضد التطرف الذى بات كالأخطبوط، تطول ايديه وتتفرع، مع غياب السياسة الصارمة والحازمة والمشتركة.

ما جرى فى أديس أبابا يوجب على دول الشمال الأفريقى توحيد السياسات الأمنية فى مواجهة الارهاب المتفشى. كما فرض على القمة الأفريقية مناقشة موضوع التطرف الذى غاب عن بنود جدول أعمالها رغم ارتباطه الوثيق بأمن القارة.

فمحاولة الاغتيال ستؤثر وبعمق على علاقات القارة. الذى زادها تفشى العنف العقائدى سواداً، فأصابع الاتهام تركزت على السودان، وتحديداً حسن الترابى الذى تعانى مصر والجزائر والسودان من آثار أفكاره المدمرة.

فعلاوة على تدريبه للمتطرفين وامداده بالسلاح،فإنه لا يألو جهدا فى محاولاته تخريب العلاقات المصرية، السودانية كلما تجاوز البلدان أزمة، وعاد الدفء إليها.

ويبقى الحل فى اقتلاع بؤرة الارهاب، ومعالجة أسبابه التى قد تكون أحياناً أكثر عمقاً وأهمية.

■
■
■

محمد مساعد الصالح | القبس الكويتية

الإرهاب والديمقراطية

لايزال الوقت مبكرا لمعرفة الجناة الذين حاولوا اغتيال الرئيس مبارك فى زيارته أمس لأثيوبيا لحضور مؤتمر القمة الأفريقى.. فهذا الأمر لايزال يشغل المحققين الذين من المؤكد سيتوصلون لمعرفة دوافع الجريمة.. وقد ركزت وكالات الأنباء حول معرفة حقائق العدوان من الشاهد الرئيسى المستهدف للعدوان الآثم على حياته وهو الرئيس مبارك. وطبقا لما ردده الرئيس فإنه لم يقطع بشكل جازم حول هوية الجناة ومن يقف وراءهم، ولكنه أعطى مؤشرات قد تستحق الانطلاق منها، فهو يقول فى مؤتمره الصحفى أن احتمال أن يكون الارهابيون جاءوا من السودان».. ويقول أيضا أن «السودان يسعى للتقارب معه ولكن حسن الترابى يفعل شيئا آخر».. وأنه «قبل يومين تم ضبط أسلحة وردت إلى مصر من السودان».

وكل هذه الاشارات قد يفهم منها أن الترابى وجماعته وراء الحادث، ولكننا لا نريد أن نستبق الأحداث ونترك لسلطة التحقيق أن تقول كلمتها، خصوصا وقد تم ضبط بعض المشاركين من الجناة.. على أن الأمر الذى يستحق التسجيل قول الرئيس مبارك فى أكثر من موقع فى حديثه الصحفى أن «الحادث لن يؤثر على مسيرة الديمقراطية فى مصر». وهو ما نحمد الله عليه لأن ظاهرة الارهاب والعنف وسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لا يمكن القضاء عليها إلا بالديمقراطية، بل والمزيد من الديمقراطية..

■
■
■

رأى القبس الكويتية

سلامة المنطقة من سلامة مصر

تحدث سمو أمير البلاد باسمنا جميعًا وهو يهنئ مصر بنجاة زعيمها الرئيس حسنى مبارك، فالكويت أحرص العرب على إستقرار مصر وعلى بقائها سندا وعمقا لكل العرب فى كل الملمات.

إن الرصاص الغادر الذى استهدف الرئيس مبارك إنما استهدف منا القلب، لأن مصر بمثابة القلب فى الأمة العربية، ومن حظنا وحظ مصر وحظ العرب والمسلمين جميعا أن هذا الرصاص إرتد على مطلقيه، كاشفا هويتهم الإرهابية ونواياهم المدمرة السوداء.

إن ما قام به مخططو محاولة الاغتيال، قبل منفذيها، هو إعلان حرب على مصر، وعلى الأمن والاستقرار فى المنطقة، ونسفوا بذلك كل جسور التفاهم وراءهم بعد أن نسفوها أمامهم. ولم يعد أمام هؤلاء بعد فشل خططهم على أرض الكنانة إلا محاولة إدخال الجميع فى الحلقة المفرغة المجنونة التى وضعوا أنفسهم فيها، ولو من خلال عملية يائسة خارج الأرض المصرية.

لقد توهم هؤلاء أنهم، بتوسيع نطاق إرهابهم، يحيون مشروعهم لاستباحة مصر والمنطقة، فإذا بهم يجعلون مهمة مكافحة الإرهاب على رأس جدول أعمال القمة الأفريقية فى أديس أبابا، ومهمة ملحة فى كل المنطقة، لأن هذا هو الرد الطبيعى على استهداف زعيم بحجم حسنى مبارك.

إن ما شهدناه من محاولة عاتية لنسف استقرار المنطقة عن سابق تصميم وترصد، يفترض توحيد الصفوف داخل مصر وخارجها لمواجهة خطر الإرهاب المتصاعد والتصدى لكافة ظواهره ومعالجة أسبابه المباشرة والبعيدة، وتحصين المنطقة من عدواه.

نحمد الله على نجاة زعيم مصر من المحاولة الإجرامية التى حاولت النيل من شخصه وموقفه مثلما حاولت النيل من مصر وسلامتها واستقرارها.

إن موقف الكويت، حكما وشعبا، من مصر، موقف ثابت يقوم على دعم استقرار الشقيقة الكبرى وازدهارها، وعلي الوفاء لمواقف الرئيس مبارك النصير الكبير لاستقلال بلادنا وسيادتها، وقد ترجمت هذه المواقف خلال حرب التحرير وقبلها وبعدها علي كل المستويات، وصولا إلي بذل الدماء والأرواح.

ونقول للرئيس مبارك ولمصر: الحمد لله على السلامة، ولتبق أرض الكنانة دار استقرار وازدهار.

■

■

■

فؤاد الهاشم — الوطن الكويتية

الرصاص لا يقتل .. حضارة

طاشت الرصاصات «الترابية» التى انطلقت باتجاه موكب الرئيس المصرى حسنى مبارك لأنها لم تصطدم بسيارة مصفحة، بل اصطدمت بصلابة رئيس دولة عربية كبرى اقتبسها من شعبه وتراثه وحضارته، فالرئيس مبارك لم يعد رئيسا لجمهورية اسمها مصر بقدر ما أصبح رمزا ليس لبلده فحسب، بل علما من أعلام العروبة على مستوى الوطن العربى بأسره، هذا الرجل الذى قفز باقتصاد مصر ومكانة مصر وقوة مصر من جوف أعناق الزجاجات التى خنقتها طوال السنوات التى سبقت تسلمه السلطة إلى حيث الاقتصاد الراسخ والمكانة اللائقة والقوة الصلبة. لن تستطيع بضع رصاصات أن توقف عجلة قيادته لشعبه .. هذه الجرذان الخائفة التى تعرضت لموكب الرئيس مبارك كانت تعتقد أن بإمكانها أن تخدش ظفرا من أظفار أبى الهول أو تنحت حبة رمل من حجارة الأهرامات أو تغير لون قطرة من مياه النيل فلم تجن سوى الخزى والعار لمن بقى حيا منهم، والعاقبة وسوء المنقلب لمن نجس عجلات الموكب !

إن الذين أرادوا ـ بهذه الرصاصات «الترابية» ـ أن يغتالوا الرئيس مبارك فإن عليهم أن يغتالوا ـ أولا ـ ستين مليون مصرى والذي يريد اغتيال ستين مليون مصرى عليه ـ ثانيا ـ أن يغتال ستين مليون حسنى مبارك، والذى يريد اغتيال ستين مليون حسنى مبارك، عليه ـ ثالثا ـ أن يغتال سبعة آلاف سنة من .. الحضارة!.. هل سمعتم ـ عبر التاريخ كله ـ بأن رصاصة تستطيع أن تقتل .. تاريخا!!

■
■
■

سليمان الفهد   القبس الكويتية

سلامتك يا ريس

دور مصر المحروسة- شعبا وقيادة وحكومة- فى ملحمة تحرير الكويت لا ينساه ويتنكر له سوى إنسان جاحد. فقد كان القرار السياسى الذى اختارته القيادة السياسية: استجابة لموقف الشعب الرافض للغزو والاحتلال.

ومن هنا كان من الطبيعى أن «يتكون» الوجدان الجمعى لمصر المحروسة! وكذلك وسائل الاتصال والإعلام، والتظاهرات الثقافية وغيرها من أفعال التعاطف والتأييد.

وحين قام سيادة الرئيس المصرى بالتصدى لصدام حسين، وفضح سوءة سيناريو الاحتلال... الخ، كان الصامدون فى الكويت يجدون فى خطاب الرئيس الرصين المتزن المستشرف- بخلفيته العسكرية ورؤيته السياسية- الآثار المأساوية الخطيرة الناشئة عن جريمة احتلال الكويت.. وتداعياتها التى ستتجاوز آثارها ومعاناتها الشعب العراقى والشعب الكويتى. أقول كان خطاب الرئيس لسان حال الشعب المصرى وسبق لسيادته أن أعلن ذلك جهاراً نهاراً على مسمع «مندوبى» الصحافة العالمية. الأمر الذى يشعر الكافة بأن الرئيس حين اتخذ جانب الحق والعدل.. لم يتخذ قراراً فوقيًا.. فردياً.. بل كان يعبر بحق عن ضمير الشعب ووجدانه. وأحسب أن المواطنين الكويتين الذين كانوا فى حضن مصر المحروسة أقدر من العبد لله للإدلاء بشهاداتهم عن دورها «شعبا وقيادة وحكومة» فى السياق الذى نحن بصدده.

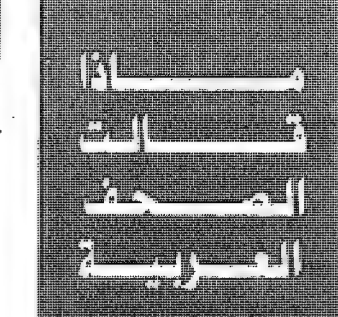
أما الصامدون فى الكويت المحتلة: فقد كان خطاب الرئيس المتواصل طوال محنة الاحتلال بمثابة زاد معنوى لهم يحرضهم على الصمود ومجابهة تحديات «الاستعمار العربى» وممارساته البشعة.

ومن هنا كان سر استجابة الشعب الكويتى المترعة بالخشية والغضب والأسى والشكر السخى « للمولى سبحانه وتعالى: أثر سماعهم نبأ المحاولة الآثمة الساعية إلى اغتياله.

وأحسبنى لا أغالى إذا أشرت إلى أن مشاعر الشعب الكويتى تجاه المحاولة التى استهدفت حياة الرئيس مبارك. كانت مضاهية لمشاعر الشعب المصرى الشقيق!! والذى تابع القناة الفضائية المصرية.. سيلاحظ بسهولة أن «الفاكسات» المنددة بالمحاولة الآثمة، والصادرة عن الكويت ومن الكويتين كثيرة.. ومن كافة المواطنين. وإذا كان ثمة اختلاف بين مشاعرنا هنا.. تجاه الحادث الآثم- وبين مشاعر أخوتنا (المصاروة) فإنه يكمن فى صيغة التعبير ليس إلا فنحن- الكوايتة- نميل إلى كبت المشاعر والافصاح عنها بصيغة رمزية خالية من «الاحتفالية» وتفجير المشاعر وإطلاق عنانها!

إن خاصة الكويتيين وعامتهم يحمدون الله سبحانه كثيرا على نجاة السيد الرئيس ومعاونيه من الوزراء والسفراء، ويشيدون بجسارة وشجاعة وفروسية «مبارك» وحراسه، التى أفضت- بعد عناية الله سبحانه ورعايته.. إلى غل يد الإرهاب والغدر والفتنة.

وأعتقد أنه آن الأوان للتصدي لظاهرة العنف والإرهاب والحاضر بشدة في العديد من ديارنا العربية والإسلامية، أعني التصدي الاستراتيجي، لأن الظاهرة ليست من مهام وزارات الداخلية فحسب، فمحنة الجزائر الشقيق في هذا السياق تدلل علي أن الإرهاب لا يجابه بالإرهاب بالقوة والردع.. إلخ.. بل في معرفة أسبابه ودوافعه ومبرراته، (والأطراف) المستفيدة من تواصله واستمراره!!! ذلك أن الحل الجذري يستوجب ـ بداها ـ تصديا جذريا.. يسير غور الظاهرة سعيا لإجتثائها من جذورها. وأخيرا نقول مع أهل الكويت الحمد لله علي سلامتك ياريس



تونس

ـ اشارت صحيفة «الصباح» إلى تأكيد الرئيس حسنى مبارك على عدم تغيير سياساته نحو الحرية والديمقراطية بعد هذا الحادث وأضافت إلى اعلان السيد صفوت الشريف وزير الإعلام تصميم الحكومة على القضاء على فلول الإرهاب فى الخارج والذى يستهدف الأمن القومى المصرى بعد أن اندحر وتهاوى فى الداخل وخاصة هؤلاء الذين يعملون من خارج مصر تمويلاً وتدريباً تساندهم قوى خارجية ودول بعينها كما أبرزت الصحيفة تصريح الرئيس السودانى الأسبق جعفر نميرى عقب لقائه مع الرئيس حسنى مبارك والذى أعلن فيه اتهامه لزعيم الجبهة الإسلامية حسن الترابى بتدبير هذا الحادث.

«صحيفة الصباح»

نددت صحيفة «لوطون» التونسية التى تصدر بالفرنسية بالمحاولة الإرهابية التى استهدفت الرئيس مبارك.. وقالت أنه فى الوقت الذى كان يجتمع فيه القادة الآفارقة ووزراؤهم وخبراؤهم فى العاصمة الأثيوبية لبحث سبل ارساء اسس الرقى والكرامة والحياة الكريمة لملايين الآفارقة كان زعماء الظلامية والعنف والفوضى يعدون لمحاولة اغتيال غادرة تنشر الموت والفوضى مستهدفة الرئيس مبارك.

وأوضحت الصحيفة أن هذا يدل على تباين التوجهات واختلاف الطرق بين الذين يسعون إلى البناء وتحسين ظروف معيشة شعوبهم وبين أولئك الذين اختاروا الإرهاب والعنف لفرض نزعاتهم المتطرفة.

«صحيفة لوطون»

إن محاولة الاغتيال التى تعرض لها الرئيس مبارك ابرزت بما لا يدع مجالا للشك أن الإرهاب يخترق جميع الحدود ويستعمل جميع الوسائل للوصول إلى اهدافه.. وأنه بعد أن عجز عن الوصول إلى مبارك فى مصر نصب له كمينا فى أديس أبابا.

وأضافت مجلة حقائق فى تعليق لها حول هذا الحادث كتبه صلاح الدين جورشى رئيس تحريرها أن هذه الحادثة تبرز مدى دقة التنسيق بين الشبكة الإرهابية العالمية وتكشف بشكل واضح أن تلك الشبكة تتجاوز حدودها القطرية لتخطط على مستوى عربى ثم عالمى فيما بعد وهى ظاهرة خطيرة تتطلب تنسيقا جماعيا بين الدول حتى تستطيع القضاء عليها.

«مجلة حقائق»

المغرب

إن الحادث الذى تعرض له موكب الرئيس المصرى خطير جداً وهو فعل يقصد منه ولا شك ضرب الاستقرار وخلق حالة من الفوضى وخلط الأوراق بالنسبة لكثير من الاستحقاقات العربية خصوصاً التى تلعب فيها مصر دوراً بارزاً وهاماً.

«صحيفة العلم»

الجزائر

إن الرئيس مبارك عازم على مواصلة نهجه ومواصلة مكافحة الإرهاب.

(صحيفة الشعب)

البحرين

- مبارك ينجو من محاولة اغتيال فى أديس أبابا.
- البحرين تستنكر حادث الاعتداء على مبارك .. والأمير المفدى يطمئن على سلامته فى اتصال هاتفى.
- استنكار شعبى واسع فى مصر لمحاولة اغتيال مبارك.
- القمة الأفريقية تدين الهجوم على مبارك.

(صحيفة أخبار الخليج)

الأمارات

لولا لطف من الله

لم يكن شخص الرئيس المصرى حسنى مبارك هو المستهدف من محاولة الاغتيال الآثمة التي جرت وفشلت بالقرب من مطار اديس أبابا

وأول حقيقة ثابتة فى هذا السياق هى أنه لا توجد اية علامات تشير إلى أن هناك فى مصر صراعا محتدما على السلطة يمكن أن يحسمه غياب مبارك - لا قدر الله - لصالح شخص ما أوجهة ما..

إذن فالمستهدف من محاولة الاغتيال هو مصر

وعندما تكون مصر مستهدفة، فإن هذا يعنى مباشرة. وبحكم موقع مصر فى العالم العربى والإسلامى - أن العرب جميعا مستهدفون ، وإن الأمة الإسلامية بأسرها مستهدفة. وهذا هو بيت القصيد.

فمنذ انتهاء الحرب الباردة. وزوال الاتحاد السوفيتى باعتباره القطب المعادى فى مواجهة الغرب، ارتفعت فى انحاء مختلفة من العالم وبالذات فى الولايات المتحدة الأمريكية نغمة تقول أن الحياة الدولية مستحيلة بدون وجود عدو.

ونشطت الدراسات والبحوث فى المعاهد والمراكز الاستراتيجية بحثا وتفتيشا عن «العدو» المنشود فإذا الأصابع كلها تشير فى اتجاه واحد، هو الإسلام.

ولم يكن مفاجأة أن تكون دوائر الصهيونية العالمية والقوى المتحالفة معها وراء هذا الاكتشاف المثير الذى يترتب عليه خلق دور جديد لإسرائيل بعد أن صفيت مهمتها كقاعدة أمامية ضد الزحف الشيوعى السوفيتى الذى لم يعد له وجود..

ولكن الإسلام دين توحيد وفضيلة ومحبة وتسامح يسمو بطاقات البشر سموا يجعلهم جديرين باعتبارهم خير خلق الله..

إذن فلابد من تشويه هذه الصورة بكافة الوسائل والحيل.. حتى يكون عداؤها فى محله.. وكان هذا هو دور الإرهاب.. والجماعات التى تبشر به وترتكب فظائعه تحت ستار التطرف الدينى..

ولنتأمل ماذا كان يمكن أن يحدث لمصر وبالتالى للعالم العربى والأمة الإسلامية لو نجحت المحاولة الآثمة لندرك كيف أن أعداءنا طوروا مرحلة تشويه الصورة إلى مرحلة العمل المباشر.. وكادوا ينجحون، لولا لطف من الله ونعمة أنه هو اللطيف النعيم.

(صحيفة البيان)

أبوظبى

وصفت هذه المحاولة الفاشلة بأنها عمل آثم مؤكدة إدانة دولة الامارات العربية المتحدة قيادة وشعبا لهذه العملية الدنيئة وكل من يقفون خلفها باعتبارها عدوانا سافرا على كل القيم والمبادئ الإنسانية.

وأبرزت الصحيفة نبأ الاتصال الهاتفى الذى أجراه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات بالرئيس حسنى مبارك لتهنئته على سلامة العودة إلى القاهرة وقالت أن ذلك يأتى انطلاقا من العلاقة المتميزة بين الرئيسين والشعبين الشقيقين فى مصر والإمارات.

(صحيفة الاتحاد)

دبى

إن هذه المحاولة جاءت لتلقى بظلالها على جو القمة الأفريقية لتضيف إلى المهام الجسيمة المطروحة أمام المؤتمر مهمة جديدة ثقيلة هى مكافحة الارهاب.

إن الأسلوب الذى جرت به المحاولة يكشف بوضوح الطابع الدولى لظاهرة الارهاب وهو الأمر الذى يفرض بدوره التعاون فيما بين الدول من أجل مكافحتها واقتلاعها من جذورها مشيرة إلى أن مجرد وقوع هذه الجريمة يفرض على القمة أن يكون الارهاب على رأس الموضوعات المطروحة للمناقشة على جدول الأعمال .

يجب أن تتضافر الجهود لايقاف هذا الارهاب الأسود إذا كانت مصر لديها تجربة ناجحة فى الحد من ظاهرة الارهاب فعلى الذين يعانون منها أن يستفيدوا من هذه التجربة وإلا سوف يكونون لنارها حطبا ووقودا .

نهنىء الشعب العربى والشعب المصرى على سلامة الرئيس مبارك وتوجهت بالدعاء إلى الله أن يحفظ أرض الكنانة من كل سوء.

(صحيفة البيان)

سوريا

وفى دمشق أولت الصحف السورية اهتماما بالغا بالحادث الاجرامى. وأبرزت فى عناوينها الرئيسية نبأ اتصال الرئيس السورى حافظ الأسد بالرئيس حسنى مبارك تليفونيا لتهنئته على نجاته وعودته سالما إلى أرض الوطن..

مصر بخير ولن يهزها الارهابيون.

(صحيفة الثورة)

السعودية

احتلت أنباء نجاة الرئيس حسنى مبارك من المحاولة الارهابية الفاشلة العناوين الرئيسية للصحف السعودية التى أبرزت الاتصالات الهاتفية وبرقيات التهانى التى تلقاها الرئيس مبارك من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء.

وأبرزت الصحف الاستقبال الحافل الذى استقبل به شعب مصر من جميع فئاته ومسئوليه حكومة ومعارضة الرئيس مبارك لدى عودته سالما إلى أرض الوطن. وقد أفردت الصحف مساحات واسعة لتغطية انباء الحادث.

ونشرت الصحف السعودية وعلى مساحات واسعة صورا للرئيس مبارك لدى وصوله سالما إلى القاهرة وخلال المؤتمر الصحفى الذى عقده بالمطار.

كما نشرت صورا للأسلحة المضبوطة فى الحادث وأثار الرصاص الذى أطلق على سيارة الرئيس كذلك السيارة التى استخدمها الارهابيون.

وقد نددت الصحف السعودية بالحادث الاجرامى الذى استهدف حياة الرئيس والوفد المرافق له إلى مؤتمر القمة الافريقى.

قطر

وفى الدوحة نددت الصحف القطرية بمحاولة الاعتداء على موكب الرئيس حسنى مبارك فى العاصمة الأثيوبية.

وأجمعت صحف **الراية** و**العرب** و**جلف تايمز** فى تعليقاتها على خطورة جرائم الاغتيال السياسى.. ورفضها لأعمال الارهاب الدموى التى تستهدف الرموز السياسية العربية..

وصفت صحيفة **الراية** هذه المحاولات بأنها تمثل قمة العجز السياسى والافلاس الفكرى.. مؤكدة أن ادانة هذه المحاولات على نطاق واسع تصبح مطلبا سياسيا وأخلاقيا حتى لا يصبح مثل هذا المنهج المرفوض فى كل مكان أساسا للتعامل عوضا عن الحوار وحتى لا تصبح الرصاصة بديلا عن الكلمة.

ونددت صحيفة **جلف تايمز القطرية** الصادرة باللغة الإنجليزية بالمحاولة الآثمة وأعربت عن الأمل فى اعتقال المعتدين الذين بقوا على قيد الحياة والكشف عن هوياتهم وتقديمهم للمحاكمة العادلة.

وطالبت صحيفة **العرب** بتحرك عربى مكثف لتعزيز التنسيق فى المجالات الأمنية ومحاصرة كل الذين يستهدفون الأمن والاستقرار العربى.

وقالت الصحيفة أن هذه المحاولة الفاشلة تكشف عن مدى الانهيار الأخلاقى والتخبط والعقلية السوداء، والحقد الدفين لكل أولئك الذين يحاولون تشويه الصورة العربية سواء على صعيد أفريقيا أو على الصعيد العالمى.

ونبهت الصحيفة إلى أن المحاولة لم تكن تستهدف الرئيس مبارك فقط وإنما استهدفت مصر والأمن والاستقرار العربى خاصة فى ضوء دور مصر وثقلها وتأثيرها على مسار الأحداث فى الشرق الأوسط..

الكويت

أجمعت الصحف الكويتية الصادرة أمس فى مقالاتها الافتتاحية على ضرورة اجتثاث الارهاب من جذوره واقتلاع رؤوسه ومدبريه.

محروسة يا مصر دائما بفضل عناية الله. محروسة يا مصر أبدا بكل رموزك الرسمية والشعبية محروسة يا مصر دائما من الارهاب والتطرف. محروسة يا مصر فهذا هو اسمك وهذا هو قدرك وهذه هى ضريبة ثقلك الريادى على مستوى العالم العربى ككل..

يجب أن يدفع الذين يؤون الارهاب فى المنطقة ويؤججون نيرانه الشيطانية ويدعمونه الثمن غاليا ومن غير المقبول أن يظل استقرار المنطقة كل المنطقة العربية فى أيديهم ومن غير المقبول أن تظل بؤر الارهاب تعيث فى الأمة العربية والإسلامية فسادا بلا رادع.

أن المحاولة الاجرامية الارهابية لم تستهدف حياة الرئيس مبارك بقدر ما استهدفت مصر ذاتها.

الأنبـاء

أن الأيد القذرة التى حاولت النيل من الرئيس مبارك كانت تسعى للنيل من مصر ومحاولة لاضعاف دورها ولم يستهدفوا مبارك فقط بل كانت تستهدف اغتيال دور مصر العربى والدولى الذى لعبته باقتدار فأصبح الرئيس مبارك سمة لهذا الدور وعلامة من علاماته البارزة.

أن محاولة الاعتداء الآثمة دليل على الضربات الموجعة التى وجهتها سياسة مبارك نحو الارهاب فلم تستسلم له ولم تذعن.

الـوطـن

■
■
■



الواشنطون بوست

محاولة الاغتيال الفاشلة كانت استفتاء جماهيريا لشعبية مبارك حتى أعداء مبارك التفوا حوله

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية تقريرا مطولا من القاهرة تناولت فيه ردود الفعل بالشارع المصرى إزاء محاولة الاعتداء الفاشلة التى تعرض لها الرئيس مبارك فى أديس أبابا يوم الأثنين الماضى.

وأكدت الصحيفة فى تقريرها أن الحادث كان بمثابة استفتاء جماهيرى لشعبية مبارك واختارت الصحيفة عنوانا للتقرير باسم «حتى أعداء مبارك التفوا حوله».

وأشارت إلى ردود الفعل حيال المحاولة الفاشلة لدى مختلف طوائف الشعب والقوى الوطنية والحزبية بمختلف اتجاهاتها وانتماءاتها بما فيها رجل الشارع البسيط والأحزاب التى تخالف النظام السياسى فى آرائها واتجاهاتها. وساقت الصحيفة أمثلة كثيرة على شعور المصريين الجارف بالبهجة والفرحة لنجاة مبارك، وأكدت أن الجميع فى مصر أبدى تأثرا شديدا إزاء الحادث وأعربوا عن الوقت نفسه عن بالغ تعاطفهم وشعورهم بالارتياح لدى رؤيتهم للرئيس مبارك وقد عاد سالما إلى أرض الوطن. ومضت الصحيفة قائلة: إن رد الفعل قد اخترق ايضا الخطوط السياسية والاحزاب ومن بينها قيادات المعارضة وأشارت الصحيفة إلى أن الحكومة وصفت الاستجابة الشعبية والالتفاف حول الرئيس مبارك بأنه استفتاء على زعامته وقيادته. ونقلت الصحيفة عن المحللين والدبلوماسيين قولهم إن الأغلبية فسرت حادث الهجوم على أنة موجه لمصر بأسرها، وأشار المحللون إلى أن المحاولة وما اسفر عنه تنذر بعواقب وخيمة على المتشددين الذين من الواضح أن جميع المؤشرات تؤكد أن حملة العنف التى شنوها طوال أربعة اعوام قد ذهبت أدراج الرياح.

لوموند

زحف جموع الشعب للقصر الجمهورى يحدث لأول مرة

وصف مراسل صحيفة / لوموند/ فى القاهرة مظاهرات التهنئة للرئيس حسنى مبارك وزحف جموع الشعب إلى القصر الجمهوى بالقبة بأنه يحدث لأول مرة ولم يكن له مثيل منذ تولى الرئيس مبارك الحكم منذ ١٤ عاما.

وأشارت الصحيفة الفرنسية إلى تحذير الرئيس مبارك للدول الغربية التى تأوى الإرهابين وأنها ستدفع ثمن ذلك غاليا عاجلاً أم آجلاً.. لأن هؤلاء الإرهابين إذا لم يفعلوا شيئا اليوم فسيفعلونه فى الغد.

لوموند

وأبرزت صحيفة/ ديلى نيوز/ التركية تصريحات الرئيس حسنى مبارك بشأن قدرة الشعب السودانى على التعامل مع قادته دون تدخل من جانب مصر فى الشئون الداخلية للسودان.

وقد نشرت الصحيفة فى صدر صفحتها الأول صورة كبيرة للرئيس مبارك خلال استقباله محمد الميرغنى رئيس مجلس إدارة الدولة السودانى الأسبق.

وأبرزت الصحيفة قول الرئيس إنه حريص على حياة الشعب السودانى وإنه سيترك مصير القيادة السودانية الحالية للشعب السودانى.

لوفيجارو:

أكدت صحيفة «لوفيجارو» أن مصر تتوقع مساهمة أكبر من جانب شركائها الأوروبيين ومن العرب فى مكافحة الإرهاب.

وأشارت الصحيفة إلى أن الرئيس مبارك يرفض ربط الإرهاب بالإسلام، لأن الإسلام ضد العنف كما أشارت إلى أن مصر ترغب فى إنشاء شرطة لمكافحة الإرهاب على نظام الشرطة الدولية الجنائية «انتربول».

التايمز

إن كثيرين من زعماء دول العالم تنفسوا الصعداء لنجاة مبارك من محاولة الاغتيال الفاشله..مبارك الراعى الحقيقى للسلام فى الشرق الأوسط وإليه يعود الفضل فى الحفاظ على مسيرة السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل.

الفاينانشال تايمز

ندعو الغرب لتقديم المساعدة لمبارك لتشجيعه على مواصلة السير على طريق الديمقراطية. نشيد بسعى الرئيس حسنى مبارك الدؤوب ودفاعه المستمر عن السلام والاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط.

نيويورك تايمز

نجا الرئيس حسنى مبارك من محاولة اغتيال بدون أية إصابه عندما فتح عدة أشخاص مسلحين نيران أسلحتهم الأوتوماتيكية على ركب السيارات الذى كان يقله لحضور إفتتاح مؤتمر قمة إفريقية فى العاصمة الأثيوبية أديس أبابا.

الإندبندانت

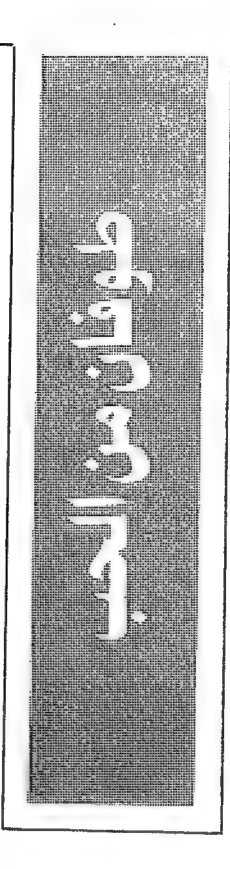
الملامح الجذابة للرئيس مبارك تمثل بالنسبة لمعظم الغربيين الوجه المقبول للعالم العربى.

ليزيكو الفرنسية

الرئيس مبارك ليس له أعداء سوى المتطرفين سواء كانوا مصريين أو جانب وهو لم يتوقف بداعى مكافحة الإرهاب.

ليبراسيون

إحتشد الشعب المصرى لاستقبال الرئيس مبارك لتهنئته بنجاته من المحاولة الغاشمة.



العالم العربى على الهواء

تناقلت الإذاعات والتليفزيونات بمختلف العواصم العربية نبأ محاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك وذلك فى صدر برامجها الأخبارية.

وأبرزت مشاعر التضامن الرسمى والشعبى مع الرئيس مبارك.

ليبيا

تناول التليفزيون الليبى جانبا كبيرا من المؤتمر الصحفى للرئيس مبارك فور عودته سالما إلى أرض الوطن.

وركز على قول الرئيس إن ظاهرة الإرهاب ظاهرة دولية وأن الدول التى تأوى الإرهابيين ستدفع الثمن غاليا.

كما ركز التلفزيون على قول الرئيس إن الإرهاب لن يغير من التوجه المصرى وأن مصر بخير ولن يهزها أى حادث.

الإمارات

تصدرت جميع نشرات الإذاعة والتليفزيون «أبو ظبى» ودبى والشارقة اليوم أخبار حادث الاعتداء وتصريحات الرئيس مبارك بصوته وصورته كاملة بعد عودته إلى القاهرة.

ووصفت وسائل أعلام الإمارات محاولة الاعتداء على موكب الرئيس مبارك فى أديس أبابا بأنها محاولة إرهابية دنيئة.. واعربت عن فرحتها وابتهاجها بنجاة الرئيس مبارك.

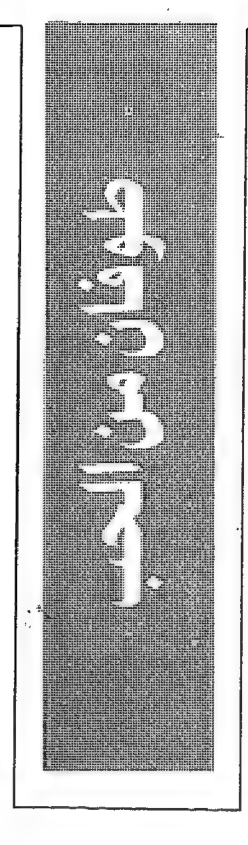
ونقل تليفزيون دبى لقاءات مباشرة أجراها مع مواطنين فى شوارع القاهرة حول مشاعرهم تجاه الحادث وأكدت فيها الجماهير مدى حبها العميق للرئيس مبارك.

لبنان

وفى لبنان تصدرت أنباء المحاولة الفاشلة نشرات مختلفة وسائل الإعلام واوردت التفاصيل الكاملة لها وأدانت الأوساط الإعلامية اللبنانية مرتكبى المحاولة.

السعودية	وتصدرت أنباء نجاة الرئيس مبارك من محاولة الاعتداء الفاشلة مقدمة النشرات الاخبارية للإذاعة والتليفزيون فى المملكة العربية السعودية. وأبرزت أيضا الاتصال الهاتفى الذى أجراه الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين بالرئيس مبارك للاطمئنان على صحته وتهنئته بسلامة العودة إلى أرض الوطن.
اليمن	وفى صنعاء واصلت الاذاعة والتليفزيون نقل ومتابعة تفاصيل حادث محاولة الاعتداء الإرهابى الغاشم الذى تعرض له ركب الرئيس محمد حسنى مبارك والوفد المرافق له فى أديس أبابا. وأبرزت تأكيد الرئيس اليمنى على عبد الله صالح خلال الاتصال التليفونى والبرقية التى بعث بها للرئيس مبارك على إدانة اليمن لكل صور وأشكال «الإرهاب».
الجزائر	تصدر حادث الاعتداء على الرئيس مبارك النشرات الرئيسية فى الإذاعة والتليفزيون بالجزائر وأذاع التليفزيون لقطات من المؤتمر الصحفى الذى عقده الرئيس مبارك فور عودته بسلامة الله إلى أرض الوطن.

■
■
■



إذاعات وتليفزيونات العالم تقطع إرسالها لتبث نبأ الحادث

بريطانيا

ذكرت القناة الفضائية البريطانية(سكاى نيوز) فى نشرتها أن الرئيس مبارك قد نجا من محاولة اغتيال بمجرد وصوله إلى أديس أبابا لحضور مؤتمر القمة الأفريقى عندما تعرض موكبة لوابل من النيران ولم يصب الرئيس بسوء وقد عاد على الفور إلى القاهرة.

ذكرت وسائل الإعلام البريطانية أن الرئيس مبارك صاحب السياسة المعتدلة التى تسعى جادة لتحقيق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

اليونان

أذاع برنامج (سبعة أحداث) الإذاعى تقريراً وافياً عن محاولة الاعتداء الفاشلة ضد الرئيس مبارك استقبال الجماهير لدى عودته للقاهرة بفرحة شديدة تعكس الشعبية الكبيرة التى يحظى بها مبارك.

رومانيا

وفى رومانيا وصف راديو بوخارست فى صدر نشراته الأخبارية الحادث بأنه عمل إجرامى غادر ارتكبه «إرهابيون».

المانيا

وفى بون أحتل خبر محاولة الاعتداء صدر النشرة الأخبارية الألمانيةفى محطات الإذاعة والتليلفزيون الألمانى.

وقالت الإذاعة الألمانية أن الرئيس مبارك لم يصب بسوء فى هذا الحادث.

جوهانسبرج

أبرزت إذاعات وتليفزيون جنوب إفريقيا فى صدر نشرتها الأخبارية حادث الاعتداء الذى تعرض له الرئيس حسنى مبارك.

وقال تليفزيون جنوب أفريقيا إن المسلحين الستة فتحوا النار على موكب الرئيس مبارك أثناء مروره أمام مقر السفارة الفلسطينية فى أديس أبابا وأن الرئيس مبارك لم يصب بسوء.

كينيا

تصدر نبأ نجاة الرئيس مبارك من محاولة الاعتداء الفاشلة فى أديس أبابا المانشيتات الرئيسية للصحف الكينية ومنها:

«ديلى نيش»، «أمريكا ستاندرد» و«كينيا تايمز» وقد نشرت هذه الصحف فى صدر صفحاتها الأولى صورة الرئيس مبارك لدى عودته إلى مطار القاهرة وأشارت إلى حالة الاستنكار الجماهيرى فى مصر.

النمسا

تناقلت وسائل الإعلام النمساوية المقروءة والمسموعة والمرئية والأنباء حول محاولة الاعتداء الآثمة ضد الرئيس حسنى مبارك وقد تصدرت صورة الرئيس مبارك الصحف النمساوية.

انجلترا

أبرز راديو لندن فى صدر نشراته الأخبارية إدانة زعماء العالم لهذا الحادث وكذلك دعوة الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الأمم المتحدة إلى شن حمله عالمية ضد الإرهاب.

وذكر فى تقرير له عن حادث الاعتداء أن أنباء الاعتداء، قد سرت بسرعة فائقة بين وفود المؤتمر الأفريقى وبين الرؤساء الأفارقة الذين وصلوا بالفعل إلى العاصمة الأثيوبية.

الولايات المتحدة الأمريكية

أبرز راديو «صوت أمريكا» ردود الفعل الدولية العربية التى استنكرت الحادث وأعربت عن سعادتها بنجاة الرئيس مبارك من محاولة الاعتداء الفاشلة فى أديس أبابا.

كما أذاعت محطة تليفزيون CNN أن هذه المحاولة التى تعرض لها الرئيس مبارك خلقت له شعبية غير مسبوقة داخل البلاد

مونت كارلو

دعا راديو مونت كارلو إلى ضرورة مكافحة الإرهاب عالميا.

هولندا

إحتل خبر الاعتداء الفاشل على الوفد المصرى المشارك فى مؤتمر الوحدة الإفريقية فى أديس أبابا وعلى رأسه الرئيس المصرى محمد حسنى مبارك كافة وسائل الإعلام الهولندية وشغل عناوين رئيسية فى كبريات الصحف، وأعلن المتحدث الرسمى باسم الخارجية الهولندية بأن حكومة بلاده تشجب هذا الاعتداء السافر وترفض كل أنواع الإرهاب فى شتى صوره. وأعرب عن ارتياح بلاده بنجاة الرئيس مبارك والوفد المرافق له، وقد ساد القلق أوساط الجالية المصرية فى هولندا حيث بادرت أعداد منهم بالاتصال بالسفارة المصرية للاطلاع على الأنباء ومتابعة التطورات وقد أعربوا عن أسفهم لهذا الحادث الذى استهدف الرمز المصرى والوفد المرافق له ، بينما اهتم المعلقون السياسيون بالحادث.

فرنسا

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية تأكيد الرئيس مبارك بأن مصر لن تقع بسبب مثل هذه الحوادث الذى ينفذها «رعاع».

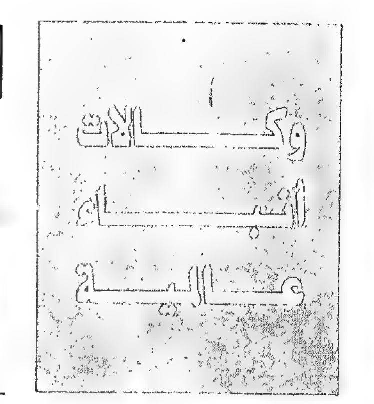
كما تابعت وسائل الإعلام الفرنسية أنباء الاعتداء الآثم على موكب الرئيس حسنى مبارك فى أديس أبابا فقطعت الإذاعات العربية والفرنسية برامجها العامة لتذيع النبأ.

و قطعت شبكة الأخبار التليفزيونية الأوروبية يورنيوز برامجها العادية لتذيع التفصيلات التى وردت من وكالات الأنباء حول الاعتداء.

إيطاليا

إحتلت تفاصيل محاولة الإعتداء الآثم على الرئيس مبارك الصفحات الأولى فى جميع الصحف الإيطالية وأشارت إلى الدور القيادى الذى يقوم به الرئيس فى العالم العربى والعالم الخارجى. وقد عرض التليفزيون الإيطالى فيلمًا يمثل فرحة الشعب المصرى بعودة الرئيس سالمًا إلى أرض الوطن.

■
■
■



يونايتد برس

مبارك اكتسب شعبية بمعالجته العادلة والثابتة للقضايا الداخلية والسياسة الخارجية

إن قيادة الرئيس مبارك اكسبته شعبية لمعالجته العادلة والثابتة للقضايا الداخلية والسياسة الخارجية . وقالت إن الرئيس المصرى كان وما زال أحد اللاعبين الأساسيين فى عملية الوفاق والتى بدأت فى كافة أنحاء الوطن العربى بعد أزمة الخليج والغزو العراقى للكويت الذى فجر انقسامات عميقة بالمنطقة.

إن مبارك يعتبر مسئولياته ومنصبه واجبا وليس ميزة وكان قد وصف منصب الرياسة بأنه «معسكر اعتقال» أن مبارك هو العقل المدبر لإنتصارات مصر فى حرب أكتوبر ٧٣ .. وذلك بتنظيم هجوم مفاجئ بمائتى طائرة على مواقع إسرائيل فى سيناء. إن أحد أهم أعماله التى بدأ بها حياته كرئيس هى إطلاق سراح مئات من المعتقلين السياسيين منهم زعماء المعارضة البارزين، وذلك فى محاولة للئم الجراح التى تسببت فيها سياسات الرئيس الراحل أنور السادات، وكان ذلك بمثابة بداية لما وصفه بهدفه فى تقديم جرعات من الديمقراطية لمصر.

وكالة رويتر

صدمة فى الشارع المصرى

أذاعت وكالة رويتر تقريرا أكدت فيه أن المصريين أحسوا بالصدمة بعد محاولة اغتيال مبارك. وقالت ان الذهول عم أنحاء مصر.

وأجرت الوكالة لقاءات مع عدد من المصريين

وأوضحت الوكالة أن المصريين اعربوا عن احساسهم بالصدمة فقال شرطى حسبى الله ونعم الوكيل وأشار صاحب ورشة حدادة أنه مستاء للغاية فهو رجل جيد وقد تحسنت أوضاع البلاد فى عهده ولن يكون الحل مطلقا بالاغتيال وإراقة الدماء.

وقال رمضان العراقى الذى يعمل بشرطة المطافئ حمدا لله على سلامته لو حدث له مكروه لوقع اختلال وعدم توازن هائل فى البلد وهذا آخر شئ ينقصنا مع وجود الإرهابيين الذين يتحينون فرصة لمحاولة الاستيلاء على الحكم.

واختتمت الوكالة تقريرها بالقول إن المصريين اعتبروا الهجوم بمثابة إهانة لكبريائهم الوطنى وقال المهندس حسن الليثى إن الأمر لايتعلق بكونه رئيسا ناجحا أو فاشلا إنه أولاً واخيرا مصرى تعرضت حياته للخطر فى الخارج ويجب ألا نسكت على هذا.

وفى تقرير آخر لوكالة رويتر : أكدت فى أن الرئيس المصرى حسنى مبارك البالغ من العمر ٦٧ عاما قد حقق أصلاحا أقتصاديا وسياسيا حذرا ولكنه يخوض حرب مواجهة بلا هوادة مع المتطرفين من الجماعات الإسلامية.

تسلم مبارك السلطة فى ١٩٨١ إثر اغتيال الرئيس المصرى السابق أنور السادات على يد تنظيم الجهاد المسلح المحظور وكان مبارك يومها نائباً للرئيس منذ ١٩٧٥. وخلال الاثنتى عشرة سنة الماضية على توليه الرئاسة أعاد مبارك مصر إلى قلب الساحة السياسية فى الشرق الأوسط وعمل على تقوية الاقتصاد المصرى أكثر مما كان عليه منذ عشرات السنين وسمح بقدر أكبر من حرية التعبير.

ينحدر مبارك من دلتا النيل، من كفر المصيلحى فى محافظة المنوفية، وقد ولد فى ٤ مايو ١٩٢٨ فى أسرة من صغار ملاكى الأراضى الزراعية، ودخل الجيش شابا وتمكن بسرعة من الوصول إلى أعلى المراتب.

ولمبارك ولدان وهو مربوع القامة ويحافظ على لياقته البدنية عبر ممارسة التمارين الرياضية يومياً. ويفضل مبارك التوجه إلى الشعب المصرى عبر التليفزيون، حيث إن أكثر من نصف سكان مصر من الأميين، كما أنه لا يتردد فى استخدام عبارات شعبية والتكلم باللغة العامية.

ومبارك معروف بقدرته الكبيرة على العمل وبواقعيته وإدارته الحازمة فى إطار نظام ديمقراطى يمسك بزمامه بقوة.

وأبدى مبارك حزماً شديداً فى مواجهة أعمال العنف التى نفذها إسلاميون متشددون فى مصر.

وعلى صعيد السياسة الخارجية، يعمل مبارك على إبراز أهمية دور مصر، أول بلد عربى يوقع معاهدة سلام مع اسرائيل فى ١٩٧٩ وكان مبارك السند الرئيسى للفلسطينيين فى مفاوضاتهم مع إسرائيل مع حرصه على اجراء مشاورات منتظمة مع نظيره السورى حافظ الأسد.

وقد شاركت مصر فى التحالف المناهض للعراق إبان حرب الخليج، ولكنه انتهج فى مطلع العام الحالى خطا ابتعد قليلا عن السياسة الأمريكية عندما قاد حملة للمطالبة بانضمام إسرائيل إلى معاهدة حظر الانتشار النووى.

ويقول: تحسين بشير المحلل السياسى والمتحدث السابق باسم عبدالناصر والسادات إن سياسة مبارك الهادئة التى لا تسىء إلى أحد نجحت دوليا، الناس تستمع إليه وتنصت لما يقول.

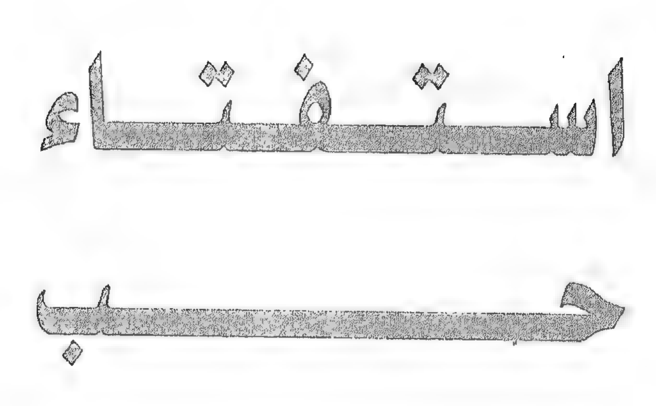
تخرج مبارك من الكلية الحربية عام ١٩٤٧ ثم التحق بسلاح الجو وتلقى دورات فى الاتحاد السوفييتى حيث تدرب على قيادة الطائرات القاذفة.

اختير مبارك فى دورة لرؤساء الأركان فى أكاديمية فرونز العسكرية وترقى سريعا ليصبح قائدا لقاعدة جوية فى عهد عبدالناصر.

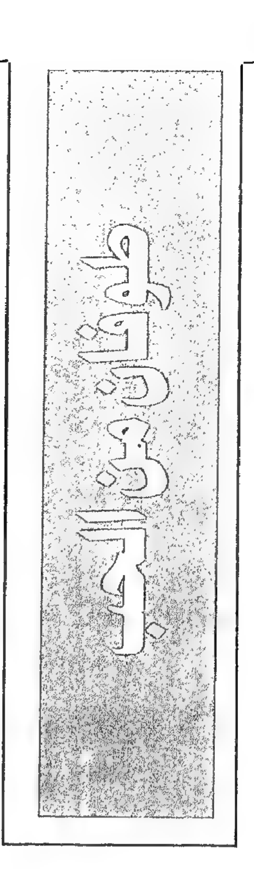
وفى ١٩٦٧ أصبح قائدا للأكاديمية الجوية وفى ١٩٦١ تولى منصب رئيس أركان سلاح الجو وقد اختاره السادات لقيادة هذا السلاح استعدادا لحرب أكتوبر ١٩٧٣ ضد إسرائيل.

وفى استفتاء شعبى عام ١٩٩٣ اختير مبارك لفترة رئاسة ثالثة مدتها ست سنوات بأغلبية ساحقة بلغت ٩٦ فى المائة من أصوات الناخبين.





اهتز قلب مصر كلها لنبأ محاولة الاعتداء على القائد والرئيس محمد حسنى مبارك وعلى قدر ماكانت الصدمة عندما علموا بالخبر كانت الفرحة بالنجاة تغمر كل القلوب .. باقات حب ورسائل تأييد وتهنئة من الشعب بكل فئاته إلى القائد على الصفحات التالية ...



رجال الفكر والثقافة:

- سلمت .. يامبارك
- اسهم مبارك زادت فى قلوبنا

جميع رموز مصر وشخصياتها العامة استنكروا تلك المحاولة الإجرامية .. الجميع أكد أن مصر مبارك ستظل دائما وأبداً قوية .. تواجه الإرهاب .. تحمى السلام .. تزرع الرخاء والأمل فى كل يوم .. مصر مبارك لن يوقفها عبث الإرهابيين ولا تطلعات جيوش الظلام .. المثقفون والأدباء والكتاب .. رموز مصر وحملة مشاعر التنوير .. كتبوا هذه الرسائل إلى الرئيس مبارك.



الحمد لله على نجاته ونجاتنا

● الكاتب الكبير نجيب محفوظ: أحمد الله كثيراً على نجاة الرئيس محمد حسنى مبارك ونجاتنا أيضا. نجاة مصر، ان نجاته هى نجاتنا أيضاً، لقد روعنى النبأ حقاً لحظة أن سمعته ودعوت الله الا يكون لحق الرئيس أى سوء. وقد اطمأن قلبى عند وصوله إلى المطار، وسماع صوته سليما معافى.

تنفسنا الصعداء بمجرد عودة الرئيس

● الكاتب ثروت أباظة رئيس إتحاد كتاب مصر : «تباً لهؤلاء المغتالين المأجورين.. فلا هنأوا بحياة ولا بآخرة.. لقد أرادوا النيل من مصر فى شخص رئيسها، فارتد كيدهم إلى نحورهم.. وحمداً لله على كل شىء على سلامة الرئيس وعودته سالماً إلى أرض الوطن».

يا للعار..

● الكاتب ثروت عكاشة : أنا استنكر كل الاستنكار هذا العمل الاجرامى.. ياللعار يا للعار استنكر هذا العمل الاجرامى كل الاستنكار..

أسلوب غير متحضر

● د. أحمد هيكل: هذا الاعتداء خسيس ومنحط لانه يقصد أعظم قيمة فى منطقة الشرق الأوسط التى يمثلها الرئيس مبارك قيم السلام والعمل على الحق والعدل.. ومن هنا يأتى اخس عدوان فى السنوات الأخيرة ومن فضل الله أن نجى الرئيس من هذه المحاولة التى تنبه العالم إلى مقاومة اشكال العنف..

مزيد من الحرص

● د. شكرى عياد : محاولة الاعتداء على هذا الرجل معناه هدم لكل الكيان المصرى.. فالرئيس فى أى بلد هو رمز للبلد وفى الظروف الحالية التى تعيشها مصر الآن تجعل الرئيس أكثر من رمز وهى ظروف تجمعت فيها عداوات كثيرة منها الظاهر ومنها المستتر.. ولو تصورنا لا قدر الله نجاح عملية كهذه لدخلنا فى حرب أهلية وكانت الفئة التى قامت به حسبت

انها حققت نصرا عظيما وهذه الحركات كونها تحت الأرض ليس فى مقدورنا أن نقدر قوتها أو مدى شراستها وهى ليست قوة عددية ولكن قوة اصرار نحو هدف معين وهذا ما يجعل لها هذه الخطورة ويجعلنا نطالب بمزيد من الحرص ومزيد من تأكيد الامن والحماية للوطن كله لان الاعتداء على الرئيس رمز للاعتداء على كل فرد.

● **الأديب يوسف جوهر:** الرئيس مبارك محفوظ فى السويداء من قلب مصر.. والله سبحانه وتعالى يحفظه لمصر.. وهذا الاعتداء ليس دلالة إلا أن الرجل خادم الوطن بكل قواه.. لابد ان يتعرض لمثل هذه الحماقات؛ كل بيت وكل مواطن سمع النبأ ارتاع، وسيواصل الرئيس مسيرته بنفس الحماس والاخلاص والاستعداد لتحمل تبعاته بكل ما فيها من مخاطر.

آمال الشعب

● **د. فوزى فهمى رئيس أكاديمية الفنون:** إن محاولة الاعتداء على الرئيس مبارك هى اعتداء بكل المقاييس على حاضر ومستقبل وتطلعات الشعب المصرى فى مسيرته التى يقودها مبارك وسط كل المتغيرات الدولية التى عصفت بمجتمعات أخرى.. واستطاع الرجل بحكمته أن يجنب المجتمع المصرى كل الهزات مبحرا بتلاحمه الصادق مع آمال الشعب المصرى ليعيد صياغة مستقبله.. بطلا مناضلا تجمعت من حوله كل جماهير شعبه تؤازره وتسانده.

● **الدكتور صلاح فضل:** مثلما حفظ الله قلب كنانته الذى انتفض وتعلق برقبة نجيب محفوظ، حفظ رأسها ورمزها الأول من الرصاص الطائش الغادر. هذه المحاولة الاجرامية الفاشلة عدوان على كل مصرى وانتهاك لحريته، واعلان حرب على نهج مصر وزعامتها الرشيدة فى قيادة العقل العربى نحو مرافىء السلم والتوازن، واحترام الشرعية الدولة وبناء نهضة الأمة على أساس حضارى سليم إن مبارك لا يقصد لشخصه بل بما يمثله ويرمز له، وقدر مصر أن تجر وراءها عالمها العربى والإسلامى كى يدخل العصر الحديث، وتأبى قوى التخلف والإظلام إلا أن تفضح نفسها وتكشف خطتها الاجرامية فى تعويق هذه المسيرة. ولم يعد أمامنا خيار فى استمرار الحرب على الارهاب وقطع ذراعه الطويل فى كل المواقع، فقد سقطت جميع اقنعته وانكشف عداؤه لجميع القيم الدينية والدولية.

أمر عظيم

● **د. لطيفة الزيات :** إن عمليات استخدام العنف ضد أى شخص تعتبر ارهابية ومرفوضة، وسواء اتفق الإنسان مع الرئيس أو اختلف فلا شك أن نجاته من هذا الحادث أمر عظيم، ومن حسن حظ مصر.

● **د. محمد محمود الجوهرى رئيس جامعة حلوان :** ندعو منذ أمد بعيد وننبه بين أبنائنا الطلاب وبين أعضاء هيئة التدريس فى كافة المناسبات العامة التى يتاح لنا التحدث فيها إلى خطورة تيار الارهاب ومحاولة تفويض النظام الاجتماعى القائم وهدفه وان قضية التصدى لهذا التيار يجب أن تكون هى قضية كافة أبناء الوطن. وان ما نراه على السطح من حوادث هو قمة جبل الثلج التى يبدو منه جانب صغير ولكن الجانب الأكبر منه يجرى تحت السطح ولا يصح أن يسكت أى مصرى بعد تعرض رئيس دولته للاعتداء على هذا التيار أو يهادنه بأى صورة من الصور. وإن مطاردة هؤلاء الارهابيين يجب أن تمتد على رقعة الوطن المصرى بأكمله وعلى أراضى كل دول العالم التى تنشط فوقها هذه العناصر الارهابية لأن الارهاب اخطبوط واحد يتحرك بأذرع متعددة وليس يكفى أن نقطع ذراع واحد..

وطبعا ندعو الله للرئيس حسنى مبارك بالسلامة والصحة وندعو لشعب مصر بالأمان والتقدم.



أتيحوا الفرصة للثقافة

● **سمير غريب مستشار وزير الثقافة ومدير صندوق التنمية الثقافية :** أتيحوا الفرصة للثقافة! غير الإدانة المسألة بوضوح شديد محاولة تغير الحكم ومستقبل مصر، وفي حالة وصول الجماعات الإسلامية المتطرفة للسلطة فيحدث صراع دموى فى المجتمع.

فأرجو أن يكون الحادث هو المنعطف فى تغيير العمل السياسى بمصر تجاه التطرف والإرهاب. ويتيح الفرصة لوزارة الثقافة لتعمل على تكثيف النشاط الفكري والفني والإبداع فى كل أنحاء مصر. وإننى أشكر الله على أنه أنقذ الرئيس.

رعاية الله

● **أمين بسيونى رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون :** نقول جميعا في هذه اللحظة الحمد لله ورعايته بقائد مصر ورمزها الرئيس حسنى مبارك وكل أعضاء الوفد المرافق له .. وهذا امتداد لرعاية الله دائما لأرض الكنانة نقول في هذه اللحظة لم يفت في عضد مصر وسوف تظل دائما شامخة.

كلنا على قلب رجل مصر

● **الروائى ادوار الخراط :** أنا سعيد وفرح لفشل المحاولة.. وشديد الغضب على هذه المحاولات الإرهابية.. والحمد لله أن نجت مصر من المؤمرات.. لقد تنفسنا الصعداء بمجرد قدوم الرئيس إلى أرض الوطن ومهما كان إختلافنا فإننا مثلما قال كلنا إزاء هذا الحادث نقف موقف رجل واحد..

طعنة فى قلوبنا..

● **الدكتور عاطف العراقى :** لقد ذهب الرئيس لأداء هذه المهمة الكبرى فى دولة أفريقيا.. ولكن تعرض لحادث يؤسف له أسفاً بالغاً، فهو بمثابة طعنة فى قلب كل مصرى، فمن المعروف فى كل التقاليد الدبلوماسية توفير الأمان التام لكل شخصية من غير أبناء الوطن، فما بالك بالرئيس مبارك رئيس مصر رائدة دول العالم وأفريقيا.. إننا نريد أن نقتص من هذه العمليات..

● **الروائى إبراهيم أصلان:** لا يوجد إنسان لا يشجب هذا العمل الدنىء والخسيس.. إنه إعتداء على رمز وشخص يمثل حضارة أنارت العالم كله وأخرجته من الظلماء.. والحمد لله أن نجا رئيسنا من هذه المحاولة الآثمة وتبقى مصر عالية كبيرة رغماً عن الحاقدين والحاسدين والموتورين..

● **حسين طلبة وكيل أول وزارة الثقافة :** فى هذا العهد الذى تزدهر فيه الثقافة وينعم فيه المثقفون برخاء الحرية وديمقراطية التعبير نقول.. سلمت لنا يا مبارك .. نقولها بملء مآقينا وبكل ما يجيش به الوجدان من صدق الشعور ففى ظلك نعمنا بما كنا نحلم به فى أن نباهى الأمم برصيدنا الثقافى التليد.. وبأن الحاضر جزءاً لا ينفصم عن عظمة الماضى..فقد قيضك الله لنا قائدا نحقق معه وبه كل رقى وتقدم..

وفى ميدان الثقافة جلىٌ للعين ولكل من يرى ببصيرته وبصره مدى الريادة التى تتبوأها مصر فى ميدان الثقافة العربية والتواصل العالمى وحرية التعبير..

سلمت لنا نستكمل معاً الطريق الذى بدأناه على صعيد تبوأ مزيد من رفعة المكانة وجلال المكان وعبقرية الريادة ..

سلمت لنا من كل غدر أراد بك سوء .. سلمت للثقافة راعيا لأمنها وأمانها.. سلمت نبضا للمبدعين وملهما للمخلصين .. فنحن معك وبك نحقق ما قد يبدو للبعض مستحيلا وسلمت لمصر والعرب والعالم أجمع .. فأنت نعم القائد والزعيم.

عالمية الإرهاب!

● فريدة النقاش : إن الحادث همجى يدل على عدم التحضر والدموية فلابد أن يلقى إدانة من العالم أجمع وكل أطراف العملية السياسية.

وتضيف فريدة: نحن ننتظر نتائج التحقيقات لمعاقبة مرتكبى الحادث ولكن أيا كان فهذا دليل جديد على عالمية الإرهاب، ولذا لابد أن يحدث تكاتف عالمى من أجل القضاء عليه وتخليص البشرية من هذا السلوك الوحشى.. وأخيرا.. حمد لله على سلامة رئيس مصر..

اظهر حب الشعب لقائده

● الدكتور نبيل راغب: إننى علمت بنبأ الحادث الأليم من الاذاعة وأنا فى طريقى إلى وسط البلد، ففوجئت بحالة من النشوة بين أفراد الشعب فى الشارع المصرى ولمحت سعادة الناس بنجاة الرئيس مبارك وتقديمهم التهانى لبعضهم البعض، مما يؤكد حب المجتمع المصرى للرئيس.

أن الأمم المتحدة عليها دور كبير فى هذا الخصوص، ولابد لجميع الدول أن يتكاتفوا بخطوات عملية لمواجهة الإرهاب وإيقافه.

أحقاد الترابى

● أسامة أنور عكاشة : الاحقاد والمؤامرات وراء هذه المحاولة الآثمة واعتقد أن جماعة حسن الترابى وراء هذه المحاولة التى تعتبر اشهارا للعجز لأن اسلوب الاغتيال السياسى مرفوض مرفوض أيا كان الخلاف فى وجهات النظر.

تخلف حضارى

● د . أحمد نوار : محاولة اغتيال الرئيس مبارك محاولة دنيئة تنم عن التخلف الحضارى الذى يدفع السفلة من البشر لمحاولة النيل من مصر الحضارة ومصر التاريخ.



اعتداء على مصر(*)

● د. جابر عصفور: شعرت بالذهول عندما سمعت هذا الخبر ودعوت الله ان يحفظ الرئيس ويحفظ مصر فى شخصه والمؤكد ان كل أبناء الامة العربية وافريقيا كانوا مع الرئيس فى هذه اللحظات الحرجة ونحمد الله أن تولاه برعايته وعلى عودته سالما.

ولابد من التأكيد على أن هذا يمثل اعتداء على مصر كلها.

ولن يفلت المجرمون الذين ارتكبوا هذا الجرم ولن تتركهم مصر ولا الأمة العربية ولا الأمم الافريقية فهم دعاة اظلام وكلنا لهم بالمرصاد وحمد لله على سلامتك يا ريس.

● د. طه وادى: لا شك أن المحاولات الآثمة التى تعرض لها السيد الرئيس محاولة مجرمة على كافة المستويات، لان القتل وسيلة العجزة والضعفاء ولا سبيل للتقدم إلا بالحوار والفكر.

ولاشك أن الله كان معنا ومع مصر حين نجا الرئيس مبارك وبصفتى أديبا ومفكرا.. ادين هذا السلوك غير الإنسانى وغير الحضارى.

حماية الوطن

● الكاتب عبد التواب يوسف: هى محاولة أثمة لاشك وتستهدف اعزاء الوطن والحمد لله إن شبابنا يقظ وهذه اليقظة التى حمت الرئيس والوفد المصرى وحقيقة لا نريد سيف الارهاب مسلطا على اعناقنا. ولابد من التعاون لنبذ التعصب ولابد ان يتكاتف الشرفاء لحماية ابناء الوطن من هذا الذى يجرى.

● د.: زاهى حواس (خبير الآثار): هذه المحاولة الإجرامية الفاشلة هى اعتداء على مسيرة السلام وعلى استقرار منطقة الشرق الأوسط. فالرئيس حسنى مبارك هو أحد رموز السلام فى العالم وهذه المحاولة تأتى فى اطار مخططات عالمية ارهابية تستهدف تقويض ريادة مصر فى المنطقة التى انتزعها حسنى مبارك بفضل حكمته وقيادته الرشيدة لمصر وللمنطقة وافريقيا كلها.

● الدكتور سعد ظلام: الإسلام.. الوطن.. مصر كلها.تشجب هذا العمل وترفضه لأن محاولة القتل فى حد ذاتها جريمة.. ومحاولة قتل مواطن عادى جريمة.. فما بالك إذا كان هذا المواطن رئيس دولة عظمى مثل مصر والقرآن يقرر أن من قتل نفساً بغير حق فكأنما قتل الناس جميعاً.. والإسلام يكره القتل ويرفضه.. ومحاولة إغتيال رئيسنا مبارك مرفوضة مائة فى المائة ولا يقبل بها أى إنسان مهما كانت هويته..

● د. ماهر شفيق فريد: رد فعلى مثل كل مصرى مزيج من الغضب والحزن.. ولكننا نحمد الله على سلامته ونثق أن المسيرة التى بدأها لن تتوقف سواء من حيث عمله الداخلى أو على المستوى الخارجى. ان الإرهاب ظاهرة عالمية. كما قال الرئيس حسنى مبارك من قبل. ينبغى مكافحتها حتى تتوقف الدول الممولة للارهاب وحتى تراجع نفسها وتدرك أن الارهاب سوف يرتد عليها فى المستقبل. نحن واثقون أن عناية الله سوف تحيط الرئيس دائما سواء داخل الوطن أو خارجه، ونحمد الله على سلامة الوفد المرافق له فهم جميعا من أبناء مصر.

الأمن المصرى بخير

● يرى الدكتور أحمد عتمان: إن الأمر أصبح مؤكدا بأن الارهاب وراءه قوة أجنبية واضحة ومكشوفة تماما.. نظرا لأن مصر حققت الأمن الداخلى حيث فشلوا أن يجدوا أى نصير فكشفوا عن أنفسهم فى الخارج، مؤكدا أنه لا جذور للارهاب فى أرض مصر.

أحمد الله بنجاة الرئيس مبارك لأنه رمز مصر والاستقرار والانتصار على الارهاب.. فعلينا أن نركز على الوجه الخارجى للارهاب، وأعتقد أن الجناة تسربوا إلى أثيوبيا عبر الحدود وبمعاونة الدول الأجنبية التى تستطيع الدخول إلى هناك.

إن ما حدث يعطينا دفعة للالتفاف حول الأمن المصرى وأن نتخلص من الارهاب نهائيا.

الأديب خيرى شلبى: هذا حادث مؤسف جدا والواضح من الحادث أن هناك تواطؤا لا ينبغى تجاهله.

الناقد محمد محمود عبد الرازق: إن هذا حادث إجرامى وإننا فى عهد الرئيس مبارك تنسمنا بشائر الحرية، ونحن الآن فى بلادنا أحرار،ولن نبنيها على الإرهاب أو التسلط الفردى أو قمع الرأى بالسلاح. وقد زادت أسهم مبارك فى قلوبنا لرباطة جأشه.

نجاة مصر

● الشاعر عبد الرحمن الأبنودى: الحمد لله على نجاة مصر ممثلة فى شخص رئيسها من الأيدى السوداء التى حاولت النيل منا فى هذه الظروف المهمة من تاريخ مصر لقطع الطريق للديمقراطية والتنمية وأرجو أن تتنبه القيادة المصرية بأنه لا تهاون مع الإرهابيين وأن تعمل كل الوزارات متضامنة فالقضية ليست قضية أمن فقط والحمد لله.

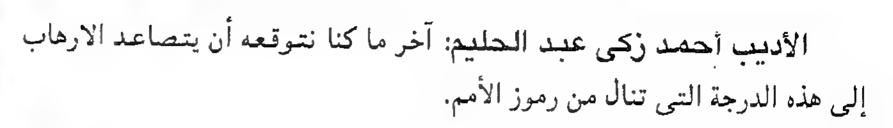
● الشاعر بدر توفيق : ان هذه الجريمة تدخل في إطار أسلوب ارهابي سبق أن رأيناه في حوادث مشابهة..

● الكاتب لمعي المطيعي: ما نراه اليوم من حوار بالرصاص والمدفع هو شيء قبيح يجب أن نواجهه جميعا.

● الشاعر محمد إبراهيم أبو سنة : أن هذه اللغة الارهابية الدخيلة علي الوجدان المصري الصافي الطيب، قد علا صوتها كثيرا في العالم أجمع..

● الشاعر محمد أبو دومة: إن الارهابيين لا يمتون للشعب المصري بصلة، وإن محاولات التخويف وإثارة الرعب والفزع بين الناس لن تنجح ابدا.





رموز الأمم

الأديب أحمد زكى عبد الحليم: آخر ما كنا نتوقعه أن يتصاعد الارهاب إلى هذه الدرجة التى تنال من رموز الأمم.

الأديب يوسف أبو رية: اننا نشجب الارهاب حتى لو كان موجها ضد مواطن عادى فما بالنا لو توجه إلى رئيس الدولة نفسه؟!

الأديب محمد السيد عيد: هذه المحاولة الخسيسة التى قام بها مجموعة من الارهابيين اثارت ردود افعال غاضبة لدى جميع الشعب لا فى مصر وحدها بل الوطن العربى والعالم.

الدكتور عبدالوهاب المسيرى: هذه مناسبة للجميع أن نستنكر العنف كوسيلة لحسم أى خلاف فالعنف لا يفيد أى طرف بل يؤدى إلى عدم الاستقرار وفى هذا الاطار لا يمكن انجاز أى شىء، واعتقد أن هذه الحادثة تدعونا للتكاتف ضد العنف كآلية من آليات الاحتجاج، وهذه اللحظة تؤكد أيضا ضرورة الاتفاق على مشروع حضارى للأمة العربية.

زينب صادق: ما حدث شىء مروع وعمل خسيس، وإذا دلت الحادثة على شىء، فإنما تدل على أن هناك قوى متربصة بمصر ولا تريد لها أن ترفع رأسها أو تستمر عن مسيرة التنمية والتقدم، وبالنسبة للارهاب الدولى الذى يمثل خطرا شرسا على الإنسانية كلها، أرى أن تراجع دول العالم نفسها وتدقق كل دولة فى عملية إيواء الارهابيين باعتبارهم لاجئين سياسيين. وحين سمعت بالحادثة المشئومة شعرت بفزع وظللت فى حالة من القلق حتى عاد الرئيس سالما إلى أرض الوطن، وأقول للرئيس: حمدا لله على سلامتك وسلامة مصر.

عائشة أبو النور: أعتبر ما حدث ضربة موجهة ضد السلام العالمى بوجه عام، ومحاولة لعرقلته فى الوقت الراهن، وعلينا أن نتناول الحدث من منظور أشمل وليس بشكل شخصى، فمصر تمثل محور السلام فى الشرق الأوسط، وحين يتعرض رئيسها لمثلما حدث، فالمقصود آنذاك ضرب عملية السلام فى شخص الرئيس، وعلى المثقفين فى مثل هذه الظروف أن يواصلوا القيام بدورهم التنويرى ودورهم فى إحياء ضمير العالم عن طريق الكتابات الابداعية التى تتوجه إلى إعلاء القيم الإنسانية كالحب والعدل والسلام، والتأكيد على قيمة الديمقراطية على أن الحوار هو أفضل الطرق للتعبير عن الرأى وليس القهر والارهاب، ولقد صدمت حين سمعت بالمحاولة وقد تركت فى نفسى تأثيرا سلبيا.

د. عبدالمنعم تليمة: هذه المحاولة الفاشلة هى أحد تجليات الكارثة التى نعيشها، أى المد غير الطبيعى للعنف المسلح. أسباب هذه الكارثة كثيرة ومتنوعة فما حدث هو جريمة مستنكرة بكل قوة، مثل حلقة فى سلسلة يراد بها تدمير مصر. والمخرج هو أوسع قدر من الحريات حيث يجب أن تستبعد كل القوانين المقيدة للحريات. وينبغى التأكيد على أن الوطن يتسع للجميع، ولابد أن تتبادل جميع التيارات الاعتراف ببعضها البعض.

محاولة إجرامية

د. محمد عنانى: أعلنها بكل قوة وكل غضب: إن ما حدث هو شىء بشع، محاولة الاعتداء على الوفد محاولة إجرامية، فما هكذا تسير السياسة الدولية، ويجب أن نتصدى لمثل هذه المحاولات بكل حزم.

تجرمها كل الشرائع السماوية

د. عز الدين إسماعيل: إن ما خطط لحدوثه يعد أكبر جريمة نصت عليها الشرائع السماوية، فقتل النفس الواحدة كقتل البشرية كلها. هناك اتجاه لا يقتنع بأن الحياة ليست سلاحا وليست اغتيالا وليست شخصا أو فردا، الحياة أكبر من ذلك بكثير.. ويجب أن تبنى على المودة. على تلك الفئة أن تثوب لرشدها ولمبادئها الدينية الحقيقية، لأن أهدافها تدميرية ولا علاقة لها بأى فكر دينى صحيح.

هل يتعاون العــالم

د. عمر الفاروق: هناك ارتباط بين ما حدث والارهاب. وهو يدل على أن هناك اتصالات واسعة النطاق بين مراكز الارهاب المختلفة فى العالم فتدبير مثل هذا الأمر لا يمكن أن يكون عفويا أو دون تنظيم مسبق فمن فعلوا هذا ليسوا مجرد أشخاص فقط بل إن وراءهم من يريد تبليغ رسالة معينة مضمونها الارهاب. وأن بإمكانهم الضرب فى أماكن لا تخطر على البال. وبالطبع ليس هناك مثقف شريف لا يدين الارهاب سواء كان موجها للسياسيين أو للمفكرين.

والتساؤل الهام هنا يتعلق بمصادر المعلومات عن مراكز الارهاب الرئيسية التى كان يجب توافرها بما يمنع وقوع مثل هذه المفاجآت. وهذا يستدعى أن نتساءل.. هل هناك تعاون وتبادل دائم للمعلومات عن مراكز الارهاب الدولية أم أن الأمر يختصر على ما يجب أن يتوافر. وعليه فهل أحكم من قام بتلك المحاولة الفاشلة إخفاء معلوماتهم عن مصر وعن غيرها من الدول الصديقة فى العالم كله.. استطاعوا أن يتكتموا حتى عن أعلى مصادر الرصد فى العالم.

ويبدو أن أسلوب الارهابيين والذى يعتمد فى الحركة على فترة تمدن يعقبها انقضاض.. بدأت تتجه جرائمهم - التى تدان من الجميع وتلك مسألة بديهية - لنوع من تركيز العمليات.

يخصنا كلنا

الأديب أحمد الشيخ : إن ظاهرة الحوار بالسلاح تفزعنى فأنا ضد تصفية الناس لبعضها بالسلاح، فرموز الدول من المفترض أن تحاط بقدر من الحماية فى كل الدول ومن المفترض أيضا أن تؤمن أى دولة مضيفة زائرها خاصة لو كان رئيسا لدولة.

وأنا أحيى ضباط الحراسة المصريين فالمسألة ليست حسنى مبارك ولكنها إهانة لمصر كلها فهو رمز لكل المصريين.. فحتى لو كانت هناك قوى معارضة للرئيس إلا أنه يخصنا كلنا مؤيدين ومعارضين فأنا حزين لوصول الأمر أيا كان هوية المعتدين إلى قتل رموز الأوطان.. كما أن هذه البدائية قد تنتهى بنا إلى سوء العلاقات بين الدول.



رسالة موجهة

الشاعر عبدالعزيز موافي: أعتقد أننا جميعا، كمصريين على مختلف اتجاهاتنا، ندين ما حدث من محاولة اعتداء على رئيس الجمهورية، باعتباره فى النهاية رئيسا لكل المصريين. وهذه المحاولة إنما هى رسالة موجهة إلى الشعب المصرى بأكمله، وليس لنظام الحكم وحده. وما حدث يحتاج منا جميعا وقفة ضد هذا الارهاب، الذى، عاد يتجزأ. فأيديولوجية الارهاب واحدة، وغير قابلة للتجزئة. وليس من الصعب أن نربط بين اغتيال فرج فودة واغتيال المحجوب.

شئ مفزع

الشاعر إسماعيل عقاب: شىء مفزع أن يتعرض رئيس جمهوريتنا لهذا الاعتداء، واعتقد أن الرئيس قد تصرف بحكمة فى هذا الموقف عندما ترك الوفد المصرى يمارس دوره فى مؤتمر القمة الأفريقية وعاد هو شخصيا إلى أرض الوطن، كما جاءت تصريحاته التى أدلى بها عقب عودته إلى البلاد تعبيرا عن تجاوزه لهذا الخطر الذ كان يداهمه.

ونقول بملء الفم لكل الأعداء المتربصين بمصر حمدالله على سلامة رئيسنا محمد حسنى مبارك.

محاولة خسيسة

الشاعر عبداللطيف عبدالحليم: أعتقد أن الجميع متفقون على رأى واحد، هو أن هذه المحاولة خسيسة ويائسة لا تصح على الاطلاق حتى إذا اختلفنا معه فى شىء، ولا يمكن أن يكون منفذو هذه العملية بشرا بل إنهم انحطوا إلى مستوى الحيوانية، واعتبر نجاة الرئيس مبارك فضلا من الله.

محاولة لاغتيال النور

الشاعر إبراهيم عيسى: هذه محاولة لاغتيال النور الذى نعيش فى ظله ومهما اختلفنا معه فى بعض القرارات إلا أن هذا لا ينفى أننا نعيش فى فترة ديمقراطية وبالتالى نبدى أراءنا بحرية. هذه المحاولة تعتبر واحدة من محاولات اغتيال الحرية وإثارة الاضطرابات والقلاقل فى مصر الحبيبة.

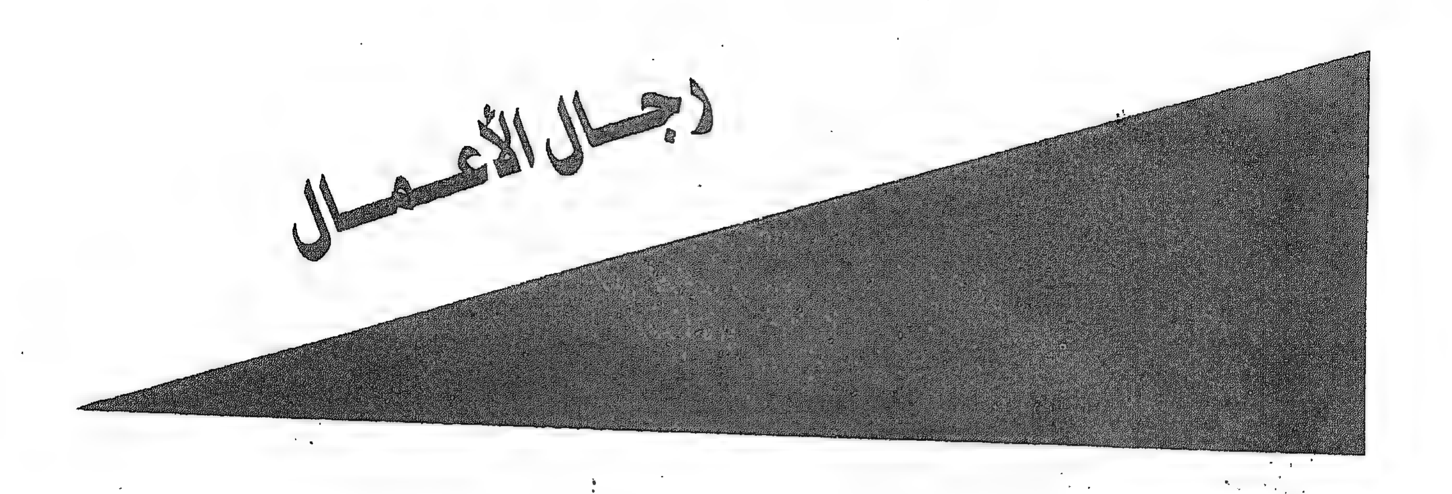
عصر الظلام

الأديب يحيى مختار: بالطبع كل مثقف فى مصر يدين مثل هذه الحوادث الاجرامية فنحن نؤمن بالحوار الايجابى للوصول إلى حلول صحيحة وأيا كان مكان وقوع الحادث فمايهم هو أنه يجرنا إلى عصر ظلام الله وحده يعرف عواقبه فنحن فى دور الانتعاش الاقتصادى وما يريده أعداؤنا هو أن نظل نرزح فى التخلف.. و(سوف يعلم الذين ظلموا

ضمير مصر

● **د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب:** مبارك هو ضمير مصر وضمير أمة بأكملها.. اطفالا ونساء ورجالا وشيوخا.. هو الضمير النبيل لهذا الشعب فى تاريخه الحديث هو الأمل والرجاء فى مستقبل يسوده السلام والعدل والحرية وذلك الاعتداء هو اعتداء على كل مصر ومحاولة اغتياله هو محاولة لاغتيال أحلام كل المصريين.

مبارك ليس مجرد قائد أو زعيم أو رئيس دولة إنما هو الحلم فى عيون الأطفال.. الرجاء فى سواعد الشباب.. الأمان يظلل وطننا.. صنع معه وبه تاريخا مجيدا سيظل دائما نجمة مضيئة لامعة فى سماء البشرية.



رجال الأعمال .. وخبراء الاقتصاد .. قطاع هام نمى وقدم لمصر الكثير تحت قيادة مبارك.. ممثلون لرجال الأعمال والاقتصاد والسياسة أرسلوا مئات البرقيات للرئيس مبارك ويجددون البيعة لسيادته ..

وهذه نماذج من برقيات رجال الأعمال

إن العناية الإلهية ترعى مبارك وتحوطه بعنايته ولن يستطيع هؤلاء الجهلة سحب مصر إلى الوراء.. وما حدث كان موجه لمصر كلها فى شخص الرئيس بهدف عرقلة أنطلاقها وبغية تحقيق غايتهم الدنيئة فى تحقيق اطماعهم.. ولكن من يعادى مصر وشعبها وقياداتها لا يسلم.. المؤشرات والحوادث والتاريخ نفسه يؤكد ذلك.. وما سجله رجال الأمن المصريين فى أديس أبابا من بطولة هو عنوان رجولة أبناء هذا البلد واستعدادهم للدفاع عنها وعن رموزها داخل وخارج الحدود

..إن مصر مستهدفة من بعض الصبية والسذج والمتخلفين ولكن محاولاتهم دائماً تبوء بالفشل.. لأن الخالق عز وجل يحمى هذا البلد وأبنائه ويرد كيد أعدائه على أعقابهم.

عادل السماحى

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للشركة المصرية للنشا والخميرة والمنظفات

حمداً لله لسلامة الرئيس مبارك رمز كل المصريين.. لقد أصبنا بصدمة كبيرة عند سماعنا خبر المحاولة الفاشلة وتمالكنا أعصابنا عندما شاهدناه ارتاحت قلوبنا وتأكدنا أكثر أن مسيرة مصر لن تتأثر بمثل هذه الأعمال..إن وجود الرئيس مبارك الشامخ هو خير ضمان للديموقراطية والانطلاق الاقتصادى وإتمام كافة الخطوات التى تستهدف تحقيق مستقبل أمن لمصر.. لقد أكد هذا الحادث أكثر المكانة العالمية التى يحظى بها الرئيس مبارك باعتباره يرأس أكبر دولة فى المنطقة وإفريقيا ولشخصيته الجديرة بكل احترام.

المحاسب عفت السادات

■ ■

إن مصر المحروسة دائماً لأن المولى عز وجل يرعى قيادتها وشعبها وما حدث يؤكد أن الخوف والقلق كان على مستقبل، هذا الشأن من خلال شخص الرئيس مبارك الذى اهتز العالم بأكمله من خبر المحاولة الفاشلة.. إننا

نسجد لله شاكرين على نجاة وعودة الرئيس مبارك.. لقد تأكدنا جميعاً ما يحظى به الرئيس مبارك من مكانة دولية والالتفاف الشعبى حول سيادته يترجم مسيرته الطويلة فى تحقيق التقدم ووضع مصر فى مصاف الدول المتقدمة صناعياً وتكنولوجيا.. ومصر دائماً أكبر من كيد هؤلاء وأحقادهم.. سلمت يا مبارك.

المهندس محمد عبد العزيز تهامى

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

للشركة العامة لصناعة الورق (راكتا)

■ ■

كل الحب والتقدير لمبارك محلياً ودولياً.. هذا ما أظهرته الساعات الماضية.. هذا الالتفاف الشعبى والمشاعر التلقائية لرجل الشارع هو استفتاء جديد بلا إجراءات.. ونتيجته لا تحتاج إلى بيانات.. ربنا دائماً كبير ويحوط مصر وقياداتها برعايته وهذه هى مصر الآن فى قلوب العالم.. تخرق عيون الحاقدين الذين لن يصلوا أبداً لأغراضهم الدنيئة.. وما حققه مبارك فى مصر خلال السنوات الماضية فى مختلف المجالات لايحتاج إلى تعليق.. ما أؤكده فقط أن ينظر الجميع للعالم فى شرقه وغربه وصدى ما حدث.. وهذه هى مكانة مصر فى عهد الرئيس مبارك.. حفظه الله وسدد خطواته دائماً لصالح شعبه.

الكيميائى عبد المعز عقيل

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

لشركة مصر لصناعة الكيماويات

■ ■

لقد صليت للخالق عز وجل ركعتان شكر على عنايته الدائمة لقائده وشعب مصر.. لقد كان خوفنا على الرئيس وعلى البلد وتأكد للجميع ما يمثله مبارك من صمام أمن ومرتكز أمان لأبناء مصر بل والمنطقة..

محمد الدرينى

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

لشركة الأسكندرية للتوكيلات الملاحية

■ ■

الجريمة لن تمنع ازدهار مصر السياحى السياح الأجانب: مبارك شخصية محبوبة.

إن تاريخ الرئيس مبارك وسعيه الدؤوب من أجل السلام أوضح أن الحركة السياحية إلى مصر لن تتأثر بمثل هذا العنف.

عادل عبد العزيز

رئيس هيئة تنشيط السياحة

■ ■

إن عودة الرئيس مبارك بسلامة الله إلى أرض الوطن اثلجت صدر كل مصرى لأن الرئيس يمثل لنا جميعا صمام الأمان والاستقرار.

كمال أبو الخير

الخبير السياحى

■ ■

إن هذه الجريمة الآثمة رغم فشلها فإنها تعد انتحاراً للإرهاب.

عادل فريد

صاحب إحدى شركات السياحة

■ ■

إن نجاة الرئيس مبارك أكبر دليل على رعاية الله وحفظه لمصر وزعيمها رغم أنف الحاقدين.

عادل الشهاوى

رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية

■ ■

ان الرئيس مبارك هو ركيزة القطاع الخاص فى مصر ولن نتنازل عن معرفة حقيقة الجناة.

شاكر أباظة

نائب رئيس شعبة السيارات بالغرفة التجارية

■ ■

ان القطاع الخاص المصرى استرد أنفاسه بعد التأكد من سلامة الرئيس مبارك لأنه ضمان الديمقراطية ودعم للقطاع الخاص.

انه لابد من الرد بقوة على مدبرى هذه العملية.

محيى الدين قنديل

رئيس شعبة الاستيراد بالغرفة

■ ■

رجال الاقتصاد والبنوك :

المحاولة الآثمة لن تؤثر على مسيرة الاستثمار بمصر .

ان مثل تلك المحاولة «الغبية» لن تؤثر اطلاقا على مسيرة الاستثمار بمصر .. مشيرا إلى ان المستثمر العربى أو الأجنبى بمصر هدفه محدد وواضح وتقدم له كل التيسيرات .. ولم تعد توثر فيه مثل تلك المحاولات لأنه على ثقة من متانة وصلابة الاقتصاد المصرى ..

محمد البربرى

نائب محافظ البنك المركزى المصرى

■ ■

مصر مستقرة

ان محاولة الاعتداء على الرئيس مبارك هى محاولة للاعتداء على مصر وشعبها باعتبار ان الرئيس هو رمز لكل المصريين .

وأشار إلى هذه الجريمة تؤكد مناخ الاستقرار والأمن فى مصر وهو ما أنعكس على زيادة الاستثمارات .

سعيد الطويل

رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين

■ ■

ان مصر كلها تستنكر المحاولة الآثمة التى تعرض لها الرئيس خارج وطنه أثناء قيامه بمهمة رسمية من أجل خير شعب مصر والشعوب الأفريقية.

عبد الستار عشرة

أمين عام اتحاد الغرف التجارية

■ ■

ان جميع رجال الأعمال المصريين يحمدون اللّه على سلامة الرئيس مبارك من هذه المحاولة الآثمة لأن الرئيس مبارك هو رمز للاستقرار فى مصر وبخاصة الاستقرار الاقتصادى الذى نشعر به كرجال أعمال.

إبراهيم المنزلاوى

عضو شعبة الصرافة بالغرفة التجارية

■ ■

الرئيس ضمان الاستقرار

أن الرئيس مبارك يعتبر ضمانا لمنطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية كلها فهو قائد لمسيرة التنمية فى مصر وأمنها وجعل بقيادته الحكيمة تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى مصر .

حسين وجيه أباظة

عضو مجلس الشورى

■ ■

مصر أكثر أمانا

أحمد اللّه على سلامة الرئيس والبلد لا تتحمل أى قلاقل سياسية تعرقل المسيرة.

وأضاف أن هذا الحادث لن يؤثر على الاستثمار فى مصر وأن نجاة الرئيس والوفد المرافق له يجعلنا نثق أكثر فى بلادنا وان مصر أكثر أمانا من دول أخرى كثيرة.

عادل العزبى

عضو الشعبة العامة للمستثمرين

■ ■

مصر عالية دائماً

ان هذه المحاولة اليائسة والفاشلة التى تعرض لها الرئيس مبارك لن تنال من مصر شيئاً بل سيزيدها بقيادة الرئيس مبارك قوة وصلابة فى مقاومة الارهاب .

لقد حققت مصر بقيادتة نجاحات فى الإصلاح الاقتصادى وارساء مبادىء الديمقراطية والأمنية .

ممدوح ثابت مكى

وكيل اتحاد الصناعات الصمرية

■ ■

• وقفة عالمية ضد الارهاب

«ندعو الله أن يحفظ الرئيس مبارك حيث ان وجوده بمثابة الضمان للاستقرار والتقدم ليس فقط لمصر ولكن للمنطقة ، مؤكداً ان الرئيس مبارك بدعمه الدائم للسلام ليس زعيما لمصر فقط بل هو زعيم لكل البلاد المحبة للسلام ، وأكد أنه قد آن الآوان لوقفة عالمية جادة لظاهرة الارهاب مشيراً إلى أن الدول التى تدعم الأعمال الارهابية تفقد مصداقيتها أمام الرأى العام العالمى الذى يهدف فى القرن الحادى والعشرين لرفع مستوى المعيشة . وأشار إلى ان مصر تعيش أزهى عصورها الاقتصادية من حيث تزايد الاستثمار والسياحة والاحتياطات الدولية والدليل على ذلك اتفاقيات الشراكة مع أوروبا وأمريكا .

نبيل إبراهيم

رئيس بنك مصر إكستريور

■ ■

إن أولويات النظام العالمى الجديد يجب أن تتركز فى المواجهة الجماعية للارهاب الدولى حيث يمكن تحقيق نموذج عالمى يعتمد على التحرير الكامل للأسواق وتحرير حرية انتقال الأفراد والأموال .. ويضيف أن الدعوة التى أطلقها الرئيس مبارك فى العديد من لقاءاته ومؤتمراته الصحفية العالمية من أن الإرهاب ظاهرة اجتماعية يجب أن تتكاتف كل دول العالم لمواجهتها ، يجب أن تأخذ مسارها فى التنسيق الدولى بين كافة القوى الدولية المتأثرة بهذه الظاهرة .

مدحت حسنين

أستاذ الاقتصاد بالجامعة الأمريكية

■ ■

إن الحادث مؤسف ولكنه يدل على أمر ايجابى ، وهو أن التطرف والجماعات الارهابية قد عجزوا تماما عن القيام بعملياتهم داخل مصر حيث يسود الأمن تماما وقد دفع ذلك الارهابيين إلى تنفيذ عملياتهم فى الخارج.

منير مقار

رئيس جمعية رجال الأعمال المصرية الفرنسية

■ ■

كما أكد الأمن المصرى مهارته وكفاءته فى التصدى لتلك المحاولة أيضا خارج مصر حيث يعد عملاً بارعاً فى القدرة على شل حركة الارهابيين .

■ ■

قائد مسيرة الاصلاح



نسجد لله شاكرين على نجاة الرئيس حسنى مبارك من المحاولة الأثمة، هذا الزعيم الملهم الذى قاد مسيرة الاصلاح الاقتصادى وأثمرت جهوده فى تحقيق الأمن والاستقرار للحياة السياسية لتهيئة المناخ لبدء مرحلة الانطلاق الاقتصادى وانعكس ذلك بوضوح على نشاط سوق رأس المال المصرية حيث زاد حجم تداول الأوراق المالية عام ١٩٩٤ بنسبة ٥٠٠٪ فى عام واحد وحققت سوق رأس المال المصرية قفزات واسعة فى الترتيب العام بين أسواق رأس المال مما ساعد على جذب الأنظار إلى الأستثمار فى سوق رأس المال المصرية.

عبد الحميد إبراهيم

رئيس قطاع عمليات السوق بالهيئة العامة لسوق المال

■ ■

رجال الأعمال يستنكرون :

اغتيال الرئيس حسنى مبارك بهذا الشكل الآثم لها مدلولات أعمق من العواطف لأنه يحقق نجاحا ويقود معارك التنمية فى كل الجبهات من أجل اصلاح سياسى واقتصادى واجتماعى.. ويكرس الديمقراطية واطلاق الحريات بشكل يضع انظمة كثيرة تتفشى فيها الرجعية فى موقف حرج إزاء شعوبها

ان مبارك قاد المنطقة العربية لسلام عادل وشامل يحفظ الحقوق لتنمية المنطقة، وفى عهده تتوحد القوى العربية وتزداد فرص التعاون والتكامل.

وكان رد فعل الشعب المصرى والأمة العربية والإسلامية دليلا على محبة وزعامة الرئيس مبارك.

والقطاع الخاص بكل رجاله سوف يظلون رهن إشارة القائد لتحقيق هذه الآمال.

محمد جنيدى

رجل أعمال

■ ■

قصة غدر حقيرة

هذه قصة غدر حقيرة أسف لها كل المصريين ونحمد الله على أنها لم تنجح لأن النتيجة لا قدر الله كانت ستكون وبالا علينا جميعا. أيا كان موقعنا خصوصا ،وأن أى اقتصاد أو تنمية يحتاج إلى استقرار وإلى وضوح رؤية ونحن الذين نعمل فى الحقل الاقتصادى حتى وإن كانت لنا بعض الخلافات فى وجهة النظر، إلا أن المفاجآت ضارة بشكل كبير جدا وأننا من مواقعنا نناقش خلافاتنا بشكل حضارى ونصل إلى حلول تقودنا إلى الأمام ولا نوافق إلا على استعمال الكلمة فى الحوار . والعقل فى التفاهم والقرينة لإثبات الرأى.. أما استعمال البندقية فهو يصلح فى الغابة ومصر ليست بأية حال من الأحوال غابة.

المهندس حسين صبور

رئيس بنك المهندس

■ ■

كرامة مصر فوق الجميع

هذا الرجل يمثل كرامة مصر.. مثل علم مصر ونحن كلنا كمصريين نحارب من أجل هذا العلم الذى يرفرف على كل بقاع مصر وبالتالى لابد من مواجهة هذه العملية طبقا لقواعد القانون الدولى لكى نبين للعالم أن كرامة مصر فوق الجميع وما فعله الحرس هو مفخرة لكل مصرى.

مهندس سليمان رضا

رئيس شركة مصر للألمونيوم

■ ■

رصاصات ضد قلب مصر

الحمد لله على سلامة مصر وسلامة الرئيس مبارك والوفد المصرى واعتقد أن تلك الرصاصات الغادرة كانت موجهة إلى قلب مصر الذى يسكنه حب وولاء الرئيس مبارك وكانت الرصاصات تستهدف أيضا أن تغتال كل المعانى والقيم والانجازات التى تحققت فى عهد الرئيس مبارك فالديمقراطية حقيقة واقعة والإصلاح الإقتصادى يتقدم بخطى واسعة للإمام ومكانة مصر عربيا وإسلامياً وعالمياً تحظى بكل تقدير واحترام فى المجتمع الدولى.

وبقدر ما هزنى النبأ بقدر ما أسعدنى نجاة الرئيس الذى تصرف بشموخ وبعزة المصريين فكان رابط الجأش لم يهتز وهذا ليس غريبا على مقاتل صنديد واجة أهوالا عديدة وأنا أرى فى نجاة الرئيس من هذه المؤامرة كل الخير لمصر.

يسرى فايد

وكيل أول بوزارة الاقتصاد

■ ■

رمز مصر العزيزة

هذه المحاولة التى تمت من قبل مجموعة غرر بهم وغير مسئولين والغالب أنهم مأجورون أو تعرضوا لعمليات مسح مخ من قبل المتطرفين المبتورين لكن الله سلم ونجا الرئيس حسنى مبارك رمز مصر العزيزة وسيكون الله معه فى خطواته القادمة الناجحة بإذن الله من أجل الاصلاح الاقتصادى والحريات واستكمال الخطوات نحو الديمقراطية الكاملة.

المستشار عادل عبد الباقى

رئيس البنك العقارى المصرى

■ ■

يد الله تحميه

نحمد الله على نجاة الزعيم والقائد من التخطيط الأثيم، والمؤامرة الجبانة.. نحمد الله على استمراره بيننا ربانا لمصرنا الحبيبة، موجها دفتها نحو المستقبل ونحو التنمية والاصلاح.

لقد كانت يد الله تحميه، وترعاه، لأنه تحمل المسئولية فأخلص فيها، وتحمل الأمانة، فأعطاها جهداً صادقًا.

إن حسنى مبارك ليس فقط الرئيس، وليس فقط القائد، وليس فقط الزعيم، وإنما هو الرمز المضئ للأمل فى مستقبل أفضل لمصر ولأبنائها.

وإننا نعاهد الله ونعاهده أن يستمر الجهد والعرق والمثابرة، وأن يتعاظم الإنتاج، وأن يزداد التقدم والرخاء من أجل مصر وشعبها العظيم.

إن نجاتك من يد الغدر والخسة، إنما هى بإذن الله بشير بنجاح سياسة الإصلاح الإقتصادى فى تحقيق أهدافها المنشودة.

إن مظاهرات الحب والتأييد من كل مصرى إنما هى مبايعة وعهد جديد باستمرار التقدم والتنمية.

محمد الشاذلى

رئيس مجلس إدارة شركة

التأمين الأهلية المصرية

■■

اعتداء على انجازات مصر

محاولة الاعتداء على رئيس الدولة تعتبر اعتداء على الدولة ذاتها وعلى مقوماتها الأساسية من استقرار وتقدم، والواقع أن هذا الاعتداء ليس سوى اعتداء على ماحققته الدولة المصرية من إصلاح اقتصادى تظهر نتائجه بوضوح.

والحمد لله أن الخطة لم تنجح، بل يبدو لى أن مشاعر الجميع قد أظهرت تماسكا وتضامنا حقيقيا بين كافة القطاعات الاقتصادية والتجمعات المهنية والسياسية وتناسى الجميع المشكلات اليومية لكى يقفوا كرجل واحد وصف واحد لمواجهة هذا الاعتداء على رمز الدولة رئيس الجمهورية.

د. برهام محمد عطا الله

رئيس شركة الشرق للتأمين

■■

فخر للمصريين

كان الحادث مفاجأة سيئة للغاية لنا جميعا كمصريين ولقد انزعجت انزعاجًا شديداً جداً حتى علمنا بنجاة السيد الرئيس والوفد المرافق له وأن الطريقة التى تصرف بها سيادة الرئيس أثناء الحادث وبعده يجب أن يفخر بها جميع المصريين.

د. محمد تيمور

رئيس المجموعة المالية

■■

دمت لنا يا رمز الأمان



سلمت لمصر يا سيادة الرئيس.. وسلمت لنا جميعا نحن رجال الأعمال.. ففى عهدك نحظى بكل تشجيع من أجل تحقيق التنمية والرخاء لصالح كل أبناء مصر.. وفى ظلك ينعم الاستثمار بالاستقرار، ويتحقق التقدم المُبشر بمستقبل مشرق..

وفى عهدك أصبحت مصر واحة حقيقية للأمن والأمان رغم كل شئ، لا يقتصر هذا الاحساس علينا فقط نحن أبناء مصر، وإنما هذا ما يعترف به كافة المستثمرين من مختلف الأقطار العربية والأجنبية..

إننا جميعا نستنكر ما حدث فى المحاولة الآثمة.. التى تؤكد أن من قاموا بها ضد تقدم البشرية وتحقيق الرخاء.. وضد كل شريعة إنسانية.. وإن ماحدث ويحدث من مظاهرات الحب دليل عرفان من هذا الشعب الأصيل على الوفاء لقائد عظيم ورمز لزعيم يقود باقتدار ركب الوطن.. سلمت لمصر ورخاء شعبها ودمت لنا يا رمز الأمان.

طلعت القواس

رجل أعمال

وقفة ضد الإرهاب

الاعتداء على الرئيس محمد حسنى مبارك حادث آثيم وغادر بجميع المقاييس ولكن الله سلم لمصر مبارك ليقود مسيرتها ولا أحد منا يقبل هذا لأن الرئيس مبارك رمز للدولة ورمز للشرعية والديمقراطية وإن الله قد أحاطه بعنايته ورعايته ورد كيد هؤلاء فى نحورهم ولابد وأن تكون هناك وقفة مع هؤلاء وأن يقف الناس ضد الإرهابيين سواء فى الداخل أو الخارج.

المستشار محمود فهمى

رئيس هيئة سوق المال السابق

■■

دعم للاصلاح الاقتصادى

نسجد لله شكراً على نجاة الرئيس من هذا الحادث الآثيم وباسمى وباسم جميع العاملين فى هيئة سوق المال

ندعو للرئيس حسنى مبارك بدوام قيادته الملهمة لمصر فهو الذى قاد مسيرة الاصلاح الاقتصادى وحقق الاستقرار السياسى والاقتصادي كأحد المتطلبات الأساسية لمرحلة الانطلاق الاقتصادى وانعكس ذلك بصورة واضحة على سوق رأس المال الذى قفز قفزات واسعة كل ذلك يرجع إلى سياسته الحكيمة فى الإصلاح الاقتصادى الذى يقوده الرئيس مبارك وأتى بنتائج طيبة.

عبد الحميد إبراهيم

رئيس قطاع عمليات السوق

بالهيئة العامة لسوق المال

■ ■

الإرهاب مستورد

الحادث الإجرامى الذى تعرض له الرئيس مبارك والوفد المصرى إن دل على شيء فهو يدل على أن الإرهاب قد جاء من خارج الدولة.. وعندما سقط في مصر وقضى عليه . حاولوا الانتقام من الذى أخمد صوته .

د . عادل حسنى

الخبير السياحى

والمنتج السينمائى

ساعات قلق

بمجرد سماعى للخبر حمدت الله على سلامة الرئيس حسنى مبارك وندعوا له بدوام الصحة والعافية وأن يشمله الله بعنايته وحسبى الله ونعم الوكيل لكل من يريد أن يهدد أمن واستقرار مصر لقد عشنا بالفعل ساعات قلق وتوتر وخوف على الرئيس الذى أحاطته عناية الرحمن بالرعاية والحماية بعد المحاولة الغادرة والعدوان على موكبه .. وهذه المحاولة ليست ضد الرئيس مبارك ،وإنما ضد كل المصريين .. ومبروك لنا جميعاً على سلامة الرئيس ووصوله بسلامة الله إلى أرض الوطن.

حسن فؤاد

رجل أعمال

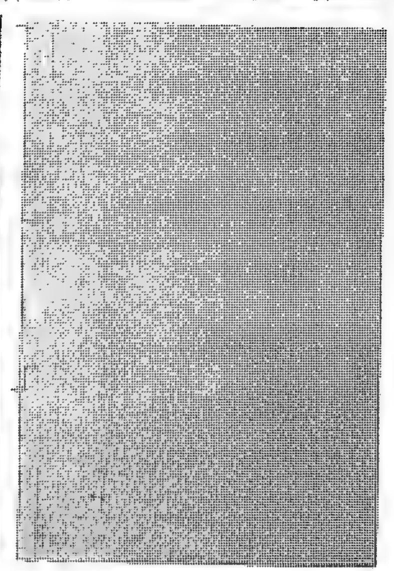
■

■

■







طوفان من الحب

الفنانون يدينون المحاولة الاجرامية الفاشلة

أعلن الفنانون ادانتهم للمحاولة الاجرامية الدنيئة التى تعرض لها الرئيس حسنى مبارك، واصرارهم على مواجهة الإرهاب فى كافة صوره، مؤكدين أن نجاة الرئيس نجاة لمصر وشعبها.. نجاة للرمز المصرى والشخصية المصرية.. نجاة لقيم الشرف والاصرار والعزيمة والكفاح.. أشاروا إلى ان الاعتداء وقع على قلب كل واحد منهم.. على الحرية والديمقراطية وكل قيمة سامية يحملها الرئيس حسنى مبارك.

● كادت قلوبنا تنخلع حين سمعنا نبأ محاولة اغتيال رئيسنا المؤمن ونجاته من الحادث بقدرة المولى عز وجل وكتب الله له عمرا جديدا من أجل شعب مصر الطيب الذى يستقى من آرائه البناءة وتدعيمه للفن وأهله فى كل محفل.. فهو لايعد رئيسا فحسب، بل يعد قائدنا حسنى مبارك كبير العائلة المصرية وموجهها نحو الطريق الصحيح للتنمية وجعلها بإذن الله واحدة من الدول التى ستتبوأ مجالا كبيرا بين الدول المتقدمة.. لذلك دعائى له بخالص التهانى لنجاته من هذه المحاولة الآثمة داعيا المولى عز وجل أن ينصره دائما ويثبت أقدامه نحو طريق الخير لنا جميعا.

الفنان يونس شلبى

■■

نبأ عظيم

● إننى ذعرت حينما سمعت هذا النبأ العظيم الذى كان له أثره ووقعه فى النفس. وكانت هناك مشاعر بالغضب على كل يد آثمة تحاول اغتيال الشرف والامانة والأخرى بالسعادة والسرور لنجاة قائدنا البطل حسنى مبارك وشجاعة الرجال الذين لم يدافعوا عنه فحسب بل كانوا سباقين بصيد هؤلاء فى سرعة البرق كما علمنا مجسدين أروع الملاحم والبطولات.

فالى الأمام ياريس وسر على بركة الله والحمد لله أن الرياح أتت بما لاتشتهى السفن من قبل الغدر والخيانة لتعلو كلمة الحق وراية نصر جديد أضيف لسجلات الوطن والمواطنين.

حمدية حمدى

■■

● إن نجاة الرئيس والقائد حسنى مبارك من حادث الاعتداء الغاشم الذى تعرض له إنما هو تعبير عن العناية الالهية التى يوليها ربنا عز وجل لمصر وشعبها وقائدها. وأن بسالة وشجاعة الانسان المصرى تجلت وتجسدت فى الرد على العدوان فى حينه ضاربين درسا من دروس الاقدام والشجاعة منقطعة النظير ودعواتى لرئيسنا البطل وتهنئتى له على نجاته..

الفنان يوسف دواد

■■

لاينبغى أن نسكت

● بماذا يمكن أن نصف هذا الاعتداء الغاشم.. إنه محاولة للنيل من مصر وشعبها فى شخص الرئيس مبارك.. ولايجب أن نسكت على هذه الفئة المنحطة .. نحمد الله على سلامة الرئيس وعودته إلى أحضان شعبه الذى يفديه بدمه..

الفنان هانى شنوده

■■

مبارك زعيم كبير

● لم أصدق أول الأمر فمبارك زعيم كبير وله شعبية جارفة على مستوى العالم أجمع.. ولذلك سارعت إلى التليفزيون للتأكد من النبأ، وأعتقد أن ظاهرة الإرهاب قد تفشت بشكل وبائى على مستوى العالم أجمع ويجب علينا أن نقف لهذه الظاهرة بكل قوانا.. وأقولها لأعداء السلام أن محاولاتهم سوف تهدم دائما.. وأقول لمصر نحمد الله على سلامة مبارك، قائد السلام..

المخرج عاطف سالم

■■

يد الغدر

● لا أستطيع أن أجد وصفا لهذه المحاولة التى تدل على الحقد ضد مصر وشعبها وزعيمها.. ولكن الله خيب يد الغدر وحفظ لنا مبارك ولا نملك إلا نحمد الله على سلامة الرئيس مبارك وعودته إلى بلاده سالما..

الفنان عبد المنعم مدبولى

■■

راعى السلام

● نحمد الله على سلامة القائد الرئيس مبارك حماه الله دائما لمصر والمصريين والعرب راعيا للسلام وقائدا لمسيرتنا المباركة والله سبحانه وتعالى دائما ينصرنا على أعدائنا لأننا دعاة سلام ونعمل لخير الشعوب.. ومبارك ذهب لينشر السلام فى كل مكان ولن يوقف المسيرة قلة من الجهلة.. وأننا نسجد للمولى عز وجل على نعمه علينا ونتمنى أن يعم السلام وأن يسقط الإرهاب الذى أصبح ظاهرة تعانى منها شعوب الأرض شرقا وغربا..

الفنان محمد ثروت

■■

لم أصدق

● لم أصدق أن يحدث هذا.. هذا الاعتداء سيزيدنا اصرارا على السلام ونبذ الإرهاب فى كل أشكاله.. حمدا لله على سلامة مبارك وحماه الله لنا.. وللعرب.. فمبارك هو رجل السلام وقاهر الإرهاب..

الفنان جمال إسماعيل

■ ■

انهم خونة ضالون

● الحمد لله أن خيب ظنون الخونة أعداء السلام.. وأن هذا التهجم على مصر فى شخص الرئيس مبارك يدل على حقد وقلة حيلة.. ولانملك إلا أن ندعو الله أن يهديهم جميعا..

الفنان كمال الشناوى

■ ■

مبارك رمز للأمة كلها

● أنا ضد الإرهاب بكل صوره ومبارك رمز لمصر والعرب.. ومحاولة الاعتداء على مصر فى شخص الرئيس مبارك تدل على تدنى..

المخرج على عبد الخالق

■ ■

نحن دعاة السلام

● أحمد الله على سلامة الرئيس مبارك وحماه الله لمصر زعيما وللسلام راعيا.. وأنا لم أصدق فى البداية نبأ محاولة الاعتداء لأننا دعاة سلام ولا أعتقد أن هناك من يحمل لمصر الشر.. هى فئة من الحاقدين.. وأقول لهم أن مصر ستظل دائما رمزا للسلام..

الفنان فؤاد المهندس

■ ■

صدمة كبيرة..

● ظللت مضطربة وغير متزنة إلى أن رأيت الرئيس بعينى يتحدث فى المؤتمر الصحفى بالمطار، ووقتها فقط تمالكت نفسى وبدأت اتساءل عن الهدف مما حدث، فمبارك شخصية تحظى باحترام على شتى المستويات المحلية والعالمية وليس هناك - من وجهة نظرى - مبرر واحد لتلك المحاولة الفاشلة والحمد لله على سلامته.

الفنانة لبلبة

■ ■

ذهول..

● استقبلت النبأ بحالة من الذهول والاستياء قالت: إن ما تعرض له الرئيس فى حد ذاته عمل دنىء ولا يدل على أى شرف أو رجولة.. وسوف يجعل هذا الحدث الشعب يلتف حول زعيمه بشدة.. ومهما حاول الحاقدون النيل من مصر وشعبها سيردهم الله خائبين.

الفنانة يسرا

■ ■

حصاد الجهل والتخلف..

● قالت: بانفعال شديد أنا أرفض الإرهاب بكل صوره.. وأدين هذا الحادث الأهوج.. أن ما تعرض له الرئيس مبارك اليوم فى أثيوبيا يدل على التخلف والجهل ويؤكد لنا أن هناك فئة تحاول أن تعود بنا إلى عصر الجهل وقوانين الغاب..

الفنانة ليلى علوى

■ ■

● حمدا لله على سلامتك ياريس، هذا الاعتداء اعتداء على الأمة العربية كلها.

المطرب أركان فؤاد

■ ■

● نزل علىّ هذا النبأ المفجع كالصاعقة، فأهتز له الوجدان ولكننا نحمد الله على سلامتك ياريس..

المطربة منى عبد الغنى

■ ■

● حفظك لنا الله يا مبارك من كل سوء لتكمل مسيرة السلام حتى يعم الوطن العربى كله..

الفنان على الحجار

■ ■

● حادث الاعتداء المشين الذى وقع للرئيس مبارك وقال: لقد أرادت الأيدى القذرة أن تمس رئيسنا بسوء..

المطرب أحمد الحجار

● مصر بكل أبنائها رجالا ونساء تدعو لك بالنجاة من ضد شرور الحاقدين فأنت الروح التى تدب فى قلوب المصريين..

المطربة أنوشكا

■ ■

● لابد من القصاص من هؤلاء المجرمين الذين أرادوا السوء بفارس السلام فى الوطن العربى..

المطربة إيمان الطوخى

■ ■

● لم يكن متوقعا أبدا أن تحدث هذه المحاولة الآثمة فى وقت يسعى فيه الرئيس مبارك لتوحيد الصف ولم الشمل العربى..

وأعتقد أن هذه المحاولة ليست موجهة إلى مبارك فحسب، ولكنها موجهة إلى كل الشعب العربى..

المؤلف كرم النجار

■ ■

● لا أعتقد أن وطنيا واحدا لم يستنكر هذه المحاولة الغاشمة التى لا نعرف بالضبط ما الهدف من ورائها ولكن كل الذى نستطيع قوله أنها عملية «خسيسة» ودنيئة ضد رجل يدعو للسلام وينبذ الإرهاب أيا كانت صوره وأيا كانت..

المخرج علاء كريم

■ ■

● إنه لشيئ مؤسف أن تتم هذه المحاولة على أرض أفريقية .. ولكن الحمد لله أن النجاة تمت .. وكتبت السلامة للرئيس والوفد المرافق له .

المخرج سعيد مرزوق

■ ■

مصر قادرة على مواجهة الإرهاب والرد عليه بقوة

● الإرهابيون أكبر مجرمين موجودين على الساحة والحمد لله مصر قادرة على الوقوف أمامهم وترد عليهم ردا قويا.. وأنا أحيى وزير الداخلية ورجاله لمواقفهم الشجاعة وتضحياتهم، وماحدث مأساة، والحمد لله ربنا كان معنا، ونجا الرئيس، وربنا يطيل لنا فى حياته.

المخرج صلاح أبو سيف

■ ■

ربنا نجا مصر

●: ربنا نجا مصر بنجاة الرئيس من محاولة الاغتيال الفاشلة بأيدى الخسة والنذالة، وكلنا فداه لأن أملنا ورمز أحلامنا وحامى الحرية والديمقراطية ونصير الفن والفنانين.

الفنانة صفية العمرى

■ ■

بكيت على باب ماسبيرو!

● ما حدث شئ لا يتصوره عقل.. الرئيس ذهب لمؤتمر يدعو فيه للسلام وإذا به يفاجأ بهذه المحاولة الغادرة لقد بكيت على باب ماسبيرو.

هذه الضربة الفاشلة ليست ضد مصر لكنها ضد العالم.. حسنى مبارك لا يمثل مصر فحسب لكنه يمثل العالم العربى، والذين قاموا بهذه المحاولة إنما يضربون السلام فى العالم.

منيرة كفافى

■ ■

عقاب الله أشد من قتل الجناه

● من حماه الله لا قبل لأى قوة على الأرض يمكن أن تنال منه وإذا كانت هذه الضربة قد وجهت إلى حسنى مبارك فقد وجهت إلى قلوب كل المصريين.. وإذا كان هناك من اقتص الله منه وتم قتله على يد رجال حرسنا البواسل فعقاب الله أشد فقتل النفس بغير حق قد حرمها الله وحماك الله يا حسنى مبارك لشعبك ولمصر.

الفنان أحمد ماهر

■ ■

عودة الرئيس.. انتصار لرمز الإصرار والعزيمة والكفاح

● ربنا نجاه علشان مصر ومن أجلنا ومن أجل أولادنا.. من أجل الصحراء التى تتحول إلى أرض خضراء. من أجل العمل لكل مواطن، من أجل الحرية والديمقراطية، وحتى يعم السلام منطقة الشرق الأوسط وعودته لنا سالما.. انتصار للاصرار والعزيمة والكفاح .. والرئيس رمز لكل ذلك.

المطربة نادية مصطفى

■ ■

محاولة لتحطيم المنطقة العربية

● محاولة إجرامية للاعتداء على رمز مصر، ويجب إدانة هذه المحاولة وجميع صور الإرهاب ولعلى هنا أذكر قول حافظ ابراهيم شاعر النيل العظيم «أنا إن قدر الاله مماتى لا ترى

الشـرق يرفع الرأس بعدى» .. فمصر هى رمانة الميزان فى المنطقة العربية والشرق الأوسط ومحاولة كسر مصر إنما هى محاولة لتحطيم وتكسير المنطقة العربية.

الفنان محمد عويس

■■

ربنا يحفظه

● حمد الله على سلامة الرئيس.. لأن سلامته سلامة لمصر، وربنا حافظه دايما سيحفظه لمصر ولكل الأمة العربية، وينجيه من أعداء الانسانية الإرهابيين.

الفنانة عايدة رياض

■■

اعتداء على كل مصرى

● مهما كان المسئول عن الحادث، فهذا تصرف مرفوض لان الإرهاب والعنف ليس هذا أسلوب الرئيس، ولا يتصرف به أبدا، ولذلك عندما يذهب إلى أى مكان فى العالم وقد أعطى الأمان. ومحاولة الاعتداء عليه هى محاولة اعتداء على كل مصرى فى أى مكان من أرجاء العالم.

الفنان محمود حميدة

■■

أقول للرئيس مصر عايزاك.. ومحتاجة لك

● ما حدث لا يمكن أن يحدث فى دولة متحضرة أو بها جهاز مسئول أو بها أمن.. لأن استضافتها للملوك والرؤساء الافارقة يجب أن يكون مؤمنا تماما.. وأقول للرئيس.. ألف ألف حمد لله على السلامة.. مصر عايزاك ومحتاجة لك.

مجدى العمروسى

■■

حمدا لله

● كلنا حمدنا ربنا أن هذه المحاولة الإرهابية فشلت ولم يصب أحد بأذى من الوفد المصرى وإن كانت الواقعة ستترك قلقا شديدا لأن الإرهاب لم يتراجع، مما يجعلنا على حذر وان نعيد النظر فى أن الإرهاب مازال موجودا.

المؤلف يسرى الجندى

■■

شجاعة الإنسان المصرى

● مصمم بالفرقة القومية: أنا بأشكر الله على سلامة الرئيس وعودته إلى الوطن بسلامة الله بالاضافة إلى إبراز شجاعة الإنسان المصرى فى أى مكان فى العالم وإنه قادر على حماية وطنه والمتمثل فى العدد القليل من الحرس المصاحب للرئيس وهذا هو معدن الإنسان المصرى.. حمدا لله على سلامة الرئيس.

الفنان عماد سعيد

■■

كل التحية لرجال الحراسة الأفذاذ

● هو درس لنا.. وهو درس مؤسف، إذ يجب أن نتوقع مثل هذه الحوادث من عناصر الإرهاب المنتشرة فى أماكن كثيرة.. وهو درس مؤسف أيضا لأن هناك بعض البلاد يجب أن تتم عليها دراسة أمنية مكثفة قبل أن يقوم رئيسنا بزيارتها.. تحية.. وكل التحية والتقدير من الشعب المصرى كله لرجال الحراسة الأفذاذ الذين يستحقون كل التقدير من الشعب والحكومة والرئيس.

ممدوح الليثى

■■

● لم أتمالك دموعى عندما سمعت بالخبر المفزع لأول مرة لأن محاولة الاعتداء على رئيس مصر هى اعتداء على بلدنا وعلى كل مصرى حر وطعنة غادرة لنا جميعا.

الفنانة دلال عبد العزيز

■■



الإرهاب جبان.. ولن يستمر

● نحمد الله على سلامة الرئيس حسنى مبارك لأن ما حدث شئ مؤسف للغاية وأن دل على شئ فإنما يدل على أن الإرهاب جبان ولن يستمر.. كما إننا نحيى الرئيس على شجاعته وشجاعة رجال الأمن من الحرس وما أظهروه من بسالة وتفان.

الفنان أحمد بدير

■■

الاعتداء.. اعتداء علىّ.. وعلى أمى.. وأبى.. وابنى

● هذه مصيبة وكارثة.. لمصلحة من الذى يحدث.. مجموعة من الشباب الضائع.. والاعتداء على الرئيس اعتداء علىّ وعلى أمى وأبى وأخى وابنى.. لأن الرئيس واحد مننا.. لما ينضرب كأننا انضربنا كلنا.. واللى حصل ده

مخطط على البلد كلها وليس على شخص الرئيس فقط..

الفنانة نبيلة عبيد

■ ■

● علينا جميعا أن نقف ضد الإرهاب والشباب الضائع اللى عاملين له غسيل مخ.

لا يوجد مصرى إلا وانزعج مما حدث، واعتقد أن المسئولية تقع على عاتق المتطرفين.. وإن شاء الله سوف تكون هناك نهاية لهذا التوحش الموجود فى العالم.. وإذاعة النبأ لأول مرة لم تكن واضحة ولذلك كنا فى منتهى الانزعاج، وبمجرد وصول الرئيس إلى أرض الوطن، كانت فرحة كبيرة عملت كل القلوب، وحمدا لله على سلامته.

المخرج كمال الشيخ

■ ■

نزداد إصرارا على مواجهة الإرهاب فى أى مكان

● محاولة دنيئة قذرة ونحمد الله على أنها فاشلة لأنه حفظ لنا رئيسنا من هذه المحاولة وهذا يزيدنا إصرارا على وقوفنا ضد الإرهاب فى أى مكان، بالإضافة إلى أن هذا يثبت أن مصر لها تواجد كبير فى العالم بقيادة حسنى مبارك.. حفظ الله الرئيس وحفظ مصر.

المخرج محمود الألفى

■ ■

أفعال بلا هدف

● الفنان محمود مرسى: نطلب من الله أن يرحنا من سلسلة الاعتداءات أن يريحنا من هذه الموجة الغادرة الكافرة للجماعات الإرهابية، فهذه مصيبة تصيب العالم كله وليس الشرق الأوسط فقط وهذه الافعال العدوانية غير مفهوم هدفها فى مصر والعالم كله.

الفنان محمود مرسى

■ ■

لمصلحة من؟

● رئيسة نادى سيدات القاهرة.. الرئيس حسنى مبارك رجل يسعى للخير ولمصلحة البلاد كلها فى إفريقيا وهذا الحدث يعتبر خيانة عظمى وفظيعة. ولكن الحمد لله على سلامته واتساءل ماهى المصلحة فى ذلك لرجل يقضى معظم أيام السنة فى الخارج من أجل السلام.

د. بثينة فريد

■ ■

مبارك من الصالحين

● نجاة الرئيس حسنى مبارك نجاة لكل المصريين وأمان للعالم كله ولولا أنه من الصالحين ويعلم الله مدى حاجة شعبه وبلده إليه.. ولولا قلبه الكبير لما كان النجاح حليفه والعناية الإلهية ترعاه.

المطربة شهرزاد

■ ■

لماذا الإرهاب؟

● حمد لله على سلامة الرئيس.. الذى شرفنا جميعا فى جميع المجالات.. ولا أعلم لماذا الإرهاب؟ وماهو الهدف منه؟ .. بلدنا متستهلش كده..

الفنانة سلوى خطاب

■ ■

نوعيات سفلى

رئيس المركز القومى للفنون التشكيلية .. القوى الحقيقية للإنسان هى الفكر الخير ومحاولة اغتيال الرئيس محمد حسنى مبارك محاولة دنيئة من فئات ضعيفة هى التى تحتمى فى السلاح تلك الفئات نوعيات سفلى من البشر.

د. أحمد نوار

■ ■

رمز لمصر

● هذه المحاولة موجهة إلى صدر كل إنسان مصرى شريف وإلى الشعب المصرى بصفة عامة لأن مبارك رمز لمصر والشرق الأوسط.

الفنان محمود ديس

■ ■

معجزة مؤكدة

● يؤسفنى أن أقول إن خطة الاغتيال المشؤمة كما شرحها الرئيس مبارك.. وضع رجال الأمن فى سيارة واحدة.. سيارة تقطع الطريق.. مجموعة تداهم سيارته.. بهذه الصورة لابد أن يتم الاغتيال ولكن ماحدث يعد معجزة مؤكدة تؤكد أن الله يدافع عن الذين أمنوا.

المطرب سمير الاسكندرانى

■ ■

خيبة أمل

● .. حزنت واصبت بخيبة أمل فور سماعى الحدث.. ثم حمدت الله على سلامة الرئيس مبارك .. فهو بمثابة الأب الروحى للمصريين والمساس به هو مساس بامتنا وبحياتنا جميعا.

الفنان وائل نور

■ ■

تصرفات بربرية

● .. لقد هزت المفاجأة كيانى فماذا يريدون منا.. لقد حاولوا «خرق» وحدتنا الوطنية وفشلوا بل ونجحت مصر فى القضاء عليهم فهذه التصرفات البربرية التى تعود بنا إلى عصر الغابة لا يمكن أن يكتب لها النجاح.

الفنان محمود عبد العزيز

■ ■

لا.. للعنف

● .. الاعتداء على رئيس مصر وهو خارج البلاد هو اعتداء على مصر لأنه يمثل كل المصريين.. أنا لا آومن بالعنف وأحمد الله على سلامة الرئيس وسلامة الوفد المرافق له.

الفنان عبد العزيز مخيون

■ ■

محاولة فاشلة

● .. سعدنا جميعا بسلامة الرئيس من المحاولة الفاشلة التى تعرض لها والتى كانت تهدف زعزعة الأمن والاستقرار فى بلدنا.. وربنا سبحانه وتعالى دائما يحمى بلدنا.

الفنان أسامة عباس

■ ■

مبارك قدم الكثير

● محاولة الاغتيال التى تعرض لها الرئيس مبارك والوفد المصرى مرفوضة.. والمفروض أن تتعلم جميع الشعوب والدول من مصر كيفية الترحيب بالرأى الاخر.. لقد قدم الرئيس مبارك الكثير وخاصة للشعوب الإفريقية..

الفنان حسين فهمى

■ ■

انحطاط بشرى

● أسوأ ما يمكن أن يصل إليه الانحطاط البشرى اللجوء إلى العنف للتخلص من خصم لا يستطيع مجابهته بالمنطق والعقل بمحاولة الاغتيال هذه كشفت مدى اعتزازنا برئيسنا.

الناقد السينمائى د. رفيق الصبان

■ ■

محاولة فاشلة

● كان لابد أن تفشل محاولة الاعتداء على حسنى مبارك لأنه ذهب ممثلا لمصر .. ومصر كنانة الله فى أرضه.

الفنان عبد الغفار عودة

■ ■

برقية من إيطاليا

● رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب ورئيس مهرجان القاهرة السينمائى الدولى.. أرسل برقية للرئيس حسنى مبارك هذا نصها:

الحمد لله إنه أحاطكم برعايته من تلك المحاولة الغادرة التى تعبر عن الحقد والكراهية المتربصة بكل الانجازات العظيمة التى تحققت فى عهدكم.. وقاكم الله من كل سوء فأنتم رمزاً لشموخ شعبنا العظيم..

سعد الدين وهبه

■ ■

لماذا حدث هذا؟

● الإنسان لا يجد أى كلام يعبر به عن هذا الحادث.. وأريد أن أسأل لماذا حدث ذلك؟

إننى أشفق على الرئيس من الإرهاق والمسئولية التى يحملها.. فهو إنسان صافى القلب كل همه خدمة الأمة العربية وهذا الحادث اساءة للشعب المصرى ونحمد الله إنه نجاه وربنا دائما معاه.. وسلامته هى سلامة مصر وروح مصر.. شعبا وحكومة.

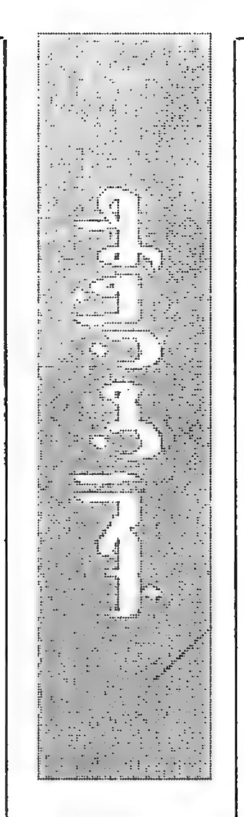
الفنانة أمينة رزق

■ ■

● أرسلت للرئيس تلغراف وقلت له حمدا لله على سلامتك وفى نفس الوقت فإننى أطالب بالثأر لابد من الثأر لأنى صعيدى.. ومفيش حاجة اسمها مهادنة لأن الرئيس مبارك أخونا وابن عمنا وابننا ولذلك أقول لازم من الثأر ولا نسكت، لأن السكوت صفة الضعيف واحنا مش ناقصين بلاوى ثم هو عمل ايه؟ كان رايح إفريقيا علشان هموم إفريقيا.

الفنان صلاح عرام

■ ■



نقابات العمال

عمال مصر صفاً واحداً وراء الرئيس

... ودائما يكون شعب مصر مع القائد والزعيم .. وهذه بعض من برقيات قيادات العمال التى أرسلت لتعبر عن مشاعر ملايين العمال وفرحتهم بنجاة الزعيم والقائد.

إن ١٨٠ ألف عـامل بالقطاع اعلنوا استنكارهم للمحاولة الآثمة التى كانت تستهدف النيل من حياة الرئيس مبارك والتى ردت إلى أوكارها وعاد الرئيس مبارك سالما إلى أرض الوطن.

إبراهيم الأزهرى

رئيس النقابة العامة لقطاع الصناعات الكيماوية

باسم ٦٠ ألفا من العاملين بأجهزة الإعلام المصرية المقروءة والمسموعة والمرئية وباسم مجلس إدارة النقابة العامة ولجانها النقابية استنكر هذا الحادث الآثم الذى يدل على عدم تقدير المسئولية والتقصير من جانب أديس أبابا فى حماية الرئيس مبارك رغم أنهم يعلمون أنه أمل إفريقيا وأمل شعوبها وأمل الأمة العربية والإسلامية.

إن عمال مصر عامة وعمال الصحافة والطباعة والإعلام بوجه خاص يقفون صفا واحدا وراء الرئيس حسنى مبارك لانتزاع جذور الإرهاب ورموزه من أى مكان، سواء داخل مصر أو خارجها، ولن ينسوا له معركة تحرير الأرض وعودة سيناء ومعركة استعادة طابا المصرية.

محمد على الفقى

رئيس النقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة والاعلام

كلنا خلف مبارك

باسم مجلس إدارة النقابة العامة وباسم ١٨٠ ألفا من العاملين بقطاع النقل البحرى إن الجريمة الخطيرة التى ارتكبتها عناصر إرهابية مستهدفة النيل من رمز مصر الرئيس محمد حسنى مبارك لن تثنى الشعب المصرى للوقوف مع قائد مسيرتها لاقتلاع الإرهاب من جذوره من أجل تحقيق الاستقرار والأمن والأمان للشعوب.

إن مجرد المساس بشخص الرئيس مبارك هو مساس غادر بالشعب المصرى وأن هذه الجريمة النكراء يجب ألا تمر دون معرفة هوية مرتكبيها من الإرهابيين وتوقيع أقصى العقاب عليه مهما كانت هويتهم ومهما كانت انتماءاتهم وجنسياتهم.

عادل الصبيحى

رئيس النقابة العامة للعاملين بالنقل البحرى

إن نظام مبارك هو النظام الذى يحمى ويرعى الطبقات الفقيرة الكادحة وخاصة العمال، لذلك حمدنا الله تعالى، أن شمله برعايته وحمايته من غدر هؤلاء الخونة الذين تربصوا به من أجل النيل من حياته.

إن هذا الحادث الأليم هو انذار لكل القوى الوطنية الشريفة أن تنتبه وأن تكون يقظة لهذه المحاولات الإرهابية التى تستهدف ضرب الاستقرار والأمان للشعب المصرى.

وطالب بضرورة كشف هذا المخطط الإرهابى ومن وراءه والعمل على ضربه بمزيد من الوحدة الوطنية ومزيد من الإنتاج والتمسك بالقيادة الوطنية المخلصة وقائد مسيرتنا الرئيس محمد حسنى مبارك.

عائشة عبد الهادى

سكريتر المرأة العامة بالاتحاد العام للعمال

إن نجاة الرئيس مبارك من الحادث الغادر الذى دبره الإرهابيون دليل على أن الله سبحانه وتعالى كان مع الرئيس ومع شعبه العظيم.

إن الإرهاب لن يختفى سواء من مصر أو من مختلف دول العالم إلا بتضامن الشعوب لكشفه وكشف رؤوسه ورموزه والعمل من أجل القضاء عليه لتحقيق الاستقرار للشعوب.

إنى أدعوكافة القوى الوطنية الشريفة للوقوف صفا واحدا من أجل تصفية الإرهاب الأسود الذى لا يعرف دينا أو خلقا.

صابر حسين

رئيس النقابة العامة للعاملين بالسكك الحديدية

اليقظة

الشعب المصرى بكل فئاته وهيئاته وفى مقدمتهم عمال مصر يطالبون ضرورة اليقظة لما يحاك ضد مصر وضد شعبها لحرمانه من الاستقرار أو الأمن والأمان الذى لا يتوافر فى دولة أخرى.

إن الاعتداء الذى وقع على الرئيس مبارك هو اعتداء مباشر على الشعب المصرى ومحاولة دنيئة لضرب كل انجازاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية

شحاته محمد شحاته

رئيس النقابة العامة للعاملين بالنقل الجوى

إن الحادث ان دل على شئ فانما يدل على الخسة والنذالة والإنسانية التى يتمتع بها هؤلاء الاوغاد الذين يعيثون فى الأرض فسادا.

فاروق شحاته

رئيس النقابة العامة للعاملين بالبنوك والتامينات والأعمال المالية

مؤامرة دنيئة

باسم ٦٠ الف عامل بقطاع البترول أن ماحدث يعد مؤامرة دنيئة ضد مصر.

وطالب بضرورة الضرب بيد قوية على كل ماهو إرهاب وما خلفه وتمنى للرئيس مبارك دوام الصحة والتوفيق حتى تستمر مصر فى مسيرتهااقتصاديا وسياسيا واجتماعيا.

فوزى عبد البارى

رئيس النقابة العامة لعمال البترول

حادث جبان

إن الحادث الذى استهدف حياة الرئيس مبارك هو حادث إجرامى جبان ولا يمكن ان يكون من خططوا له ونفذوه إلا من العناصر التى لا خلق لها ولادين ولايقدرون المسئولية أو الجهود التى بذلها ولا زال يبذلها زعيم مصر من أجل خير البشرية عامة والشعوب الافريقية خاصة.

إن هؤلاء الاوغاد لابد وان يحاسبوا حسابا عسيرا وان يتقص منهم ولابد من تعقب الارهاب اينما كان لتخليص البشرية من هذه البربرية وشريعة الغاب.

محمد فؤاد دراهم

رئيس النقابة العامة لعمال المناجم والمحاجر

المستهدف.. الشرفاء

إن هذا الحادث الأليم لن يخيف الشعب المصرى ولن يثنيه عن عزمه فى مواصلة مكافحة الارهاب الاسود الذى يستهدف الشرفاء والوطنيين.



وأكد سالم محمود مصطفى رئيس النقابة العامة للعاملين بالبريد ان ما يحز فى نفوس الشعب المصرى أن يقع هذا الحادث الارهابى ضد الرئيس مبارك فى اديس أبابا رغم أنه توجه إليها للمشاركة فى حل مشاكل الدول الافريقية وشعوبها مضحيا بوقته وراحته.. وأننا نستنكر هذا الحادث الإجرامى ونطالب بالقصاص من المجرمين الخونة.

احمد يعقوب

رئيس النقابة العامة لعمال التجارة

لن تمر دون محاسبة

إن العاملين بقطاعات الكهرباء والطاقة والمياه والاسكان والصرف الصحى ولجانها النقابية وجموع العاملين يدينون المحاولة الاجرامية لاغتيال الرئيس محمد حسنى مبارك والوفد المرافق له اضاف ان هذه الجريمة النكراء لايمكن ان تمر دون محاسبة.. فلابد ان يعرف الشعب المصرى هوية هؤلاء المجرمين ولاى جنسية ينتمون حتى نعرف اصدقاءنا من اعدائنا.. لان المستهدف لم يكن شخص حسنى مبارك وحده.. وإنما كان المستهدف هى مصر وشعبها وانجازاتها.

محمد السيد مرسى

رئيس النقابة العامة للعاملين بالمرافق العامة

باسم مليون عضو بالنقابة بضرورة القصاص من القتلة سفاكى الدماء الذين لايرعون الله ولا الضمير ولا الانسانية فيعيشوا فى الأرض فسادا.. يقتلون الرجال.. وييتمون الأبناء.. ويرملون لنساء.. بلا سبب.. وبلا قضية.

طه حسن

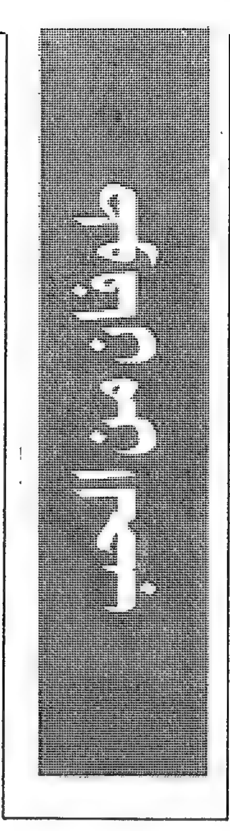
الامين العام للنقابة العامة للعاملين بصناعات الاخشاب

موقف حاسم

باسم نصف مليون عامل فى مجال الحقل الصحى استنكارهم بشدة لهذا الاعتداء الغاشم الذى يعتبر اعتداء على مصر كلها ولن يقبله مصرى واحد. وهو يمثل واقعة خطيرة فى تاريخنا المعاصر وهو أمر ترفضه الاديان السماوية والمواثيق والاعراف الانسانية والدولية.

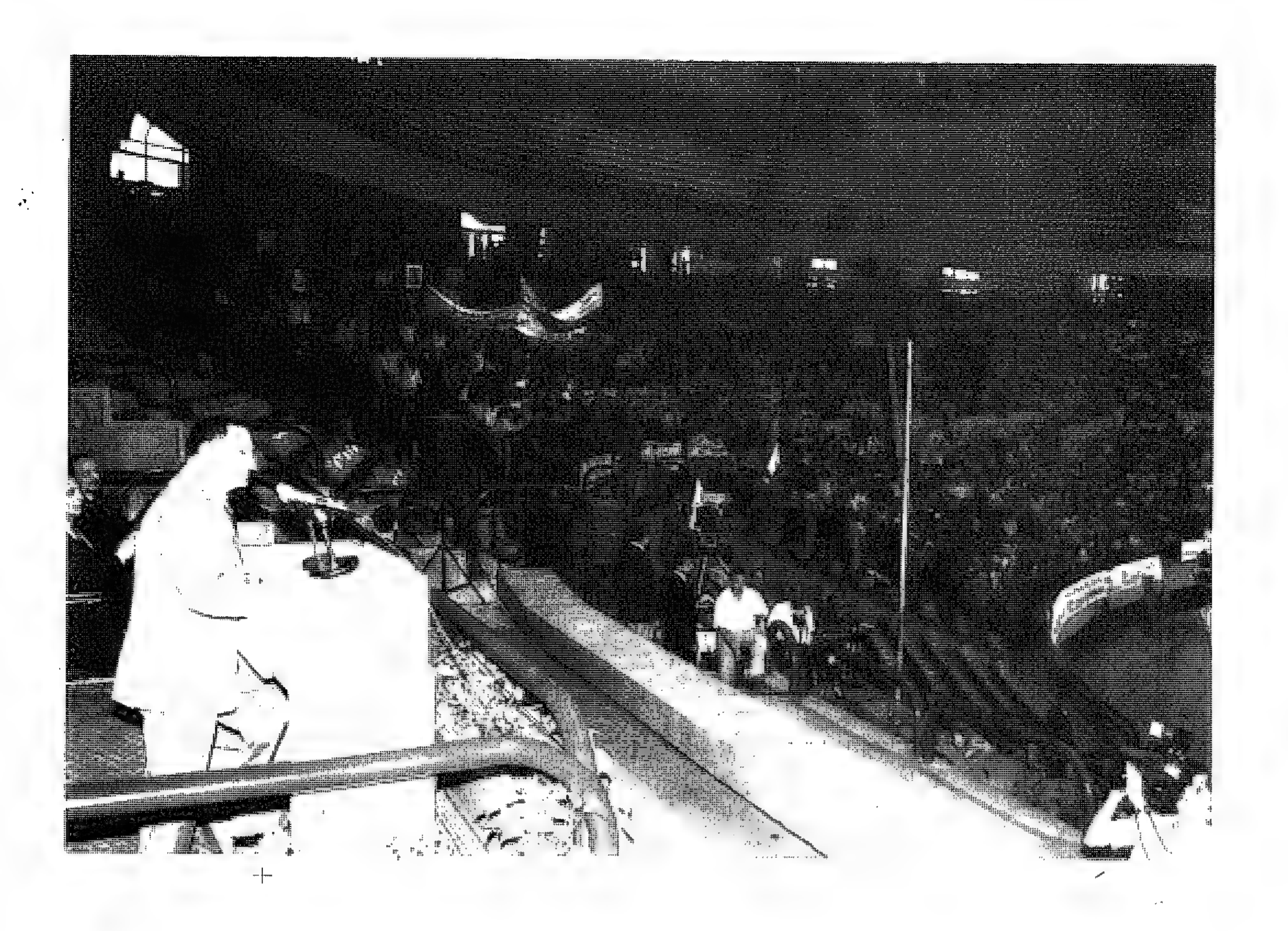
إبراهيم رمضان

رئيس النقابة العامة للعاملين بالخدمات الصحية



رياضيو مصر :
معك يا مبارك من أجل السلام والديمقراطية

شباب مصر . . رياضيوها . . طليعة المستقبل عبروا عن شعورهم تجاه تلك المحاولة الغاشمة والفاشلة التى تعرض لها الرئيس حسنى مبارك بآلاف من البرقيات، هذه نماذج منها . .



إن محاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك عمل غادر نستنكره بشدة ولا يدل سوى أن هناك مؤامرة لضرب استقرار مصر وإفريقيا والمقصود بذلك ليس الرئيس حسنى مبارك ولكنه شعب مصر لضرب اقتصاد مصر وليس حسنى مبارك الذى بذل أقصى طاقته لشعب مصر وإفريقيا لكن شعب مصر واع ويدرك كل ذلك وسيظل شامخاً تحت قيادة رئيسه الحكيم.

د. حلمى المراغى

رئيس اتحاد السباحة

■■

نستنكر الاعتداء على الرئيس مبارك ونرفض العنف بكل صوره وندين هذه المحاولة للرئيس الذى يعد صمام الامان وراعى الرياضة والرياضيين فى كافة المحافل الدولية

ونحمد الله على سلامة الرئيس مبارك الذى يعد رمزاً للشعب المصرى خاصة للرياضيين.

اسماعيل الشافعى

رئيس اتحاد التنس

■■

إن أسرة المصارعة تشجب بشدة تلك المحاولة الغاشمة والفاشلة التى تعرض لها الرئيس مبارك الذى لم يدخر جهدا على الاطلاق من اجل صالح القارة الإفريقية ومع هذا اعداء الحرية والسلام والديمقراطية واعداء محبى الخير والدين ارادوا أن يغتالوا الرجل الذى وقف دائما بجانب القضايا الإفريقية الشائكة والوصول إلى حلول مرضية بين جميع الأطراف المتنازعة.

ولهذا تهنئ أسرة المصارعة الرئيس حسنى مبارك بوصوله إلى أرض الوطن ظهر أمس بسلامة الله ليحفظ الله سبحانه وتعالى الرئيس ونؤكد أن عناية الله سبحانه وتعالى فوق كل كيد.

المستشار محمد الدكرورى

رئيس اتحاد المصارعة

■■

الاتحاد يأسف بشدة لهذا الحادث الإرهابى الآثيم ونشكر الله سبحانه وتعالى على نجاة الرئيس مبارك رجل السلام الذى يعتبر رمزا لكل المصريين لأن مصر هى قلب افريقيا النابض فلا يستطيع أن يحيا أى إنسان بدون قلب نابض.

وبوصفى ضابطا سابقا بالقوات المسلحة أوجه الشكر لمجموعة تأمين الرئيس مبارك الذين نجحوا باقتدار فى السيطرة على زمام الموقف المفاجئ وتعاملوا بكل قوة وشجاعة مع تلك المجموعة الارهابية على الفور.

اللواء سمير الهادى

مدير اتحاد الجودو

■ ■

إن ما حدث للرئيس مبارك كان بمثابة الصاعقة الكهربائية على اذان الشعب المصرى بصفة خاصة والشعوب الافريقية والعالم بصفة عامة ولم نصدق أنفسنا فى أول الأمر بما حدث وتناقلته وكالات الانباء والمحطات التليفزيونية وقد سعدنا عندما علمنا نجاة الرئيس مبارك من تلك المحاولة الإرهابية التى حدثت له أثناء حضوره اعمال القمة الافريقية فى أديس أبابا.

إن ما حدث من قلة قليلة داخل أرض اثيوبيا الشقيقة لا يقلل من الترابط والعلاقات القوية التى تربط مصر بأثيوبيا خاصة وأن شعبى البلدين تربطهما مياه واحدة هى مياه النيل..

جميل حنا

رئيس الاتحاد الإفريقى للاثقال

■ ■

فوجئنا بهذا النبأ وقد كان مجلس إدارة كلية التربية الرياضية بالهرم يعقد اجتماعا وتم فض الاجتماع وجلسنا نتابع تطور الأحداث فى الإذاعات العالمية ونحمد الله على نجاة السيد الرئيس ونهنئ شعب مصر بسلامة وصوله إلى أرض الوطن.

د. كمال درويش

رئيس الملاكمة

■ ■

فوجئت بما حدث للسيد الرئيس وأنا شديد الأسف لتلك المحاولة الإجرامية البشعة التى تستهدف الشعب المصرى ورمزه الذى يتطلع إلى مجتمع يسوده الأمن والرخاء ولكن البعض ينظرون لمصر بعين الحسد لما تشهده البلاد من استقرار وأمن وسلام وأن كان هدفهم ضرب هذا الاستقرار لإثارة الفتنة وزعزعة الأمن ولكن الشعب المصرى أكبر من ذلك بكثير ولابد من وقفة لمحاسبة المخطئ.

جمال شيرازى

رئيس اتحاد الهوكى

■ ■

عندما سمعت هذا الخبر شعرت وكأننى أنا الذى تعرض للاغتيال وليس الرئيس مبارك.

حسن مختار

مدرب حراس المرمى

■ ■

■
■
■



إن الرئيس مبارك هو قلب مصر النابض.. وهو رمزنا الذى نفخر به أمام العالم كله.. لذلك فإن فشل المحاولة الآثمة قد أكدت أن مصر لا يمكن أن ينال منها حاقد أو موتور.. وحماك الله يا مبارك لمصر

اللواء عبد الحميد الوكيل

مستشار المجلس الأعلى

■■

لقد أصبنا بصدمة مريعة عندما سمعنا الخبر، لأن الرئيس مبارك بالنسبة لنا هو الرياضى الأول وحظيت الرياضة فى عهده بكل رعاية وتقدير، وحققت نجاحات غير مسبوقة.. لذلك نحن ندعو له دائمًا بموفور الصحة والسلامة.

عبد المنعم وهبة

رئيس جهاز الرياضة

■■

الحمد لله الذى وقف مع الزعيم المناضل الرئيس مبارك عندما تعرض للمؤامرة الدنيئة..

اللواء عبد المنعم الحاج

رئيس نادى الترسانة:

■■

ونحن نعاهد الرئيس أن نبقى أوفياء على العهد من أجل رفعة مصر وأمنها واستقرارها.

كان الله خير حافظًا لرئيس محمد حسنى مبارك، لأنه رجل مؤمن يرعى مصالح شعبه وأمته.. ويخلص لمبادئه.. ويعمل دائمًا من أجل المواطن المصرى البسيط.

د. كمال شلبى رئيس

نادى الاتحاد السكندرى

■■

نيابة عن أعضاء النادى الأوليمبى والرياضيين نشجب محاولة الاعتداء على الرئيس مبارك ونحمد الله على سلامة عودته لأرض الوطن ليظل ذخراً لشعب مصر.

الكابتن محمود بكر

رئيس النادى الأوليمبى

■■

استنكر بشدة المحاولة الإجرامية بالاعتداء على الرئيس وأقول له حماك الله ياريس لمصر وللمصريين.

السيد متولى رئيس

النادى المصرى

■■

نحمد الله على سلامة اسم مصر ورمزها وأملها فى الديمقراطية والرخاء.

المهندس محمد رحيل

رئيس النادى الإسماعيلى

■■

ماحدث شئ غير حضارى، لأنه اعتداء على مصر وأمن مصر.

المهندس هانى البن

رئيس نادى القناة

■■

لن ينال أى حاقد ابداً من مصر لأن مصر بلد حفظها الله من كل مكروه.

المهندس محفوظ عبد السلام

وكيل نادى الكروم

■■

أشعر بفداحة هذا العمل الإجرامى فهو موجه للوحدة الإفريقية التى نصبو اليها جميعا والسلام الإفريقى الذى نطمع فى الوصول إليه.

الدكتور نبيل سالم

رئيس الاتحاد الإفريقى

ونائب رئيس الاتحاد الدولى لكرة اليد

■■

إننى سعيد جدا بعودة الرئيس مبارك سالمًا إلى مصر وكنت فى لهفة بالغة للاطمئنان عليه بعد ان

علمت بالأحداث فى الصباح الباكر واعتقد أن هؤلاء الموتورين يحسدوننا على الحرية التى نتمتع بها فى مصر والتى ليس لها مثيل فى المنطقة العربية.

عادل ياسين

رئيس اتحاد الدراجات

وأمين صندوق اللجنة الاوليمبية

■■

الرئيس مبارك زعيم وقائد حكيم ويجيد اتخاذ القرارات الشجاعة والحاسمة فى الوقت المناسب وله رؤية واضحة عند مواجهة الأزمات، وتأكدت من ذلك عندما اتخذ قراره السريع بالعودة إلى المطار بعد إطلاق الرصاص.

د. وفيق مشرف

رئيس اتحاد تنس الطاولة

■■

إن جميع العاملين بالمديرية والمناطق الرياضية والإدارات المركزية على مستوى محافظة القاهرة يستنكرون ما حدث للرئيس ويقفون وراء القائد والزعيم.

اللواء ممدوح البكرى

مدير مديرية الشباب والرياضة بالقاهرة

■■

كان الرئيس على حق عندما حذر من خطورة تفشى ظاهرة الإرهاب الذى اصبح خطراً عالميا يهدد العالم كله وسوف يدفع الذين يأوون الإرهاب الثمن غالياً.

محمد السياجى

المستشار الرياضى لمحافظة الغربية

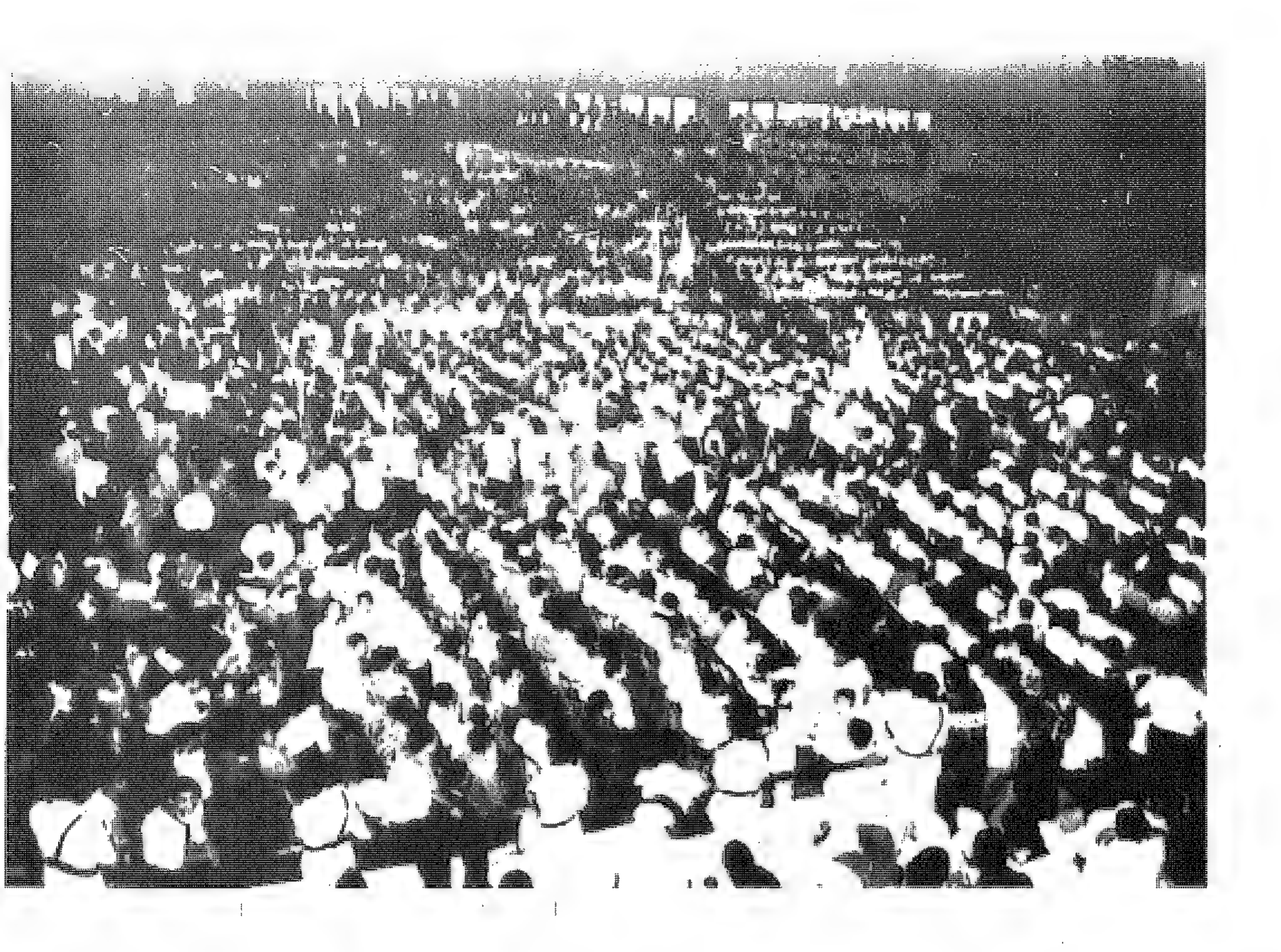
■■

ماحدث فى أديس أبابا مؤامرة دنيئة هدفها هز استقرار مصر وقد غمرتنا السعادة الكاملة بنجاة الرئيس مبارك بفضل رعاية الله.

محسن صالح

المدير الفنى لمنتخب مصر لكرة القدم

■■



أولا ألف سلامة ياريس على عودتك لمصر الغالية بالسلامة، إن ما حدث لك هز شعب مصر والعالم العربى والإفريقى.

على زيوار

المعلق الرياضى

■ ■

نحن الرياضيين أسعد أبناء شعب مصر بنجاة الرئيس.. فهو رمز الديمقراطية والقائد والزعيم الذى قاد هذا الشعب للتطور فى مختلف القطاعات.

مصطفى رياض

مدرب الترسانة لكرة القدم

■ ■

حمدنا الله جميعًا وسجدنا له شاكرين بعودة زعيمنا المحبوب بسلامة الله والوفد المرافق له إلى أرض الوطن.

هانى مصطفى

مدرب المنتخب السابق لكرة القدم

■ ■

مصر ستظل شامخة برئيسها حسنى مبارك الذى شهدت مصر فى عهده الخير والرفاهية.

البورى المدير

الفنى للأوليمبى

■ ■

كل التهنئة لسلامة الرئيس مبارك ونجاته من هذا الاعتداء الآثم.

شوقى غريب

مدرب الفريق الأول لكرة القدم بغزل المحلة

■ ■

سلامة الرئيس مبارك.. من حادث الاعتداء الجبان هى سلامة مصر وشعبها فى هذا الوقت الحرج..

الدكتور إسماعيل سليم

المدير الفنى للمنتخب القومى ونادى الزمالك السابق

■ ■

أنا بكيت من هول المفاجأة لأن الرئيس حسنى مبارك يمثل مصر والإجرام السافل لن يوقف مسيرة مبارك.

محمودعثمان

رئيس لجنة حكام القاهرة

■ ■

تنفست الصعداء عندما تأكدت من سلامة الرئيس وازددت اطمئنانًا عندما عاد إلى مصر.. والرئيس حسنى مبارك رمز لمصر كلها ومايمسه يمس كل المصريين.

المهندس طارق غنيم

عضو مجلس إدارة نادى الزمالك

■ ■

الحادث الذى تعرض له الرئيس حسنى مبارك.. اعتداء على رمز مصر.. لأننا خكمنا مبارك الزعيم والقائد والأخ والأب والصديق.

أحمد الشناوى

وكيل نادى المحلة

■ ■

إن فرحة المصريين بعودة رئيسهم سالما لاتقدر، فهذا اليوم عيد لكل أبناء الشعب الذين التفوا حوله.. وهو عيد للرياضة المصرية على وجه الخصوص التى ازدهرت فى عهد مبارك بشكل لم يسبق له مثيل.. إن نجاة الرئيس تؤكد أن الله يقف معه، وأنه على حق.. وأملنا أن تستمر مسيرة الديمقراطية والبناء بعد هذه العملية الغادرة.

الكابتن الجوهرى

■ ■

الحمد لله أن عاد لنا زعيمنا مرفوع الرأس بعد فشل المؤامرة الخسيسة.. لقد شهدت مصر إنجازات لم تحدث فى تاريخها من قبل خاصة فى الناحية الرياضية بفضل اهتمامه بها وخاصة كرة القدم

اللواء يوسف الدهشورى حرب

رئيس اتحاد كرة القدم

■ ■

إن الله قد حفظ لنا الرئيس مبارك.. وهذا الحادث الغادر لم يكن موجهًا للرئيس بقدر ماكان موجها لمصر كلها، فمصر هى المستهدفة من الأعداء الحاقدين.

اللواء حسنين عمران

وكيل اللجنة الأولمبية ورئيس اتحاد كرة السلة

■ ■

إننى أعرب عن إعجابى الشديد بالحراسة الخاصة للرئيس مبارك التى استطاعت وهى فى الخارج ان تفدى الرئيس وتظهر من الشجاعة مايؤكد حبها للرئيس ولمصر.

■ ■

شكرالله

إن مجلس إدارة النادى الأهلى وكامل أعضائه ورياضيه يأسفون لتلك المحاولة الغادرة من أعداء مصر والسلام والأمان والاستقرار ويشكرون الله على سلامة الرئيس مبارك الذى حباه برعايته.

حسن حمدى

وكيل النادى الأهلى

■ ■



نقدر الرئيس مبارك، لأنه يضع مصلحة مصر نصب عينيه فى كل موقف وكل خطوة يخطوها ولذلك كان الجميع مستاءً مما حدث فى أديس أبابا ونحمد الله أن الأمور صارت بخير، وأقول للرئيس مبارك «حمد الله على السلامة» ويجب أن يأخذ الإرهاب جزاؤه نظرا لأنه أزعج شعب مصر بأكمله.

حمادة أمام

وكيل نادى الزمالك

■ ■

إننى أتقدم بالتهنئة لمبارك ولكل المصريين، وكل الشكر لمجموعة الحراسة البواسل الذين تعاملوا مع المجرمين فى لحظات، وأردوهم قتلى ليشهد العالم شجاعة المصريين وحبهم لزعيمهم إن الرياضيين لهم مكانة خاصة لدى الرئيس مبارك، ويحبونه حبًا كبيراً مثل كل أبناء هذا الشعب العظيم

أحمد شوبير

كابتن النادى الأهلى

■ ■

تهنئة خالصة

باسم كل رياضى يحب بلده أقدم تهنئة خالصة إلى الرئيس

لأرض الوطن.. ونحن نرفض هذه العملية الإجرامية، ونقول للرئيس عشت لنا القدوة والمثل فى الشجاعة والعمل والتضحية.

أحمد الكأس

نجم الأوليمبى والفريق القومى

■ ■

رجل عظيم

إن الزعيم مبارك رجل عظيم والمحاولة الآثمة التى تعرض لها تنم عن حقد غريب لمصر وزعيمها، والحمد لله تلك المحاولة الإرهابية قد فشلت، وأقدم كل التهنئة لشعب مصر والزعيم مبارك على سلامته.

أحمد بلال

نجم الأوليمبى والفريق القومى

■ ■

الرمز الشامخ

إن مصر بقيادة مبارك قادرة على دحر الإرهاب الأسود وعلينا جميعًا أن نعلن استنكارنا بأعلى صوت ضد خفافيش الظلام التى أرادت النيل من رمز مصر الشامخ لكن الله سبحانه وتعالى رد كيدهم فى نحورهم.

أيمن منصور

مهاجم الزمالك ومنتخب مصر لكرة القدم

■ ■

إنه أصيب بصدمة بالغة عندما علم بمحاولة الاعتداء على الرئيس مبارك.. لأنه يعد من رموز الأمة العربية، وقائد مصر الذى حقق معها الكثير من الإنجازات التى يصعب حصرها أو يستحيل أن تتكرر فى ظل زعامة أحد غيره لمصر.

وأكد أنه لن يهدأ له بال إلا إذا استمع لنبأ القبض على الجناة حتى يتم القصاص منهم،وعقابهم للتعدى على رمز مصر الذى يعد تعديًا على الشعب المصرى بأسره.

المستشار جلال إبراهيم

■ ■

لقد أراد الله أن يحمى مصر، ويحافظ على استقرارها عندما رد هذا الاعتداء الغاشم، وحمى الرئيس مبارك من هذه المحاولة الغادرة..

عدلى القيعى

مدير النادى الأهلى

■ ■

إن النادى الأهلى ومسؤوليه وجماهيره وأعضاءه قد تلقوا ببالغ الحزن والأسف نبأ هذه المحاولة الآثمة والحادث الأسود الذى أريد به الاعتداء على رمز من رموز الوطنية والسلام أريد به الاعتداء على راعى الرياضة والرياضيين، والذى شهدت الرياضة فى عهده تطوراً وتقدماً كبيرين على الساحة المحلية والدولية.

عدلى القيعى

مدير النادى الأهلى

■ ■

السيد الأب الفاضل حسنى مبارك رئيس الجمهورية باسمى، واسم أعضاء مجلس إدارة اتحاد التايكوندو، وباسم المنتخب الوطنى، ومدير الاتحاد، والعاملين به، وأسره لاعبى التايكوندو نتقدم بخالص التهنئة لسيادتكم بسلامة الوصول إلى أرض الوطن حماكم الله دائما وحفظكم لمصر الكنانة رئيسًا وزعيمًا وراعيًا لها.

اللواء عبد الرحيم النحاس

رئيس اتحاد التايكوندو

■ ■

أعرب عن سعادته بنجاة الرئيس مبارك من هذا الاعتداء الغاشم مهنئا سيادته باسم أسرة التنس المصرى على العودة سالما إلى أرض الوطن.

أن الإرهاب بكل صوره ظاهرة مرفوضة من جانب الشعب المصرى بصفة خاصة مؤكدا أن الرئيس مبارك طالما دعا إلى السلام نبذ هذه اللعبة واتخاذ السلام طريقا والحوار أسلوبا لحل المشكلات.

إسماعيل الشافعى

رئيس اتحاد التنس

■ ■

أؤكد إدانة مجلس ادارة النادى للحادث الإرهابى غير المسئوول الذى تعرض له الرئيس الرياضى مبارك وقال: إن أعضاء الجمعية العمومية تدين بشدة هذا الحادث.

أحمد هلال

رئيس نادى منتخب السويس

■ ■

وقد أرسلت إدارة النادى برقية تهنئة للرئيس مبارك على عودته لأرض الوطن سالمًا.

وارسل اتحاد الكاراتيه ببرقية تهنئة للسيد الرئيس بمناسبة عودته إلى ارض الوطن سالما وصرح نادر شريف رئيس الاتحاد بأنه فوجئ بخبر محاولة الاعتداء الآثمة على السيد الرئيس وبقدر ماكانت صدمته كانت سعادته عندما شاهد الرئيس يقف شامخًا متحدثًا للصحفيين عقب عودته لأرض

سعادتى وجميع أعضاء النادى لاتوصف بعودة الرئيس سالمًا إلى أرض الوطن مشيرا إلى أن الرئيس مبارك رمز للديمقراطية والحرية والمحاولة الآثمة. جاءت كالطعنة التى اصابت كل مصرى. ولكن بحمد الله فشلت مخططات خفافيش الظلام الإرهابيين للنيل من رمز مصر.

اللواء الدكتور جمال السيد

رئيس نادى الزهور

■ ■

عشت لحظات عصيبة عقب سماعه لخبر محاولة الاعتداء على السيد الرئيس ولم تهدأ له نفس الا

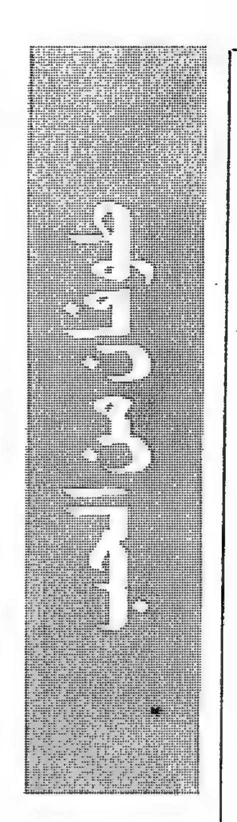


عندما هبطت طائرة الرئيس مبارك لأرض الوطن وقتها سجدنا جميعا شكرا لله.

الدكتور علاء جبارة

رئيس نادى هليوليدو

■ ■





رسالة من أطفال مصر

- الاعتداء على الريس اعتداء على مصر كلها
- مبارك رمز الأمن والأمان والاستقرار
- عناية ربنا كانت من أجلنا
- كلنا «قعدنا» أمام التليفزيون «وجنب» الراديو كمان
- يا رب استر ونجي ريسنا

أطفال مصر.. الذين حصلوا في عهد مبارك علي أفضل رعاية واهتمام.. كرست لهم كل الأجهزة لخدمتهم وصدر قرار الرئيس باعتبار هذا العقد عقد الطفولة.. ترى ماذا كان شعورهم عندما تعرض الرئيس للخطر وما هي مشاعرهم عندما علموا بنجاته..



اترعبنا فى الأول

أحمد محمد حسن ـ بنها ـ ٨ سنوات

فى الحقيقة فور سماعنا الخبر اترعبنا فى البداية وكلنا كأسرة قلنا بصوت واحد «يارب استر» والحمد لله ربنا سترها فعلاً وكانت فرحتنا فوق ما نتخيل.

اعتداء على مصر كلها

سمية محمود حافظ ـ ١١ سنة

الواقع أن الاعتداء على الرئيس مبارك هو اعتداء على مصر كلها. ومصر كلها كانت حزينة لهذا الاعتداء الغاشم.

اعتداء على ٦٠ مليونا

مشيرة سيد ـ ١٠ سنوات

أنا ممكن أتخيل أن الاعتداء على الرئيس هو اعتداء على ٦٠ مليون مصرى من هنا يجب أن نتصدى جميعًا للمجرمين الذين يتآمرون أو يفكرون فى التآمر على رمز مصر.

[illegible]

محمد على ـ ١١ سنة

فور سماعنا عن هذا الاعتداء الأثيم على رئيسنا كلنا تركنا كل اللى فى ايدينا وجلسنا أمام التليفزيون والبعض منا كان الراديو أيضًا على «ودانه» كلنا متلهفين للإطمئنان على الرئيس مبارك.

[illegible]

نشوة محمد ـ ١٤ سنة

فى عـهـد الرئيس مـبـارك نـشـعـر بالطمـأنينة بالرغم من المحاولات المميتة لضرب الاستقرار إلا أن عهد مبارك نعتبره عهد الأمن والأمان والاستقرار والاعتداء على مبارك هو اعتداء على استقرارنا والحمد لله اللى ربنا حماه

ياسمين جرجس - ١٢ سنة

لماذا يعلنون الحرب القذرة على رئيسنا رجل السلام لقد خيب الله خططهم وكانت العناية الإلهية أقوى من كل أسلحة الدمار

شيماء مصطفى - ١٠سنوات

عندما علمت بقوة المهاجمين وأسلحتهم المدمرة وبالرغم من ذلك عاد الرئيس بسلام إلى أرض الوطن قلت من كل قلبى الحمد لله أشكرك يارب.

بولا نبيه - ٨ سنوات

الرئيس مبارك يحتمى فى الله ومن كان الله حاميه فلايمكن لكل قوى الشر أن تؤذيه. وحمدا لله على سلامتك ياريس ياكبير القلب.

مارينا نبيه - ١٠ سنوات

والله يعلم مدى محبتنا واعتزازنا برئيسنا مبارك.

الحقيقة أنا دائما أشعر بأن الرئيس هو أب حنون لنا وليس قائدا فقط.

ويجب علينا أجمعين أن نشكر ربنا لحمايته وعنايته لرئيسنا المحبوب

ماجد على ١٠ سنوات

مجرد محاولة الاعتداء فور سماعنا بها كان أبشع خبر سمعناه ولكن فرحة النجاة « مش قادر أعبر عنها ».

كلنا يجب علينا

أسماء محمد - ١٠ سنوات

إن الشعب كله مطالب أن يسجد لله شكرا لأنه تحنن علينا وكتب لرئيسنا النجاة.

سلامة الرئيس وسلامة مصر

شيماء فوزى - ١٠ سنوات

عندما عاد الرئيس إلى أرض الوطن شعرت فى الحال بعودة السلام لأننى عندما سمعت بالنبأ اضطرب كلامى واترعبت

ملاك لوقا - ٨ سنوات

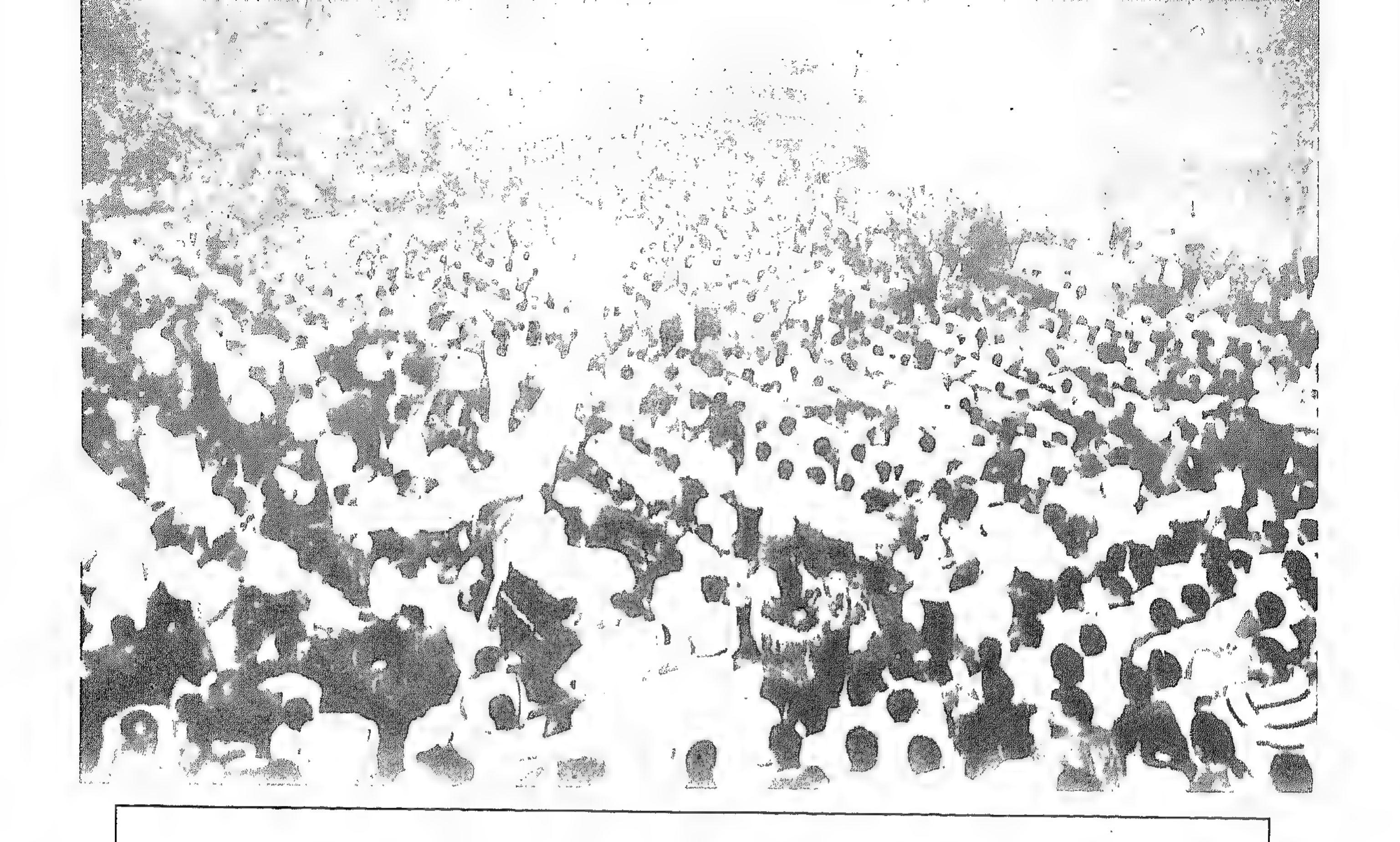
يارب أحمينا وأحمى مصر من كل مؤامرات الغدر والخيانة

حراس الرئيس أبطال

محمد فوزى - ٩ سنوات

لا تتصور مدى إعجابى بحراس الرئيس. إنهم أبطال بحق، أنهم أصبحوا مثلى الأعلى فى البطولة والشجاعة وحماية مصر، ياريت أشوفهم ولو على الشاشة يكلمونا ينقلوا إلينا شعورهم وخواطرهم.

إنهم أبطال نفسى أشوفهم وأتقابل معاهم.



المواطن المصرى :

طلقات الغدر . . أوجعت قلب مصر
الاعتداء على الرئيس استهدف كل الشعب ومسيرته نحو التقدم

الموضوع واضح وضوح الشمس .. كثيرون يتربصون بمنطقة الشرق الأوسط .. ولأن مصر هى مركز الثقل فى هذه المنطقة فقد تحرك الحاقدون بغرض النيل منها.

نجيب خليل

محاسب

■■

أكاد لا أصدق ما حدث .. كيف يتعرض رئيس أكبر دولة فى الشرق الأوسط .. وفى إفريقيا كلها لهذه المحاولة الخسيسة؟!.. ماذا يريد أعداء مصر بالتحديد؟ .. إن الرصاصات الفاشلة لم تطلق على الرئيس أو الوفد المصرى وحده .. وإنما أطلقت على مصر كلها .. يجب أن نثأر لكرامتنا .. ونتحسس خطوات الأعداء فى أى مكان.

على الشربينى
مقاول

■■

إنهم أغبياء ـ تملكهم الحقد واحتواهم الغباء فاعتقدوا واهمين أن حضارة شعب عريق وأصالة واستقرار أمة يمكن أن تنال منها بضع رصاصات .. وليس من شك أن تسليط الأضواء على مصر خلال الفترة الماضية بسبب ثقلها الإقليمى والدولى كان وراء هذا الإرهاب الذى لم يحقق الهدف منه.

بيومى عمرو

مدرس

■■

والله لو كانوا عرفوا الاستقرار والحرية فى بلادهم .. مادفعهم الحقد إلى هذا العمل الخسيس ..

محمد أمين

ميكانيكى

■■

٦٠ مليون مصرى لهم حق الثأر حاليًا من هؤلاء الجناة والذين حركوهم أو يقفون من ورائهم.

إبراهيم عبد المنعم

سباك

■■

إنجازات الرئيس على الساحتين الداخلية والخارجية حركتهم .. جسدت كراهيتهم إلى سلوك إرهابى



لا يرتضيه إلا إنسان الغابة .. إنها محاولة يائسة ضد زعيم عربى وإفريقى ناجح أصبح نقطة تحول إيجابية فى حياة المصريين والأفارقة.

فتحى فؤاد الدسوقى

موظف

■■

ما حدث يهمنا كلنا نحن المصريين .. لن نهدأ إلا بتحديد هوية الجناة ونرد اعتبارنا بالقصاص منهم .. لكن الأهم أن نقف على الرؤوس المدبرة التى دفعت بهم للإضرار بمصر والنيل منها.

أشرف فهمى

ليسانس تربية

■■

لمصلحة من يتم ذلك؟.. لماذا كل هذا الحقد على مصر .. ومتى ينتهى؟ لم يهدأوا وعندما تأكدوا من نجاحنا فى القضاء على الإرهاب .. فسعوا إلى النيل منا خارج الحدود!.. أليس من المفارقات أن يحدث ذلك فى إحدى الدول الإفريقية ومصر دائمة الدعم لقضايا القارة ومساندة لها؟.

طارق هلال

محامى

■■

سلامتك يابلدى من كل حقود .. ومن كل حسود .. سلامتك من أعمى بصر وبصيرة أعداء السلام والاستقرار والمدافعين عن حقوق الإنسان. إن ما حدث يمثل طعنة فى صدر كل مصرى .. وبالتالى فإن الانتماء لمصر والحب لرئيسها يتطلب منا تحديد الجناة بشتى الطرق .. بل وإعداد قائمة سوداء تضم كل أعداء مصر فى الخارج والذين يزعجهم أى نجاح تحققه.

عبد المجيد سيد

محاسب

■■

حاولوا محاربتنا فى لقمة العيش .. السياحة .. ففشلوا .. سعوا إلى توطين الإرهاب الذى صدروه إلينا ، ففشلوا .. والآن يصبون حقدهم الأسود على رمز مصر!

أحمد خليل

سائق

■■

هدفهم واضح بلا شك .. زعزعة الاستقرار فى مصر .. ضرب اقتصادها .. بل وإحداث هزة فى الأمة العربية كلها .. لكن خاب ظنهم .. ويكفى أن اضطرارهم للنيل من زعيم مصر والعرب خارج الحدود دليل قاطع على عدم نجاحهم فى اختراق الأمن داخل مصر.

محمد على حسن

سياحى

■■

محاولة الاغتيال الفاشلة تمثل اعتداءً صارخًا على كل الشعب المصرى .. ويبدو أننا دخلنا مرحلة المواجهات الخارجية مع أعداء مصر .. لذا يجب أن نخوض غمار كل مواجهة بكل شجاعة وبطولة حتى نثبت لهم أن مصر مازالت - أم الدنيا.

حسن محمد

طالب

■■

ستظل مصر عامرة بحضارتها وكنوزها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية .. لن يرعبها صوت الرصاص الحاقد .. لن يسكت صوتها صراخ مجموعة من الحاقدين .. إننا بنجاحاتنا وإنجازاتنا وثقلنا على خريطة السياسة الدولية يمكن أن نرد على هؤلاء ونكيل لهم الصاع صاعين.

شوقى عبدالمنعم

مدرس

■■

لا يمكن السكوت على هذه الجريمة الدنيئة .. يجب أن تتسع دائرة الثأر لتشمل كل العرب مع

المصريين .. لأن مبارك زعيم عربى وإفريقى قدم الكثير من الجهد لخدمة العرب والأفارقة .

عبد العال سلامة

بائع متجول

■ ■

لقد فوجئنا جميعًا بهذا الخبر المؤسف والمقلق . وفى تصورى أنه يجب أن نتابع عن كثب هذه الفئات الغادرة المتآمرة .

وأتخيل أن هذه معركة مع الجماعات المتآمرة المتطرفة ، ونأمل من التفاصيل والتحقيقات أن توصلنا إلى حقائق .

وربنا حمى مصر ، بعدم التعرض بأى شىء من هذا الغدر ، وحمى مصر دائمًا بزعامة الرئيس حسنى مبارك».

محمد نسيم

الخبير السياحى

■ ■

إن هذا الحادث المؤسف لا يمثل فقط اعتداءً على شخص الرئيس حسنى مبارك الذى نكن له كل الحب والاحترام ، والذى كان له دور رائد وحيوى فى هذه المرحلة الحاسمة فى تاريخ مصر ، ولكنه يمثل اعتداءً على الشعب المصرى بأكمله . ونحمد الله على نجاة السيد الرئيس، وعودته لشعب مصر سالمًا.

علاء عصمت عز

المنسق الإقليمى للتبادل التجارى والتكنولوجى

■ ■

إن ما حدث مرفوض تماماً فى كل الأمور . ونحمد الله أنه نجاه . وأن تسير الأمور فى نصابها الطبيعى .

فالاستقرار فى مصر حاليًا ، أمر مطلوب، وإن أى اضطراب .. يضر بكل مقومات التنمية الشاملة التى حققت مصر فيها خطوات واسعة نحو النجاح .

محمد لهيطه

رئيس مجلس إدارة

■ ■

فور سماع هذا الخبر انزعجنا كثيراً . لأن هذا غير متوقع بأى حال من الأحوال، خاصة وأن المفروض أن هناك تأمينًا كبيراً فى هذا المؤتمر الدولى.

فايز شكرى

وكيل أول وزارة السياحة

■ ■

ستظل عين الله ساهرة وأبناء مصر بقلوبهم قبل أجسادهم ملتفة حول زعيمهم وكبيرهم حسنى مبارك.

لقد مضت تلك الدقائق وأنا أشعر فيها بعدم الاتزان .. خوفًا على وطنى وشعبى وأكثر من هذا فضرب الاستقرار فى مصر يهدد استقرار القارة الإفريقية ومنطقة الشرق الأوسط والتوازنات العالمية كلها .

د . محمد شرف

مدير معهد ناصر

■ ■

لقد فرحنا بنجاة الرئيس من هذه الجريمة النكراء .. إن هناك من يتصورون أنهم آلهة الأرض !! يقبضون أرواح البشر !! إنها محاولة لاغتيال مسيرة مصر وتوجهاتها الحضارية، وستذهب هذه الصفحة إلى الجحيم وستبقى هذه التوجيهات وترسخ، وستصبح أكثر شموخًا ورسوخًا.. وحسرة على الشعوب والأنظمة التى لم تستيقظ بعد أمام خطر الإرهاب.

خليل عوض إمام

أخصائى اجتماعى

■ ■

نرفض بشدة هذا السلوك الإرهابى العقيم الذى يتستر وراء شعارات وهمية مغرضة لا تهدف إلا لتحقيق أغراض شخصية لأناس مرضى لايملكون من أمر تصرفاتهم شيئًا فيسيرون بين الناس وقد أصابهم الجنون فيطلقون رصاصاتهم الغادرة لتفيض أرواح الزعماء.

ونحمد الله على نجاة رئيسنا المحبوب محمد حسنى مبارك وقد أخرجه الله من هذا المأزق سالماً لأنه يسعى دائمًا فى خير الأمة وصالحها ويفنى نفسه بهدف إحلال السلام فى العالم أجمع.

إبراهيم القاضى

طبيب أسنان

■ ■

إن ما حدث من محاولة اعتداء فاشلة على رئيس مصر يعتبر وبحق انتهاكًا لجميع القوانين والتقاليد المتعارف عليها عالميًا وفى ظل

السلام الذى يسعى الرئيس مبارك لإرساء قواعده فى منطقة الشرق الأوسط.. وهو ما يؤكد أن تلك المحاولة تعتبر محاولة لاغتيال السلام فى المنطقة العربية.

ياسر عبدالحميد

ليسانس حقوق

■■

إن هذه المحاولة الفاشلة كانت تستهدف جميع المصريين والأمة العربية بأسرها، حيث إن الرئيس مبارك يمثل ضمير الأمة العربية كلها. لذلك فإننا ندين هذا الحادث البشع ونطالب بضرورة محاكمة هؤلاء القتلة.

محمد عبدالرحمن محمود

محامى

■■

إننا حزنا كثيراً عند سماع نبأ محاولة الاغتيال الفاشلة لرئيسنا المحبوب محمد حسنى مبارك، واشتدت لهفتنا على سماع أخبار طيبة عن صحته لنتأكد من عدم إصابته بأى سوء داعين الله أن ينقذ رئيسنا من هذا السلوك الإجرامى الدنئ الذى يزيح النقاب عن نفوس مريضة أعياها الحقد والغيرة من الجهود الواسعة التى يبذلها الرئيس محمد حسنى مبارك لإقرار السلام العربى والعالمى غافلين دور مصر فى المنطقة العربية والساحة العالمية ومتناسين أن وراء الرئيس حسنى مبارك شعبًا صبوراً قطع عهداً صادقاً مع نفسه أن يشارك رئيسه العظيم فى مسيرته الحافلة بالنجاح خاصة فى ظل المناخ الديمقراطى الذى لم ير النور قط إلا فى عهد الرئيس حسنى مبارك رجل الأمن والأمان.

عصام خليفة

باحث بالجهاز المركزى للتنظيم والإدارة

■■

أطالب بضرورة وضع حد لتلك العمليات الإرهابية القاتلة التى تستهدف أمن العالم كله.. والضرب بيد من حديد على مختلف الفصائل والجماعات الإرهابية التى تمول تلك العمليات، وتساعد على نشر الفزع بين المواطنين ولذلك فإننى أستنكر المحاولة الآثمة بالاعتداء على الرئيس مبارك فى أديس أبابا والتى تعتبر سابقة تاريخية أن يتعرض رئيس جمهورية لمحاولة اغتيال فى دولة أخرى. وهو ما يستوجب وضع النقاط فوق الحروف لمعرفة أبعاد الحادث الأليم والأصابع التى حركته لقطعها.

خالد على حسين

محاسب

■■

إنه لا يجب ترك هؤلاء القتلة المأجورين طلقاء بعد محاولتهم الفاشلة للنيل من الرئيس حسنى مبارك، بل يجب محاكمتهم وإعدامهم على مرأى ومسمع من العالم حتى يكونوا عبرة لغيرهم ممن تسول لهم أنفسهم الاعتداء على المواطنين.

سحر فتح الله

ليسانس اداب جامعة عين شمس

■■



إن هذا الحادث يعتبر إجراميًا آثما لا يستهدف الرئيس مبارك فقط. وإنما يستهدف الشعب المصرى بكامله وهو اعتداء على كل مواطن على أرض مصر.

عبدالحميد رشاد

عضو المجلس المحلى

■■

نحن ندين الحادث الأليم الذى وقع للرئيس مبارك وأنا كأحد المواطنين المصريين أؤيد الرئيس مبارك فى مسيرته نحو تحقيق السلام فى المنطقة والقضاء على الإرهاب.

ممدوح لبيب

موظف

■■

نحمد الله سبحانه وتعالى على نجاة الرئيس من الحادث العدوانى الغادر الذى أراد أن يقضى على الشعب المصرى والسلام فى الوطن العربى، ونحن ندعو الله ونشكره على نجاة مبارك من هذا العدوان البغيض.

محمد هلال

بائع جرائد

■■

إن هذا الحادث الذى وقع للرئيس مبارك لم يكن يتوقعه أحد.. لكن عندما تناقلت وكالات الأنباء تفاصيل الحادث انتابتنى حالة فزع خوفًا من أن يكون الرئيس قد أصيب بسوء. بالتأكيد إن هناك عناصر إرهابية وراء هذا الحادث.. نقول للرئيس مبارك نحن معك ضد الإرهاب حتى نقضى عليه.

حسين رشوان

بائع عصير

■■

لا يمكن أن نتصور الفرحة الغامرة التى سيطرت على مشاعرنا عندما علمنا من وكالات الأنباء بأن الرئيس مبارك بخير وصحة جيدة، ولم يصبه أى سوء، وفرحنا أكثر عندما عاد إلى الوطن سالمًا غانمًا.

إبراهيم عزاز

بقال

■■

إننا نحمد الله سبحانه وتعالى على سلامة الرئيس مبارك وفشل العدوان الذى تعرض له، ونحن نؤيد الرئيس مبارك، ونقف بجانبه لكى يعاقب الذين تسببوا فى هذا الحادث حتى ينالوا عقابهم.

أحمد شعبان

صاحب محل زهور

■■

إن هذا حادث مؤلم، ولايمكن أن يتمناه الإنسان لأى فرد عادى فمابالك بالرئيس مبارك الذى هو روح الوطن والشمعة التى تضئ لنا الطريق لنصل إلى بر الأمان ونتغلب على كل الصعاب.

عبدالرازق إسماعيل

موظف

■■

إن هذا الحادث مدبر من الخونة الإرهابيين الذين يريدون القضاء على شعاع الأمل فى الوطن العربى.

والرجل الذى يحمل على عاتقه قضايا الوطن العربى، ونحن نحمد الله على أن الرئيس لم يصبه سوء، وعاد إلى شعبه الذى يحبه.. فلا يمكن أن تتصور الفرحة المرسومة على وجه المواطنين عندما علموا بنجاة الرئيس مبارك من حادث الاعتداء الآثم، وعودته إلى الوطن بسلامة الله دون أن يصبه سوء.

رجب خليل

هيئة النقل العام

■■

إن أصابع الاتهام تشير إلى عناصر الإرهاب التى تريد الخراب والدمار لمصر، ونحن نقف ونعاهد الرئيس مبارك على أن نؤيده للقضاء على الإرهاب فنحن معه بقلوبنا ووجداننا.

جميل سلامة

هيئة النقل العام

■■

لم أصدق عندما سمعت الخبر فقد أصابتنى حالة وجوم تام كأنها صاعقة وسألت نفسى لماذا الرئيس مبارك هدف لهؤلاء الخونة المأجورين أيريدون أن يقتلوا السلام فى المنطقة العربية لتسود فيها الحرب والدمار؟!

أنور عبدالله

فكهانى

■■

كان نبأ هذا الاعتداء مفاجأة لنا جميعًا ولم يصدق أحد هذا النبأ إلى أن تأكدنا منه، ودعونا الله أن يكون الرئيس مبارك بخير ولم يصب بأى أذى.

وقد فرحنا أكثر عندما عاد الرئيس بسلامة الله إلى أرض الوطن.

وليد محمد محمد

■■

إن هذا الحادث الذى تعرض له الرئيس مبارك حادث أليم تأثر به الشعب المصرى كله.. لأننا نحب مبارك الأب والقائد والزعيم وحامى السلام فى الوطن العربى، والذى لولاه ما عم السلام فى البلاد العربية.

أحمد عبدالغفار

صاحب محل فول

■■

نحن نؤيد الرئيس مبارك، ونقف معه لكى نقضى على الإرهاب حتى يعود الهدوء إلى أرض الوطن، ونكمل مسيرة البناء ومواكبة التقدم الذى يحدث فى العالم، أطال الله فى عمرك يا مبارك وسدد خطاك لما فيه مصلحة الوطن.

رضا عبد المنعم

سائق تاكسى

■■

الله يحميك يا مبارك ويحفظك الله فى كل مكان، وحتى وانت بعيد عن أرض الوطن.

د. مصطفى سليم

صيدلى

■■

الحمد لله على سلامة الرئيس مبارك وعودته سالمًا لمصر وللمصريين وإن نجاة الرئيس مبارك من هذا الاعتداء الغاشم يعتبر نجاة للشعب المصرى والوطن العربى بأكمله، خاصة وأن الرئيس مبارك يبذل قصارى جهده لتصفية الخلافات وإعادة الأمة العربية إلى وحدتها وإيجاد جسر من الحب والتفاهم والتنسيق بين جميع الدول العربية.

زكريا قناوى

■■

إن الذين قاموا بهذه المحاولة الفاشلة لا ضمير لهم وإنهم يهدفون إلى قتل الأمل فى نفوس الوطن العربى بالكامل وخلق نوع من الفساد والعودة إلى الوراء، خاصة وأن مصر فى عهد الرئيس مبارك قد قطعت خطوات كبيرة نحو الإصلاح الاقتصادى وتحسين معيشة المواطنين.

عزة محمد

ربة منزل

■■

إن الحادث المؤسف الذى تعرض له الرئيس مبارك يدل على مدى الخسة والوضاعة التى يتخذها الإرهابيون أسلوبًا لهم فكيف تقتلون رجلاً ساهم فى بناء مصر الحضارة مصر الاستقرار والرخاء وهذا أقل تعبير لمواطن مصرى يحب وطنه.. وأقول حماك الله يا مبارك من كل سوء وعاشت مصر حرة، ما حققه الرئيس مبارك خلال السنوات الماضية هو بحق شاهد على عصره، ويعتبره كل مصرى وسامًا على صدره فهناك ديمقراطية واسعة يتمتع بها كل مواطن وتعددية حزبية نادرة فى المنطقة كلها ومؤسسات دستورية راسخة يعبر من خلالها المواطن العادى عن طموحاته وآماله.

الحاج حنفى مدبولى

صاحب مطعم

■■

إن هذا الاعتداء الإرهابى تصرف غير مسئول لفلول الإرهاب الذى ترعاه الدول الأجنبية بعد تضيق الخناق عليها فى مصر وبعد أن لفظها الشعب المصرى كله فهربت إلى الخارج وأخذت تمارس أعمالها الشيطانية من هناك.. ونحمد الله على سلامة الرئيس مبارك بعد نجاته من هذه العملية الإرهابية الخطيرة والعبء يقع على الشعب المصرى كله فى أن يرفض التطرف ويحارب فلول الإرهاب فى الداخل والخارج.

الحاج يسرى عزمى

تاجر أدوات صحية

■■

إن ما تعرض له الرئيس مبارك خارج مصر أمر مؤسف ويستنكره كل مواطن مصرى على أرض مصر يحب وطنه فكيف يتعرض رئيسنا للاعتداء فى دولة أجنبية بهذه السهولة.. ونشكر الله كل الشكر على سلامة رئيسنا من هذا الاعتداء الغاشم.

رأفت الهيتى

تاجر ألبان

■■



إن الجريمة التى وقعت هى فى حق الشعب المصرى كله واعتداء على سيادة هذا الشعب.. لأن الرئيس مبارك هو رجل الحاضر والمستقبل ساهم بعرقه وجهده فى بناء مصر الحديثة وديمقراطيتها الرائدة فى المنطقة كلها فلماذا الاعتداء على شخصه بواسطة مأجورين يستخدمون الدول الأجنبية والأموال الخارجية فى عملياتهم القذرة.

عبدالوهاب هيكل

أخصائى أعصاب

■■

لا أستطيع أن أعبر عن حجم السعادة التى عشتها فور علمى بنجاة الرئيس مبارك من هذا الحادث الغادر الذى لم يستهدف شخص الرئيس بقدر ما استهدف ضرب الاستقرار والتنمية التى تنعم بها مصر فى ظل قيادته الحكيمة.. ولا يفوتنى أن أشيد بشجاعة قوات حرس الرئيس التى ضربت أروع الأمثلة فى التضحية والفداء، بعد أن استطاعت أن تقتل ثلاثة من «القتلة» سافكى الدماء.

أشرف حسن

موظف

■■

رب ضارة نافعة من محاولة لاغتيال الأمان والاستقرار فى مصر ممثلاً فى شخص الرئيس مبارك لن يزيد مصر والشعب المصرى إلا تلاحماً وتماسكاً خلف قيادته الحكيمة.. ويكفى الاستياء العام الذى عبر عنه جميع الشعب المصرى على اختلاف طوائفه، فيما يشبه الاستفتاء على حكم وقيادة الرئيس.

حسن سعيد

المحامى

■ ■

إن طلاب جامعة عين شمس يدينون بكل قوة هذه المحاولة التى تعبر عن الوجه القبيح للإرهاب فلا أتصور أن تصل درجة حقد الإرهابيين لمصر ورئيسها إلى هذا الحد، فالرئيس مبارك معروف عنه دائمًا سماحته واحساسه العالى بالبسطاء من الشعب المصرى، فلو تحدثنا عن زعامته للمنطقة العربية نجد أننا لا نعطيه حقه فالعالم كله شرقه وغربه وشماله وجنوبه يتحدث عن التجربة المصرية فى الحكم فى عهد مبارك «الديمقراطية»، فلا يستطيع منصف للتاريخ أن ينكر مساحات الديمقراطية التى أعطاها للشعب فلأول مرة فى تاريخ الحكم فى مصر يستطيع أى مواطن أن يجلس أمام الرئيس ويسأله ويناقشه فى جميع الأمور بدون تزويق للكلمات أو أى تدخل من أحد، وأذكر بكل خير للرئيس مبارك ذلك اليوم الذى اجتمع فيه معنا نحن رؤساء الاتحادات الطلابية بحلوان وأخذ يناقشنا فى مشاكل الشباب وهمومه وأدهشنا ما يتمتع به سيادته من حس عال بالشباب كان مثار الاحترام لكل شباب مصر، لذلك لم نتردد فى الإدانة الجماعية من قبل شباب مصر لهذه المحاولة الغبية لمجموعة من المرتزقة لا تحركهم ولا يهمهم إلا لغة الأرقام والأموال لماذا مصر؟!

أحمد سامى

اتحاد طلاب جامعة عين شمس

■ ■

عندما عرفت نبأ المحاولة الفاشلة صمت لحظات ورددت فى دهشة - لماذا مصر - فمبارك هو رئيس مصر وزعيمها وهذه المحاولة هى اعتداء على المصريين جميعاً فهناك قوى لا تريد لمصر النهوض والانطلاق فمصر بالنسبة لدول كثيرة تمثل لهم الركيزة الأساسية لانطلاق عملية السلام فى المنطقة لذلك نشك كثيراً فى أن تكون هذه المحاولة نابعة من إرهابيين من داخل مصر.

هانى فتحى

طالب

■ ■

إن الله كان مع مصر وعندما نجا الرئيس مبارك من تلك المحاولة والتى تزيدنا حبا واحتراماً أكثر لمصر «مبارك».. لماذا دائما يتربص بنا الأعداء الذين لا يريدون لمصر أن تقوى وتكون قادرة على الاعتماد على نفسها، أقول لهؤلاء الخونة المأجورين هل رأيتم تلك اللوحة الجميلة المعبرة عن حب مصر والتى تجسدت فى ذهاب جميع القوى المصرية لاستقبال الرئيس مبارك فى مطار القاهرة.

سماح مصطفى

طالبة

■ ■

إن الرئيس مبارك دائمًا يجتمع معنا نحن شباب مصر ويفتح قلبه لنا فى مشهد أبوى رائع، يعرفنا بموقف مصر بالنسبة للقضايا العالمية والداخلية أو بمعنى أدق - أين نحن وأين هم - ولذلك نلتف معه الآن لنكون بجواره مثلما كان يفعل معنا فعندما شاهدت التليفزيون سجدت لله شاكرة على سلامته وعودته إلينا سالماً بحمد الله من أذى هؤلاء الأشرار الخونة.

منار صلاح الدين

طالبة

■ ■

أدعو الشباب وقياداته إلى عقد مؤتمر شبابى كبير يحضره كل شباب مصر بجميع محافظاتها لإدانة هذا العمل الإجرامى الخسيس والجبان فالرئيس مبارك دائمًا يناصر الحق ولا يدخر جهداً لصالح مصر وحتى عندما ذهب إلى أديس أبابا - كان لحضور القمة الإفريقية والمساهمة فى رفع المعاناة عن الدول الإفريقية الفقيرة، كل ذلك انطلاقاً من مواقف مصر التاريخية المساندة للحق

والعدل وللسلام والحرية.

أمل رشاد حرب

طالبة

■ ■

إن شباب مدينة الإسكندرية اجتمعوا فور وقوع المحاولة الغادرة بنادى الشباب بسموحة وأصدروا بيانًا للتنديد بهذه المحاولة الغاشمة تعبيراً عن مدى ما يتمتع به الرئيس مبارك من حب واحترام لدى غالبية شباب الوطن.

عصام عزمى

طالب

■ ■

إن الرئيس هو الراعى الأول لشباب مصر ورياضتها فى كل مناسبة نجده معنا - مبارك - الرمز والأب - طراز فريد لرؤساء الدول عطوفًا على أبنائه من الشباب، مستمعًا ومشاركًا لأحلامهم وطموحاتهم مسانداً لكل عمل جاد يهدف إلى خدمة شباب مصر، من أجل ذلك وقفنا ونقف بكل قوة خلف - مبارك مصر - للتعمير وتوفير الحياة الكريمة لكل فئات الشعب الحبيب.

محمد عثمان

مقر اللجنة الرياضية - بنادى حورس

■ ■

إن الخونة الذين قاموا بهذا العمل سينالون العقاب الصارم فالأيدى المصرية الشريفة قادرة على الوصول وقطع الرقاب الخائنة عقابًا لها على ما ترتكبه فى حق مصر - مبارك - فهل يكون جزاء الرئيس مبارك الساهر على مصالح مصر والمساند للأعمال الجادة للنهوض بالوطن - بمثل هذه المحاولة الدنيئة.

الحسين عبدالفتاح

جامعة الأزهر

■ ■

إن مصر ستظل دائمًا متماسكة وصامدة لن تهتز أمام تلك الأعمال الاجرامية، بل إنها لن تؤثر على مسيرة الديمقراطية التى بدأها، وجعلها مفخرة لمصر أمام دول العالم الأوروبية والأمريكية والعربية، اهنئ الرئيس مبارك على سلامته وعودته إلى أرض الوطن وشبابه الذين يدينون بالكثير والكثير للزعيم مبارك صاحب الدعم الإنمائى والجهود الجبارة لخير مصر ونهوضها.

ياسمين فؤاد

طالبه

■ ■

لمحاولة النيل منه.. ولكن كان الله لهم بالمرصاد.. وأفشل محاولاتهم الدنيئة.

لا أدرى حقيقة ما الدافع وراء هذه المحاولة الخسيسة.. هل لأن مبارك رجل الحرب صاحب الضربة الجوية الأولى فى حرب أكتوبر التى أعاد للعرب وللمسلمين عزتهم وكرامتهم أم لأنه رجل السلم الذى حرر لبلاده جميع أراضيها ورفع



رأس المصريين فى العالم بأثره أم لأنه الرجل الذى حمل على عاتقه تحرير اقتصاد بلاده ويسير على سياسة اصلاح اقتصادى أتت ثمارها وظهرت نتائجها.. أم لأنه الرجل الذى رسخ مبادئ الديمقراطية فى مجتمعه.. أم لأنه رجل الإنجازات أم لكل ذلك!!.. لا أرى تفسيراً لذلك سوى الحقد الذى يأكل نفوس أصحابه، وما يحيق المكر السئ إلا بأهله..

عبد النبى محمد أحمد

مدير بالتربية والتعليم

■ ■

إن قدر مصر جعلها مستهدفة من قديم الأزل سواء من البلاد العربية أو الإفريقية والتى لها فضل كبير عليها ففى الوقت الذى كانت مصر تقوم بإعداد أكبر امبراطورية لصد الغزاه واستقرار الأمن فى المنطقة.. كانت المؤامرات من البلاد التى كانت تعيش فيها حتى أن مصر استطاعت أن تنقذ العالم من الهكسوس وجيش شعوب البحر وهم امبراطوريات جاءت من شرق آسيا ومنطقة الهند الأوروبية للإغارة على العالم وتصدت مصر وحدها لهذه

المآسى فى نفس الوقت الذى فوجئت فيه بالحاقدين من الدول القريبة منها يوجهون سهام الغدر إلى مصر والمصريين خاصة فى عصر الملك رمسيس الثالث والملك مرنبتاح.

محمد الصغير

مدير عام آثار الوجه القبلى

■■

الحقد ليس له علاج وبعض الشعوب تحمل حقدا دفينا لمصر وهذا تحملناه. أما أن يحاولوا اغتيال رمز مصر فهذا ما لا نقبله. لابد من تضافر قوى الشعب للتصدى لهذه الأحقاد.. مبارك رجل أخلص لشعبه فأحبه فتميز عصره بالوضوح والصراحة وبدأ فى توضيح مشاكلنا بصراحة والعمل على حلها وفق خطط استراتيجية متمكنة وهذا ما لم يكن يحدث من قبل فهل الجزاء يكون اغتيالا!!

مراد شنوده

بنك مصر

■■

إن مبارك رجل بكل ما تحمل الكلمة من معنى وشعبه يعرف ماضيه وحاضره فقد جاهد فى سبيل الله حق جهاده وحقق أكبر انتصارات مصر فى العصر الحديث فهل يكون هذا جزاؤه؟ لا شك أن مصر قادرة على أن ترد بيد من حديد على هذه الفئات الهمجية.

فاروق خميس

موظف

■■

إن رحلة الرئيس للمشاركة فى مؤتمر القمة الإفريقى ليس من أجل مصر فقط، بل من أجل إفريقيا كلها.. الرئيس مخلص وإخلاصه أكيد فهو يسعى كثيراً لحل مشاكل بلاده للخروج من مرحلة عنق الزجاجة.. بصراحة أحسست أن كرامتى أهدرت بإطلاق الرصاص على سيارة الرئيس.

عبد الرحيم يوسف

موظف

■■

عندما كان يذكر الثأر كنا نرفضه جميعًا لكن مع الإرهابيين الذين تجرأوا على موكب الرئيس مبارك أقول مرحبًا بالثأر المتأجج فى الصدور لإبادة من حاولوا الاعتداء على رمز السلام والأمان ... لحظة سماعى نبأ محاولة الاعتداء على الرئيس مبارك انتابتنى حالة توتر شديدة وكنت وقتها مريضة بالمنزل وعندما سمع ابنى الصغير محمد (١٠ سنوات) هذا النبأ ظل يبكى بشدة متأثرا بما سمعه وأخذت أهدئ من روعه حتى وصلت الأخبار بسلامة الرئيس مبارك وأؤكد مرة ثانية أن محافظة قنا شباباً ورجالاً ونساء على استعداد تام للأخذ بثأر الرئيس مبارك الذى هو ثأرنا جميعا.

عبلة الهوارى

مدير الشئون القانونية

محافظة سوهاج

■■

إننا نكره الثأر ونحاربه بكل الطرق لكن لن نترك ثأرنا مع أعداء بلدنا مصر الذين تعرضوا لرئيسنا

محمد علام

(عمدة)

■■

لم أصدق ما سمعته فى التليفزيون عن حادث محاولة الاعتداء على الرئيس مبارك الرجل الذى سلم على وأعطانى البيت الجديد.

زكية أحمد إسماعيل

قرية الحواويش الجديدة

■■

بلهجة حزينة هل هذا جزاء الرجل الذى حمل على كاهله هموم وقضايا الوطن والقارة الإفريقية. أحمد الله على نجاته وعودته سالماً إلى أرض الوطن.

سميحة الناظر

مدير العلاقات العامة

■■

جماهير مصر بكل فئاتها ترفض هذا التصرف الأحمق الذى لا يقره أى دين من الأديان السماوية والذى يدل على النذالة والخسة.

طاهر إبراهيم طاهر

وكيل وزارة الشباب والرياضة

■■

حمدت الله بمجرد سماعى نبأ عودة الرئيس سالماً إلى أرض الوطن وفشل محاولة إغتياله فى أديس

أبابا وهذا دليل على حماية المولى عز وجل التى تحيط بالرئيس دائمًا.

صالح حسن أحمد

موظف

■ ■

هذا حادث مؤسف وأنا كفرد من الشعب المصرى حزين جداً على ما حدث وأن هذا الاعتداء ليس على الرئيس المصرى ولكن على الشعب المصرى.

محمد إسماعيل

باحث قانونى بمجلس الدولة

■ ■

نحمد الله على سلامة الرئيس.. هذا الحدث ضد الشعب المصرى كله.. حمداً لله على سلامة الرئيس ونستنكر ما حدث..

زينب رمضان

■ ■

أقول لسيادة الرئيس حمداً لله على السلامة.. وربنا سترها والحمد لله وربنا يخليك لشعب مصر

يونان ميخائيل

موظف بمجلس الدولة

■ ■

حمداً لله على السلامة يا ريس. والحمد لله أنها جت سليمة.. ونخلى بلنا بعد كده ونحرص من الدخلاء.

سيد سيف

موظف

■ ■

باقول للرئيس حمداً لله على السلامة وربنا يوفقه لمصر ولأهلها..

يحيى السيد

موظف

■ ■

حمداً لله على سلامة الرئيس وربنا يخليه لمصر ولأهل مصر والحمد لله أنها جت على أد كده.

خالد أحمد المهدى

موظف

■ ■

حمداً لله على سلامة الرئيس وربنا يخليك للشعب المصرى.

فؤاد فرج

نقيب النيابة الإدارية

■ ■

إحنا كلنا شعب واحد ويعز علينا الموقف ده وماكانش مفروض يحصل فى بلد إفريقى صديق. ومفروض الجناة يعاقبوا أشد العقاب.

محمد إبراهيم

مجلس الدوله

■ ■

ربنا يجيب الرئيس بالسلامة ويطمنى عليه ده أب لنا كلنا ولازم نقلق عليه ماشفناش منه إلا كل خير.

عبد القوى محمد

■ ■

رئيس دولة رايح يحضر مؤتمر مع دول إفريقية.. يقوم يعملوا فيه كده.. ده غدر طبعًا عمرها ما



حصلت إن أى رئيس دولة انضرب عندنا هنا ده بيجى معزز مكرم عندنا وبنقف نستقبلهم فى الشارع وما حدث فى أثيوبيا استهتار..

سيد عثمان

موظف

■ ■

نتمنى للرئيس السلامة والعودة لأرض الوطن والحمد لله إن ربنا نجاه من الاعداء.

درويش صبحى إسماعيل

رئيس قسم الأمن بمجلس الدولة

■ ■

الحمد لله على سلامة الرئيس دى عملية جبانة وخسيسة والهدف منها النيل من مصر نفسها ونحمد الله على سلامة الرئيس.

عاشور عباس

موظف

■ ■

اقول للرئيس حمدا لله على السلامة.. والحمد لله إننا أطمأننا إنك بخير..

محمد السيد

سباك

■ ■

إن هذا الحادث مفاجأة مذهلة للشعب المصرى بأسره ونحن نحمد الله على سلامة سيادة الرئيس وندين بشدة هذا الحادث الإجرامى».

عادل طاهر

مهندس

■■

إننا ندين هذا الحادث الغادر ونشكر الله على نجاته وعودته إلى أرض الوطن سالما فهو أمل لكل شاب وشابة فى مستقبل أفضل حيث فتح آفاقًا واسعة من مجالات العمل للشباب بالاتجاه إلى تعمير الصحارى وتعمير سيناء وبناء المدن الجديد.

منى عبد الله

باحثة بالمركز القومى للبحوث الزراعية

■■

حمدا لله على السلامة وألف مبروك على نجاتك.. احنا قلقنا لما سمعنا الخبر..

عزت محمود

موظف

■■

الحمد لله يا ريس على فشل هذه المحاولة ونرجو أن تستمر فى طريقك وكلنا وراءك.

محمد صديق

كلية التجارة

■■

ما حدث اليوم يعد نوعًا من أنواع الإرهاب الذى يشجبه الشعب المصرى.. ويعد سلوكا غير حضارى بالمرة.. لقد عقدت فى مصر الكثير من المؤتمرات وعاملنا كل الضيوف بمنتهى الاحترام والأمان.. لقد اختلف الوضع.. كيف يحدث هذا عقب وصول الرئيس؟

ولكن الحمد لله الخير بيروح للخير.

محمد معتمد

محامى بالاستئناف العالى

■■

ده موضوع خسيس.. ده راجل مسالم رايح يحضر مؤتمر فيه الخير للعالم كله.. كيف يحدث ذلك وحمد لله على سلامته..

سيد السنوسى

سائق تاكسى

■■

ده عملية إجرامية والحمد لله أن ظهر أن المصريين يقدروا يحموا أولاد بلادهم والحمد لله.

طلعت على محمد

سائق

■■

محاولة بغيضة حزنا لها.. لأن فيه ناس مازالت تتعامل بهذه الهمجية فى دول العالم. المحاولة دى تيجى فى راجل أمين حريص على الأمن فى العالم ونشكر ربنا على عودته.

أسامة عبد المنعم

■■

ما حدث يعد شيئًا غريبًا كيف يحدث هذا لشخص ينادى بالسلام وعايز يمنع الدمار النووى كيف يحدث للرئيس حسنى مبارك.

حسين جاد

مدرس صناعات

■■

عندما زارنا الرئيس مبارك فى معارضنا العام الماضى قلت للرئيس الديمقراطية خمر تلعب بالرؤوس وإن ما تطبقه من أسلوب أبوى حريص على أبنائه لا ينفع مع هؤلاء القتلة.

محمد قورة

رجل أعمال

■■

الحادث مؤسف وبشع وعزاؤنا أن الرئيس نجا بحمد الله ونتمنى أن نتعرف على الجناة الحقيقيين وراء هذا الحادث ويتم التعامل معهم فى منتهى العنف.

طارق على صبرى

■■

أول ما سمعت عن الحادث شعرت بضيق شديد وذهبت على الفور لأتابع الأخبار.

أحمد عاطف

مهندس

■■

نحمد الله على عنايته فى حماية رئيسنا المبارك من هذا الاعتداء الغاشم .. ونصر الله قريب بالقضاء على هذا الإرهاب الدولى المتواجد فى جميع دول العالم. إن هذا الإرهاب وارد من الخارج وإن

المصريين بخير حبًا للوطن ورئيسهم المفدى .

سعد عزمى

مدير عام العلاقات العامة بالبريد

■ ■

بقدر ما أصبانا خبر تعرض الرئيس مبارك لمحاولة اغتيال غادرة على يد إرهابيين مجهولين .. بقدر ما غمرتنا الفرحة بخبر نجاته من المحاولة الغادرة فنحن لا نتخيل فقد الرئيس مبارك رجل الحريات والإنجازات والرجل الذى أعطى الصعيد اهتمام فاق اهتمام السابقين بمراحل كثيرة .. والنهضة التى تشهدها محافظة سوهاج التى انتمى إليها هى خير شاهد على إنجازاته التى نرجو أن تدوم وتستمر .. وفى النهاية حمداً لله على السلامة «ياريس».

يحيى رشدى

سوهاج

■ ■

«لماذا هذه المحاولة الغادرة ضد رجل شريف ساهم إسهامًا كبيراً فى تحقيق المصالحة والوحدة الإفريقية .. إننى باسم الشعب المصرى أطالب المجتمع الدولى بضرورة التصدى بكل حزم والمطالبة بإجراء تحقيق دولى فورى لتحديد هوية الجناة .

فؤاد حامد أبو مندور

بالمعاش

■ ■

«ضرورة البحث السريع للتأكد من وجود أصابع تلعب فى الخفاء أو تحديد الدولة التى نسجت خيوط هذه الجريمة البشعة التى تمس كل مواطن مصرى وعلى أن يتم إجراء استفتاء شعبى لمقاطعة تلك الدولة مقاطعة تامة فى حالة ثبوت الإدانة».

عادل حسب الله

المقاولون العرب

■ ■

إننى باسم كل مواطن مصرى نقول للرئيس مبارك «حمدا لله على سلامتك» إن الله يرعاك فى كل خطوة تخطوها وإن كل مصرى أصابه الذهول والحزن بمجرد سماعه هذا النبأ الأسود ولكن فى نفس الوقت سرعان ما تهللنا فرحًا لوقوف العناية الإلهية بجانبك ، فسر على بركة الله يامبارك ولن يمسك أذى الحاقدين فالله يرعاك».

سيدة حامد إبراهيم

بالمعاش

■ ■

إننى أطالب كل مصرى من منطلق حبه الكبير للرئيس مبارك أن يشارك فى إقامة مواكب الأفراح احتفالاً بنجاة الرئيس مبارك من هذه المحاولة الغادرة وفى نفس الوقت أطالب المجتمع الدولى والسلطات الأثيوبية بسرعة إنهاء التحقيقات وكشف خبايا الغدر والعدوان حتى يعرف كل مصرى من هو العدو الحقيقى له .

عصام صبرى

مقاول

■ ■



«ما هو الذنب الذى اقترفه الرئيس مبارك حتى ينسج له شباك هذه المكيدة الملعونة ، لقد ذهب إلى أديس أبابا فى مهمة إقليمية من أجل خير ورخاء المجتمع الأفريقى والعربى فهل رد الجميل هو إطلاق الرصاص . إننى باسم كل مصرى أشجب هذه المحاولة الغادرة وأحمد الله على نجاة قائدنا».

مصطفى أحمد لاشين

قطاع الأعمال

■ ■

«لقد هزنا جميعًا هذا النبأ الأسود فالرئيس مبارك ليس مجرد رئيس دولة فقط، وإنما هو أب وأخ وابن كل المصريين فحمدا لله على سلامتك ، وشكرا للعناية الإلهية التى ظللته.

أمينة أحمد توفيق

ربة منزل

■ ■

لابد من إعادة ترتيب الأوراق وتحديد علاقاتنا الدولية بشكل حازم مع الدول ذات المواقف العدائية . إن الرئيس مبارك لا يستحق أبداً ما حدث له فرصيد انجازاته على الساحات الداخلية والعربية والإفريقية والعالمية حافل ومشرف . إننى باسم كل مصرى أعلن رفضى

نبذه المحاولة الغادرة التى تمس كرامة مصر والمصريين .

أشرف سيف

الصرف الصحى

■■

إن هذا الحادث المؤلم يعبر عن مشاعر سيئة تجاه الرجل الذى خدم قضايا السلام والأمن فى العالم والمنطقة العربية ، ومما يجعل الحادث غاية فى السوء والإثم أنه وجه للرئيس مبارك الذى بذل ويظل يبذل حياته فى سبيل أعظم خدمة لبلادنا .

إننا نحمد الله باسم جموع المسيحيين والمسلمين أيضًا أن أنقذ الله الرئيس مبارك وحماه مما يدل على رعاية الله له ولمصر من بعده . كما نصلى لله شكراً أن أبقى الله على حياة رئيس مصر المفدى الرئيس حسنى مبارك حتى يستكمل مسيرة الخير والبناء لصالح ٦٠ مليون مصرى قدم كل منهم دمه وماله لصالح العروبة وبعد هذا تأتينا هذه الطعنات الغادرة موجهة إلى قلوبنا جميعًا.

القس صموئيل

رئيس الطائفة الإنجيلية

■■

إن ما حدث كان الهدف منه ضرب استقرار مصر .

د. معتز الشربينى

رئيس الطائفة الإنجيلية

■■

الحادث بأنه مؤامرة دنية لمحاربة السلام. المؤامرة ضد مصر وشعبها.. نحمد الله سبحانه وتعالى على سلامة الرئيس.. نقول له قلوبنا جميعًا معك وربنا يوفقك من أجل بلدك مصر وشعبها الذى يكن لك كل محبة وتقدير.

عبدالله النجار

مدير عام المواد البترولية

بوزارة التموين

■■

إن الحادث اعتداء مباشر على الديمقراطية والحرية والشرعية والسياسية المعتدلة التى ينتهجها الرئيس. وهو أيضًا اعتداء على مصر والإنجازات التى حققها خلال السنوات القليلة الماضية والمكانة المرموقة التى تتبوأها بين دول العالم».

جوزيف صدقى

رئيس المعهد القومى

للدراسات الفلكية

■■

أشيد بالدور الإيجابى لوزارة الإعلام فى إذاعة النبأ من خلال وسائل الإعلام المصرية قبل إذاعته بالوكالات الأجنبية.. وأوضح أنه لو حدث العكس لانتشرت حالة من الهلع بين الناس كما أن وصول الرئيس بعد النبأ بوقت قليل هدأ من روع المواطنين.

د. هانى مصطفى

أستاذ الجيولوجيا بجامعة

حلوان

■■

إن محاولة الاعتداء على الوفد المصرى ضربة لإضعاف قدرات مبارك والمصريين فى قيادة المنطقة وحماية الإسلام والسلام والدفاع عن القضايا العربية والإفريقية.

أطالب بعدم مرور المؤامرة دون قصاص. واتخاذ الإجراءات الدستورية والقانونية والأمنية والعسكرية إذا لزم الأمر ضد الدول التى تحمى الإرهاب وذلك لحماية الأمن القومى المصرى».

سيد حسب الله

رئيس المجلس الشعبى

المحلى لمحافظة الجيزة

■■

حزنت عندما سمعت النبأ الذى لم أصدقه فى البداية، ولابد من نسيان كل الخلافات مهما كانت كبيرة أمام مثل هذه الأمور.

حسن قم

صاحب محل سوبر ماركت

■■

إن نبأ محاولة الاغتيال مفاجأة محزنة لم يكن متوقعاً بالمرة سواء خارج مصر أو داخلها ، إن محاولة اغتيال الرئيس فى الخارج عملية مؤسفة ولكن الله نجى الرئيس.

لابد من الوقفة الجادة لمصر إزاء ما حدث مهما كانت خلافاتنا مع النظام فلابد من نبذ الإرهاب والعنف.

كمال حسين

صاحب محل مفاتيح

■■

إن الرئيس مبارك يمثل هيبة مصر فى الداخل والخارج، وأى

مساس به شخصيًا مساس بمصر أشعر بالأسف إزاء الحادث الأليم. وأطالب باتخاذ إجراءات عنيفة ضد الجناة.

إبراهيم محمد

■ ■

لقد تفشى الإرهاب الدولى فى كل أنحاء العالم حتى أنه كان فى انتظار الرئيس الذى ذهب إلى أديس أبابا لحضور مؤتمر القمة الإفريقية، لبحث العديد من القضايا والمشاكل التى تهم ملايين الناس فكان نصيبه هذه المحاولة الفاشلة للاغتيال التى تحتاج إلى وقفه عالمية.

مهما كانت الخلافات مع الرئيس المصرى فلا أحد ينكر ما قدمه لمصر خاصة وقفته الأخيرة مع حرية الصحافة والصحفيين ورفضه المطلق لقصف الأقلام والعبث بحرية الصحافة.

محمود مصطفى على

مهندس

■ ■

أأسف للحادث وأحمد الله على نجاة الرئيس وأسأل عن سبب عدم تعاون حكومات دول العالم فى مواجهة الإرهاب.

أبو بكر محمد

■ ■

الحمد لله على فشل محاولة اغتيال الرئيس... إن صاحب المصلحة الأولى فى هذه المحاولة الفاشلة هم اليهود وأعوانهم.. وهدفهم الوحيد إثارة الفتنة بين فئات الشعب المصرى بعد أن فشلوا فى تحقيق أغراضهم داخل مصر عن طريق تنظيم أعمال الشغب والعنف.

عبدالرحمن لطفى

مزارع

■ ■

أنا مندهش من الطريقة والمكان الذى نفذت فيه هذه العملية الغادرة.. إن الأيدى التى استهدفت اغتيال الرئيس ليست مصرية ولا عربية لأن شعبية الرئيس على مستوى الوطن العربى كله جارفة..

عاطف عبدالعزيز

مدرس ثانوى

■ ■

لا أصدق ما حدث خاصة فى أثيوبيا التى تربطنا بها علاقات طيبة.

محمد على

بائع صحف

■ ■

الحمد لله على سلامة الرئيس ووصوله بالسلامة .. إن الجناة ليسوا مصريين ولا مسلمين.. لأن الإسلام لايقر العنف بكافة صوره وأشكاله.. وبالتأكيد فإن هذه الأيدى المجرمة تحركها جهات أجنبية هدفها زعزعة استقرار مصر.

الحسينى محمد

■ ■

لم أهدأ منذ سماع الخبر حتى علمت بوصول الرئيس إلى مطار القاهرة.. فتذكرت على الفور أنه من



أبطال أكتوبر ولا يخشى صوت الرصاص.

السعيد حسن

■ ■

كيف يحاول البعض اغتيال الرئيس مبارك رغم حكمته وديمقراطيته.. موقف الرئيس مبارك من الصحفيين، رحب بهم وجلس معهم واستمع إليهم ووقف إلى جانبهم.. ولذلك فإن المجرمين الذين قاموا بهذا العمل يريدون هز استقرار مصر.

إبراهيم محمد أحمد

بائع صحف

■ ■

إن الدهشة والذهول أصابانى ولم تفارقنى هذه الحالة إلا عندما سمعت صوت الرئيس وهو يتحدث فى المطار. حمد لله على سلامة وصولك إلينا.

حمد حجاوى

■ ■

إن محاولة الاعتداء على الرئيس، محاولة خسة ونذالة. إن مبارك هو ضمير مصر والشعب العربى كله، وإنه قائد إفريقى عظيم وهذه الحادثة هى إشارة لكل دول العالم حتى تأخذ موقفًا موحداً من

الإرهاب الدولى وتهب لمكافحته.

عادل هندم

موظف

■ ■

ويقول أسامة شداد - موظف بمجلس مدينة قها : إنه حادث جبان وإن الحاقدين لن ينالوا من استقرار مصر وإن كيدهم سيرتد إلى نحرهم.. وإن مصر دولة وشعب يحفظهما الله ولن يصاب رئيس مصر بأذى.

أسامة شداد

موظف بمجلس مدينة قها

■ ■

أنا لم أكن قد سمعت الخبر من الإذاعة أو التليفزيون ولكنى لاحظت سؤال المواطنين عن طبعات ثانية من الصحف المسائية.. وبعدها عرفت بالحادث فجلست مذهولة لفترة وأفقت بعد أن اطمأننت على سلامة الرئيس مبارك.. أقول للجناة لماذا يفعلون ذلك؟ وهم يعرفون مقدار الشعبية والحب الجارف الذين يتمتع بهما الرئيس.

فاطمة محمد

بائعة صحف

■ ■

علمت بالحادث الإجرامى عن طريق القناة الفضائية.. فأصيب جميع المصريين المقيمين بالسعودية بصدمة شديدة.

أسامة الشامى

مدير مبيعات بإحدى الشركات السعودية

■ ■

هذه المحاولة الغاشمة ليست مجرد اعتداء على رئيس مصر.. بل إنها إنذار للعالم والمجتمع الدولى كله الذى يكتفى بإدانة الإرهاب نظرياً..

سمير علام

مصرى مقيم بباريس

■ ■

شعرت بفخر شديد لشجاعة رجال الحراسة الخاصة بالرئيس مبارك.

محمد فرحات

مصرى مقيم بالسعودية

■ ■

إن الشعب المصرى شعب يحب السلام.. ولكنه عندما يتعرض لأزمة فإنه يتحول إلى وحش كاسر قادر على مواجهة أعدائه بكل قوة وشجاعة.

إبراهيم الفقى

مقيم بتشاد

■ ■

لقد توجهت لله سبحانه وتعالى بركعتى شكر لنجاة الرئيس مبارك من الحادث الغاشم وهو ما فعله العديد من المصريين المقيمين بالسعودية.

زينب خالد

■ ■

أستنكر كمواطن سعودى عربى الحادث الغاشم الذى تعرض له الرئيس مبارك فهو ليس مجرد رئيس لمصر فقط، ولكنه زعيم عربى حكيم فى تصرفاته.

حسين محمد زيدان

رجل أعمال سعودى

■ ■

الحادث ضد الإنسانية والحضارة والإسلام.. فالخلاف فى الرأى يجب أن يكون بالحوار .

منجى الغشام

تونسى

■ ■

إن وقوع الحادث خارج الأراضى المصرية يؤكد مدى انحسار الارهاب وفشله فى مصر ومدى الأمن الذى تعيشه الأجواء المصرية..

نوال

مطربة تونسية

■ ■

الحادث هز كيان كل عربى.

محمد خلف

■ ■

الحمدلله فقد انتصر الحق على الإرهاب ونجا الرئيس مبارك من هذه المؤامرة.

د. فاروق الغندور

أستاذ جامعى

■ ■

أنا فخور بشجاعة الرئيس مبارك وتأكيداته على استمرار دعمه للحريات والديمقراطية.

د. حسن نافعة

أستاذ جامعى

■ ■

إن الإرهاب يستهدف مصر بأكملها فى شخص الرئيس.

رياض معوض

سفير

■ ■

إن هذه العملية لا تتصف إلا بالغدر والجبن، لأن الرئيس مبارك حريص على إقامة الديمقراطية والعدل الاجتماعي.

مسلم شلتوت

باحث

■ ■

إن هذه المحاولة الإرهابية استهدفت الرئيس مبارك نظرا لنشاطه السياسي المؤثر على المستوى العالمي فيما يتعلق بقضية السلام في الشرق الأوسط والدفاع عن المصالح الإفريقية ومساعدة حركات التحرر في مختلف دول العالم وكذلك جهوده في مكافحة الإرهاب بالتنسيق مع حكومات بعض الدول.

د. حمدى عبدالعظيم

■ ■

نحمد الله على سلامة الرئيس مبارك ووصوله إلى القاهرة ويكفى أن هذا الحادث المؤسف أظهر إجماع الشعب المصرى بمختلف انتماءاته على هذا الرجل»

وحيد الدالى

■ ■

أطالب بردع هؤلاء المتطرفين سواء كانوا مصريين أو اجانب لأن مثل هذا الحادث الهمجي لا يقصد به شخص مبارك ولكنه محاولة قذرة لضرب رمز من رموز مصر.

د. حسنى أحمد إسماعيل

أستاذ جامعي

■ ■

إن الاغتيال أسلوب جبان مبنى على الخداع ولا يمت للتحضر بصفة.

د. سامية خضر

أستاذ جامعى

■ ■

إن هذا العمل الإجرامى لا يتفق مع أى قانون أو شرع أو دين أو أخلاق لأنه اعتداء على زعيم قارة بأثرها لأنه يرأس مصر الأكثر عراقة وحضارة داخل هذه القارة.

د. ثروت بدوى

أستاذ جامعى

■ ■

إنه شعور بالحزن وخيبة الأمل من هؤلاء المجرمين الذين اعتدوا على الرئيس رمز الحرية والسلام.

أشرف النحال

طبيب

■ ■

إن ما حدث هو حقد على مصر ورئيس مصر من منطلق نجاح الرئيس داخليا وخارجيا. وهى محاولة للنيل من مصر ولكن الله يدافع عن الذين آمنوا.

سعاد الحناوى

مدير عام ادارة مدينة نصر التعليمية

■ ■

لقد نجا الرئيس مبارك من هذه العدوان الوحشى لأن الله كان حارسا له.

حسن عزازى

مدرس

■ ■

كلنا نشكر الله ونسجد ونصلى لله تعالى أن حفظ لنا رئيسنا.

محمود هلال

موظف

■ ■

موقف خسيس من يد خفية

باهر السيد

موظف

■ ■

الحمد لله على نجاة الرئيس مبارك وسلامته.

ناهد بدرى

موظفة

■ ■

لقد أذهلت المفاجأة العالم كله ومبارك ليس مبارك لمصر بل للعالم كله والإنسانية كلها.

مجدى عبدالعزيز

موظف

■ ■

إنه من الضرورى التعرف على هوية مرتكبى هذا الحادث الأثيم حتى يعلم الجميع من وراء ذلك.

السعيد نوفل

مستشار

■ ■

إن هؤلاء المجرمين لا يعرفون قيماً ولا أخلاقاً فهم يعتدون على رمز من رموز أكتوبر الذى ضحى، ويضحى من أجل الشعوب العربية.

مصطفى القزق

مهندس

■ ■

إن الرئيس مبارك قدم الكثير لبلاده ويكفى أنه تعامل مع المشاكل بمنتهى الحزم.

د. رجاء عبده

■ ■

الرئيس مبارك يسير قدماً فى طريق النجاح، وإن هذا الحادث لن يؤثر فيه، فمصر كلها تعرف أنه رجل الشدائد والصعاب.

محمد رفعت

■ ■

إن الرئيس مبارك هو الرئيس الوحيد الذى يتبنى قضايا الشعوب ويقف بجانبها.

خميس شعبان

عامل

■ ■

إننا ندين العمل الإرهابى كله أيا كان مكانه أو زمانه.

خيرت داوود

طبيب

■ ■

نحمد الله على سلامة الرئيس وأولادنا الشجعان الذين وقفوا بالمرصاد وقاتلوا هؤلاء المنحرفين دفاعاً عن الحق وعن مصر.

حسن لطفى

مهندس

■ ■

إن سلامة الرئيس من سلامة مصر والمصريين كلهم.. فمبارك ليس زعيمًا عاديًا ولكنه زعيم له مكانته العالمية.

د. سيد الخراشى

رئيس شركة بترول

■ ■

إن الرئيس مبارك مسالم جداً وليس من المعقول أن يتعرض لمثل هذا الحادث وهو الزعيم للأمة الافريقية كلها

مهند عباس

مستشار

■ ■

إننا نستنكر هذه المحاولة الفاشلة فحسنى مبارك إنسان عظيم والكل يحترمه ويقدره.

د. كمال الفوال

■ ■

إنهم يقصدون زعزعة الاستقرار والنماء والرخاء والديمقراطية فى مصر حتى يشوهوا صورتها أمام العالم والأمة العربية.

د. فاروق رضا

■ ■

إن هذا يؤكد أن مصر بزعامة رئيسها القوى مبارك ستظل شامخة وستقف بقوة وحزم تجاه الأرهاب.

حمدى جمعة

■ ■

إننا نعاهد الرئيس مبارك أن نقف بجانبه ولن تهزنا هذه المحاولة الدنيئة.

د. مجدى بولس

■ ■

إننا نطالب أثيوبيا بسرعة إنهاء التحقيقات حتى يعلم الجميع من هم وراء هؤلاء المجرمين.

د. محمد رمضان

■ ■

نحن ضد العنف والإرهاب فى مصر وخارجها والعدوان على الرئيس مبارك هو عدوان على رمز مصر شعباً ودولة وحكومة ومؤيدين ومعارضين.

د. سمير عبدالرحمن

■ ■

إن هذا الحادث سيزيد الرئيس مبارك قوة أكثر وإصراراً على البناء والوقوف بجانب المظلوم.

د. شحاته السويدى

■ ■

إن الرئيس مبارك دائماً يقف بجانب شعبه فى محنته ويكفى مواقفه النبيلة والشجاعة مع أبناء وطنه وعروبته.

محمد حافظ

مهندس

■ ■

حمداً لله على سلامتك ياريس فهذه الضربة الغادرة كان المقصود بها أمن وأمان مصر بكافة طوائفها وضرب حرية الرأى والديمقراطية التى منحتها لنا جميعاً، وليس هناك أصدق من مشهد رؤساء أحزاب المعارضة وهم يعانقونك.

أحمد عوض

محامى

■ ■

من يسافر خارج حدود مصر سيعلم من هو مبارك وكيف جعل أسهم المصريين مرتفعة وكرامتهم كذلك لأن شعاره الديمقراطية وحرية الرأى.

سامى الجندى

كيميائى

■ ■

إن هذه المحاولة الفاشلة ما هى إلا قلة حيلة بعد أن فشل هؤلاء الرعاع فى اختراق أمن وأمان مصر.

مدحت الحناوى

طبيب

■ ■

إننا نستنكر الارهاب بكل صوره وعودة الرئيس مبارك سالما اثلجت صدورنا جميعا بكافة انتماءاتنا.

كرم بخيت

■ ■

إننا ندين المحاولة الغاشمة التى تحاول تعطيل مسيرة التنمية فى مصر.. والشعب المصرى بكافة انتماءاته السياسية يقف خلف مبارك.

فيصل خطاب

كيميائى

■ ■

إن القوة التى تقوم بالإرهاب تحاول إرجاع العجلة إلى الوراء، ولكن شعب مصر قادر على سحقهم».

سعد أبو شادى

■ ■

لقد ظهرت تلقائية المواطن المصرى فى خروجه إلى الشارع فور علمه بالحادث الغاشم للاطمئنان على صحة الرئيس مبارك.

عبير فوزى

مذيعة

■ ■

إن تصدقوا أننى تلقيت العديد من المكالمات التليفونية من الأطفال الذين يصاحبونى فى برامجى للاطمئنان على «بابا مبارك.

لمياء حسين

مذيعة

■ ■

إن الاعتداء على الرئيس مبارك يعتبر اعتداءً على الأمة العربية كلها.

عبدالرحمن حسنين

محاسب

■ ■

إن الرئيس دائمًا يكرس جهوده لقضايا السلام.. ونشكر الله سبحانه وتعالى على نجاته.

حسن عبد ربه إبراهيم

هيئة التليفونات

وأمانها وحريتها فى مقتل والحمد لله أن مصر نجت من هذه المهزلة التى أرادوا بها ضربنا فى مقتل وهذا بالطبع شجاعة من المصريين وتوفيق من عند الله الذى رد العدوان الغاشم الذى أريد به ضرب مصر .. ويضيف د . معتز إن الكلمات تتوه منا نحن المصريين فى



المواقف الصعبة وهذا ما يحدث معى الآن بالفعل ولا أستطيع إلا أن أقول حمدا لله على سلامة رئيسك يامصر.

إن ما حدث لابد أن تتصدى له دول العالم جميعًا فى صورة اتفاقية عامة ضد الإرهاب الذى لم يعد يهدد دولة منفردة ولكنه بات يهدد العالم أجمع بكل قواه وكل صوره والحمد لله أننا فى مصر قضينا على كل أطرافه، بل وأبدنا وجوده بيننا ولكن بقى أن تتصدى له دول العالم أجمع حتى يعود اللصوص ومحترفو الإجرام إلى أماكنهم الطبيعية ولا يهددون أمن أوطان آمنة فخورة بتقدمها وحريتها وديمقراطيتها التى تتباهى بها أمام كل البلدان .

شريف محمد شتا

طبيب

■ ■

لاشك أن ما حدث شىء مؤسف للغاية .. وتفكير رجعى مخرب .. ولا يجب أن يمر هذا الحادث بسهولة .. ودون أن يتم الكشف عن حقائقه بالكامل .. حتى يتخلص الوطن

العربى من الشرذمة المؤذية .. وينطلق فى طريق الديمقراطية والإصلاح الاقتصادى والعمل على رفع راية الشعب .

واضح من تصريحات الرئيس عقب وصوله سالمًا إلى أرض الوطن أن دوافع الإرهاب التى تجتاح جميع الدول .. هى نفس الدوافع التى تقف وراء هذا الحادث .. الذى يهدف إلى التدمير والخراب والنيل من استقرار وأمن مصر ..

وما حدث فى أرض غير مصرية .. لا يمكن أن يحدث على أرضنا لأى ضيف مهما كانت مكانته وجنسيته .. لأننا لا يمكن أن يحدث هذا الاختراق السهل لمثل هذه الصغائر والخيانات فأرض مصر محصنة ومستقرة ولن ينال منها أى أحد فالله يحفظنا .

أحمد الصاوى

أستاذ جامعى

■■

باسمى وباسم جميع العاملين بهيئة البريد والمصريين جميعًا نسجد شكراً لله سبحانه وتعالى على سلامة الرئيس بوصفه رمزاً لمصر وللأمة العربية وللعالم الثالث الإفريقى الذى يسعى إلى خير شعبه . إنها أيد آثمة .. ويجب على كل مصرى أن يكون له وقفة أمام هذا العمل الاجرامى والارهاب الدولى . الحمد لله رب العالمين ندعو الله أن يطيل فى عمره ويحقق على يديه الخير لمصر وللأمة العربية والافريقية » .

محمد مختار

أستاذ جامعى

■■

فزعت عندما سمعت الخبر ولكن الحمد لله أن الرئيس عاد بالسلامة إلى أرض الوطن وبالطبع هذا التصرف اللا أخلاقى يستنكره كل المصريين .. ومن فعل هذه الجريمة هم صغار النفوس الذين يستكثرون علينا أن نعيش عصراً ديمقراطيًا نزيهًا فيكفى أننا نعيش عصر حرية الرأى وحرية الكلمة عصر لا يوجد به معتقلات عصر يشعر فيه رئيس الجمهورية بأى شكوى تنشر أو تعرض عليه لمواطن ويتدخل لحلها فوراً عصر تضرب فيه الدولة بقوة بؤر الإرهاب والروتين والبيروقراطية .. عصر نتجه فيه بقوة وسرعة إلى إصلاح البنية الأساسية وإصلاح اقتصادنا إنهم أرادوا أن يضربوا مصر فى مقتل والحمد لله أن ربنا نجى مصر ورئيسها من غدرهم.

ألفت السباعى

طبيب

■■

إن رجل الشارع العادى الذى لا دخل له فى السياسة نزل عليه الخبر كالصاعقة فهذا الرجل ليس رئيس جمهورية فقط بالنسبة للشعب المصرى ولكن قائد مسيرة ففى عهده تحررنا من أصعب وأحرج المواقف الاقتصادية ولو لم يفعل الرئيس غير الإصلاح الاقتصادى لمصر لذكرت له على مر التاريخ فقد كان البلد مثقلاً بالهموم والديون وتحمل هو العبء وسار بخطوات واثقة والحمد لله لما وصلنا إليه ولكنه لم يكتف بالإصلاح الاقتصادى ولكنه طور فى البنية الأساسية والتعليم وشئون الأسرة والزراعة ومختلف المجالات التى تهم كل مصرى لذلك كان قلب مصر كلها معه إلى أن عاد بالسلامة إلى أرض الوطن .

بدر الدين محمود

صيدلى

■■

إحنا بنقول الحمد لله .. مصر هى اللى ربنا نجاها .. إحنا اللى ربنا نجانا ، إنجازات الريس كتيرة جداً ولا يمكن أبداً نقدر نعدها وحرام على المجرمين أنهم يقابلوا كل هذه الإنجازات بالندالة والخيانة.

فايزة درويش

موظفة

■■

عندما سمعنا الخبر لم نصدق فى البداية وتصورنا أنها مجرد إشاعات وعندما تأكدنا منه شعرنا أن هذه المحاولة الإجرامية لم يكن المقصود منها مبارك فقط ، بل الشعب المصرى كله، لأن مبارك هو رمز مصر وأى اعتداء عليه يعنى اعتداء على الشعب المصرى كله .

فتحية عبد الجواد

موظفة

■■

الحمد لله أن الريس مبارك رجع بالسلامة فعندما سمعت بالخبر من الراديو بكيت من التأثر وعندما شاهدت الرئيس فى سيارته بكيت أيضًا ولم أصدق أنه رجع لنا بالسلامة وإحنا بنقول له استمر

ياريس فى جهودك من أجل السلام فى كل العالم.

سيدة فرج

عاملة فى المطار

■■

يوم ٢٦ يونيـة يجب أن نجـعله عـيداً لكل شعب مصر لأنه اليوم الذى حمى الله فيـه قـائد العروبة وراعى مـسـيـرة السـلام الرئيس مبارك، وكل شعب مصر ينتهز هذه الفرصة ليؤكد للعالم كله أننا على مستوى المسئولية ونقف صفًا واحداً خلف قائدنا مبارك.

سمير نصر

■■

الشعب المصرى يطالب بالقصاص من القتلة والمجرمين والانتقام من كل من ثبتت إدانته سواء كانوا أفراداً أو دولاً ، إن مـا حـدث اليـوم من غـدر وخيانة أثناء سفر الرئيس لجمع شمل إفريقيا على كلمة واحدة يدل على مكانة مصر العالية ومكانة الرئيس مـبارك لأن المجرمين اختـاروا رمـز إفريقيا لينالوا منه لكن الله خذلهم ورده سالمًا .

عبد الملاك نقولا

■■

هل بعد هذا الجهد الكبير الذى قـام به الرئيس مـبارك فى إفريقـيا وانتخاب الزعماء الأفارقة له مرتين زعيمًا للقارة .. هل بعد كل هذا .. يقابل المجرمون هذه الجهود بالإجرام والعنف .

شحاته محمد محمد

■■

عندما سمعت الخبر جئت ومعى أكثر من عشرين زميلاً لاستقبال الرئيس ونطمـئن بأنفـسنا على الرئيس، والحمد لله عندما شاهدناه بأعيننا هتـفنا من أعـماقنا بحـياة مصر وحياة الرئيس .

مالك عبد الله

■■

حزنا كثيراً عندما سمعنا الخبر لأول مرة وشعرنا أن والدنا هو الذى تعرض لهذه المحاولة الإجرامية ولكننا فرحنا كثيراً برؤيته سالمًا وتواضعًا منه ورغبة فى أن يطمئننا عليه توقفت سيارة الرئيس أمامنا قليلاً ولوح لنا الرئيس بيده .

طارق فخر

سائق فى المطار

■■

كانت محاولة الإعتداء الغادر على الرئيس محمد حسنى مبارك ، محاولة لاغتيال الإرادة العربية، والإسلامية ، والأفريقية فالرئيس مبارك ليس رئيساً لمصر فحسب ، بل هو رمزٌ للإرادة المصرية، والعربية، والإسلامية ، والأفريقية.

ولا ينكر أحد جهوده واهتماماته البالغة والجادة بكل قضايا العالم الإسلامى ، والعربى ، والأفريقى.

إنه رجل يحمل هموم أمته على كاهله، ويبذل العطاء الكبير من وقته وجهده وقدراته الفائقة فى كل ما يمس كيان هذه الأمة .. مصرياً وعربياً، وإسلامياً، وعلى المستوى الأفريقى أيضاً. إنه رجل نذر نفسه للعطاء بلا حدود، لإنه من الأساس رجل دولة من الطراز الأول. صاحب سياسة تتسم بالحكمة والاتزان، وبعد النظر. إنه بلا جدال قد أضاف إلى وزن مصر فى المنطقة بعداً جديداً فى عصر تكالبت فيه؛ على المنطقة العربية، والشرق الأوسط؛ المشاكل والقضايا المتفجرة فاستطاع بحكمته أن يكون خير ربان لسفينة الحياة فى مصر ، والعالم العربى.



بل لأأبالغ والكل يعلم ويعرف أن للرئيس مبارك جهوده على المستوى الدولى واعتباراً لرأيه ومشورته فى كل المشاكل الدولية. ولهذا يحظى سيادته بكل التقدير والاحترام دولياً لكونه رئيساً لأكبر دولة فى المنطقة، ولما يتسم به من صفات شخصية وموضوعية . وإنى لاستشعر فى قراراته لونا من الإلهام من الله سبحانه وتعالى، يؤكد هذا عندى قراره السريع الهادىء الحكيم، بأمره لسائق سيارته فى أديس أبابا بالالتفاف والعودة إلى المطار مما كان فيه نجاته ونجاة مصر كلها. كما أتاح قراره الملهم هذا لرجال حراسته الشرفاء الأوفياء أن يقتلوا ثلاثة من قوى الشر والإرهاب على أرض المحاولة الغادرة فيرتد كيدهم إلى نحرهم؛ وفى الحال.

ولولا هذا الذى حدث لما كان أحد يتوقع ما سوف يفعله المصريون رداً على الاعتداء الآثم على رمزهم وقائد مسيرتهم.

وإن التحرك الشعبى التلقائى الذى قام به أبناء مصر الغالية كان تحركا حضاريا، أكد للعالم أجمع أن مصر مبارك هى مصر الحضارة.

لواء / نبيل عيطه

مدير أمن الجيزه

■■

إن هذا الحادث الإرهابى بشع.. خاصة وأن الرئيس حسنى مبارك هو القائد.. المجاهد.. وهذا الحادث



يدل على أن الإرهابيين فاشلين فى كل شئ .

حيدر عبدالرحمن
سودانى

■■

هذا الحادث جبان .. هذا الحادث عدوان وإرهاب و إجهاض للديمقراطية الموجودة فى مصر التى نشعر بها كسودانيين نقيم فى مصر وعدوان على مصر نفسها.

محمد عثمان
بائع متجول

■■

«الرئيس حسنى مبارك يعد أحد الأبطال العرب.. قبل أن يكون رئيسًا لمصر.. ونحن أمة عربية وإسلامية.. وأى شىء يمس كرامة العرب.. فهذا محسوب علينا.. فإذا فقدنا هذا البطل.. يكون فقداً عظيماً للأمة العربية».

محمد عبدالعقود
سودانى

■■

(الحمد لله على نجاة الرئيس.. «ولن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا».. وأتمنى من الله أن يحاكم الجناة فى مصر.. مهما كانت جنسياتهم.. وحتى لو كانوا سودانيين أو أثيوبيين.. وأنا أستبعد أن يكون سودانى ذو ضمير حى يقوم بمثل هذا العمل.. إلا أن يكون أحد الإرهابيين الذن يتبعون للجبهة الإسلامية القومية).

عثمان عطية الله محمد
ضابط سودانى

■■

المجالس القومية المتخصصة

بعث الدكتور حاتم برقية باسم كبار العلماء والمفكرين أعضاء المجالس القومية المتخصصة إلى الرئيس مبارك فور عودته بسلامة الله إلى أرض الوطن، جددوا فيها العهد على مواصلة الجهد على درب الإصلاح والبناء والتقدم من أجل مستقبل مشرق لكل أبناء مصر بإذن الله نصها :-

توحيد الصفوف

خفق قلبى عند علمى بمحاولة غادرة لاغتيال الرئيس مبارك الذى عهدناه دائما رجل سلام .. إن استقرارنا طوال فترة حكمه أحدث اللاتوازن فى نفوس بشر لا يعرفون للإنسانية معنى أو تقديرا .. من أقدم على تلك الجريمة فقد بصيرته وتاه بين التطرف والإنحلال والإرهاب من كان وراء تلك الجريمة سينال جزاءه ويكفى أن الله نجى مبارك وفى ذلك نجاة لمصر وشعبها الذى يمر بفترة حرجة وهى الخروج من عنق الزجاجة لينعم غدا بالحياة الاقتصادية الرغدة التى خطونا فى إصلاح مسارها الكثير بفضل جهود مبارك..

إننا ندين ما حدث لكن نطلب توحيد الصفوف العربية وكذلك مساندة كل طوائف الشعب لمسيرة الرئيس مبارك وحمدا لله على نجاته

د . عبد القادر حاتم

وكان أعضاء المجالس القومية المتخصصة قد عقدوا إجتماعا يوم السبت ١٩٩٥/٧/١ عبروا فيه عن إدانتهم لمحاولة الاعتداء الغادرة على السيد الرئيس، مؤكدين أن أية محاولة آثمة لن تؤثر على مسيرة شعب مصر العظيم الذى أعلن بكافة جموعه وفئاته اعتزازه وثقته بقيادته الوطنية على طريق الحرية والديمقراطية وبعثوا برسالة هذا نصها :-

رسالة من المجالس القومية المتخصصة

إن أعضاء المجالس القومية المتخصصة، المجتمعين بمقرها - إذ يتجهون بالحمد والشكر إلى الله العلى القدير على نجاة السيد الرئيس من كيد الحاقدين وتآمر الآثمين - ليؤكدون فى أول أجتماع للمجالس القومية على :

أن مصر ستظل كالعهد بها : معتزة بقيادتها ، شامخة بحضارتها ، متمسكة بقيمها ومبادئها ، لا توهن الحوادث من عزيمتها ، ولا تنال المحن من ريادتها.

ولكنها مع رحابة أفقها ، وسعة صدرها ، ترفض الاجتراء على رموزها أو المساس برئاستها.

ولقد تجلت هذه الحقائق فى موقف شعبنا العظيم إزاء المحاولة الآثيمة فى العدوان على قيادته، والتى شاءت عناية الله أن تبوء بالفشل الذريع . وكان تعبير شعب مصر التلقائى نابعا من مشاعر الانتماء والوفاء التى لا تنال منها الفتن، ولا تجرحها عوادى الزمن.

وكان فى الوقت نفسه رسالة إلى العالم تؤكد له أن أصالة المصريين لا يعتريها التغيير، ولا يلحقها تبديل ، لأن أصلها ثابت وفرعها فى السماء.

- وكان كذلك ، رسالة إلى كل الأشقاء من أبناء الأمة العربية والأمة الإسلامية، تكشف للجميع فى وضوح وجلاء: أن مصر السلام والأمان؛ لن تحيد عن رسالتها أو تتراجع عن مسيرتها، وتدعو الأخوة فى أرض العروبة إلى اليقظة والحذر فى مواجهة الإرهاب حتى تنحسر موجته وتنكسر شوكته.

أن مصر ممثلة فى رئيسها وفى جميع فصائلها ، وبفكر روادها ، وبوعى مثقفيها؛ ماضية على طريق الديمقراطية ، ترسخ دعائمها ، وتوسع دوائرها، لا يصدها عن ذلك حادثة طارئة ، أو سحابة عارضة.

- ونهيب بعلماء الدين الأجلاء أن يزيدوا من جهودهم فى تجلية الوجه السمح للدين الحنيف الذى ينبذ الإثم والعدوان، ويدعو إلى الخير والمودة والوئام.

- وبالدعاة المخلصين أن يبصروا الناس بالسلوك القويم الذى يأمر به الدين، القائم على البر والتقوى، والجامع لمكارم الأخلاق.

- وبالشباب أن يلتفوا حول راية الوطن الذى ينتظر منهم أن يبذلوا جهدهم لتدعيم بنائه بالعلم والعمل، من أجل مستقبلهم ومستقبله، لأن قيامهم بواجبهم هو ضمانهم لنيل حقوقهم.

- وبرجال الفكر والأدب والفن أن يشرعوا أقلامهم وقدراتهم لترسيخ القيم النبيلة، وتنحية السلبيات الدخيلة، وأن يزيحوا بأشعة الإبداع الرفيع كل هجمة من هجمات الظلام.

* ونحن يا سيادة الرئيس: معك على درب الحرية والإصلاح والبناء نسير، حتى تتحقق لمصر آمالها فى غد مشرق سعيد، ترفرف عليه رايات الأمن والأمان، ويسوده الوئام والسلام.

ولتظل مصر كما كانت: كنانة الله فى أرضه، من أرادها بسوء قصمه الله، ولتكون على الدوام البلد المعطاء الأمين.

والله ولى التوفيق

د. محمد عبد القادر حاتم
المشرف العام
على المجالس القومية المتخصصة



الفهـــرس

الفصل الرابع.

الفصل الخامس

الاعداد والتحرير

صلاح المعداوى
أحمد سليم
خلف الميرى
طارق الخميسى
حسن سرور
نادية مصطفى
أيمن لبيب
امانى اسماعيل
غادة الريدى
عمرو صبرى
سعيد عبد الوهاب
أحمد عبد المقصود
مها عنتر
هويدا حسان

التصميم والإخراج

محمود الهندى
أيمن حمدى
مراد نسيم
خالد سرحان
مصطفى الهندى

الكمبيوتر
على آبو الخير

المطابع
سميرة عرابى

الإشراف العام

سمير سرحان
